هذا كتاب شرح سقط الزند للعلامة العلاء الفهام
وحيد دهره وفريد عصره الرئيس ابو زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي تلميذ المؤلف رحمة الله عليهما

الله حسبي
من مواهب الحق سبحانه وتعالى
لعبده عصام الدين
عفي عنه

من وديعة الدوران
في ملك الفقير
مصطفى راسخ
عفي عنه

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İş. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

Süleymaniye Ü... Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3419
Eski Kayıt No

3419

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاوحد الرئيس ابو زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي رحمه الله تعالى الحمد لله حمد الشاكرين وصلوته
على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وبعد فاني لما حضرت
ابا العلاء احمد بن عبد الله بن سليمن التنوخي المعري رحمه الله
قرات عليه كثيرا من كتب اللغة وشيئا من تصانيفه فرايته
يكره ان يقرا عليه شعره في صباه الملقب بسقط الزند وكان يغير
الكلمة منه بعد الكلمة اذا قرات عليه ويقول معتذرا من تابيه
وامتناعه من سماع هذا الديوان مدحت نفسي فيه وانا اكره
سماعه وكان يحثني على الاشتغال بغيره من كتبه كلزوم ما لا يلزم
وجامع الاوزان والسجع السلطاني وغير ذلك ثم اتفق بعد
مفارقتي اياه ان بعض اهل الادب ساله ان يشرح له ما يشكل
عليه من سقط الزند فاملى عليه الى الدرعيات وكان قد لقب
هذا الديوان بسقط الزند لان السقط اول ما يخرج من النار
من الزند وهذا اول شعره وما سمح به خاطره فشبهه بذلك و

وما املا

وما املاه فيه سماه ضوء السقط غير انه وقع فيه تقصير من جهة المستملي
وذلك انه استملى بعض الابيات منه واهمل اكثر المشكلات واذا
استملى معنى بيت لم يستقص في البحث عن ايضاحه فجاء المفسر
كانه لمع من مواضع شتى لم يشف به الغليل ولا يعرف من الغرض
الا القليل وشعره كثير في كل فن وميل الناس على طبقاتهم من عالم
مغلق وكاتب بليغ الى هذا الفن اكثر ورغبتهم فيه اصدق وهو
اشبه من شعر اهل زمانه مما سواه لانه سلك فيه طريق حبيب بن
اوس الطائي وابي الطيب وهما هما في جزالة اللفظ وحسن المعنى
واظهر المعجز في درعياته غير انه لم يتفق من يتعرض لتفسير شيء منها
ورايت جماعة من وجوه الكتاب والرؤساء من اهل الادب يرغبون
في شرح ما اهمل من ابياته وايضاح مشكلاته فاستعنت بالله
عز وجل على شرحه من اوله الى اخره واوردت ما ذكره شيخنا ابو
العلاء رحمه الله من ضوء السقط في مواضعه ثم اوضحت مشكلاته
وذكرت معانيه غير سالك فيه طريق ابي الفتح عثمان بن جني في
فسره شعر ابي الطيب في الاكثار من الاستشهادات وذكر اللغة البعيدة
دون ايراد المعاني الا ما لا بد منه ويفيد فائدة اذا نظر فيه مجتنى
الشروح ما قل ودل ولم يطل فيمل وبالله المستعان وعليه
التكلان المقدمة التي قدمها امام ضوء السقط قال
ابو العلاء قد علم الله جلت عظمته ان احب الكلام الي ما ذكر
به الله عز اسمه واثني به عليه • واذا تكلمت بكلمة لغيره عددتها
من غبن وغبن • تزيد الغصن الشائك من الابن • وانا شيخ
مكذوب عليه يظن بعض العامة انني من اهل العلم • وانا من

بحمالة نظير الحلم . ويخالني قوم دينا . ولم يزل تقصيري مثبتنا .
ويحسبني نفوذ ابيار . وان قضيت الزمن بالاعتبار . واقل
ما يلحقني بذلك ان يلتمس مني الاضعف فعال الغني . فاذا
ظهرت المعجزة وصفني بالتمرد نى . واذا نطقت بالفاظ ليست
لله فانما انا كما قيل . مكره اخوك لا بطل . هنا كان نبذ جهي
اباز الشبيبه . وكيف اذا اخلقني الدهر اخلاق السبيبة
ورب كلمة تقول دعني . والسيل يضطرك الى المعطشة .
ولزمت مسكيني منذ سنة اربعمائة معملا ان لا ارسل فيما يتصل
بكلام العرب بنت شفه . فلبثت بثوب لبست بالمكشفه
ومدة العمر . وكانما سنوه التمر . بعدم عنده التمر . وانما
يجود بدبا . ليس بطائل . لا يسمح بقوت العايل . وطرقني رجل
بعد رجل كلهم يلتمس مني ادبا . ويحسب اني معان نشا .
وكان من اخر وارد علي ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله
الاصبهاني غرة احاديث بعض العامة في . فلقي من الاسفار كلفا .
واصابني وقد راهقت تلفا . وعرفته ان غيري اولى بالفضد
والمجد يقنع من الناقة بفصد . كما قال ـــــــ الفاتك
وقد نيرلت الغدر الفتى وطعامه ∴ اذا هو امسى حله من دم الفصد
واجتهدت في النصيحة فلج . والمثل السائر لج صاحبك فحج . و
ابو عبد الله لم نجح ام دحم ولكنه ممارسة جرح مججوج . انصل بما غ
مشجوج . كما قال ـــــــ ابو ذويب
وصب عليه المسك حتى كانما ∴ اسي على ام الدماغ حجيج
ولم يمكنني الزمن ان اعينه على السفر . فلما رضي بكد المغفر .
ستغفرت

استغفرت الله عظم شانه . واجبته الى ان قرا اشياء كثيرة وسالني
ان اشرح له ما يستعجم عليه من الكتاب المعروف بسقط الزند فاجبته
الى ما سال وشهد الله وكفى به اني حسير طريح . اشفق من الاخطاء
والبح . ذكر ما في المقدمة من الغريب . الغبن في الشراء والبيع يقال
غبنته اغبنه غبنا والغبن في الراي يقال غبن رايه غبنا والغصن
النابت الكثير الشوك والابن جمع ابنه وهي العقدة والخلم الصديق
يقال لخالمه اذا صادقه ومعنى الكلمة ان الناس يظنون اني من اهل
العلم الحلم واني الى الجهل اقرب مني الى العلم حتى كاني كمن يخالم الجهل
حتى يستولي عليه وقوله في المثل مكره اخوك لا بطل اصله ان
نعامة واسمه بيهس لما قتلت اخوته عرف بمكان قتلة اخوته بعد مدة و
كانوا في غار فقال لخال له ابي حنش اخرج بنا الى مكان كذا وكذا
فان فيه صيدا وكتم ما يريد ثم مضى الى الذين يطلبهم بالدخل و
هجم عليهم فجاء ثم قال ايها ابا حنش فلما راى ابو حنش انه قد وقع
في بلية جعل يذب عن نفسه ويقاتلهم فقال الناس ما اشجعه
حين اقدم على هؤلاء فقال عند ذلك مكره اخوك لا بطل فصار د
مثلا والسبيبة مثل السبت وهو الخمار وقيل العمامة ومنه قول الشاعر
فهم اهلات حول قيس بن عاصم ∴ يحجون سب الزبرقان المزعفرا
يعني عمامته الصفراء وكانت سادات العرب تصفر عمائمها و
السبت الذي يسابك قال ـــــــ الشاعر
لا تسبنني فلست بسبي ∴ ان سبي من الرجال الكريم
والسبت ايضا الحبل بلغة هذيل كما قال ابو ذويب يصف مشتارا
من العسل وقد تدلى على صخرة بحبل قد شده الى وتد لياخذ العسل

تدلى عليها بين سب وخيطة • بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
الخيطة الوتد بلغتهم والسب الحبل والوكف النطع شبه الصخرة
به لملاستها وقوله ورب كلمة تقول دعني اصل هذا المثل
ان ملكا من ملوك الحيرة خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه
فاشرف في متصيده على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم
لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال
الملك اذبحوه عليها ليبصر دمه الى اين يبلغ فذبح عليها فقال
الملك رب كلمة تقول دعني وسار ونبت شفة كلمه والسمر
شجر له شوك ولا ثمر له وقوله يجد بد ثا من قولهم
ادبى الرمث وادبى الشجر يدبى ادباء اذا ظهر ورقه في اول
ما يورق وما يظهر منه الدبا كقولهم اجنى الشجر يجنى اجناء
اذا ظهر جناه والمراد ان السمر ليس فيه غير الشوك والورق
الذي لا منفعة فيه والعايل ذو العيال والعايل الفقير
والعايل المتختر ومنه قول الشاعر
في صفة الاسد عيال باوصال • والنشب المال والكلف جمع
كلفه وقوله راهقت تلقاء من قولهم رهقت الرجل وارهقته
اذا غشيته بمكروه والمجرب الذي وقع في الجدب وكانوا
يفصدون النوق في الجدب ويجعلون الدم بما يعالجون
فياكلونه ضرورة وجاءت امراة الى حاتم الطائي نافذ في سنة
مجدبة وكان حاتم اسيرا فيهم فقالت افصد لي هذه الناقة
فاخذها ثم شفرة ونحرها في لبتها وقال هذا فزدي انه يريد
هذا فصدي انا فلما جاء الفداء اعطاها مدل ناقتها ناقتين

وام

وام رحم مكه واصل الحج القصد يقول ابو عبد الله لم يقصد
مكة وانما قصدني وكانه يمارس مني حرجا محجوجا لضعفي وانتهاء
سني بقا لحج محجوج اي مصلح مداري قال الشاعر
يصف شجة يداويها طبيب • يحج مامومة في قعرها لجف •
فاست الطبيب قذاها كالمغاريد • اللجف والنجف الغور و
المغاريد جمع مغرود وهو ضرب من الكماة وقوله فلما رضي بكد
المغفر اي لما رضي بما عندي من الادب كانه استقل ما عنده من
الادب وكانت هذه طريقته رحمه الله والمغفر المغفور ومثل المغفر
والمغفور وجمعه مغافير ومغاثير وهو شيء من الصمغ كان يوكل في
الجدب والحسن المعيي والبح اشفق **خطبة** سقط الزند
اما بعد فان الشعراء كافراس سابقن في مدى • ما قصر منها
لحق • وما وقف لم يسبق • وقد كنت في زمان الحداثة • وحين النشاط
مائلا في صغو القريض اعتده بعض ماثر الاديب • ومن اشرف
مراتب البليغ • ثم رفضته رفض السقب غرسه • والرال تريكته
رغبة عن ادب معظم جيده كذب • ورديه ينقص ويجدب •
وليس الرى عن التشاف • وتعلمك بجنى الشجرة الواحدة من غيرها
وتدللت على خراجي الارض النفحة من رائحتها • ولم اطرق مسامع
الرؤساء بالنشيد • ولا مدحت طالبا للثواب • وانما كان
ذلك على معنى الرياضة وامتحان السوس • فالحمد لله الذي
ستر بغفة من قوام العيش ورزق شعبة من القناعة • اوفت
على جزيل الوفر • وما وجد من علوق علق في الظاهر بادمي
وكان مما تخيله صفات الله عز سلطانه فهو مصروف اليه

وما صلح لمخلوق سلف من قبل او غبر او لم يخلق بعد فانه ملحق به وما كان
محضاً من المين لا جهة له فاستقيل الله العثرة فيه والشعر المخلد
مثل الصورة لليد يمثل الصانع ما لا حقيقة له ويقول الخاطر
ما لو طولب به لانكره ومطلق في حكم النظم دعوى الجبان انه
شجيع ولبس الفهاهة ثياب الرزين وتحلي العاجز بحلية الشهم
الزميع والجيد من قبيل الرجل وان قل يغلب على رديه وان
كثر ما لم يكن الشعر له صناعة ولفكره من ناو عادة وفي
هذه الكلمات جمل يدللن على الغرض والله استغفر واياه
اسئل العصمة والتوفيق **انكر** ما فيها من غريب المعنى
اما بعد الكلام المتقدم واما بعد ما بلغنا من الخمس فحذفوا ما
كانت بعد مضافه اليه فضمت ولو تركت مضافه لفتحت
كقولهم اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله محمد
صلى الله عليه واله فاني اقول كذا المدى الغاية ورهان
الحلائة اوله قال الشاعر
وانما العيش بربانه وانت من افنانه مفتقر
وكذلك عنفوانه وغيشانه وجن النشاط هيجانه ومنه
يقال جن النبات اذا هاج وكثر قال الشاعر
بحل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به حنينا
تفقا فوقه القلع السواري وجن الخاز باز به جنونا
بحل مطمئنا من الارض وقسا موضع وذفر طيب الريح
والذفر من الاضداد يكون الطيب والنتن لا غير فاما
الذفر فانه خاص بالنتن ومنه قيل للامة يا ذفار ومنه قيل

للدنيا

للدنيا ام دفر هكذا ذكره اهل اللغة وذكر الشيخ ابو العلاء
احمد بن عبد الله بن سليمن في كتابه المعروف باستغفر واستغفري انه لو قيل انما قيل للدنيا ام دفر لان الدفر الذل
وهي تذل اهلها اي تدفعهم لكان وجها حسنا والجربياء الشمال ل
والقلع السحاب العظام وقال ابو سعيد السيرافي
في خاز باز ثماني لغات والخاز باز ههنا نبت وقيل بل هو حكاية
غناء الذباب فاما في قوله
رعيتها اكرم عود عودا الصل والصفصل والعضيدا
والخاز باز السنم المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا
اسماء راعيين يقول كثر النبات في هذا الموضع فاذا غاب
احد الراعيين عن صاحبه لا يعرف موضعه الا بان يناديه فاذا
عرف صوته عرف مكانه والخاز باز ايضاً داء ياخذ الابل
في حلقومها قال الراجز
يا خاز باز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما
اللهازم جمع لهزمة وهي تحت الاذن الى الحلق وخاز باز مبنية
على الكسر وفيها لغات اخر ليس هذا موضعها وصغو القريض
ميله يقال صغو فلان معك وصغوه وصغاه والقريض الشعر
وهو فعيل في معنى مفعول يقال قرضت الشعر اقرضه قرضاً اي
قطعته من الكلام ومنه سمي المقراض لانه يقرض به الشي اي
يقطع والقريض يخص القصيد دون الرجز وانشد الرقي
ارجزاً تريد ام قريضا ام هكذا بينهما تعريضا
كلاهما اجد مستريضا يقال استراض المكان اتسع

ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة والسقب ولد الناقة
في اول ما تضعه امه اذا كان ذكرًا فاذا كان انثى فهو حايل
والحوار يجمعهما جميعًا والغرس جلدة رقيقة التي تخرج على الولد
اذا خرج من بطن امه وقيل الراجز
يترك في كل مناخ ابس ∴ كل جنين مشعر في الغرس
مناخ ابس اي شديد ويروى الس وهو مثله ويروى في كل
مناخ انس في كل مناخ ناس الرال فرخ النعامة والتريكة البيضة
التي تنفقا عنه فيخرج منها وتريكة في معنى متروكة وهي التريكة ايضا
وبيضة الحديد سميت تريكة وتريكة تشبيها بذلك هكذا ذكر
ابن دريد وغيره في التريكة ووجدت فيما املا ابو العلاء ان التريكة
موضع بيضها اذا خرجت الفراخ من البيض ويجرب اي يعيب
وفي الحديث جدب عمر التمر اي عاب والتنشاف اصله التنشف
فادغم اي ليس الري ان تنشف جميع ما في الاناء وجنا
الشجرة ما يظهر من ثمرها يقال اجنى الشجر اذا بدا جناه والخزامى
نبت له رايحة طيبة والسوس الطبيعة وكذلك التوس
والعفة البلغة من العيش والعرب تسمى الفارة عفة السنور
لان السنور يتبلغ بها قال الشاعر
يدير بها وبالجشر لسه ∴ كما عالج العفة الخيطل
النهار فرخ الحبارى والجشر سهم لا فذ ليه وقيل عصى خفيفة
والخيطل ذكر السنانير يصف صبيًا اخذ فرخ الحبارى
ويشده على جشر له يديره ويلعب به كما يلعب السنور بالفارة
والمين الكذب والخلد القلب والتجيع ضد الجبان ويقال

رجل عزهاة وعزهاة وعزهاه وعزة وعنزهوت اذا كان لا يحب
ذكر النساء ويقال في ضده رجل زير نساء وطلب نساء وحلب نساء
وخلم نساء وخدن نساء وتبع نساء اذا كان يتبعهن ويطلبهن ويحب
يخلبهن ويخالهن ويخادنهن ويتبعهن والخدن والخدين الصديق
والشهم الحديد الفواد والزميع المقدم على الامور والاسم الزماع
قال ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمن بن داود بن المطهر بن زياد
بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن ارقم بن انور ابن اسحم بن النعمان و
يقال له الساطع بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن
جذيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
بن قضاعة بن مالك في مذهب المديح ولم يكن من طلاب الجوايز
من الوافر الاول والقافية متواتر يمدح سعيد الدولة ابا الفضايل
بن سعد الدولة ابي المعالي بن سيف الدولة ابي الحسن ابن حمدان
اعن وخد القلاص كشفت حالا ∴ ومن عند الظلام طلبت مالا
قال ابو العلاء المخاطبة للنفس اي انكشفين حالا وجد
القلاص وتطلبين مالا من عند الظلام اي ليس الذي ينبغي ان
تفعلي ذلك كما تقول للرجل اذا رايته يفعل فعلًا منكرًا الفعل مثل
هذه الاشياء والوخد ضرب من سير الابل والنعام وربما استعمل
في الخيل والقلاص جمع قلوص والقلوص من الابل الا ان الانثى
واستشهد على تانيثها بقول الشاعر
لا تشرب في لبن القلوص وعندنا ∴ ماء الزجاج وآكف المعصار
ولا يقال للذكر قلوص وتبيين هذا انه يقال ان الجمل بمنزلة الرجل
والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان يقع على الذكر

والانثى وفي كلامهم صرعني بعيرالى وحلبت بعيرالى والبكر
بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمع قلاص وقلص النعام
فراخها وقلوص الحبارى ولدها ويقال وخدت الناقة تخد
وخدا ووخدانا وفي معناه خدت تخدى وخدا وخديا ويحتمل
في معنى البيت ان يكون الخطاب للعاذلة لانها حسبته
على سرى الليل وتاديب النهار طلبا للغنى ظنا منها
ان نجوم الليل در وشمس النهار ذهب ويحتمل ان يكون الخطاب
للناقة بدليل قوله فيما بعد رمالك الله من نوق برو ق لانه
دعا عليها لما اكثرت نقله من بلد الى بلد

ودرا خلت النجوم عليه ❁ فهلا خلتهن به ذبالا

قال ابو العلاء درا داخل في الاستفهام
اي واخلت النجوم درا وذلك طمع وظن فاسد فهلا ظننتهن
ذبالا اي فتيلا لا منفعة فيها الا ان تضيء والهاء في عليه
راجعة الى الظلام اي اخلت النجوم على الظلام درا فهلا
خلتهن ذبالا لانها كما تشبه الدر تشبه الذبال ايضا
والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة

وقلت الشمس في البيداء تبر ❁ ومثلك من تخيل ثم خالا

تخيل اجتلب لظن ثم اوقعه في صدره كما يقول تجرأ
فلان اي تكلف الجراءة ثم جرؤ اي تعرض لذلك ثم وقع فيه
ومعنى البيت انها كما ظنت النجوم بالليل درا كذلك ظنت
الشمس بالنهار تبرا والتبر الذهب قبل ان هو المكسر منه وقيل
هو الذي يخرج من المعدن ولم يصغ بعد وقيل الذهب كله تبر

وفي

وفي ذوب اللجين طمعت لما ❁ رايت سرابها يغشى الرمالا

اللجين الفضة اي وطمعت في ذوب اللجين لما رايت لمعان
السراب وبريقه لانه يشبهه فلا تظني السراب ذوب اللجين فانه خداع

رمالك الله من نوق بروق ❁ من السنوات تكلت الافالا

قال ابو العلاء الروق جمع الروق وروقاء واصل الروق
طول الاسنان والروق السنوات التي كان لها اسنانا روقا فهي تعض
بها والسنة عند العرب الجذب ولذلك قالوا استنوا اذا اجدبوا
وذهب قوم الى ان التاء في استنتوا بدل من الواو وكان اصله استنووا
والاشبه بالقياس ان العرب لما كانت هذه سنة فجعلوا الهاء في
الوصل تاء وراوا الكلمة ثلاثية ظنوا ان التاء من الاصل فوزن
استنتوا على هذا افعتوا وافعلوا من القول الاول على ان الاصل استنووا
هكذا ذكر وتحقيق هذا ان اصل سنة سنوة على هذه الطريقة و
التاء في استنتوا بدل من بدل لان قولهم اسنى القوم اذا دخلوا
في السنة انما انقلبت واو سنوة تاء لوقوعها رابعة فاذا
قالوا اسنوا والاصل اسنيوا واذا قالوا استنتوا فالتاء بدل
من ياء بدل من واو فلذلك اختصت هذه الكلمة بالجذب
دون غيرها لانه يقال اسنوا اذا دخلوا في اي سنة كانت واستنتوا
اذا دخلوا في سنة الجذب لا غير والتاء في القسم لما كانت بدلا من
بدل اختصت بالله وحده فقالوا تالله ولم تدخل على غيره من اسماء
الله تعالى والافال جمع افيل وهو صغار الابل وهذا دعاء
على الابل بالسنوات تموت فيها فصالها لقلة الخصب وفقد المرعى
قال وانما استوجبت ذلك لانها تحملنا في السفر وتنقلنا من مكان

المكان فجعلتنا في اين ومشقة وصيرتنا مثل صغار الشهب لانها سريعة
الانتقال وكان الخطاب للنفس على ما ذكره ابو العلاء في البيت الاول
ثم قال بعد ذلك وخوطبت النوق
فقد اكثرت نقلتنا وكانت ❁ صغار الشهب اسرعها انتقالا
النقلة اسم التنقل صغار الشهب نحو القمر وعطارد لان
سيرهما في الفلك اسرع من سير سواهما
تذكرت التوية من بثدى ❁ ضلالا لما اردت به ضلالا
اى ذكرت التوية من بثدى ضلالا منك وعندى انه ليس
كذلك والتوية موضع بظهر الكوفة وبثدى بالشام وانما كان
الضلال عندها عن ضلال لفقد العقل عندها ما على لبيد البيت الذى بعده وهو
ولو ان المطى لها عقول ❁ وجدك لم تشد بها عقالا
المطى جمع مطية وتجمع مطايا وسميت مطية لانها يركب مطاها
اى ظهرها قال ابن دريد المطا الظهر واصله الواو وتثنى
مطوان ومنه اشتقاق المطية ويحتمل ان يكون من قولهم مطى
يمطو مطوا اذا امتد في سيره ويقال مطا يمطو بمعنى مد
يمده ومط بمعناه قال امرؤ القيس
مطوت بهم حتى تكل مطيهم ❁ وحتى الجياد ما يقدن بارسان
والمطو النظير او الصديق انشدنا ابن برهان النحوى
ارقت لبرق لاح من جانب الحمى ❁ يمان ويهوى القلب غير يمان
فظلت لدى البيت العتيق اخيله ❁ ومطواى مشتاقان له ارقان
فليت لنا من ماء زمزم شربة ❁ مبردة باتت على الطهيان
يقال هذه لغة سرو بتر والعقال قطعة من حبل تشد به يد

الناقة يقال عقلت البعير اذا شددته بعقال
مواصلة بها رحلى كلالي ❁ اريد بها عن الدنيا انفصالا
اى كانى اريد ان اخرج بها من الدنيا فانا ادمن سيرها والرحل جمع
رحلة يريد اتصال سيرى عليها ومواصلة نصب على الحال
يقول لو كانت للمطى عقول لما نشد بها عقالا في هذه الحالة
سالن فقلت مقصدنا سعيد ❁ فكان اسم الامير لهن فالا
قال ابو العلاء المعنى انه كان اسم الامير فالا لهن لان الاسم
المستحسن يتفاءل به مثل ان يسمع السامع فلانا يقول سعيد
او مفرج او نحو ذلك فاذا سمعوا انما يكرهون تطيروا به كقول الشاعر
سميت املك عبدا وسااو منت كذبت ❁ وكيف يفلح من بعض اسمه بوسا
يعنى ان عبدا وسا فيه باء وواو وسين فيتالف من هذا الاسم
قولهم بوس وهو مكروه
مكلف حمله قبض الاعادى ❁ وجاعل غابه الاسل الطوالا
الاسل الرماح والاسل نبت دقيق تنسج منه الحصر وسموا
اطراف اللسان اسلة لدقته وكذلك اسلة الذراع لدقتها
والقبض الصيد يقال قبض الرجل يقبض قبضا والمقبوض
القبض كما يقال قبض يقبض قبضا والمقبوض القبض وكذلك
نفض ينفض نفضا وما يسقط منه النفض وجعل الرماح
حوالبه غابا مثل غاب الاسد وهو عرينه
تكاد دفينة من غير رام ❁ تمكن في قلوبهم النبالا
قوله في قلوبهم اى في قلوب الاعداء ومعناه انه مقبل
سعيد بسيوفه تكاد تنسل الى رقاب اعدائه وتكاد دفينة

تمكن في قلوبهم النبال والنبال جمع نبل وقوله لقومه لا يقال للواحد
النبل نبلة وقيل يقال نبلة ونبلة

تكاد سيوفهم من غير سل ❁ تجد إلى رقابهم انسلالا

قدمر تفسيره يجد في الامر يجد ويجد جدا واجد يجد اجدادا بمعنى

تكاد سوابق حملته تغني ❁ عن الاقدار صونا وابتذالا

اي تكاد سوابقه من الخيل تغني عن الاقدار في صيانة ما تصون
وابتذال ما يبتذل كانه يريد في حفظ الذمار والاخذ بالعدو

نتاج مع النعام بكل دو ❁ وقد الف نتاجها الرئالا

الدو الارض المقفرة ونتاجها ما تنتجه من المهار اي مهر خيل
عربية نتاجه مع النعام فمهارها تالف الرئال اي فراخ النعام واحدها رال

وكلما لم تبق بقهن شيء ❁ من الحيوان سابقن الظلالا

المراد انهن سبقن كل شيء من الحيوان فلم يبق لهن غرض في
مسابقته فاردن ان يسابقن ظلالهن ليسبقنها فلم يصلن الى ذلك
لان ظل الشيء معه لا يفارقه وانما يريد المبالغة في شدة عدوهن

ترى اعطافها ترمي حميما ❁ كان بجلدها البراة رمت نسالا

يعني ان عرق الخيل ابيض فكانه ما ينسل من ريش البزاة وهي في
السرعة كانها طير والحميم العرق والعطف كل موضع ينعطف
في خلق الانسان وخلق الفرس كالعنق والخاصرة والنسيل والنسال
ما يسقط من ريش الطائر او وبر البعير او نحو ذلك شبه انفصال
العرق عن اعطافها عند الحضر بذلك يعني بالنسال

وقد ذابت بنار الحقد منها ❁ شكائمها فما رجت لقوالا

المعنى ان هذه الخيل كانها حاقدة على الاعداء فكادت نار حقدها

تذيب

تذيب شكائمها فما زج دوالها والزوال للخيل بمنزلة اللعاب للانسان
والشكائم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تكون في فم الفرس من اللجام

يدقن في العصاة البتر صرفا ❁ ويتركن الجاذر والسخالا

المراد ان هذه الخيل يدقن في العصاة السمر خالصا كالراح الصرف
وهي لا مزاج لها وتترك الجاذر وهي اولاد بقر الوحش يقال لولدها
جوذر وجؤذر وجوذر وهي فارسية معربة والسخال جمع سخلة
وهي كل ولد يولد فيجوز ان يقال لذلك لاولاد الظباء واولاد
بقر الوحش يقول هذا الامير لا يرغب في الصيد كغيره من الملوك
فيدع بقر الوحش والظباء وانما يذعر الاعداء وهذا كقول الاول
صيد الملوك ارانب وثعالب ❁ واذا ركبت فصيدك الابطال

ويروى واذا ركبت فصيدي الابطال

فما يبقين بالاجال الا اجلا ❁ ويرمين المقانب والرعالا

في قوله يبقين ضمير عائد على الخيل والاجال جمع اجل من
قولهم بلغ الانسان اجله والاجل القطيع من بقر الوحش
اي هذه الخيل لا ترمي الاجل باجاله وترمي الاجال بالمقانب
والمقانب جمع مقنب وهو مقدار الثلاثين والاربعين من الفرسان
والرعال جمع رعلة ورعيل وهي خيل في عدد المقنب وهذا
البيت تفسير لما قبله

يغادرن الكواعب حاسرات ❁ يملن من العلاء من ابتنالا

قال الكواعب جمع كاعب وهي كعبت ثديها اي صار مثل
الكعب يقال كعبت وتكعب وكعبت ثديها اي صار مثل الكعب
اي وكعبت هي وتيار الكواعب مذكور في الشعر وقد ذكره الفرزدق

في قوله

فهل انت ان ماتت اتانك راكب ∴ الى ال بسطام بن قيس فخاطب
ولو سئلت اخيار الذين اليهم ∴ للاقى كالاقى جيار الكواعب

ويروى

واني لاخشى ان خطبت اليهم ∴ لقيت الذي لاقى يسار الكواعب

وكان الفرزدق خطب امراة من ولد بسطام بن قيس وهي حدراء
ابنة زيق بن بسطام ابن قيس الشيباني احد فرسان العرب
الثلاثة وهم عامر بن الطفيل الكنانا الكلابي وعتيبة بن الحارث
بن شهاب احد بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم وبسطام بن قيس بن مسعود بن خالد فلما طالبهم الفرزدق
بدفع حدراء اليه خدعوه بانها قد ماتت ويقال انهم كذبوه
في ذلك مخافة ان يهجوهم جرير وكان الفرزدق من حديث يسار
الكواعب انه عبد لرجل من العرب ولذلك الرجل بنات حسان
فجعل يتعرض لهن فقلن له انا نريد ان نبخرك بعود بخور اي
عود فامكنا من ذلك واعددن له موسى ليخصينه فلما
كشف لهن عن سوءته عدون عليه فخصينه وفي الحديث
انهن قلن له يا يسار اشرب البان العشار ولا تعرض لبنات
الاحرار فلم ينه لما قلن له وقوله فخاطب يحمله بعض الناس
على الاقواء لان الخفض بعيد وقال قوم اراد فهل انت راكب
الى ال بسطام وقال خاطب اي قوم يصلح ان تخطب اليهم قال
ابو العلاء والذي اذهب اليه ان قوله فخاطب امر للمخاطب
من قولهم خاطبهم يخاطبهم خطابا كما تقول للرجل اذا

ملمة

لمته على شي فنكث تكلم اي هات حجتك على ما فعلت وقد بادن
الكواعب بن كن وحاسرات جمع حاسرة اي قد كشفت وجهها
لحزنها ومن شان المراة المحتجبة اذا سمعت بموت زوجها او قريب
لها ان تكشف وجهها قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير

من كان مسرورا بمقتل مالك ∴ فليات نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه ∴ يبكين قبل تبلج الاسحار

وفي كل اخر نشده الا نسا نادب

سالت خليلة عن ابيها صحبه ∴ بالسي هل ركب لاغر الاشقر
فوات اما رخمارها قرنت لهم ∴ حمراء من خضل الجوانب احمر

السي موضع وقيل كل مكان مستو فهو سي والاغر الاشقر الدم
اي هو اشقر في لونه واغر بالزبد الذي يعلوه لانه ابيض وامار
خمارها علامة قرنت لهم من قولهم سرى نذيرا اذا بعد وسترت
المراة خمارها عن وجهها اذا كشفته وحمراء يعني بها مقنعة
حمراء ويعني بخضل الجوانب وجهها لانه قد خضل بالدمع
اي ابتل واحمر من صفة الوجد اي هي امراة جميلة وجهها قد حمره
وقوله ينلن من العداة من استنا لا يعني انهن قد ذللن فمن طلب
منهن شيئا انلنه المراد لانه ليس بهن منعه

يبعن تراث اباء كرام ∴ ويشرين الحجول والحجالا

اي يبعن السيوف والدروع ويشرين الحجول وهو جمع حجل وهو
الخلخال والحجال جمع حجلة ويشرين ههنا في معنى يشترين وشرى
عندهم من الاضداد يكون بمعنى باع وبمعنى اشترى قال الراجز
شريت بالكمة راسا ازعرا ∴ وبالثنايا الواضحات الدردرا

والمعنى ان النساء ودن اسلحة اباءهن وليست هي من شانهن لانهن لا يقدرن على استعمالها فصرن يبعن الاسلحة ويشترين الوسائد والحلى تقرير لاستادي

وهي الستر في جوف البيت ضرام

وبطو بالعمر عمراً جيدرا ∴ كما اشترى المسلم اذ تنصّر
وتراث بمعنى ميراث واصله الواو لانه من ورثت فابدلوا من الواو
التاء وكثيرا ما يفعلون ذلك نحو تجاه وتكاة وما اشبهها اصلها

كلها الواو

يغالين المدارع والمداري ∴ ويرخصن المناصل والنصالا
المدارع جمع مدرعة وهي درع المدرعة المراة اى قميصها والمداري
جمع مدرى وهي الحديدة التى تفرق بها المراة شعرها والمناصل
جمع منصل وهو السيف بعينه والنصال جمع نصل وهو نصل
السهم ونصل الرمح والسيف نصل بلا قائم ولا جفن والجمع نصال
ونصول ويقال نصلت الرمح اذا جعلت له نصلا وانصلته
اذا نزعت نصله وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا منصل الال
والال جمع الة وهي الحربة وكانوا ينزعون اسنتها فلا يقاتلون
فيه وسنان الرمح نصل وحده نصل ومعنى البيت واضح
يمل بها التباسب والموامي ∴ متى لم تحش هند ملالا
يقال ارض سبسب وسبسب اى لا شي فيها وهو عندهم من المقلوب
ومن امثالهم لقد طرحتك لترهات البسابس والترهات
جمع ترهة وهي طريق يتشعب من الطريق الاعظم فيضل فيها ثم
سميت الدواهي ترهات والموامي جمع موماة وفيها
اصلان احدهما ان يكون اصلها مومومة قلبت الواو الاخرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يحتسب بالهاء لانها دخلت
بعد تمام الاسم كما دخلت في منجاة ومغزاة ويكون اشتقاقها
من الموم وهو البرسام كان هذه المفازة ياخذ من سلكها البرسام

من صعوبتها والاصل الثاني ان تكون ماخوذة من ومات الى الرجل
في معنى اومات وخففت الهمزة كما خففت في بريه ونبي تخفيفا
لازما اى ان الذين يسلكونها يومى بعضهم الى بعض لانهم يخشون
ان يرفعوا اصواتهم بالحديث وسكن ياء الموامي للضرورة ويقال
اومات الى كذا وكذا وومات اليه اذا كان قدامك واوبات و
وبات اذا كان المشار اليه خلفك والدليل عليه بيت الفرزدق
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ∴ وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
ويحكى ان الفرزدق لقي كثيرا فقال له يا كثير انت اغزل الناس في
قولك اريد لانسى ذكرها فكانما ∴ تمثل لي ليلى بكل سبيل
فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر الناس حيث تقول
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ∴ وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
وهذا البيتان لجميل سرق احدهما الفرزدق وسرق الاخر كثير
ومعنى البيت انه يمل بالنجيل البراري لكثرة سيرها ولم تمل هند
فالبراري تمل من كثرة سير خيلها فيها ولا يمل هو
ذكي القلب يخضبها نجيعا ∴ بما جعل الحروب لها جلالا
الهاء في يخضبها راجعة الى الخيل والنجيع الدم الخالص ويقال
هو دم الجوف وهذه الباء في قوله بما تدخل على معنى المجازاة مثل
ما تقول للرجل هذا الذى فعلت بما تقدم من فعلك اى انه بالدم
لما اكرمها بان صير جلالها جريرا استجاز ان يخضبها في الحرب
متى يذمم على بلد بسوط ∴ فقد امن المنقفة النهالا
النهال العطاش وقد تكون في معنى الرواء وهو من الاضداد
والمراد انه اذم بسوط على بلد فقد امن خلت البلد الرياح وهي

الطول الات الحرب والسوط افلما شاناً وآدم اعظام للدنيا
الذمام والمثقفة الرماح لانها تقوم بعود يقال له الثقاف

اذا سقت السماء الارض سجلاً ∴ سقاها من صوارمه سجالا

اصل السجل الدلو التي فيها ماء ويقال ساجله اذا استقى كل
واحد منهما لينظر ايهما اكثر مستقى وقيل انهم كانوا يفعلون ذلك
عند ذكر المفاخر فيقال تساجل الرجلان اي تفاخرا وكان نساجل
احدهما الاخر وينجز كل واحد منهما بذكر مفاخره فاذا قل مفاخر احدهما
انقطع عن المساجلة وكان مغلوبا واستعير السجل ههنا للمطر ومعناه
ان الذي سبغت سبغه من الدماء على الارض اضعاف ما يمطر السحاب عليها

وتضحي والحديد عليه شاك ∴ وتكفيه مهابته النزالا

شاك فيها لغات يقال شاك وشائك وشاك والاصل من
الشوك فقيل شاك وهذا اللفظ يحتمل وجهين احدهما ان يكون
شاك على فعل او فعُل او فعِل وفعل بالكسر اولى لانه يشارك فاعلا
كثيرا فيقال حاذر وحذر ووارم وورم واسف واسِف فعلت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاخر ان يكون قولهم شاك
المراد به شائك وقد حذفت منه عين الكلمة التي هي همزة فاعل بقي
على فال ونظير قولهم شاك في انهم نقلوه من قولهم شوك وهو
فعل الى فاعل فقالوا شائك ثم قالوا شاك قولهم شجر لات بموضع
كنا بمعنى لا بث اي يحيط به فهذا على قولهم شائك وشاك قال
لات به الاشاء والعبري ∴ وقال الشاعر
فتعرفوني انني انا ذاكم ∴ شاك سلاحي في الحوادث معلم
وقال حميد بن ثور

فاما اشتكى في شكة الحرب واستوى ∴ على ظهر سبحان القرى عبل اليد
اراد اشتاك فقلب كما قالوا انتفا الشيء وانتفاه والمراد ان ممدوحه هذا
المذكور قد كفته ان ينازل في الحرب وانما يلبس السلاح لان لبسه
احزم ويقال شاك في السلاح لمعناه اذا كان تام السلاح

فيغني الدرع لبسا واللبان في ∴ صحابا والرديني عناقا لا
وصفه بحمل الات الحرب وان كان غير محتاج اليها ولكنه قد صارت
له كالاداة فيتعقل الرمح الى ان يفنيه وكذلك يلبس الدرع ويحمل في
السيف وصحابا منصوب على المصدر وقد يجوز ان يقال هو مصدر في
معنى الحال واذا قالوا جاء فلان مشيا فسيبويه يرى انه حال وان
كان مصدرا وكان محمد بن يزيد يجعله مصدرا والقولان متقاربان

يبيت مسهدا والليل داع ∴ بضوء الصبح خالقه ابتهالا
الابتهال الاجتهاد في الدعاء وغيره والمراد ان الليل قد ادركه الفزع
فهو يدعو الله ويبتهل تعالى بالصبح ليتخلص مما هو فيه وهذا دعوى الشعراء
بالغلو في الاشياء حتى يخرج الكلام الى المحال كانه امل التشبيه
بالحبل اثقل بها الليل فهو يبتهل الى الله ليفرج عنه بالصباح

اذا استعملت مهنده يمين ∴ لطول الحمل بدله شمالا
مهنده سيفه وهذا تعويد لا لفقد الات الحرب لانه اذا استعملت
يمينه السيف نقله الى الشمال

افاد المرهفات ضياء عزم ∴ فصار على جواهرها صقالا
المرهفات جمع مرهف وهو السيف وازهام رقته وحدته وقد
استعير المرهف للخصر وجوهر السيف فرنده اي عزمه له ضياء
فكانه قد اعاره السيوف فصار في جواهرها كالصقل اي نفاذ عزمه

وصفاؤه افاد سيوفه ان زاد مضاءها وصفاء جوهرها بدقصات
سيوفه كم زاده رونقا ومضاء وما احسن المتاخر العزمات
بالمضاء في قوله . عزمات كانها اقدار

وانصرفت الذوابل منه عدلا ∴ فاصبح في عواملها اعتدالا

الذوابل الرماح واحدها ذابل ويجمع ذبلا وعامل الرمح ما
دون السنان بقدر ذراع او اكثر والمعنى ان الاعتدال الذى
في عوامل الرماح انما هو له كالطاعة لانها علمت انه يريد
للعدل فصارت معتدلة بذلك

وجنح يملأ الفودين شيبا ∴ ولكن يجعل الصحراء خالا

الجنح والجنح القطعة من الليل ويسمى الليل جنحا والفودان
ما عن يمين الراس وشماله اى ان هذا الليل يشيب الروس لطوله
فينقل السواد الى البياض على انه يسود الارض فيجعلها كالخال
اى الشامة السوداء فهو يفعل فعلين متضادين وانما يصف
الليل بطوله وشدة ظلمته

اردنا ان نصيد به مهاة ∴ فقطعت الحبايل والحبالا

اصل المهاة بقرة الوحش ثم شبهت المراة بالمهاة اى كانها
وحشية اى اردنا ان نصيدها فقطعت الحبايل جمع حبالة
وهي المصيدة والحبال يحتمل وجهين احدهما ان يراد بها حبال
المودة وهو الاجود والاخر ان يعنى بها الحبال المتصلة بالحبالة
والهاء في به راجعة الى الجنح ومعنى البيت انه لما نام في
هذا الليل المظلم جاءه خيال من يهواها فانبهه الفرس
بصهيله ولم يمتع بالخيال

ولم يطقها الجاري جوادٌ ∴ تجنبنا الزيارة والوصالا

ثم من التمثيل وهي في هذا البيت مبالغة في صفة الجواد بالسمع
لانه يحس بالخيال الزاير فاذا علم الخيال بذلك امتنع من الزيارة
فكان الجواد من خصلتين سمع لم يوجد مثله سواه وغيرة مفرطة

وانبه بالصهيل الركب حتى ∴ ظننت صهيله قيلا وقالا

يقال هو القيل والقال اسمان وهذا البيت ايضاح لما قبله

ولولا غيرة من اعوجي ∴ لبات يرى الغزالة والغزالا

الغزالة الشمس والغزال ولد الظبية اى هذه الزايرة قد
جمعت شبهين احدهما من الغزالة والاخر من الغزال والاعوجي
فرس منسوب الى اعوج والمعنى لولا انه عجل بالصهيل لبات
ينظر من هذه الزايرة الى الشمس والى الظبي لانها قد اخذت
شبها من الشمس وشبها من الظبي

يحس اذا الخيال سرى الينا ∴ فيمنع من تعهدنا الخيالا

هذه الابيات يوضح بعضها بعضا لانه ذكر البيت وتفسيره في الذى

سرى برق المعرة بعد وهن ∴ فبات برامة يصف الكلالا

بعد وهن بعد طايفة من الليل والمراد ان البرق
ضعف فكانه يصف كلاله ورامة موضع

شجا ركبا وافراسا وابلا ∴ وزاد فكاد ان يشجي الرحالا

شجاه يشجوه اذا احزنه والمعنى ان هذا البرق شجا الركب والافراس
والابل وذلك انه احزنهم لما ذكرهم باوطانهم وزاد فكاد ان
يشجي الرحال اى قارب ولم يفعل لان الرحال لا تحس ولا توصف بها

بها كانت جيادهم مهارا ∴ وهم مردا وبزلهم فصالا

بها اى بالمعرة والسبزل جمع بازل وهو الذى دخل فى السنة التاسعة
والفصال جمع فصيل اى ذكرهنا البرق الركب انهم كانوا فى
تلك الارض مرحًا وكانت جيادهم مهارًا والجمل فصالا وانما
حنوا وحنت الجمال وخيلهم اليها لتذكر ايام الصبا اليها
ومن صحب الليالى علمته ❊ خداع الالف والقيل المحالا
واى من طال عمره جرب الامور وعرف الناس
وغيرت الخطوب عليه حتى ❊ تريه الذر تحملن الجبالا
غيرت ضمير يرجع الى الليالى اى انها تفعل الاشياء
عن عادة انها على انها مع ذلك لا بحس
فليت شباب قوم كان شيبا ❊ وليت صباهم كان الكهالا
انما تمنى ذلك لانه كلما زادت ايامه وعلت سنه كثرت تجاربه
صحبنا بالبدية فى شتاء ❊ ومحل شر من صحب الرجالا
كان فى النسخة التى قرات عليه منها صحبنا بالبلاد من حصين
وحصن ويقع فى اكثر النسخ كذلك فغيرته على قول
صحبنا بالبديه فى شتاء ومحل البيت والبدية موضع
بالشام والشتاء عند العرب السنة المجدبة
اذا سقيت ضيوف الناس محضا ❊ سقوا اضيافهم شيما زلالا
محضا اى لبنا خالصًا اى لم يسمح لضيوفهم باللبن فاقتصرت
ضيوفهم الى شرب الماء والشيم البارد ووصفت العرب
هذا المعنى فقال جرير
تعلل وهى ساغبة بنيها ❊ بانفاس من الشيم القراح
وقال الاخر

بتنا

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا ❊ نشوى القراح كان لا حى بالوادى
نشوى القراح اى نسخن الماء لنشربه
ولكن بالعواصم من عدى ❊ امير لا يكلفنا السؤالا
سالته عن العواصم وقت القراءة عليه فقال لها العواصم من
حلب الى حماه كانها حصون وجبال يعتصم بها الناس
اذا خفقت بمغربها الثريا ❊ توقت من اسنته اغتيالا
اغتيالا من قولهم اغتال الرجل صاحبه اذا اهلكه كان الثريا
تخاف ان يكون قد احدثت امرًا فياخذها بدوا وانما يصف
قدرته على كل شئ وطاعة الناس له وذكر انه كان غزا بالعسكر
من جانب الغرب فرجعوا عند عنبر طافرين فجعل الثريا بالمكانات
الى الغرب نهاية كانها بدا الخائف منه لانه فى جانبهم ووجد
ملحقا بضوء السقط وانما خص ذكر الغرب لان الممدوح كان
عدوا للمغاربة يعنى لسعى ودوبه
ولو شمس الضحى قدرت لعادت ❊ مشرقة اذا رايت الزوالا
اى لو قدرت الشمس على ان لا تفارقه ابدًا لما غابت عنه
محبة له ولو لانها اذا زالت تصير فى جانب اعدائه
فقل لخيلها فوق الاعادى ❊ اذا ما لم يجد فرس مجالا
الهاء فى خيلها عائدة على الخيل اى هذا الممدوح يقدر ان
يفعل ما لم يفعله سواه فيخيل الخيل فوق الاعادى اذا
الفرس لم يجد مجالا فى الارض
لقد جشمت طرفك مثقلات ❊ فجشمهن ابعد عجالا
طرفك اى فرسك الكريم كلفته مثقلات الامور فكلفهن قوائمه السرايع

اذا ال المجرى بنه ذو بجليا * ومّا حق المكرم ان يذالا

اذال اى اهان وذو بجلي منسوب الى الذ بجله وهو ضرب من الجوهر اخضر والحوافر لا توصف بالخضرة لانها اشد واصلب

وقد تلقى ذو بجله عقيقا * اذا شهد الامير به القتالا

اى اذا حضر القتال بهذا الفرس خاض في الدماء فاختضبت حوافره فصار الاخضر احمر فكان الذ بجله تحول عقيقا

اخف من الوجيه يدا ورجلا * واكرم في الجياد ابا وخالا

الوجيه فرس من فحول الخيل ويقال انه كان لغني وقيل

ويروى اخف واخف واكرم واكرم

وكل ذوابة في راس خود * تمنى ان تكون له شكالا

الخود المراة الحسناء وقيل الجيدة اللناعمة وفي هذا البيت مبالغة اى ذوايب كرايم النساء تتمنى ان تفتل شكالا لهذا الفرس لان الشكال من الشعر يتخذ

يود النبر لو امسى جديدا * اذا حذي الحديد له نعالا

اى كما ان كل ذوابة تتمنى ان تكون له شكالا كذلك التبر يود ان يكون له نعالا

اذا ما الغيم لم يمطر بلادا * فان له على يده انتكالا

اى اذا منع السحاب القطر كفيتم بنائله

ولو ان الرياح هببن غربا * وقلت لها هلا هببن شمالا

هلا زجر وحث يقول كل شيء تحت طاعتك حتى الرياح لا تحيد عما تامرها به وهلا سوق ولا سوق

وانتم لو غضبت على نبيل * لازمع عن محلته ارتحالا

يقال ازمع الشيء اذا عزم عليه قال عنترة

ان كنت ازمعت الفراق فانما * زمت ركابكم بليل مظلم

اى عزمت عليه وشبر حبل ومعنى هذا البيت كمعنى البيت الذي تقدم

فان عشقت صوارمك الهوادي * فما عدمت بهن نوى ايصالا

الهوادي الاعناق ان عشقت سيوفك الرقاب فقد وصلت بينها وبين الرقاب لانك تعدها كل يوم في الرقاب

ولولا ما بسيفك من نحول * لقلنا اظهر الكمد انتحالا

اى لولا نحول سيفك الذي يدل على انه عاشق للرقاب لقلنا هو يظهر الكمد غير ما يجن وهذا كله دعوى الشعراء والكمد حزن مع تغير وجه اى اثار الدماء على سيفك وقد غيرت لونه كما يغير الكمد لون صاحبه

سليل النار دق ورق حتى * كان اباه اورثه السلالا

المعنى انه طبع بالنار فهو سليل لها اى ولد وهو رقيق النفس بين فكان اباه اورثه الداء الذي يقال له السلال وهو السل

محلى البرد تحسبه ترد * نجوم الليل وانتعل الهلالا

المراد بالبرد ههنا الغمد فالظان يظنه مترديا بالنجوم اى جعلها مكان الرداء وانتعل الهلال اى لما تحلى بالنجوم مكان الرداء جعل الهلال في موضع النعل من غمد السيف

مقيم النصل في طرفي نقيض * يكون تنابه مندا انتكالا

يقال هذا الامر في طرفي نقيض اذا كان يجمع الشيء وضده اى يدل على حب وبغضة او كثرة مال وقلته والمعنى ان نصله يشبه نصله تارة بالماء وتارة بالنار وهما نقيضان وبينهما تنافر في الحقيقة

بتين وقد صحصاح ماء ∴ وتصفيه للنار اشتعالا
هذا البيت شرح البيت الاول والضحضاح الماء القليل يجري
على وجه الارض

غراره لنا ماسنّ فيه ∴ يقول غراب الموت ارتحالا
غراره حداه والمشرفي منسوب الى المشارف وهي قرى على اليمن لما جعل حده لسانا جعل حكاية صوته عند الضرب بعد غراب تركها

اذا نصر الامير وقد نضاه ∴ يا على النجم ظن عليه آلا
المعنى انه اذا سل السيف ظن ان يا على النجم آلا لان الآل يرفع الشخص وهذا معنى قوله يا على النجم والنجم ما بين السماء والارض

ودبت فوقه حمر المنايا ∴ ولكن بعد ما مسخت نمالا
اي المنايا التي سيفك الدماء لان الدماء حمر فالمنايا التي تحدث بها حمر ايضا وانما دبت فوق هذا السيف المنايا الحمر بعد ان مسخت نمالا لان السيف يوصف فرنده بان النمل دبت فوقه كما قال

ومهند عضب مضاربه ∴ في متنه كمدبة النمل

يذيب الرعب منه كل عضب ∴ فلولا الغمد يمسكه لسالا
المعنى ان سيفك تهابه السيوف كما تهاب الرجال واشد ما يخاف على السيف ان يذوب حديده ولولا الغمد يمسكه لظهر سيلانه

ومن يك ذا خليل غير سيف ∴ يصادف في مودته اختلالا
السيف يوصف بانه خليل الانسان قال الاخنس بن شهاب التغلبي
خليلاي هوجاء النجاء شملة ∴ وذو شطب لا يحتويه المصاحب
يحتويه يبغضه والشطب طرائق السيف والمعنى ان الاخلاء من بني آدم يوجد في مودتهم اختلال والسيف لا يوجد ذلك منه

وذ

وذي ظماء وليس به حياة ∴ تيقن طول حامله فطالا
كنت قرأت عليه تيقن طول حامله بضم الطاء فقال طول حامله بفتحها ومعناه ورب ذي ظماء اي رمح والرماح توصف بالظماء وهذا الرمح مع الظماء لا حياة به وهو رمح طويل تيقن ان حامله ذو طول اي فضل على الناس فطال به في الجو والعرب تفتخر بطول الرماح وتنفي عنها القصر قال الشاعر

لعمرك ما رماح بني قشير ∴ بطائشة الصدور ولا قصار

ترهم كل سابغة غديرا ∴ فرقى تشرب الحلق الدخالا
السابغة الدرع ومعناه ان هذا الرمح الذي ادعى ظماه توهم كل درع غديرا فرقى ليرد فيشرب حلقها المداخل بعضه في بعض لانه حسبت انها ماء ورقى من قولهم رقي الطائر على الماء اذا حام

ملأت به صدورا من اناس ∴ فلاقت عن ضغائنها اشتغالا
الهاء في به راجعة الى الرمح والمعنى انك ملأت به صدورا من اعداء فلم تسع غيره وخلت من الاضغان لانها قد اشتغلت به

لهنئت في المكارم والمعالي ∴ كمال العلم لا نقص الكمالا

وانت لو تعلقت الرزايا ∴ بنعلك ما قطعن به قبالا
معناه ان الرزايا لو تعلقت بنعلك ما قطعن قبالها والقبال ان يكون النعل شراكا في اصبعين وذلك للنعال العربية

حفظت المسلمين وقد توالت ∴ سحائب تحمل النوب الثقالا

وصنت عيالهم اذ كل عين ∴ تعد سواد ناظرها عيالا

بوقت لو يطيق الليث فيه ∴ مساورة ولا السيد احتيالا
كنت قرأت عليه ولا الابر احتيالا ولا الايم الجيد وكذلك الاول

نفرة على الليث وهي هوانية يقال له ساوره مساورة اذا واثبه

وانت اجل من عبيد تهتنا ∴ بعود تر فهيت الجلا لا

ومر بفراق سنيمها الليالي ∴ بجيك الى ارادتك امتثالا

يقول ان الليالي بفراق شيمها تمتثل امرك طاعة لك وانها عالمة لك

وقال ايضا من البسيط الاول مع القافية متراكب

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر ∴ لعل بالجزع اعوانا على السهر

قال ابو العلاء يقال برق ساهر اي يسهر عليه من اهل الحي من جنس قولهم ليل نائم اي ينام فيه قال المرقش الاصغر فاسهرني بسهد ابن حرملة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة

ارقني البرق وليل ساهر ∴ ولم يعني على ذاك حميم

ويروى ارقني الليلة برق ساهر وكيفما انشدت فالبيت خارج من العروض وفي هذه القصيدة ابيات خارجة من العروض واولها

لابنة عجلان بالجو رسوم ∴ لم يتعفين والعهد قديم

وهي من العروض الثانية من البسيط وبيته

انا ذممنا على ما خيلت ∴ سعد بن زيد وعمرا من تميم

والساهر هو البرق الذي لا يهدأ وراقد السمر اي راقد في السمر والمراد به انسان وانما رغب في ايقاظه ليعينه على السهر

وان بخلت على الاحياء كلهم ∴ فاسق المواطر حيا من بني مطر

هذا البيت كالمدرك على ان في البيت الاول استسقى السحاب وهنا السحاب المسؤول كان برقه دلالة لا يهدأ فهو ساهر لذلك فخاطبه وقال يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر والسمر سحر وموده يعنيه فنادى ان يوقظه بالاخضرار والانواء ومولد

س

٦

لعل بالجزع اعوانا على يقول بالجزع قوم يعينونا على السهر اي يسهرون مطره لما هم فيه من الجدب وشظف العيش ثم قال وان بخلت من الاحياء فاسق حيا من بني مطر المواطر وهي السحائب التي فيها المطر وعن هنا بمعنى على قال الله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه

ويا اسيرة حجليها ارى سفها ∴ حمل الحلي بمن اعيا عن النظر

الحجل الخلخال وانما جعلها اسيرة حجليها اذ كانا يثقلان عليها او لا تلاقيهما فما وعبا لها ومن السفه ان يحمل الحلي من يعيى من النظر ومعناه ان من بلغت النهاية في الحسن اذا تزينت بالحلي كان ذلك سفها منها اي نزقا وخفة

ما سرت الا وطيف منك يصحبني ∴ سرى امامي وتاويبا على اثري

اي سرى سير الليل والتاويب سير النهار كله الى الليل ويقال ان الرجل اهله اذا سار النهار كله حتى يطرقهم مع الليل مع جعلوا قدوم الغايب ايابا وان جاء بالنهار ومن ذلك قول عبيد شاعر جاهلي

وكل ذي غيبة يؤوب ∴ وغايب الموت لا يؤوب

يعني ان الغايب قد يؤوب في نهار وليل اي حيث حللت ورحلت فطيفها لا يفارقني

لو حط رحلي فوق النجم رافعه ∴ الفيت ثم خيالا منك منتظري

الهاء في رافعه يجوز ان تكون عايدة على النجم ويكون الرافع له الله سبحانه وتعالى ويجوز ان تكون الهاء عايدة على الرحل ويكون الرافع له رجلا انسان رفع الرحل على ظهر بعير

يود ان ظلام الليل دام له ∴ وزيد فيه سواد القلب والبصر

اغماضه ان يدوم له الظلام ويزداد فيه سواد القلب والبصر
تكون سببا ان لا يفارق الخيال

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ... والعذب يهجر للافراط في الخصر

المعنى انكم تسرفون في الاحسان فنستحيي منكم كما ان الماء الذي يمنع الشارب اذا زاد برده امتنع الظمآن من شربه وكذلك قيل لشهري كانون شهرا قماح لان الابل ترفع روسها عند الماء لبرده قال الهذلي

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا ... وحب الزاد في شهري قماح

اي كثرة احسانكم التي تمنعني من المواصلة في الزيارة

ابعد حول تناجي الشوق ناجية ... هلا ونحن على عشر من العشر

ناجية ناقة تنجو بصاحبها وقوله تناجي تفاعل من المناجاة اي بعد ان مضى حول تناجي الشوق هذه الناقة هلا ناجت ونحن على عشر ليال من العشر اي موضع العشر والعشر شجر وربما نبت عليه الخيام قال الآخر

امرخ خيامهم ام عشر ... ام القلب في اثرهم منحدر

والمعنى ان هذه الابل كان ينبغي لها ان تحن الى الوطن وهي قريبة منه فاما بعد حول فكان ينبغي ان تنساه

اذا ما شئت ان تسلي حبيبا ... فاكثر دونه عدد الليالي
فما انسى حبيبك مثل نأي ... ولا ابلى جديدك كابتذال

لان عدد الليالي اذا كثر واذا كثر البعد بينك وبين من تهواه نسيته

كرات حولك من ريم وجازئة ... يستجديانك حسن الدل والحور

الريم الظبي الخالص البياض والجازئة البقرة الوحشية التي تجزأ بنبات الربيع عن الماء والحور نقاء بياض العين وشدة سوادها واكثر ما يكون ذلك في الصبيان قال الاصمعي ليس في الناس

حور انما الحور في الظباء وهي مبالغة الشعراء لان بقر الوحش توصف بالحور وقد جعلت تستجدي هذا المذكور

فما وهبت الذي يعرف من خلق ... لكن سمحت بما يكون من درر

خلق جمع خلقة ويقال درة ودرر ودور والدرر اكثر في كلامهم من الدور لان الدرر من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء واذا استعملوه على غيره من المجموع لانه اخف وقد قال لو ادرون كما لشاعر

كانها درة منعمة ... في نسوة كن قبلها دررا

والمعنى انك لم تسمح بذلك وجودك لانهما خلقان من خلق الله ولا يقدر على صنعهما سواه والدر اذا كان في ملك الآدمي قدر ان يهبه

وما تركت بذات الضال عاطلة ... من الظباء ولا عار من البقر

الضال شجر وذات الضال موضع والعاطلة التي لا حلي لها والمعنى انك وهبت لهن حليك وكسوتهن لباسك وعار هنا فيه ضرورة يجي زيد في الشعر كما قال القائل

فلو ان واش باليمامة داره ... وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

فهذا على ان عار موضع عار بنصب ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يكون عار في موضع الرفع ويكون الكلام قد تم عند قوله من الظباء ثم يبتدئ الكلام فيكون المعنى ولا عار من البقر في هذا الموضع ويكون لا بمعنى ليس

قلدت منها كمهاة عقد غانية ... وفرقت بالشكر الآرام والعفر

المهاة البقرة الوحشية وقوله غانية فالغواني التي غنيت في اهلها اي اقامت وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل التي غنيت بجمالها والعفر الظباء يعلوها حمرة يقال لها عفراء وعفر وعفر يستوي جمع المذكر والمؤنث في ذلك من لفاو

كذلك من الصفات على فعل وفعلاء فتسكينها احسن من فتحها

وقد نضم في الشعر كما لاعشى ... نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية

وظهر لا ميل ولا عزل ... ورب شاحب وشي من جاذرها

وكان يرفل في ثوب من الحفص ... حسنت نظم كلام توصفين به

ومنزلا بك معمورا من الخفص ... فالحسن يظهر في شيئين رونقه

بيت من الشعر او بيت من الشعر ... اى رونق الحسن يظهر في بيت

من الشعر لانك موصوفة فيه وبيت من الشعر لانك بيا كنه فيه

اقول والوحش ترميني باعينها ... والطير يعجب مني كيف لا اطير

الواو في قوله والوحش واو الحال وكذلك الواو في قوله والطير

لمشعلين كالسيفين تحتهما ... مثل الغنايين من ابن ومن صمم

اللام في المشعلين يتعلق باقول والمشعل السريع الخفيف و

قال الراجز . رب ابن عم لسليمى مشمعل

في السفر وشواش وفي الحي رفل . وشواش اى سريع فيما اخذ فيه من

الخدمة وغيرها في السفر ورفل من قولهم رفل يرفل رفلا اذا

سحب ذياله وفرس رفل طويل الذنب والاين الاعياء

والتعب واراد بالمشعلين صاحبيه بالسيفين لمضائهما وجعل

تحتهما مثل الغنايين اى تحتهما ناقتان مثل الغنايين من نضوهما وقلتهما

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها ... كانني فوق روق الظبي من حذر

يقال بلدة مثل ظهر الظبي اذا وصفت بانها مستوية سهلة يطيب

بها الاضطجاع وهذا ضد لقول القايل كانني فوق روق

الظبي لان الانسان انما يصف نفسه بذلك اذا كان قلقا

من هم او فزع قال امرؤ القيس

ويوم

ويوم طويل في قنا ران خلته ... كاني واصحابي على قرن اعفرا

وقال المرار الفقعسي ... اذ لا نها معلقة بقرون الظباء

لا تطويا الستر عني يوم نائبة ... فان ذلك ذنب غير مغتفر

لا تطويا في موضع النصب باقول المتقدم اى لصاحبي لا تخفيا

عني الستر في الحوادث فاخفاؤه عني ذنب غير مغتفر

والخل كالماء يبدي لي ضمايره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

اى اذا صافاك خليلك اظهر ما عنده واذا داجاك اخفاه كالماء

اذا صفا روئي ما تحته واذا كدر خفي

يا روع الله سوطي كم اروع به ... فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر

يا واقعة على اسم محذوف والناقة توصف بفزعها من السوط

قال الاعشى

اثارت بعينيها القطيع وشمرت ... لتقطع دوني مهمها متباعدا

اراد اثارت يقال اثارت النظر اذا ابعدته والقطيع الصوت

والوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي التي تشبه

الوجين من الارض وهو الغليظ منها

باعت بمهرة عزا ما فعلت لها ... لولا الفضيضي كان المجد في مضر

وهذا الموضع احد المواضع التي كان يغير ها ابو العلاء وقت

القراءة عليه فيقول لولا الفلاني كان المجد في مضر وهو با

ضمير يعود على الوجناء والمراد ان المجد في مضر من معد بن عدنان

لان السؤدد والخلافة فيهم والخلافة فلولا هذا الممدوح لم يكن لاحد محلة

فقد تبين قديا ان تعرفني ... من نعليين سنى ضيني عن العذر

اى من نعلين يعني الممدوح اى معرفتي اياه يغنيني عن العذر

فلا يبالي من الفقد الا ما يوجدون ما يكوم نيمنا به

القائل المحل اذ تبدو السماء لنا ∴ كانها من نجيع الجذب في ازر

في هذا البيت صنعة وذلك ان السماء تحمر آفاقها من الجدب و
لذلك قالوا سنة حمراء ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت

وشوذت شمسهم وقد طلعت ∴ بالجلب هفا كانه ادم

الهف الغيم الذي لا ماء فيه وشوذت اي عممت ماخوذ من
المشوذة وهي العمامة يريد ان الغيم احمر لا ماء فيه والمعنى
انه يقتل المحل فكان دمه قد اصاب السماء وهذا كما قال الاخر

هم المطعمون سديف السنام ∴ والقاتلون للليلة الباردة

وقاسم الجود في عال ومنخفض ∴ كقسمة الغيث بين النبت والشجر

اي يقسم نائله في الغني والفقير كقسمة الغيم المطر في النجم و
الشجر والنجم من النبات ما لم يكن له ساق والشجر ما له ساق
اي ينال خيره كل احد من غني وفقير وشريف ووضيع

لو لم تقم في عصر مضى تركت ∴ في قصفه معجزات الآي والسور

اي لولا تاخر قبلهم وانه جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
خاتم الانبياء لكان من الانبياء وانزلت عليه السور
بشره يمينك عما وراءه من الخير كالسيف اذا رايت اثره
وهو فرنده دلك حسنه على جودة اثره

يبين بالبشر عن احسان مصطنع ∴ كالسيف دل على التاثير بالاثر

الاثر الجوهر للسيف

فلا يغرنك بشر من سواه بدا ∴ فلو انار وكم نور بلا ثمر

يقول ليس كل بشر وراءه خير كما انه ليس كل زهر
وراءه ثمر وانار الشجر اذا ظهر نوره

ما بى

يا ابن الاولى عشر زجر الخيل ما عرفوا ∴ اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر

العكر جمع عكرة وهي من الابل القطعة العظيمة وقيل من الستين الى
الثمانين عكرة والاولى بمعنى الذين وكذلك الواحد منهم ذو بمعنى
انهم قوم ملوك فهم يرعون الخيل اذا كانت الابل والشاء انما يرعاها
العبيد والصعاليك اي هؤلاء اصحاب حروب ومغاورات

والقائدين بها مع الاضياف تتبعها ∴ الا فها والوف الادم والبدر

الهاء في قايدها راجعة الى الخيل اي انهم يحملون عليها الاضياف
تتبعها الا فها جمع الفلا يعني يا لف من مهارها والادم جمع لادم
وهي الدرع ويجمع على لؤم ايضا والبدر جمع بدرة ويحتمل ان يريد
باللؤم الشخص اي يهبون الخيل والعبيد

عشرة الاف دينار

جمالك ذي الارض كانوا في الحياة ∴ بعد الممات جمال الكتب والسير

اي كما كانت الارض مزينة بهم في حياتهم صارت الكتب مزينة
بسيرهم بعد مماتهم

وافقتهم في اختلاف من زمانكم ∴ والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

الوهن القطعة من اول الليل يقال مضى وهن من الليل كما يقال
مضى قطع منه والمعنى ان هذا المذكور وان كان في زمان غير زمان
اوائله فانه مثلهم في الكرم والشرف كما ان البدر الذي
يطلع في اول الليل وهو الوهن مثل الذي يطلع في اخره وهو السحر

الموقدون بنجد نار بادية ∴ لا يحضرون وفقد العز في الحضر

وصفهم بانهم يالفون البدو ويكرهون الحضر لان العز في البدو
وفقده في الحضر والنجد اصله العلو والارتفاع ونجد من بلاد
العرب سمي نجدا لارتفاعه عن انخفاض تهامة

إذا هي القطر شبّهنا عبيدهم ∴ تحت الغمائم للسّابين بالقطن

الماء في شبهنا راجعة على النار والقطر العود الذي يتبخّر به أي أن نارهم لا يمنعهم السحائب من أن يشب ليهتدي بها السارون ومن تمام الصنعة في هذا البيت أنه ذكر القطر الذي هو المطر في أوله والقطر الذي هو العود في آخره للتجنيس ثم جعل النار التي تشبّهها العبيد بالقطن تحت الغمائم بالقطن يصفهم بأنهم ملوك يقدرون على ما لا يقدر عليه غيرهم والغمائم جمع غمامة

من كل أزهر لم تأشر ضمائره ∴ للثم خد ولا تقبيل ذي أشر

لم تأشر ضمائره أي لم يفرط في النشاط للثم خد ولا تقبيل ذي أشر الناس وهو تجنيس في أطرافها يدل على الشباب لأنه لا يكون في ذوي الأسنان أي الشيوخ يقال أشر وأشر وأشر وهو بشر إذا كان فيه تحزيز قال الشاعر

بذي أشر كالأقحوان أجنبيه ∴ غداة الندى والسحائب يقطر

أي لم يشتغل بالنساء بل اشتغل بمعالي الأمور

لكن يقبّل فوه سامعي فرس ∴ مقابل الخلق بين الشمس والقمر

أن هذا الفرس لا يقبل الخد ولا الأشر وهو إذا علم أن الفرس جواد قبّل سامعيه أي أذنيه وقوله مقابل الخلق يقول كأنه مقابل بين الشمس والقمر لأن لونه كلون الشمس في الحسن فقد أخذ منها شبهًا وحجولته وغرته بيض فقد أخذ من القمر شبهًا آخر فكأنه مقابل بينهما لأنه أشقر محجل

كأن أذنيه أعطت قلبه خبرا ∴ عن السماء بما يعطي من الخبر

قال أبو العلاء الاثنان عندهم فلذلك جاز أن يخبر عنهما بأخبار الجمع وفي الكتاب العزيز قال لولا أخف خيمان من فات الفرزدق

فلو تخلّت بناي بها ومنت ∴ لكان لها على القدر الخيار

والمراد أن هذا الفرس لفطنته إذناه الأخبار المقصودة في السماء وهذه مبالغة في وصفه الفرس بجودة السمع والبيت الذي يليه

شرح لهذا البيت وهو قوله

يحس وطء الرزايا وهي نازلة ∴ فينهب الجري نفس الرائد المكر

يصف الفرس بالذكاء والحدة وأنه يحس بالحادثة عند نزوله فينهب جريه نفس الحادث الذي يمكر به أي يجعلها نهبًا لجريه

من الجياد اللواتي كان عودها ∴ بنو الفصيص لقاء الطعن بالثغر

أي كانوا عودوها الإقدام في الحروب والثغر جمع ثغرة النحر وهي الهزمة التي فيه

تنفي عن الورد إن سلوا صوارمهم ∴ أمامها لا شتباها البيض بالغدر

أي تشبه سيوفهم الغدر وهي جمع غدير من الماء فإذا رأت الخيل تلك السيوف نهتها عن الورود لشبهها بالماء فقصد في البيت

أعاذ مجدك عبد الله خالقه ∴ من أعين الشهب لا من أعين البشر

فالعين يسلم منها ما رأت فنيت ∴ عنه وتلحي إذا تهوى من الصور

(عين عين الشهب)

المراد أن العين يلحى ما يعجب منه فلا يلحى منظرًا غير جميل و لذلك قال القائل

أعيذك بالمقشقشتين إني ∴ أخاف عليك من شر العيون

المقشقشتان قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإنما تعلق التمائم على من يكرم من الأولاد وعلى ما يستحسن من الخيل قال الشاعر يصف فرسًا

صيد عليه صيد ∴ وقد علقوه في الوغى

مما لم ينقب منها الرضا

فكم فريسة ضرغام ظفرت بها ∴ تحت نهاوهي بين الناب والظفر

الضرغام الاسد ومعناه كم استنقذت طريدة من ايدي الاعادي ولولاك لم تستنزع

ما جئت تمنيتها جئت منك لكنها ∴ والليث اهلك لها الا من اليمن

اللبدة من الاسد الشعر الذي بين كتفيه

هموا فاموا فلما ساوروا وقفوا ∴ كوقفة العير بين الورد والصدر

يقول ان العير من الوحش اذا اراد ان يشرب يحسس على الماء فان

وجد نجم صائدا او راى شخصا وقف وان لم ير شيئا من ذلك شرب

واضعف الرعب ايديهم فطعنهم ∴ بالسمهرية دون الوخز بالابر

اي هيبة هذا المذكور اضعف ايدي الفوارس فطعنهم بالرماح

اضعف من الوخز بالابر يقال وخزه بالابر اذا ادخل راسها في جلده

تلقى العوالي حفيظ الدرع من جزع ∴ عنها وتلقى الرجال السرد من خور

حفيظ الدرع اي محفوظه يقول من شدة الجزع قد ثقل على العوالي

الحلى فهي تلقي الدروع غيرهم والرجال يلقون الدروع وهي السرد و

الخور الضعف والاسترخاء يقال رجل خوار اي جبان والجمع خور

انا ابن حماة المجد من ال مالك ∴ اذا جعلت خور الرجال تهيع

يقال هاع يهيع اذا جبن ورجل هايع لايع وهاع لاع والمصدر الهيوع

فكم دلاص على البطحاء ساقطة ∴ وكم جمان على الحصباء منتثر

هذا البيت ايضاح لما قبله وقوله دلاص صفة للدروع يقال درع

دلاص ودلاص ودلامص ودمالص ودلمص ودملص اذا

كانت براقة والجمان خرز يعمل من فضة يشبه الدر والحصباء

الحصى الصغار ودلاص يكون واحدا وجمعا فاذا كان واحدا فالفه

كالف

كالف كتاب واذا كان جمعا فالفه كالف ظراف

دع اليراع لقوم يفخرون به ∴ وبالطوال الردينيات فافخر

اليراع القصب والمراد به هنا القلم اي دع القلم لمن يفخر به فافخر بالرماح

كان الممدوح لم يكن ممن يكتب فاعتذر له وفسر هذا البيت في الذي بعده

فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت ∴ مجدا اتت بمداد من دم هدر

اي رماحك اقلامك وكتابتها مجدك ومدادها ما تهدره من

دماء اعدائك جعل طعنه الاعداء بها كتب المجد لنفسه

وكل ابيض هندي به شطب ∴ مثل التكسر في جار بمنحدر

هذا معطوف على قوله بالطوال الردينيات اي وافخر بالطوال

الردينيات وكل ابيض اي سيف هندي وشطب السيف وشطبه

طرائقه وقوله في جار اي في ماء جار شبه طرائق السيف

بتكسر ماء جار بمنحدر من الارض اي في موضع ذي انحدار

تغاير فيه ارواح تموت به ∴ من الضراغم والفرسان والجزر

الجزر جمع جزور وهي الناقة التي تجزر والمعنى ان هذا السيف

شرف من قتل به فان كان انسانا شرف فوجد تغار عليه من

روح غيره وكذلك ارواح الاسد والابل يلحقها فيه الغيرة حتى

كانها تؤثر ان تقتل به لتنال الشرف بذلك

روض المنايا على ان الدماء به ∴ وان تخالفن ابدال من الزهر

معناه ان هذا السيف كانه روض المنايا ولما جعل السيف

روضة جعل الدماء المختلفة به من الاسود والفرسان والابل

التي يعقرها به للضيفان زهر الروضة

ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه ∴ في الجفن يطوي على نار ولا نهر

جفن السيف غمده والمعنى اني ما كنت احسب جفن السيف يطوى
على نار ولا نهر اى هذا السيف كانه نهر ولا يجرى عادة الجفون
ان يكون فيها مثله سنا كلامه فكانه اراد ان جفن هذا السيف قد
جمع بين ضدين مختلفين اى بين الماء والنار وقد جرى هذا المعنى في
القصيدة التي تقدمت وهو قوله تبين فيه ضحضاح ماء البقع

ولا ظننت صغار النمل يمكنها ∴ مشيا على اللج او سعيا على السعر

اللج جمع لجة وهي معظم الماء في البحر والسعر جمع سعير وهي النار
المسعرة اى ما كنت احسب النمل يمكنها ان تدب على اللج او النار
المسعرة شبه الجوهر الذى فيه بآثار النمل لان السيف اذا
وصف قيل في صفحه مدب نمل وقد ذكر ذلك غير واحد من
الشعراء المتقدمين والمحدثين قال ابو عبادة البحترى
وقد كان مسود النمال وجرها ∴ دبت بايدي في قراه وارجل

لو كنت عاينت لبس المجد مكتسبا ∴ فقالة المجن ليس السبق بالحضر

المجن جمع مجين من الخيل وهو الذى ابوه الهجين من امه وكذلك
يقال للانسان فكان الهجين من الخيل يقول ليس السبق بالحضر
وانما هو بالمقادير وكذلك تقول حساده والذين عليهم مجدك
ليس مكتسبا وانما هو رزق من الله تعالى

راوك بالعين فاستغواهم ظنن ∴ ولم يروك بفكر صادق الخبر

استغواهم استجهلهم والغى والظنن جمع ظنة وهي التهمة ومعناه
انهم لم يعرفوك حق المعرفة فكانت منهم الظنن

والنجم تستصغر الابصار صورته ∴ والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

يا غيث فهم ذوى الافهام ان سلبت ∴ ابلى فما لك تسقيها من البئر

بعد

من ذوى يا غيث فهم وفهم ذوى من تنوخ وحسب هذا الرجل فيهم وريق
غيث فهم ذوى الافهام بالاضافة وسلبت ابلى اى اظلمت ابصارها

والمرء ما لم يفد نفعا اقامته ∴ غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

معناه ان المرء اذا كان مقيما في موضع واقامته فيه لا تفيد نفعا
فهي ضارة كالغيم يمنع الشمس ان تضحى ولا مطر فيه

فانها الله ان لاقتك زينته ∴ بنات اعوج بالاحجال والغرر

بنات اعوج خيل منسوبة الى اعوج فحل معروف ومعناه ان الابل لم
يزينها بالغرر والاحجال فهو سبحانه يزين هذه الابل بما حرمته
قبل لقائك من الاحجال والغرر التي هي من شيات الخيل
انما دعا لها ان يزينها ذلك

افنى قواها قليل السير منته ∴ والغمر يفنيه طول الغرف بالغمر

القوى جمع قوة يقال قوة وقوى والغمر الماء الكثير والغمر القدح
الصغير يقول هذه الخيل كانت قواها كثيرة كالغمر من الماء
ففنيت لطول المسافة يقول افنى قواها ادمان السير القليل
كما يفنى الماء الغمر ادمان غرفه بالقدح الصغير

حتى سطرنا بها البيداء عن عرض ∴ وكل وجناء مثل النون في السطر

عرض اعتراض والوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقد مر
في ذكرها والسطر واحد والواو في قوله كل وجناء واو الحال
والبيداء البرية اى جعلنا الابل في البيداء سطورا في عرض
الحال وقوله سطورا اى بعضها في اثر بعض مثل سطور الكتاب
والنون من الحروف تشبه بها الشى المعوج اى هذه الابل
قد صارت كلها كانها نون من هذا النحو قولهم للتحروف المطا

اى ضمرت وانحنت فصارت كانها اهله فى لـــــــــــــــــــ دق الرهد

فمنا الى مثل الهلال لمن لاحنا ⁖ وابا هما عرض الفنا فى وطولها

علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع اقوام على غرر

معناه انكم علوتم وثقتم بعلاكم بانها لا تنقص فتواضعتم وانتم واثقون بتمكنكم وغيركم ان تواضع خشى ان ينقص

والكبر والحمد ضدان اتفاقهما ⁖ مثل اتفاق فناء السن والكبر

المعنى ان الكبر والحمد لا يجتمعان لان احدهما ضد الاخر كما ان فناء السن والكبر ضدان فاذا زاد نقص الاخر ولا يجوز لهما اجتماع وفناء السن اولها والكبر اخرها فكما انهما لا يتفقان لتباينهما

كذلك الكبر والحمد لا يجتمعان

يجنى تزايد هذا من تناقص ذا ⁖ والليل ان طال غال اليوم بالقصر

اى اذا زاد الكبر نقص الحمد كما ان الليل اذا طال قصر النهار و غال بمعنى اهلك ومنه الغول

خفت الورى واقر حلمكم ⁖ والنجم تعدم فيه خفة الشرر

جعل الحلم الثابت كالنجم المستقر والطايش كالشرار الطائر لان النجم يثبت لثقله والشرار يبطل لخفته

وانت من لو راى الانسان طلعته ⁖ فى النوم لم يمس من خطب على خطر

اى لو ان انسانا راه فى نومه لامن صرف الزمان فكيف اذا صاحبه وكان منه بسبب

وعبد غيرك مضروب بحد منه ⁖ كالغمد يبليه صون الصارم الذكر

المعنى ان بعض الناس ينتفع بهم من يخدمهم كالذى يخدم الملوك فيكسب المال والجاه فى الناس من يخدم فيؤدى خدمته الى

الضر فمثله مثل الغمد يصون الصارم والسيف ياكله يقال اخلق السيف اذا دلك غمده وخرج منه وسيف ذلوق سريع الخروج من غمده او كثير الخروج منه وذليق بالذال حاد

لولا قدومك قبل النحر اخره ⁖ الى قدومك اهل النفع والضرر

كان هذا الممدوح مسافرا فوافى رجوعه من سفره قبل العيد

سافرت عنا فظل الناس كلهم ⁖ يرافقون اياب العيد من سفر

هذا تفسير لما قبله والذى بعده يؤكد هذا وما قبله

لو غبت شهرك موصولا بتابعه ⁖ وابت لانتقل الاضحى الى صفر

اى لو غبت ذا الحجة والمحرم لاخر العيد الى صفر انتظارا للقائك بدل عليه قوله يرافقون اياب العيد من سفر

فاسعد بمجد ويوم اذ سلمت لنا ⁖ حمايتك على ايامنا الاخر

اى ما دمت سالما فكل يوم نزلت فيه يوم عيد لنا

ولا تزل لك ازمان ممتعة ⁖ بالال والحال والعلياء والعمر

يقال متعت الرجل بالشى اذا مليته اياه من قولهم تمليت حبيبا اذا دعوت له بطول المقام معه

وقال ايضا من الوافر والقافية من المتواتر

معان من احبتنا معان ⁖ تجيب الصاهلات به القيان

المعان المنزل وحكى عن العرب الكوفة معان منا اى منزل ومعان فى اول البيت موضع بعينه وقد ذكره حسان فى قوله

لمن الدار اقفرت بمعان ⁖ والقيان جمع قينة واصل ذلك فى الامة ثم قيل للمغنية قينة لانهم كانوا يكرمون الحرة عن ذلك فلا تغنى الا الامة والمعنى ان هذا المنزل الذى يقال له

معان اجتنبا فيه نازلون وهم ملوك لهم خيل وقيان فحال بهم
متصل وقيانهم يسبين في هذا المنزل

وقفت به لصون الود فيه ❖ اذلتْ دموع جفن ما تصان

به اى بمعان المذكور في اول البيت وقوله اذلت بمعنى
اهنت وجاء بالمطابق في البيت وهو الاذالة والصون

ولاحت من بروج البدر بعدًا ❖ بدورٌ لم يحن لها اكتنان

بروج البدر هي التي يحل بها في مسيره وهي الكواكب الاثنى
عشر التي اولها الحمل واخرها الحوت وبعدًا منصوب على
التفسير ويقال له التمييز والتبيين والتبرج من المراة اظهار
محاسنها وقيل تحسنها ومنه قولهم سفينة بارج اذا لم يكن
عليها غطاء والمراد انهن يجعلن تبرجهن اكتنانا اى سترًا
اى هن غير متبرجات

فلو سمح الزمان بها لضنت ❖ ولو سمحت لضن بها الزمان

يقال ضننت بالشيء اضن ضنًا اذا بخلت والهاء في بها
عائدة على البدور اى لو سمح الزمان بجمعها لضنت بنا اليها
ولو فعلنا لها ان يسمح لضن الزمان بسماحتها فهي في الحالين
لا يوصل منها الى نائل

رزقن محبة من كل قلب ❖ فليس لغيرهن به مكان

اى استولى حبهن على كل قلب فلا تهوى القلوب سواهن

وفيت وقد جزيت بمثل فعلي ❖ فها انا لا اخون ولا اخان

اى جزيت بالوفاء وفاء ولم اخن كما اني ما خنت

وعيشي الشباب وليس منها ❖ صباي ولا ذوائبي الهجان

هذا

هذا البيت ثناء على الشباب وذم لما سواه من العيش لان الصبي
لا يعقل ولا يصل الى ما يصل اليه الشباب من اللذة والمراد ولا
عيش زمان الذوائب البيض الى زمان الشيخوخة كعيش الشباب
والهجان البيض وهو يستعمل في نعت الواحد والجمع يقال
رجل هجان قال الشاعر • واذا قيل من هجان قريش
كنت انت الفتى وانت الهجان • وهو في معنى الابيض والبيض

وكان النار للحياة من رماد ❖ اواخرها واولها دخان

المعنى ان اول ما يظهر من النار اذا طرح عليها الوقود الدخان
ولا ينتفع به واخرها رماد لا نفع فيه وانما هو ينتفع بما هو وسط
بين ذلك الدخان والرماد اذا كان يدفئ ويتصل به الى الاختباز
والاطباخ يقول كما ان الانتفاع بالنار دون الدخان والرماد
كذلك العيش انما هو ايام الشبيبة دون ايام الصبي والكبر

الام وفيم تنقلنا ركاب ❖ ونأمل ان يكون لنا اوان

يريد الام وفيما وكذلك حتام وعلام يريدون حتى ما وعلى ما
وكذلك بم وعم ومم لا اذا اتصل بها ذا فتقول بماذا ولماذا
لانه حينئذ يصير بها وذا كالشيء الواحد فلا تغير ما يحذف
الفها اى انما تنقلنا الركاب رجاء ان يكون لنا وقت نجازي فيه

فنجزي بها على الحسنى واهل ❖ لما ظننت خلاف الحسان

هذا البيت متعلق بما قبله من المعنى ان هذه الركاب نؤمل ان
يكون لها زمان نسعد فيه فنجزي بها على ما فعلت بنا من الجميل
اليك وخلاف الحسان اهل لما ضننت

وكانت كالنخيل فظل كل ❖ ومشتبه من الضيم الاهان

يقول هذه الابل كانت سمانا فهزلت في السير كالعرجون
يقال له الاهان ما دام رطبا فاذا يبس فهو العرجون

تخيلت الصباح معين ماء ❁ فما صدقت ولا كذب العيان
اى ان الصباح يشبه الماء فظننه الابل ماء موردا فما صدق
ظنها ولا كذب عيانها لان العيان ادى الى ان الفجر يشبه الماء

تكاد الفجر تشربه المطايا ❁ وتملأ منه اسقية شنان
شنان جمع شن وهو الاديم الخلق وهذه مبالغة حسنة تستحسن في
الشعر ولا حقيقة لها والمراد ان الفجر لو كان ماء لقارب ان
تشربه المطايا وان تملأ منه الاسقية

وقد دقت هواديهن حتى ❁ كان رقابهن الخيزران
الهوادى جمع هاد وهو العنق ويستعمل في الانس وغيرهم
قال القطامى • اى وان كان قومى ليس بينهم
وبين قومك الاضربة الهادى • وكل شى تقدم شيئا فهو هاد
وهوادى الوحش اللواتى تتقدمها والخيزران دقيق وهذا
من المبالغة كما ادعت الشعراء ان حبيبها تضنى في حالة
لا يبلغ اليها جسم الانسان ويقال الخيزران تشبيها
بالخيزران المعروف والخيزران اصله عروق تنبت في الارض و
قد سمت العرب الغصن خيزرانة قال الشاعر في وصف حمامة
مطوقة دعت شجوا على خيزرانة • يكاد يدنيها من الارض لينها

اذا شربت رايت الماء فيها ❁ ازيرق ليس يستره الجران
الجران باطن العنق وهذا ضرب من المبالغة والمراد ان هواديهن
صارت من الرقة كانها الخيزران وان جلودها رقت حتى صار الماء

الماء

يبصر وهو نازل في رقابهن وازيرق تصغير ازرق كانه ماء قليل
فلذلك حسن به التصغير

ستترجع عنك وهى اعز ابل ❁ اذا ابل اضر بها امتهان
الواو في قوله وهى اعز ابل واو الحال اى سترجع عنك
عزيزة لاكرامك اياها وبلوغها الغرض فيما املك منك وقد
طابق فيه بالعز والامتهان ويقال ابل وابل لغتان فصيحتان
جاء بهما في البيت والنسبة الى ابل ابلى بسكون الباء والى
ابل ابلى بفتح الباء كما تقول في النسبة الى نمر نمرى

لها فرحا يدق الارض ارض ❁ ومن نجت اللجين لها لجان
الارض الرعدة التى هى من فرحها ترقص فتحس صهبا ترهد لذلك
واللجان من قولهم ناقة لجون اذا كانت بطية السير وهى بينة
اللجان واللجون ويقال اللجان في الابل كالحران في الخيل
وفرحا منصوب على انه مفعول له

ترى ما نالت الاضياف نزرا ❁ ولو ملئت من الذهب الجفان
معناه انك تحتقر ما صار الى الاضياف من كرمك وبرك و
لو انك ملات لهم الجفان ذهبا لا لحما وثريدا لكان الذهب محقورا عندك ~~بد~~

ويطلب منك ما يوفيك طبع ❁ ومطلوب من اللسن البيان
اللسن ذو اللسان الفصيح يقال لسن الرجل يلسن لسنا فهو
لسن واللسن اللغة يقال فلان يتكلم بلسان بنى فلان اى بلغتهم

ويمتحن لقاءك وهو موت ❁ وهل ينجى من الموت امتحان
بن سيد ورب ممتحن والمعنى ان الامتحان انما يفعله الانسان
ليخبر امرا بعد او الذى يجعل لقاك في الحرب امتحانا تقبل

فلا يصل الى ما طلب من خبيثه ملقا ئك لان حياته تنقطع كما ان الموت
اذا اتخذ الانسان فلقيه فلا منفعة بعد ذلك باتخاذه

ومضطغن عليك وليس يجدي ∴ ولا يعدي على الشمس اضطغان

الاضطغان افتعال من الظغن وهو الحقد الذي يكون في القلب
يقال ضغن وضغينة ويجدى اي ينفع ويعدى من اعدى عليه
السلطان يقول المضطغن عليك كالمضطغن على الشمس فكما
ان الشمس لا ينقصها اضطغان احد عليها فكذلك انت

ورب مسائه بهواك عزت ∴ سرائره فكل هوى هوان

معناه ان يهوى الانسان الشي يحمله على ان يهون واذا هواك
بضمير عزّ بذلك فهو مخالف للاهواء المهينة

احتلت في ضمائره ونادى ∴ ليعلنها وقد فات العلان

اي لما عزت سرائره بهواك ظهر منه ما كان يظهره من بودته
من غير ان يقصد لاظهاره

وصلى ثم اذن مستقيلا ∴ وقبل صلاته وجب الاذان

هذا البيت تفسير الذي قبله

تضمن منك ذي الدنيا مليكا ∴ عليه لكل مكرهة ضمان

اي تتضمن هذه الدنيا منك ضمن فيها كل مكرهة فهذه منا الجميع المكرهات

كان بحارها الحيوان فيها ∴ وقربك خلدها وهي الجنان

المعنى ان الدنيا صارت بك كانها جنة فماؤها كماء الحيوان و
قربك يشبه من قرب منك كانه الخلود فالدنيا كانها الجنان في الاخرة

وتعذل حين لم تجن سرورا ∴ وتعذر حيث ليس لها جنان

معنى ان الدنيا تعذل كيف لا يجعلها الفرح مثل المجنون وتعذر

في انها

في انها لم تجن لانها لا جنان لها اي قلب ولا روح

ولو طرب الجماد لكان اولى ∴ شروب الراح بالطرب الدنان

معنى هذا البيت تفسير لما قبله اي ان الخمر اذا شربها من
فيه حياة طرب والدنان جماد فلو كان الجماد يطرب لكانت
الدنان اولى الاشياء بذلك

ولما دانت العرب اعتصاما ∴ واضحت جل طاعتها دهان

الدهان مصدر داهنت الرجل اذا لاينته في المقال وانت تضمر
غيره ودانت اي صارت لها دولة وفي اضحى ضمير عائد على العرب
وقوله جل طاعتها دهان جملة منصوبة لانها خبر اضحت

وعادت جاهليتها اليها ∴ فصارت لا تدين ولا تدان

اي وعادت العرب الى جاهليتها اي حال الجاهلية فهي لا تدين
للملك يقال دنته اي طعنته ولا تدان اي لا يملكها ملك يدينها
ويستعمل دنت في معنى جزيت

سطوت وفي وظيف الصعب قيد ∴ بذاك وفي وتيرته عران

سطوت جواب لما في ما تقدم والسطو الاخذ بعنف الوظيف
ما فوق الرسغ وهو الذي يقع عليه القيد قال ذو الرمة
داني له القيد في ديمومة قذف ∴ قينيه وانحسرت عنه الاناعيم
القين موضع القيد من الوظيف والاناعيم جمع انعام وانعام جمع
نعم واذا قيل النعم فالمراد الابل دون غيرها ويروى في ديمومة
قذف والديمومة الارض التي يدوم فيها السراب وقذف وقذف
بعيدة والوتيرة ما بين المنخرين والعران عود يوضع في الوتيرة
وقوله بذاك وبنا عائد على السطو والكاف بمجرد الخطاب والمعنى

ان العرب كانت قد عزت فلما سطع هذا ذلك لسطوتك والصعب الذى لبس بذلول وانت قد ذللته فجعلت فى وظيفة فذا وفى وترم انفه انا

وقد يبتنى كبير من صغير ❖ ويثبت من نوى القسب الليان

اى ان الامور تبدا صغارا ثم تكبر كما ان نوى القسب نبت منه الليان والقسب الرطب ذا يبس ولم يكتنز قال اوس بن حجر واسم خطيا كان كعوبه ▪ نوى القسب عراضا مزجا منصلا والليان جمع لينة وهى النخلة يستعمل فى النخل كله وقيل ان اللينة ضرب من النخل وقيل الطويلة

وعنت فى سماء بنى عدى ❖ نجوم ما يغيبها عنان

عنان جمع عنانة وهى السحابة وعنت عرضت وعنى بالنجوم الروساء منهم

فما عبدت سوى الرحمن ربا ❖ اذا المعبود نسر والمدان

اى لما ظهرت هذه النجوم عبدت العرب الرحمن وكانت قبل ذلك تعبد نسرا والمدان وهما صنمان

اذا البرجيس والمريخ راما ❖ سوى ما رتخا نهما الكيان

البرجيس المشترى فيما قيل وهو اسم اعجمى والكيان المحال التى يكون عليها الانسان فقال لعد فسد كيانه اى تغير عما كان عليه

هما العبدان ان بغياك غدرا ❖ فما فعلا اباق اودفان

معناه البرجيس وهو نجم سعد والمريخ وهو نجم نحس كانهما عبدان لك فالمشترى يسعد من يشاء والمريخ ينحس من يشاء والاباق من قولهم ابق العبد يابق وابق يابق اذا هرب خارجا من بلد الى سوا والدفان ان يشترى العبد فى البلد الذى هو فيه

تقارن بين اسنان المنايا ❖ بضرب ليس يحسنه قران

تقارن تفاعل من قرنت بين الشيئين وقران فى القافية من قران النجوم

ولولا فى ولك لخلاق رشد ❖ لكان لنا بطلعتك افتتان

تخب بك الجياد كان جونا ❖ على لباتهن الارجوان

تخب من الخب وهو ضرب من عدو الخيل يعنى ان خيله تخب بقتلاه فالطعن يقع فى نحورها والدماء تجرى على لباتها وهى لا تولى وعنى بالجون الدم والجون كل لون ممتزج يخالطه غيره والارجوان صبغ احمر قال الراجز ❖ اللازكى كالقرن على مثان

كانما علا بارجوان ❖ وجون نكرة وهو اسم كان والارجوان معرفة وهو خبرها وهو فى باب ان اسهل منه فى باب كان وهو كقولك كان اسدا زيد فاما قول الشاعر

كان قرى عل على سرواتها ❖ يليدها فى ليل سارية قطس

فهو اسهل من قولك كان ليثا اخوك لان الاسم ههنا نكرة والخبر كذلك لانه جملة والجمل كلها نكرات

مضمرة كان الحجر منها ❖ اذا ما ادست فزعا حصان

الحجر الفرس الانثى اذا ما ادست فزعا اى رايته والحصان نوع صفة بالتشوف اى التطلع لان الحصن من الخيل اشد تشوفا من الاناث

بنات الخيل تعرفها دلوك ❖ وصارخة والس واللقان

دلوك واللقان وصارخة واللقان مواضع كلها فى بلد الروم وكان الذى خوطب بهذه القصيدة يعرف هذه المواضع ولم تصل القصيدة الى الممدوح ح

كان قطاة اعجزها قطاة ❖ اذيف تحجرها الزعفران

القطاة موضع الردف من الدابة والقطاة الثانية واحدة القطا من الطير اى انها سريعة كالقطاة ويقال دبف المسك وغيره وادبف اذا

تقارن

خلط بعنيه ودبيفا اكثر من ادبف والقطاة توصف بان محجر عينها كان فيه زعفرانا

كان جناحيها قلب المعادى ؞ وليت كلما اعنكر الجان

الهاء في جناحيها عائد على القطاة اى ابطاء هذ يسرع كاسرع
جناح القطاة اى كان قلب لذى عادى وليت لشده خوفه
جناح القطاة لا يستقر في حال الطيران والجان منا الليل الطين
ويقال اعنكر الشى على الشى اذا انعطف بعضه على بعض واعنكر
الليل ماخوذ من ذلك وقيل الليل الجان واصله المصدر
من قولهم جن علينا الليل جنانا وجنونا قال الشاعر
ولولا جنان الليل ادرك ركبنا ؞ بذى الرمث والارطا عياض بن ناشب
ويروى جنون الليل اى لولا دخول الليل لادركناه

معيد مبدى فالامر ممتا ؞ فعلت البكر وابنها العوان

المعيد هو الذى يعيد الفعل والمبدى هو الذى يبدا به وحق
الذى يفعل الفعلة الاولى وهو البادى بها ان يكون فعله بكرا
وفعله اذا عاد عوانا وهذا الممدوح ضد لذلك لانه اذا وهب
هبة فهى بكر وكانها ام لثانيه والذى يعيد من بعدها هى
كالبنت الاولى والام احق ان توصف بالعوان من البنت
والعوان التى ولدت بطنين او ثلاثة

وكان قد وردن بها غديرا ؞ والمهجات بالرى اذ تهان (للقلوب)

بها يعنى بالخيل والرى امر عظيم لا يقدر عليه ولا قدرة من به
النفوس وقوله كان معناه كانهم وهو مقلوب من كائن كانهم
قدموا الياء على الهمزة فصارت كيان ثم خففوا الياء
فصار كيان فقلبوا الياء الفا للحركة التى قبلها فصارت

كان

كان والياء تقلب الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها وفي هذا الموضع
لم تراع حركتها في نفسها انما قلبوها للفتحة التى قبلها كما قلبوا الياء
الفا في قوله تعالى ان هذان لساحران في قراءة من قرا ان
هذان على ما ذكره ابو سعيد بن سهل النحوى رحمه الله في
بعض الوجوه التى ذكرت في هذه الاية

يد عرفى النجوم من طارف ؞ وراس يستمر وسنان (بستظهر)

معناه انه يورد الخيل منهلا يرى فيه النجوم فبعضها طاف عليه و
بعضها راس فيه فكانها غرقى فيه ورسا الشى بمعنى رست
رسوا وطفا يطفوا ضده

احدثته عوانى الجن لعبا ؞ فاعجلها الصباح وفيه جان

ادعى بهذا الماء ان عوانى الجن لعبت فيه فكانما نسيت فيه
جانا وهو ضرب من الحلى وليس بعربى في الاصل اى جاء الصباح
فهربت عوانى الجن ونسيت فيه جانا قال الجاند الفلانى
وقيل السوار وان يكون المراد به ههنا السوار مثل
لما ذكره في البيت الذى بعده وهو

فصيم نصفه في الماء باد ؞ ونصف في السماء به نزان

الفصيم بالفاء المشقوق والفصم الشق والقصم الكسر
والمراد بذلك الجان الذى قد اعجلت عوانى الجن عنه يعنى
ان الهلال في السماء كانه نصف الجان ونصفه الاخر في الماء

كان الليل حاربها ففيه ؞ هلال مثل ما انعطف السنان

يقول ان هذه الخيل لجلالها وعظم فوائدها كانها تحارب
الليل فكان هلاله سنان قد انعطف لما طعنه اياه

ومن ام النجوم درع عليه ∴ يحاذر ان يمزقها الطعان
ام النجوم المجرة وكل شي جمع شيئا فهو ام لهو قال الشاعر
نزع الوحشة الانس الانيس وسدى ∴ بحيث تهتاه ام النجوم الشوابك
والدرع يشبه بالسماء ونجومها قال القفعي
عليهم دروع من نثار محرق ∴ كلون السماء زينها نجومها
وقد بسطت الى الغرب الثريا ∴ يدا فلقت بانملها الرهان
معناه ان الثريا لها كفان والكف الخضيب والكف الجذماء
اي المقطوعة يقال جذمت الشي اذا قطعته يقول كانها سرقت
شيا فقطعها هذا الممدوح فصارت جذماء والبيت
الذي بعده يوضح هذا المعنى وهو
كان يمينها سرقت شيئا ∴ ومقطوع على السرق البنان
يقال سرق وسرق والبنان واحدته بنانة يقال سرقت
من زيد وسرقت زيدا
اذا ضربت حيامك في مكان ∴ فذلك حيث يلتقط الجمان
الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من فضة تشبه الدرة
وتدخر الكواعب من حصاه ∴ وحق له ادخار واختزان
يقال ذخرت الشي ادخره وادخرته ادخره بمعنى واصله
اذتخرته افتعلته فقلبت تاء افتعلت دالا لوقوعها
بعد الذال ثم قلبوا الذال دالا فادغموا الدال في الدال فقالوا ادخرت
كلا كفيك في سلم وحرب ∴ يكون الخوف منها والامان
فليس بشاغل اليمنى حسام ∴ وليس بشاغل اليسرى عنان
اي ان الممدوح لا يشغل يده اليمنى بالحسام دون غيره ويراه

لبتها

لا يشغلها العنان عن الطعن والضرب ونحو هذا قول الاول
الرمح لا املا كفي به ∴ واللبد لا اتبع تزواله
فكن في كل نائبة جريا ∴ نصب في الراي ان خطئ الهدان
الهدان نعت مذموم يعبر عنه بعبارات مختلفة فيقول قوم
هو الذي لا يبكر في حوايجه وربما قيل هو الضعيف الجبان
وربما قيل هو الاحمق الذي لا يهتدي لشي وانما اخذ من الهدون
وهو السكون يقال هدنت المراة ولدها اذا ضربته بيدها
ضربا خفيفا لينا ويقال لهدنت الرجل بالقول اي لطفته
له بسكن غضبه قال الشاعر • ولا يرعون اكناف الهوينا
اذا حلوا ولا ارض الهدون • ومنه اشتقاق الهدنة و
تهادنا القوم اذا تسالموا وتركوا الحرب
وسائل من تنطس في النوحي ∴ لا يدري علامات الجبان
التنطس المبالغة في الامور ومنه قيل للطبيب نطاسي ورجل
نطيس اي مبالغ في الامور قال الراجز
وقد اكون مرة نطيسا ∴ طبا بادواء الصبي نقريسا
والمراد ان الجبان لا ينفعه توقيه
فان تعاون الاملاك جهلا ∴ على ملك نحا لقد يعان
يقول تعاون الاملاك على هذا الممدوح من الجهل اذ كانت
استعانته بالله عز وجل
بعين سيفه لفظ المنايا ∴ كما شرح الكلام الترجمان
جعل وقع سيفه اذا ضرب به عبارة عن لفظ المنايا كما قال
فيما تقدم من ولد سيفه في صفة السيف • يقول عرايب الموت رنجالا

ويقال رَجمان ورُجمان بضم الثاء وفتحها والضم اكثر كان السيف
زجم عن لفظ المنايا بوقعه في الاعداء

وسلكت ربحد عن كل بارع ∴ كما سلكت المضيق الافعوان
يقال سلكت الطريق وسلكت زيدا الطريق والباغي الذي
يبغي عليه ويعاديه والافعوان ذكر الافاعي ويروى ربحد
وربحد والرفع اجود ليكون الافعوان فيه

ويكني باسمه عن كل مجد ∴ وكل اسم كنايه فلان
هو من المبالغة التي تستحسن في الشعر ومعناه ان الرجل اذا
كني عن اسمه قيل فلان وهذا الممدوح اذا سمي فعلو اسمه
الذي هو واقع على شخصه صار كانه كناية عن كل مجد من اي
المجد كان وقيل انه مدح بهذه القصيدة الامير ابا
الفضل سعيد بن شريف بن علي بن ابي الهيجاء

ويعدم عنده في الجود مطل ∴ ويعدم مع العتق الحران
يقال حرنت الدابة حرونا وحرانا والعتيق لا يكون
عنده الحران انما يوجد ذلك في الهجين

اذا سميته في ارض جدب ∴ نزلت وكل دار منه خوان
يقال خوان وخوان والكسر افصح يقول اي موضع حضر
هذا الممدوح فالخيرات معه حاضره

تطاولت الوهاد دوي وشوقا ∴ اليه كما تقاصرت الرعان
الوهاد جمع وهد وهو المطمئن من الارض والرعان جمع رعن
وهو انف الجبل يقول كل شئ يهواه حتى الجمادات وانما
يتقاصر له الرعان خضوعا وشوقا وتطاول اليه الوهاد رغبه في ان ينظر اليه

ستجر

ستفديك المكارم راضيات ∴ وعاميها بفديك امتنان
اذا صالت فانت لها يمين ∴ وان نطقت فانت لها لسان

قال وقد تزوج الذي اقطعه اليه وكان في داره
جماعه من غلمانه فقطعهم منها عند دخول الحرم

ابق في نعمة بقاء الدهور ∴ نافذ الامر في جميع الامور
الاول من الخفيف والقافيه من المتواتر

خاضعات لك الكواكب خنص ∴ موليك بالمحل الاثير
اي نفذ امرك في كل شئ حتى في الكواكب تخضع لك و
تولي مواليك المحل الرفيع ومعاديك ضده

لا تؤثر في الولي ولا ∴ الحاسد حتى تشير بالتاثير
معناه يؤكد ما تقدم ذكره من ان النجوم تؤثر فيما يريد ان تؤثر
فيه من سعد ونحس

وتهنّ النعمى لسنيه والبس ∴ حلل المجد والفعال الخطير
السنية الرفيعة العظيمة والسناء الرفعة والعلو والفعال الخطير ذو المحظر

وتمتع بنضرة العيش اذ جاءتك ∴ في رونق الزمان النضير
معناه انه عقد هذا التزويج في الربيع وهو فصل مستحسن
يفضل غيره من الازمنة لما فيه من النضرة وحسن الازهار والنضير
يوصف بالاخضر من النبات وغيره

قال ابو محمد
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ∴ وينبت في اطرافها الورق النضر
وكثر ذلك حتى قيل لوا كل حسن نضير وفي القران العظيم ولقاهم
نضرة وسرورا وقيل لواء الذهب نضار من ذلك ووصف الخليج
بالنضار لانه احسن من غيره كانهم شبهوه بالذهب لصفرته

قال ابو ذويب الهذلي . وسود من الصيدان فيها مذانب ∴
نضار اذا لم نستفدها نعارها ∴ الصيدان البرم واحدها صاد
وقوله اذا لم نستفدها اى اذا لم نشترها استعرناها و
يقال في الصاد انه النحاس

خبر ايدى الزمان عنه بحى ∴ الدنيا انت في اوان السرور
هذا البيت موكد لما تقدم

كنت موسى وافتك بنت شعيب ∴ غير ان ليس فيهما من فقير

لم يكن قصرك المنيف ليستنزل ∴ الا اعلى بنات القصور
المنيف العالى المرتفع واناف على الشئ اذا زاد عليه وقوله
الا اعلى بنات القصور هو من العلو ويروى اعلى بنات
القصور فالعين معجمة من الغلاء فكانه عنى غلاء المهر

رحلت من فائد سهب الغلمان ∴ خوفا من ضوء فجر منير
معناه ان المهنا هذا الشعر لما اراد ان ياخذ هذه المراة
اخرج من فيها غلمان الدار الذين كانوا يكونون فيها وكانوا كالنجم
الذى اذا طلع الفجر اخذت فى المغيب فاذا وضح النهار لم يبق نجم

كان كالافق حين همت بدر ∴ الشمس بها دوت بخوضه بالمسير
تقدم تفسيره في البيت الذى قبله

بالها نعمة وليس ببدع ∴ ان تخوز الشموس دوق البدور
نعمة منصب على التمييز والبدع العجب

درة من ذوات تكن بحرا ∴ وكذا الدر ساكن في البحور
ذراه ناحيته وكذلك كل شئ ذراه ناحيته ومثله حراه وعراه

انت شمس الضحى فمنك بعيد ∴ الصبح ما فيه من ضياء ونور

قرانك

قد اتاك الربيع يفعل ما تامره ∴ فعل عبدك المسامير
هذا كله مبنى على قوله خاضعات لك الكواكب اى كل شئ
في طاعته حتى الازمنة فالربيع يفعل ما يامره فعل العبد بما يامر مولاه

وكسا الارض حلة منه لك يا ∴ مولاه دون الملوك خضر الحرير
في كسا ضمير يرجع الى الربيع والهاء فى قوله يا مولاه راجعة الى الربيع انما

فهى تختال في زبرجدة خضراء ∴ تغذى بلؤلؤ منشور
يقول فقد اخضرت الارض فصارت كالزبرجد والزبرجد
اسم اعجمى الا ان العرب قد عربته وادخلت عليه الالف واللام قال النابغة
بالدر والياقوت زين نحرها ∴ ومفصل من لؤلؤ وزبرجد
والمعنى ان الارض خضرة كالزبرجد ان الندى يسقط عليه فكانه
اللؤلؤ وهو نحو من قول ذى الرمة ∴ وحف وكان الندى والشمس طالعة
اذا توقد في حافاتها التوم ∴ التوم جمع تومة وهى الدرة

وغدت كل ربوة تشتهى الرقص ∴ بثوب من الثياب قصير
الربوة ما علا من الارض وفيه ست لغات ربوة وربوة وربوة و
رباوة ورباوة ورباوة ومن شان الذى يرقص ان تكون ثيابه
قصارا وهذه الربوة كانها تشتهى الرقص لان ثيابها لم تطل اذ هى فى الربيع

ظل للناس يوم عقدك هذا ∴ الامر عيد سموه عيد السرور
يقول يوم عقد هذا النكاح الامير كان للناس به عيد سموه عيد السرور

ان يكن عيدهم بغير هلال ∴ فالهلال المضئ وجه الامير

دامهم منظرا وهابوه خوفا ∴ فهو ملء العيون ملء الصدور
يقال راقنى الشئ يروقنى اذا اعجبنى يقول امتلات عيونهم
منه اعجابا به واجلالا له وصدورهم هيبة له ومخافة منه

سراهل الامصار والبدو معًا ∴ حازم ماسكا لاهل القبول
يروى والبد ومن روى لبد وعطفه على اهل ومن روى البدو
عطفه على الامصار يقول ∴ سر الاحياء والاموات
ردّ ارواحهم فلولا حذار الله ∴ قاموا من قبل يوم النشور
يقول لما سر الاحياء والاموات بلغ من سرور الاموات انه رد
ارواحهم اليهم وانما اراد المبالغة في السرور بهذا العيد الذي سموه عيد السرور
لا تسل عن عداك اين استقروا ∴ لحق القوم بالطيف الخبير
اي قد اهلك الله اعداءك فلم يبق منهم احد
حلب للولي جنة عدن ∴ وهي للغادرين نار سعير
والعظيم العظيم يكبر في عينيه ∴ منها قدر الصغير الصغير
اي هذه المدينة تفوق سائر المدن واهلها يفوقون غيرهم
من الناس فقدر الصغير يكبر في عين العظيم من غيرها
فهو في اعين الناس نجم ∴ وحصاة منها نظير ثبير
فوق نهر على باب حلب وبنهر جبل وهذا البيت يؤكد ما قبله
عشت حتى تعود امس لعلّي ∴ انه لا يعود بعد المسير
اي عشت ابدًا وذلك انه علق عيشه بعود امس وامس لا يعود ابدًا
فادعاء الملوك غيرك ادراك ∴ المعالي دعوى شقاق وزور
اي ليس لاحد ان يدعي ادراك المعالي لانك قد فزت بها دونهم
وقال ايضا يجيب الشريف ابا ابرهيم العلوي عن قصيدة بها
بعاذك اسهر الجفن القريحا ∴ ودارك لا تني الا نزوحا
الاول من السوافر والقافية متواتر
الاح وقد راى برقا مليحا ∴ سرى فاتى الحمى نضوًا طليحا

الاح اشفق قال حميد بن ثور ∴ عن بعض ولا ملق عن الحجب من بلد للمت
اي عن اني اشفقت ويقال لاح الشيء اذا بدا ولاح البرق والالاح بمعنى
وكذلك لاح النجم والاح قال المتلمس ∴ وقد الاح سهيل من بعد ما
كانه ضرم بالكف مقبوس ∴ وقوله سرى من سرى الليل يقال
سرى واسرى بمعنى والحمى موضع والنضو الذي قد انضاه السفر والطليح المعيي
كما اغضى الفتى ليذوق غمضًا ∴ فصادف جفنه جفنا قريحا
معناه ان هذا البرق يتبع بعضه بعضًا كالذي جفنه قريح اذا اراد
ان يغمض عينه منعه من ذلك ما به من القرح فكانه البارق لا يهدا من التتابع
اذا ما اهتاج احمر مستطيرًا ∴ حسبت الليل زنجيا جريحا
اهتاج افتعل من هاج يهيج يقول اذا هاج البرق منتشرا
حسبت الليل زنجيا لسواده وكانه قد جرح دما له دمه
لان البرق احمر ومستطير منتشر
اقول لصاحبي اذهام وجدا ∴ ببرق ليس ينيه سنوحا
يقال هام يهيم فهو هائم والنزوح البعد يقال نزح
نزوحًا فهو نازح اذا بعد
وهاجه الجنوب لو صح حتى ∴ اقاموا وتمموا دارًا طروحا
يمموا اي قصدوا ويقال امّ بمعناه ايضا ويقال الام واليم
القصد والطروح البعيد اي يطرح القوم الى عن بلادهم
والجنوب الريح التي تجي من عن يمين مستقبل الشمس
سقاه لوعة النجدي لما ∴ تنسم من جبال الشام ريحا
لوعة اسم من قولهم لاعني الامر يلوعني لوعا اذا اقلقك
من حزن او وجد ومعناه انه قال لصاحبه الها ثم البرق

اللامع من بعيد سقاه لهذا النجدي اي اذا كنت بنجد وتنسمت الريح
من جانب جبال الشام ورايت البرق اللامع منه فسقاه
وعي لمح عينك سنظر بنجد ∴ اذا ما اسنت بربنا لمن حا
الى الجهل ويقال لمح اذا نظر اليه وشنظر بنجد اي نحوه قال عمرو بن
فانكروما نجن سنطرى ∴ من القول المرعى والصبح
ويقال لمح البرق اذا اضاء ولمح الانسان اذا راه وهذا البيت
وامراض المواعد علمتني ∴ بان ورآها سقما صحيحا
يقال سقم وسقم وفي البيت تطبيق بالسقم والصحة ومرض
الوعد ان لا يوفى له الوفاء والسقم الصحيح الياس من الوفا بالموعود
متى نصبح وقد فتنا الاعادي ∴ نعم حتى نقول الشمس روحا
اي متى اطمئنت نفوسنا من الاعداء اقمنا الى وقت
طلوع الشمس بارض طيبة ولم نستعجل في المسير
بارض للحمائم ان تغنى ∴ بها ولمن تذكر ان ينوحا
اي نقيم بارض منه يمكن فيها الغنا لمن هو طرب مسرور والنياحة
لمن هو كئيب محزون
اعباد المسيح يخاف صحبي ∴ ونحن عبيد من خلق المسيحا
قيلت هذه القصيدة وملك الروم قد خرج على ارض المسلمين
وخاف الناس الذين قربوا منهم فرحلوا عن اوطانهم والمعنى
انا لا يحسن بنا ونحن عبيد الله ان نفرق من عباد المسيح
فاختلف الناس في هذا الاسم فقال قوم سمي المسيح لانه
ولد ممسوحا بالدهن وقيل سمي مسيحا لانه كان ممسوح
الرجلين اي لا اخمص له وقيل مسيح في معنى ماسح لانه كان

يسافر في الارض فكانه ماسح لها من المساحة وقيل انما هو فعيل
في معنى مفعول لان من آمن به كان كافرا يمسحه به يتبرك
بذلك ويجوز ان يقال مسيح ههنا في معنى ماسح كما يقال عليم
في معنى عالم اي هو الذي كان يمسح بيده من صدقه [illegible]
رايتك واحدا ابرحت عزما ∴ ومثلك من راى الراي البريحا البجيحا
يقال ابرح الرجل اذا جاء بالامر العجب يستعمل في معنى الشدة
فيقال البرح وبرح اذا جاء بالبرحاء وفي لغا برحت ربا وارحت
جارا والذنب للملك منا وبجح في معنى ناجح اي ربا ذا بجح
فلم نؤثر على مهر فصيلا ∴ ولم نحن على مهر لقوحا
الفصيل ولد الناقة التي قد فصل عنها ويجوز ان يقال له فصيل
اذا فصل من الفصال وان لم يكن وقع بعد ومن ابيات المعاني
جنا عنوة بلا ماء ولا لبن ∴ حتى اخذنا حبال الركب فصلا لها
اي اخذنا حبال الرجل فعصبنا بها افخاذ النوق لتدر وان كانت
الناقة كذلك قيل لها ناقة عصوب قال الحطيئة
تدرون ان شد العصاب عليكم ∴ ونابى اذا شد العصاب ولم ندر
والمهر ولد الفرس الذكر والانثى واللقوح الناقة التي قد نتجت فهي
لقوح شهرين او ثلاثة ثم بعد ذلك لبون والمعنى انك لا
تؤثر الفصيل باللبن على المهر ولم نحن اللقوح على المهر اي لا ناخذ
لبنها ونسقيه الفرس
ركبت الليل في كبد الاعادي ∴ واعددت الصباح له صبوحا
يريد بالليل فرسا ادهم وبالصباح اللبن لانه ابيض اي ركبت
فرسا ادهم في كبد عداك وجعلت صبوحه

واعظم حادث فرس كريم ∴ يكون مليكه بحلا سخيجا
اى فتل امه ندبا للبن دون الفصيل ولم تبخل عليه به كما بخل
غيرك على الفرس الكريم
تركب له سماء فوق ارض ∴ فزوج قوايم بعيد دن لوحا
اعلى الفرس بجعل سماء له وقوايمه يجعل ارضا لذى للتاء
واسقر كالدبباج اما سماءه فمنها واما ارضه فمحجل
واللوح ما بين السماء والارض يعنى ان ما بين قوايمه
متسع كانهن لسوح وهو الهواء
اصيل الجد سابقه تراه ∴ على الابن المكرم مستريحا
للابن الاعياء اى يجله على الاعياء مستريحا واحسن ما
اتى ابو الطيب لهذا المعنى فى قوله وانزل عنه مثله حين اركب
وجعل اعياه مكسورا للضرورة للمبالغة
كان غبوقه من فرط ريا ∴ اباه جسمه فبدا مسيحا
الغبوق شرب العشى والصبوح شرب الغداة والقيل
شرب نصف النهار والجاشرية شرب السحر والمعنى ان هذا
الفرس كان ما تغبقه من اللبن اى يسقاه بالليل فقد صار
مسيحا من فرط ريه اى عرقا يجرى من جسده لان عرق الخيل ابيض
كان الركض ابدى المسح منه ∴ نجح لبانه لبنا صريحا
لبان الفرس موضع اللبب اى هذا الفرس يسقى اللبن فاذا
عرق حسبته قد مج اللبن الذى يسقيه لانه يشبهه لبياضه
والصريح من اللبن الذى لم يخالطه لبن ماء
وارباب الجياد بنو على ∴ هزين وها الذوابل والصفيحا

٣

الذوابل الرماح والصفيح جمع صفيحة وهو السيف العريض اى
يعرضون الخيل للرماح والسيوف
وخير الخيل ما ركبوا فجنبت ∴ غرابا والنعامة والجموحا
الغراب فرس ذكر وهو نعتى والنعامة التى كانت للحارث
بن عباد والجموح انثى كانت لرجل مجهول وهو الذى يقول
فانى بالجموح وام عمرو ∴ ودولح فاعلموا اجمى ضنينا
دولح اسم ناقة اى انى اظن بهولاء الثلاثة وحجى
مثل الضنين وهو البخيل
واحمى العالمين ذمارا مجد ∴ بنو اسحق ان مجد ابيحا
احامى احفظهم الذمار ما يجب عليك حفظه والذب عنه
من حريم او جار او ما يجرى مجراه
ومعرفة ابن احمد امنتنى ∴ فما اخشى الحقيب ولا النطيحا
الحقيب الذى يجى من ورائك والنطيح من قدامك واصل
النطيح ان يكون ذوات القرون كالظباء والثور الوحشى
وكلاهما يتشاءم به اى لما عرفت هذا الممدوح امنت ما يتشاءم
اذا سبقت خيول المجد يوما ∴ جرين بوارحا وجرى سنيحا
هو من البارح والسانح يتشاءم بدو السانح ويتيمن بالبارح
من الطير وغيره مما يجرى وهو الذى يوليك مياسره والسانح
هو الذى يوليك ميامنه وقيل بخلاف ذلك وقيل البارح
ما يجيئك من يسارك والسانح ما يجيئك من يمينك مثل الحقيب الذى قدم ذكره
ولو كنت السهام ملكت هينا ∴ على رايا يتهد والى الفتوحا
يريد انه يتبرك بدوا الهزيمة المهزوم واصل الهزم الكسر ومنه

هز بز الوعيد كانه يتشقق ويقال تهزم السقاء اذا يبس فتصدع
والهزمة الغمرة الداخلة في الموضع من الجسد وكذلك هي من
الارض وفي الحديث زمزم هزمة جبريل لاسمعيل وانهزام
القوم تصدعهم وتفرقهم والمصدر الهزم قال وهم يوم عكاظ منعوا
الناس من الهزم

فيا ابن محمد والمجد دزق ∴ بقدرك سدت لا قدرا ابيحا
اتيح اى قدر يقال اتاح الله له كذا وكذا اى قدر له خيرا
وشرا وتاح للشي اذا قدر له ∴ قال الراجز
تاح لها بعدك خنزاب راى ∴ من اللحيمين ارباب القرى
جزاء البر
خنزاب شديد وخنزاب حمار الوحش وخنزاب الديك وخنزاب
وما فقد الحسين ولا عليا ∴ ولكن هدا اراك له نصيحا
اى انك تقوم مقامهما لمن والاهما وامتدى بهما
اليك ابن الرسول خبن سوفا ∴ ولم يجذبن من عجل سريحا
السريح نعال الابل ويكون من جلود وانشد سيبويه
وطرت بمنصلي في يعملات ∴ دوامي الايد يخبطن السريحا
يريد دوام الايدي فحذف الياء واجتزى بالكسرة قبلها
هبطت بدلجة وخشين جنحا ∴ فبتنا فوق ارحلها جنوحا
مفهوم الاول السرح
الدلجة من اول الليل والدلجة بفتح الدال المسير من اخر
الليل
وقيل هما واحد وهو القول الجيد والجنح الليل والجنوح جمع جانح وهو
اشحن وقد امن علي وفاز ∴ ثلاث حنادس يرعين شيحا
الاشاحة تستعمل بمعنى الجد وبمعنى الحذر وههنا الوجهين وقوله
ثلث حنادس حذفت منها الهاء لانها ليال

دجى تشابه الاشباح فيه ∴ فتجهل جنسها حتى تصيحا
الدجى جمع دجية والادجوان يقال دجى مظلمة وقد يقولون
دجى مظلم يحملونه على المعنى والجنس كما قال الله
تعالى نسقيكم مما في بطونه وهو يريد الانعام يقول لشدة
الظلمة لا يعرف بعض الاشباح من بعض الا بالصوت
فمن العام لم نطرق انيسا ∴ بدارهم ولم نسمع نبوحا
النبوح اختلاط الاصوات واصل ذلك ان يكون مع القوم
كلاب تنبح قال ابن ابي ربيعة ∴ فلما دنونا لجرس النبوح
وللنضو والحي لم يرقدوا
ولا عنت بعشب في ربيع ∴ ولا وردت على ظما نضيحا
النضيح الحوض الصغير يسقي فيه الابل وجمعه انضاح وهو
ما جاء على وزن نضيح فعيل على افعال وهو قليل
فاقسم ما طيور الجو سحما ∴ كهن ولا نعام الدو روحا
الدو الارض القفر وسحم جمع اسحم وهو الاسود والروح جمع
ارواح والروح والاروح تباعد ما بين الرجلين واراد بالطيور
السحم العقبان وانما اراد هن اسرع من العقبان والنعام
ودون لقائك الهضبات شما ∴ نعوت الطرف والفلوات فيحا
الهضبات جمع هضبة وهي راس الجبل والشم العالية واحدها
اشم والفلوات جمع فلاة من الارض والفيح جمع فيحاء وهي
الواسعة ونصب شما وفيحا على الحال
فجاءتك كلها بالروح قردا ∴ وقد سرنا بها حجا وروحا
منه مبالغة والمراد انها جاءتك بها ذيلا وقد سرنا بها سمانا

ينوح بفضلك للدنيا لتحظى ∴ بذاك وانت تكره ان ينوحا
التاء في لتحظى للدنيا بما ينوح بدو ويظهره من فضلك و
قد بينه في البيت يليه
وما للسك في ارفاح حظ ∴ ولكن حظنا في ان يفوحا
فقد بلغ الضراح وساكنيه ∴ ثناك وزار من سكن الضريحا
الضراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة تطوف به الملائكة
وهو البيت المعمور فيما يقال والضريح الذي يحفر في وسط القبر
يفيض البك عود الماء ثبوتا ويظهر نفسه حتى تبيحا
عود الماء غائر ومنا كقولك فيما تقدم تطاولت المهاد هوى
وشوقا اليك البيت
ولو مرت بخيلك هجن خيل ∴ وهبن لعجمها نسبا فصيحا
كان الانسان اذا اتصلت بك لحقت سعادتك فكذلك خيلك
اذا قربت منها الهجن لحقتها السعادة فصارت مثلها
ولو دفعت سروجك في ظلام ∴ على بهم جعلن لها وضوحا
معناه معنى البيت الذي تقدمه والبهم جمع بهيم وهو الاسود
والوضوح البياض والبهيم الذي لا شية به اي لون كان
ولو سمعت كلامك بزل شول ∴ لعاد هديرها لك فحيحا
الفحيح اول هدير البكر من الابل وانما قيل لذلك لضعفه
ويقال فحت الحية وهو صوتها من فيها قال رؤبة
يا حي لا ارهب ان تفحي ∴ وان تحي كحي المستجح
والبزل جمع بازل وهو الذي دخل في السنة التاسعة والشول
الابل التي لا البان بها واحدها شائل والشول التي ترفع

اذنابها اذا لقحت فقالت شالت بذنبها الواحدة شابلد
وكانهم اجروا شاشلا مجرى حائض وطامث
وقد شرقتني وفعت ذكري ∴ بدوا نلتني الخط الربيحا
به يعني بكلامه سيبويه القصيدة التي مدحه بها
اجل ولو ان علم الغيب عندي ∴ لقلت الكذب اجلا فسيحا
اجل بمعنى نعم والفسيح الواسع
وكون جوابه في الوزن ذنب ∴ ولكن لم تزل لهو لي صفوحا
صفوحا عفوا من قولهم صفح عن ذنبه اذا عفا عنه
وذلك ان شعرك طال شعري ∴ فمالت الى النسيب والى المديحا
يقال طاله يطوله اذا فاته قال ∴ ان الفرزدق صخرة عادية
طالت فليس تنالها الاوعالا ∴ اي طالت الاوعال فليست تنالها
ومن لم يستطع اعلام رضوى ∴ ليبلغ بعضها نزل السفوحا
اعلام جمع علم الجبل ورضوى قيل انها جبل وقيل موضع
يحتوي على جبال وسفح الجبل حيث يسفح ماء السيل والجمع سفوح
شفقت البحر من ادب وفهم ∴ وعرق فكرك الفكر الطموحا
طموح من قولهم طمح الفرس طموحا وطماحا اذا شخص بعينه
وركب راسه في عدوه
لعبت بسحر بابل والشعر سحر ∴ فتبنا منه توبتنا النصوحا
يقال توبة نصوح اذا لم تنقض
فلو صح التناسخ كنت موسى ∴ وكان ابوك اسحق الذبيحا
اختلفوا في الذبيح فمنهم من قال هو اسحق وقيل هو اسمعيل
ويوشع رد يوحا بعض يوم ∴ وانت متى سفرت رددت يوحا

يوح من اسماء الشمس في الموضعين من البيت وهذه الكلمة صحف
فيها ابن الانباري فقال بوح بالباء فرد عليه ابو عمرو الزاهد
وقال هي يوح بالياء فابى ان يقبل منه وبقيت الرواية عنده
بالباء والصواب الياء بنقطتين

فقال محلت اللادين فوزا ∴ وذاق عدوك الموت المتاحا
ومن لم يات دارك مستفيدا ∴ اتاها في عقابك مستميحا
فكن في الملك يا خير البرايا ∴ سليما آوكن في العمر نوحا

وقوله ومن لم يات دارك مستفيدا يريد انه لا يخلو
الناس من فوايده اما ان ينيلهم علما او ينيلهم مالا كما قال
الطائي ياخذ من ماله ومن ادبه

وقال ايضا الاول من الوافر والقافية متواتر

اتوق النجم يوضع لي مهاد ∴ ام الجوزاء تحت يدي وساد
اتوق النجم استفهام على سبيل النفوس وقد مر مثله كثيرا
قنعت تخلقا والنجم دوني ∴ وشتان التقنع والجهاد
القناعة يستعمل في حال الرضى بالقليل وهي محمودة و
القنوع يستعمل في ان الانسان اذا اقنع صبر على الطعام الجشب
اللباس الوخش ولم يفتقر الى احد في سوال شي من ماله
وذلك مثل الجهاد لنفسه لا نه يطالبها بما جرت عادة الانس
بان يستعملوه في ضروب المعايش وبلوغ الادب

واطربني الشباب غداة ولى ∴ فليت سنيه صوت يستعاد
اطربني اخفني خفة طرب اي حزن وقوله صوت يستعاد
اي صوت من الغنا اي كان الشباب يطربني طرب سرور كما يطرب السامع من الغنا

وليس

وليس صبا يفاد ولا مشيب ∴ يا عوز من اخي نعمة يفاد
معناه ان اخوان النعمة يفقدون فلا يفيدهم احد كاين
اذا ذهب لم يكن الى استفادته سبيل يقال افدت الشي
بمعنى استفدته وافدت غيري اذا استفاد مني
كاني حيث ينشا الدجن تحتي ∴ فهذا الالا اطل ولا اجاد
اصل نشا بالهمز فخفف في هذا الموضع كما قال ابن ابي ربيعه
وقالت ولانت وافرخ روعها ∴ كلاك بحفظ ربك المتكبر
والمعنى ان الرزق على قتر فكان الدجن تحتي فلا يمطرني
بطل وهو اضعف المطر ولا يصيبني بجود وهو المطر الغزير
رويدك ايها العاوي ورائي ∴ لتخبرني متى نطق الجماد
اللام متعلقة برويد اي ارود لتخبرني
سفاه زاد عنك الناس حلم ∴ وغي فيه منفعة رشاد
يعني انك اذا لم تقدر على دفع الخصم عنك الا بالسفه و
الغي فسفهك حلم وغيك رشد اذا كان لك فيهما منفعة
ءاخملوا الهما هذ في لفظ ∴ وافنوا القناعة لي عتاد
الخامل ضد النبيه يقال رجل خامل بين الخمولة والخمول
ورجل نابه ونبيه بين النباهة واقنى الرجل يقني اقنا فهو
مقن اذا اقتنى المال والعتاد العدة يعني انه لا يحمل ما دامت
النباهة فيه لفظا والقناعة له عدة وقوله ءاخمل
استفهام بمعنى الانكار ومثله الذي بعده وهو
والقى الموت لم تخد المطايا ∴ بحاجاتي ولم تجف الجياد
الوخد اكثر ما يستعمل في النعام والابل والوجيف يستعمل في

الركاب والخيل قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولو قيل اسألوا شرفاً لقلنا * يبين لنا الامس ولا ازداد
شكى فتشكت الدنيا ومادت * باهليها الغوائر والنجاد
في شكى ضمير يعود الى الامس والغوائر جمع مكان غائر
وهو الذي يذهب في بطن الارض والنجاد جمع نجد وهو
ما غلظ وارتفع من الارض ومادت اي مالت يقال ماد
يميد ميداً فهو مائد بمعنى مال يميل ميلاً وغصن ميّاد ومائد
ومياده اسم ام بعض شعراء العرب سوداء وجمع مائد ميد
واصاب الانسان ميد اذا اصابه الدوران من ركوب البحر
ومدت الرجل اميده ميداً اذا اعطيته ومنه اشتقاق المائدة
لانها تميد اصحابها بما عليها من الخبز وحكي لي عن القاضي ابي
مسلم وادع بن عبد الله ابن اخي ابي العلاء انه روى عنه
ولو قيل اسألوا سرفاً بالسين والسرف ضد القصد وفيه
مبالغة ليست في الشرف فان صحت الرواية عنه فيجب ان
تكون هذه الرواية من الكلمات التي كان يغيرها على القاري
عليه من ديوانه وقد مر ذكر بعضها

وارعدت القنا زمعاً وخوفاً * لذلك والمهندة الحداد
الزمع من قولهم زمع الرجل يزمع زمعاً اذا ارعد من خوف
والزمع في غير هذا الموضع جمع زمعة وهي الهنة المتعلقة بالكراع
لا يكون الا للذوات الاظلاف قال الشاعر
هم الزمع السفلى التي في الاكارع والمهندة السيوف
يقول لما تشكى الامير تشكت الدنيا وارعدت الرماح والسيوف خوفاً عليه

وكيف يقر قلب في ضلوع * وقد رجفت لعلته البلاد
يقال رجف الشيء يرجف رجوفاً ورجفاناً اذا اضطرب
اضطراباً شديداً ورجفت الارض اذا زلزلت وفي القرآن
الرجفة والراجفة وسمي البحر رجافاً لاضطراب امواجه لا تغيب
حتى تغيب الشمس في الرجاف * اي في البحر ومنه ارجفوا بكذا
وكذا اذا خاضوا فيه واضطربوا يقول اذا كانت الجمادات
قد اضطربت لعلته فكيف تقر القلوب في الضلوع

بنى من جوهر العلياء بيتاً * كان النيرات له عماد
يقال عمد وعماد القوم سيدهم وعميدهم سيدهم لما
جعل البيت من جوهر العلياء جعل عماده من النيرات تعظيماً له

اذا شمس الضحى نظرت اليه * اقرت ان حلتها حداد
الحلة تكون من ثوبين وجمعها حلل وحلال قال ذو الرمة
يعوضهن الله من موقيات * مع البيض الكواعب والحلالا
والحداد ثوب اسود تلبسه الحزينة يقول هو يفوق الشمس
بهاء وحسناً والهاء في اليه راجعة الى البيت

فلولا الله قال الناس اضحت * ثمانية بها السبع الشداد
قال ابو العلاء المعنى ان هذا الامير بنى بيتاً من
جوهر العلياء فلولا خوف الله تعالى لقال الناس صارت
بهذا البيت السموات ثمانية وهذا من الكذب الصراح
وقال الله عز وجل افاله العزه وانما دخلت الهاء في
ثمانية لان البيت مذكر فغلب التذكير التانيث ولو كان
عندك سبع من النساء ورجل ثامن لقلت عندي ثمانية

بالمهاة فاما قول امرأة من الغسّ ∴ وما علي ان تكون جارية
حتى اذا ما بلغت ثمانية ∴ زوجتها ابن يد او معاوية
اصهار صدق ومهورا عالية ∴ فانما قالت ثمانية لانها ارادت
ثمانية اعوام ولو ارادت السنين لوجب ان تكون ثمانيا
كما قال الآخر
فوالله ما ادري اذا ما ذكرتها ∴ اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
لانه اراد الركعات بيت
اغر نمته من غسان غر ∴ تدين لعزهم امم وعاد
تدين اي تذل يقال ان غسان بن لوي بماء يقال له غسان
فشربوا منه فسموا غسان وهم من الازد قال حسان بن ثابت
ان تسألينا فانا معشر انُف ∴ الاسد والدنا والماء غسان
يريد بالاسد الازد وغسان يحتمل ان يكون فعلا من الرجل
الغس وهو الضعيف قال الشاعر يصف طعنة
فلم ارقد ان يخ منها وان نمت ∴ بطعنة لا غس ولا بمجدد
ويجوز ان يكون من الغسن وهو خصل الشعر قال الراجز
اما ترى شعيبا علا في اغسنه ∴ لهزم صدغي بهر مهلس من عبر
فرب فتيان طويل لمسه ∴ ذي غسنات قد دعاني احزمه
على جلال عجز محلهم ∴ لهنم صيره في القرن مه
وهي ما تحت الصدغ وادم يقال في النسب عائد بن ادم بن سنام بن ناوح
بنو املاك جفنة فيهم ∴ الحلي وهم الحاجز والعناد
جفنة بن غسان ومنهم ملوكها الحارث الاكبر والحارث
الاصغر والحارث الاعرج قال لنا بعد وقد راى بعض اولادهم

هذا

هذا غلام حسن وجهه ∴ مستقبل الخير سريع التمام
للحارث الاكبر والحارث الاصغر ∴ والحارث الاعرج خير الانام
وكان من اولاد هؤلاء الملوك رجل يعرف بجبلة بن الايهم وكان
غسان في الشام قبل الروم وعلى دين النصرانية فلذلك قال النابغة
محلتهم ذات الاله ودينهم ∴ قويم فما يرجون غير العواقب
يعني بمحلتهم الكتاب الذي يدرسون ويروى محلتهم بالجيم
اي بيت المقدس وما قرب منه فيقال ان جبلة بن الايهم قدم
مكة في احسن زي واسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم
ازاره فلطمه جبلة فاشتكاه الرجل الى عمر بن الخطاب فحكم
ان يقصه من اللطمة فسأله جبلة ان يؤخره الى الغد وسار
ليلا ولحق بالروم فتنصر فانفذ الى حسان بن ثابت مع
رسول دخل يعمر الى ملك الروم صلة وثيابا فقال
ان ابن جفنة من كرام سادة ∴ لم تغمرهم آباؤهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو ربها ∴ يوما ولا متنصرا بالروم
واتيته دهرا فقرب مجلسي ∴ وسقى ورواني من الخرطوم
يعطي الكثير فلا يراه عنده ∴ الا كبعض عطية المذموم
ويقال ان جبلة ندم على ما فعل فقال
تنصرت بعد الحق عارا للطمة ∴ وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
وادركني فيها لجاج حمية ∴ فبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت امي لم تلدني وليتني ∴ صبرت على القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني ارعى المخاض ببلدة ∴ وكنت اسيرا في ربيعة او مضر
ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة ∴ اجاور قومي ذاهب السمع والبصر

أرادت أن تقدّم قريش ∴ وكانوا لا ينال لهم قياد

تقدّم أي تتقدّمهم يقال أقدمت فلانًا فانقاد أي أرادت
قريش أن تنقاد لهم فما ذلت

أفانيها تقصّ الجو نقعًا ∴ وفوق الأرض من علق جساد

الهاء في أفانيها عائدة إلى الخيل وأضمر قبل الذكر لعلم السامع
بهو وتقصّ من القصّ وهو النقع الغبار والعلق الدم والجساد
الزعفران ثم يستعمل في الدم ومنه قولهم ثوب مجسّد أي مصبوغ
بالجساد فإذا قالوا مجسد بكسر الميم أرادوا به الذي يلي
الجسد ويجوز في الثوب الذي يلي الجسد مجسد بالضم والكسر فيه أكثر

وقد أدمت هواديها العوالي ∴ وأنضتها التجاول والطراد

هواديها أعناقها وإنما أدمت هواديها العوالي لأنها تطعن
مقدّمة والعوالي الرماح وأنضتها أذهبت ماءها وهزلتها
من نضب الماء إذا ذهب في الأرض ينضب نضوبًا والتجاول
التفاعل من الجول والطراد مصدر طارد يطارد
مطاردة وطرادًا

مقلّدة بهامات الأعادي ∴ كما بالدر قلّدت الخراد

الهامات جمع هامة الرأس والخراد جمع خريدة من النساء
وهي الحيية وقيل الناعمة يقال للمرأة خريدة وخريدة وقال
في الجمع خرد وخراد والمعنى أنه تقلد خيله برؤوس الأعداء عند
الانصراف من قتالهم

عليها اللابسون لكل هيج ∴ برودًا تغض لا بسها سهاد

البرود هنا الدروع والهيج من هاجت الحرب تهيج
هيجًا فالهيج أصله مصدر ثم سميت الحرب به ويقال لها الهيجاء
والهيجاء ممدود ومقصور وقوله تغض لابسها سهاد يصفهم بقلة النوم

كأن أبا الأراقم من قرنها ∴ مخاططها بأعينها الجراد

الأراقم الحيات واحدها أرقم والمعنى أن سلخ الحية يشبه
بالدروع قال ∴ وعلى تسابغة الذيول كأنها
سلخ كساه الشجاع الأرقم ∴ ومسامير الدروع تشبه
رؤوسها بعيون الجراد قال قيس بن الخطيم
ولما رأيت الحرب حربًا تجرّدت ∴ لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الأنامل ريعها ∴ كأن قتيرها عيون الجنادب

أليت طوى المفاوز كل ركب ∴ سما بهم التغرّب والبعاد

المفاوز جمع مفازة وهي المهلكة قالوا إنما قيل للمهلكة مفازة
تفاؤلًا لأن أحدهما الفوز ضد الهلاك يقال فاز يفوز فوزًا
ثم كثر ذلك حتى قيل لكل من نال خيرًا فاز بكذا وكذا يفوز
فوزًا ويحتمل أن تكون المفازة سميت مفازة من الفوز وهو
الهلاك يقال فاز الرجل وفوّز إذا مات وإذا وجدنا
الفوز بمعنى الهلاك حملنا المفازة على أنها في الحقيقة مهلكة
وبطل قول من قال إنها سميت مفازة تفاؤلًا

وأصباح قلينا الليل عنه ∴ كما يقلي عن الثنا الرشاد

قلينا الليل أي طلبنا الصبح فيه كما يقلي الشعر وكما تطلب
الشرادة في الرشاد

أبل بدا الدجى في كل سقم ∴ وكوكبه مريض ما يعاد

أبل أي خلص وأصله من قولهم بل من المرض وأبل واستبل

بمعنى قول الشاعر ∴ اذا بل من داء به ظن انه

نجا وبه الداء الذي هو قاتله ∴ ومثل هذا المعنى قول الاخر

كانت فتاتي كلما لبن بعاصم ∴ فالانها الاصباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ∴ ليصحني فاذا السلامة داء

ومثله قول الاخر ∴ يريد الفتى طول السلامة والغنى

وكيف ترى طول السلامة تفعل ∴ ومعنى قوله ابل به الدجى

يريد ان قسمه ونجومه غابية بدجى فلا مرض فيه وقد

جعله مريضا من طول الليل كالناعس

ولو طلع الصباح لفت عنه ∴ من الظلماء غل او صفاد

الصفاد والصفد القيد يقال صفدته اصفده صفدا وصفدته

تصفيدا والتصفيد التقييد وجمع صفد اصفاد والصفد

ايضا العطاء يقال منه اصفدته اصفادا اعطيته والهاء

في قوله لفت عنه راجعة الى الكواكب اي كانه مغلول

او مصفود فلو طلع الصباح لكان كاسره وقد اطلق

تلوذ بنا القطا مستجديات ∴ لما ضمنت من الماء المزاد

تلوذ اي تطوف ومستجديات مستعطيات من الجدى

وهو العطا والمراد ان القطا قد اشتد عطشها فهي

تلوذ بنا لعلنا نسقيها شيئا من مزادنا

يكدن يرين من حرق المطايا ∴ موارد ماءها ابدا ثماد

المعنى ان القطا يحسبن ان في عيون هذه المطايا ماء فكانت

ترده لانها تشبهها بالثماد اي الماء القليل وهذا من مثل

قول القطامي في صفة عيون الابل ∴ كانها قلب عادية مكل عادية فيه

وكم جاوزن من بلد بعيد ∴ وسائق نطقنا هيد وهاد

هاد وهيد وهيد زجر الابل قال الراجز

وقد حدوناها بهيد وهلا ∴ هكذا ذكره اهل اللغة وقال

ابو العلاء هيد وهاد صوتان يقال في حداء الابل اذا الزجر

اذا حدوناها بهاد وهيد ∴ صفحنا الانداد بالجذود

اي عدلن صفح خد ودهن ولا نزال نسير بالارض في البري

ومن غلل تحيد الريح عنه ∴ مخافة ان تمزقها القتاد

اي كم جاوزن من بلد بعيد ومن غلل والغلل ماء يجري في

اصول الشجر والريح تحيد عنه خيفة ان تمزقها شوك القتاد وفي

هذه مبالغة تستحسنها الشعراء

وكن يرين نار الزند قدما ∴ فلم يبصرن اذ ورت الزناد

يقال ورى الزند اذا اخرج النار وصلد يصلد

اذا لم تخرج ناره ومثلها احد ما جاء على فعل يفعل من

المعتل نحو ولي يلي ووثق يثق ووفق يفق وومق يمق وورم

يرم وورث يرث وودع يدع وقد جاء في ورى الزند

يري وحدها دون سائر هذه الحروف فتح العين في

الماضي فقالوا ورى الزند يري وقوله ورت الزناد

على هذا الوجه وفي هذا البيت مبالغتان مكن وبيان

احداهما الادعاء للمطايا انها ترى نار الزند قبل ان تخرج منه

والاخرى نفعرانهن لم يبصرن لما ورت النار اي ظهر النار منها من شدة الظلام

لو ان بياض عين المرء صبح ∴ هنالك ما اضاء به السواد

وارض بت اقري الوحش زادي ∴ بها ليشرب لي منهن زاد

قوله اقرى من قريت الضيف اقريه قرى وقرآء
ورجل مقرآء كثير القرى للناس والمقرى مقصور الاناء الذي
يقرى فيه الضيف وكذلك رجل مهدآء كثير الاهدآء الى الناس
والمهدى مقصور ما يهدى عليه ويثوب اى يرجع يقال ثاب
يثوب اذا رجع ومعناه انه يطعم الوحش زاده ليجعلها
له طعاماً وقد بينه فيما بعده

فاطعمها لاجعلها طعاماً ؞ ورب قطيعة جلبت السواد
اى جلبها السواد فحذف ومثله قوله جريه
ابحث حمى تهامة بعد نجد ؞ وما شئ حميت بمستباح
تركت بها الرقاد وزرت ارضاً ؞ يحاذر ان يلم بها السرقاد
اى تركت الرقاد بالارض التى كنت اقرى بها الوحش
وزرت ارضاً لا يمكن بها السرقاد ويقال الم به اذا زاره
الالمام الزيارة الخفيفة يقول زرت ارضاً يحاذر الرقاد ان يزورها

رايتك ساخطاً ما جاء عفواً ؞ ولو جادتك بالذهب العهاد
عفواً اى سهلاً والسخط خلاف الرضى كما تقول راتك
غير راض بما يجيك عفواً اى لا تريد سوى ما تنفى عليك الرماح
والسيوف والعهاد امطار فى اثر امطار قال ابو زيد
هذى تسمو العيون اليه ؞ اصليتكا لعهد عام العهود
يقال عهاد وعهود كما يقال كاب وكعوب والاصليت الذى
ينصلت فى الاشيآء والانصلات الاسراع

فما تغنده الا غير ما لك ؞ جاءك بد طعان او جلاد
هنا تفسير البيت الذى قبله وبعده بعده وجاء بحبوه

اذا اعطاه

اذا اعطاه والحبآء العطآء والطعان مصدر طاعنه يطاعنه
مطاعنة وطعاناً والجلاد والمصاع بالسيوف

وتنفد كل وفر حزت قسراً ؞ لعلمك ان اخره نفاد
نفداى يفنى والوفر المال الكثير وحزت الشئ احوزه بمعنى جمعته
والقسر القهر يقال قسره بمعنى قهره يقول تفنى ما تنفى عليك
وما حلت من المال لعلمك ان اخره فنآء

الفت الحرب حتى قد قسوتم ؞ اما لصلاح بينكما فساد
تموت الدرع دونك حتف انف ؞ ويبلى فوق عاتقك النجاد
يقول مات فلان حتف انفه اذا مات على الفراش ولم
يصبه شئ مما يصيب الناس فى الحروب يصفه انه لا يفارق
سلاحه لا لفه الحرب فسلاحه ابداً عليه يتقطع وحش...

ركبت العاصفات فما يجارى ؞ وسدت العالمين فما تساد
العاصفات الرياح تهب بشدة يقال عصفت الريح تعصف
عصفاً اذا هبت هبوباً شديداً يقال ريح عاصف وعاصفة

متى ادمى السهى لك تنظره ؞ كان هواك فى سهمى سداد
السهى نجم خفى يقول مع خفآء السهى ان سهمى على
اصابته جاز اذا صيده لان محنك سدد سهمى والسداد بفتح
السين يستعمل فى الراى يقال راى سديد بين السداد وكذلك
يقال فى الرمى وغيرها اشبهه والسداد بكسر السين يستعمل فى
تقييد الشئ يقال هذا سداد من عوز يراد انه يسد به العوز قال العرجى
اضاعونى واى فتى اضاعوا ؞ ليوم كريهة وسداد ثغر
هذا هو الجيد وقد قالوا سداد من عوز وسداد بفتح السين وكسرها

والاولـــ اعلى

تذود علاك شراد المعالى ⁂ الى من زهير او زياد

يقال ذاد الشئ عنه يذوده ذودًا اذا منعه عنه وذاد الشئ

اليه يذوده ذودًا وذيادًا اذا جمعه اليه يقول علاك

يجمع الى ما شرد من المعانى على الشعراء فاذا قلت الشعر

فى علاك فمن زهير بن ابى سلمى ومن زياد وهو النابغة الذ..

يعنى ان شعره لكونه فى هذا الممدوح يفوق اشعار هؤلاء

المتقدمين الموصوفين بالسبق فى حسن الشعر

اذا ما صدتها فى لك بحالك ⁂ الم تكن الكواكب لا تصاد

يقول اذا صدت شراد المعانى فنظمت بها شبهتها

بالكواكب لحسنها والبيت الذى بعد هو منحد

من اللؤلؤ امدتهن طبع ⁂ وهذه تهن فكر وانتقاد

امدتهن من قولهم امددت الجيش بمدد كانه اضيف اليه

جيش اخر ليقوى به يقول فواهن طبع وهذبتهن فكر

ولولا فرط حبك ما اردنا ⁂ الى المدح الطريف ولا التلاد

اردها انى استخفنى والطريف المال الحديث والتلاد القديم

اى انما امدحك لمحبتى اياك لا للرغبة فى المال

تورى عنك السنة الليالى كانك فى ضمائرها اعتقاد

يقال ورى عن الشئ اذا ستره واظهر غيره ومنه يورى

منه الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا ورّى بغيره

يكاد الزمان يريد معنى ⁂ فانك ذلك المعنى المراد

يكاد محيّى لا فى المنايا ⁂ بسيفك لا يكون لها معاد

المحبين

المحبين الذى قد جاء حينه اى حتفه والمراد بذكره المبالغة وهذا

من قول المتنبى وكان صادف راس غادر سيفه فى يوم معركة غنائم عيسى

وقال ايضا لولا من البكا لمرول القافية متدارك

ادنى الفوارس من يغير لمغنم ⁂ فاجعل مغارك للمكارم يكرم

مغار مصدر اغار يغير اغارة ومغارا وادنى الفوارس اقربهم واخسهم

همة ويحتمل ان يكون المراد ادنى الفوارس دنوا دناءة فخففت الهمزة

ونوافر الغانيات فانه ⁂ امرا ذا خالفته لم تندم

الغانيات جمع غانية والمراد به تجنبهن يعنى ان مخالطتهن ذل

وندم ومخالفتهن عز وكرم

انا اقدم الخلان فانصح نصحى ⁂ ان الفضيلة للحسام الاقدم

الخلان الاصدقاء يقال خليل وخلان ويقال للخلة خلة

وخلالا فى لسان ابن دريد الذى سمعت فى الخليل انه اصفى

المودة واصحها والخل والخليل والخلة واحد قال الشاعر

الا ابلغا خليلى جابرا ⁂ بان خليلك لم يقتل

واما قول زهير ⁂ وان اتاه خليل يوم مسألة

يقول لا غايب مالى ولا حرم ⁂ فالخليل هذه يراد المحتاج

والحق بتباع الامير فكن لهم ⁂ تبعا لتصبح بالمحل الاعظم

تبع الرجل الذين يتبعونه وتبع المراة الذى لا يفارقها يتبعها مثل

طلبها والتابعة سموا بذلك لان يتابع بعضهم بعضا فى

الملك والتبع الظل لانه يتبع الشمس ولما لجهينة

ترد المياه حضيرة ونفيضة ⁂ ورد القطاة اسمال التبع

الحضيرة من السبعة الى العشرة تغدى بهم والنفيضة الذين

ينفضون الجيش ينفضون الارض مثل الطلعة واسماله نفض
واستنزر بالبيض الحسان عيونها :. لك عن همة صارم او لهذم
استنزر استفعل من قولهم نزرت عليه اذا غضبت عليه و
ازريت به اذا قصرت به واللهذم الماضي يقال سنان لهذم
والجمع لهاذم وهذا البيت يقوى قوله وتيقن من العتاب
اي لا يكن همك في غير السيوف والرماح
المنتقى بالخيل كل عظيمة :. والمستبيح بهن كل عسير
قوله المنتقى مجرور صفة الامير في قوله والخيل تتباع للامير
وكذلك والمستبيح بهن اي يتقي بخيله كل امر عظيم ويستبيح بها كل منيع
ومن سيرها الغور الذي لو سلمت :. ريح على ارجائه لم تسلم
الغور ضد النجد من الارض وكل منهبط من الارض فهو غور والهاء
في من سيرها راجعة الى الخيل يقول من سيرها الامير خيله الموضع
الشاق البعيد الذي لو سلمت الريح على ارجائه لم تسلم
لصعوبته وبعده الارجاء النواحي واحدها رجى
او بكر لو سعى يطلب ارضه :. نفد الربيع ومن بها لم يوسم
الوسمي المطر الذي يسم الارض بالنبات يقول هذا الموضع
لبعده كما ان الريح لو سلمت عليه لم تسلم كذلك المطر
لو طلبه لفقده ولم يصل اليه لبعده
لا تستبين به النجوم نتائجا :. ويلوح فيه البدر مثل الدرهم
هنا تاكيد لما تقدم من وصفه الموضع بالبعد
هنا وكم جبل عصاها اهله :. فهوت عليه مع الطيور الحوم
قوله هنا يعني ما ذكره من ايصاله الخيل الى الموضع الذي لا يصل

اليه السيح والمطر ومعناه انك وصلت بخيلك الاراضي البعيدة
فكذلك وصلت الى اعالي الجبال الشاهقة والهاء في عصاها
راجعة الى الخيل وقوله فهوت عليه اي هوت الخيل على الجبل
كما يهوي الطير على الشيء يقال هوى يهوي هويا وهو يستعمل
في الطير وغيره وفي النزول والصعود فقيل الهوي للصعود
نحو قوله يهوي مخارمها هوي الاجدل والهوي للنزول نحو قوله
ذهبين في صفه حمان :. هوي الدلو اسلمها الرشاء
لان الدلو اذا وقعت في البئر هوت من فوق الى تحت وقد
شبه الحمار بذلك وقد قيل في الهوى والهوي بضد ذلك
والحوم جمع حائم يقال حام الطير على الماء وغيره اذا دار حوله
واجازها كل قذفات كل منيفة :. ذكر العقاب بها وبيت الاعصم
قذفات الجبل نواحيه والمنيفة العالية وذكر العقاب موضعها
ولا يكون الا في علي رؤس الجبل والاعصم الوعل الذي بمعصمه
من رؤس الجبال قال اهل اللغة الاعصم الوعل الذي في احدى
يديه بياض ولا يبقى عصماء وكذلك الفرس اي هذه الجبال
شوامخ والعقبان تاوي فيها وكذلك الوعل تتخذ فيها بيتا
وطئن اوكار الانوق وروعنه :. منها وبات لمهر ضيف الهيثم
الانوق الرخم ويقال في المثل هو ابعد من بيض الانوق لانها
تبيض في مواضع لا يصل اليها الناس قال ابو دواد كاني اذ
عالت جنة منية اعلق بي عند بيض الانوق والهيثم ولد
العقاب وقيل فرخ النسر يقول لما اجاز الخيل على
اعالي الجبال وطئت اوكار الرخم فاختلطت بها ... بفراخ

العقبان ولما كانت الخيل نسبة العقبان ووصلت الى اوكارها جعل
المهر صيقا لولد العقاب لما بينهما من التشابه في الجان
علمت واضعفها الحذار فلم تطر من ضعفها فكانها لم تعلم
اي علمت بوصول الخيل اليها ولكنها ضعفت عن الطيران لما
روعت منها فكانها لم تعلم

وبعيدة الاطراف عن بما جد ∴ يردين فوق اساود لم تطعم
يقول رب كتيبة بعيدة الاطراف لكثرتها راعتها هذه الخيل
بالممدوح وقوله يردين من الرديان وهو ضرب من العدو
فوق اساود اي فوق حيات والمراد بها الرماح اي لما
راعت هذه الكتيبة انهزمت والقت الرماح فهي تعدو عليها

ترعى خوافي الريد في حجراتها ∴ سغبا وتعبث بالغطاط النوم
خوافي الريد ما خفي من الريش والريد النعام وحجراتها نواحيها
والغطاط ضرب من القطا كدر الظهور طوال الارجل كبار الاعين
والسغب الجوع يصفها بالصبر على الجوع والسير بالليل ويحتمل
ان يكون المراد بقوله ترعى خوافي الريد في حجراتها انها
تمنع النعام من الخروج من مواضعها والانتشار في مراعيها
فهي تبقى في حجراتها ساغبة لا تبرز خوفا من هذه الخيل

يجمعن انفسهن كي يبلغن ما ∴ يهوى فيجمع هن مثل الاهضم
المجفر الفرس العظيم الجنبين والاهضم ضده والهضم عيب في
الخيل يقول تجمع هذه الخيل انفسها لتبلغ هذا الممدوح ما يهوى
والغلظ منها بركا لا تقوى لما يجمع نفسه في هواه

ضمرت وشبها القياد فاصبحت ∴ والطرف يركض في مسابك الادهم

يقال شرب الفرس في اول ضمره والمصدر الشروب والشرب
اذا قل لحمه ولحق بطنه بصلبه ويقال بمعناه شصب وشسب
وفرس شازب وشاصب وشاسب والاقرّ الحد ومسابها
موضعها التي ينسب فيها الارقم اي ينساب والقياد المصدر
من قاده يقوده

من كل معطية الاعنة شرجها ∴ تهدي فوارسها اليه بسلم
الاعنة جمع عنان يصفها بالطاعة لانها اذا اعطيت العنان
راكبها فهي معطية شرجها مبتدا وما بعده خبره

عنقاء سلهبة كأن لجامها ∴ نال السماء برأس المجحم
السلهبة السريعة ويقال الطويلة اي ملجمها يفرح بان يصل
الى ذلك هنا قوله تفسير هذا البيت وانما عنى علو هذا الفرس
وطوله وطول رقبته بدليل قوله تهدي فوارسها اليه
بسلم وما احسن ما وصف زهير الفرس في هذا المعنى في
قوله وملجمنا ما ان ينال قذاله ∴ ولا قدماه الارض الا انامله

ومقابل بين الوجيه ولاحق ∴ وافالت بين مطهم ومطهم
المقابل الذي جده من قبل ابيه كريم وكذلك جده من قبل امه
والوجيه ولاحق فحلان من فحول العرب والمطهم الذي يحسن كل شيء منه

صاغ النهار حجوله فكانما ∴ قطعت له الظلماء ثوب الادهم
يصف دهما محجلا جعل التحجيل لابيضاضه من النهار ولسواده
من الليل وما احسن ما وصف الغرة والتحجيل في قوله ايضا
وكانما لطم الصباح جبينه ∴ فاقتص منه فخاض في احشائه

فلق السماك لركضه ولربما ∴ نفض الغبار على جبين المرزم

قلق الشيء يقلق قلقا اذا اضطرب اشد الاضطراب والسمات
والمرتهم تحان والمراد به المبالغة في الركض حتى يثور الغبار
الى هنا المجد الذي ذكره

مثل العرايس ما انثنت عن غارة ∴ الا مخضبة السنابك بالدم

لما جعلها مثل العرايس في الحرب جعل الدماء لها خضابا

سهرت وقد هجع الدليل بلابس ∴ برد الحباب معيد فعل الضيغم

الحباب الحية واراد ببردها سلخها والمراد به الدرع
والضيغم الاسد واشتقاقه من الضغم وهو العض والواو
في قوله وقد هجع الدليل واو الحال اي سهرت هذه الخيل لرجل
لبس الدرع للاعداء يفعل فعل الاسد غره وقد هجع الدليل

ادمت نواجذها الظبا فكانما ∴ صبغت شكائمها بمثل العندم

الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والشكائم حدائد اللجم وقد
مر ذكرها والعندم دم الاخوين يريد ان افواهها قد دميت
لانها تضرب بمقدمها عند اقتحامها في الحرب

وبنت حوافرها عجاجا ساطعا ∴ لولا انقياد علاك لم يتهدم

القتام الغبار الساطع المرتفع يقول اثارت حوافر هذه
الخيل غبارا مرتفعا في الجو لولا انقياده لك الى طاعتك
لبقي الغبار على حاله ولما جعل الغبار بناء جعل ذهابه هدما

ربض النسور به وخيم مصعدا ∴ حتى ترعرع فيه فرخ القشعم

وصف الغبار بالكثافة والمعنى انه دام في الجو حتى باضت
فيه النسور وترعرع فيه الفرخ اي كبر والقشعم المسن من النسور

وسما الى حوض الغمام فما وفى ∴ كدر بمنهال الغمام الاقتم

سما ارتفع والاقتم من القتمة وهي الكدرة

جاءت بامثال القداح معيضة ∴ من كل اشعث بالسيوف موسم

اي جاءت هذه الخيل برجال كانهم القداح قداح الميسر اذا
اجيلت يريد خفتهم كخفة القداح عند الركوب وغيره والاشعث
الذي لم يدهن شعره ولم يرجله والموسم الذي قد وسمته السيوف
اي اثرت في وجهه

فوجدن ما مضى من سهام التراد ∴ تقطرت وانفل من جراب الديلم

حتى تركن الماء ليس بطاهر ∴ والترب ليس بحل للمتيمم

معناه ان الماء في الغمام قد تكدر بغبار هذه الخيل ووجه الارض
قد جرت عليه الدماء

وقال ايضا الطويل الثاني في القافية متدارك

اليك تناهى كل فخر وسودد ∴ فابل الليالي والانام وجدد

لجدك كان المجد ثم حويته ∴ ولابنك يبقى منه اشرف مقعد

اخبر ان المجد والسودد قد انتهيا اليك ثم دعا له بدوام
البقاء فيما هو فيه من السودد

ثلاثة اعوام هي الدهر كله ∴ وما هي غير الامس واليوم والغد

يقول كان الدهر كله من هذه الايام الثلثة كذلك المجد
كله يسلم لك ولمن كان قبلك ومن يكون بعدك

وما البدر الا واحد غير انه ∴ يغيب وياتي بالضياء المجدد

هذا يؤكد ما قبله يقول اخركم يشبه اولكم وهذا كقوله
والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة ∴ فجملتها من نير متردد

يعني ان الاصل واحد ومذه الابيات يوكد بعضها بعضا وقوله
نيّر هو فيعل النور اصله نيور فلما اجتمعت الواو والياء في
كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء و
ادغمت الياء في الياء وهذا قياس مطرد في كل كلمة اجتمعت
الواو والياء فيها وسبقت احداهما بالسكون نحو سيد
وميت وطويته طيا وشويته شيا وايهما سبق من الواو
والياء فهذا حكمه

وللحسنى وان جادت يمين ؞ فذلك فعل ليس بالمتعمد
يقول الاحسان انما يولد هذا الممدوح فان جاء من غيره احسان
فذلك اتفاق منه لا قصد للاحسان

له الجوهر الساري يؤمّ تحصد ؞ يجوب اليه محتدا بعد محتد
يوم يقصد والمحتد الاصل يقول جوهره يقصده ويجوب
اليه فكانا اصلا بعد اصل اي يرجع الى اجداده في حسن
افعالهم ويسلك طريقهم فيما يكسب له من المجد وكانه من
قولهم فلان يوذ ينقل في الاصلاب

ولو كتموا انسابهم لعرفتهم ؞ وجوه وفعل شاهد كل مشهد
عنهم اي نسبتهم يقول لو كتموا انسابهم لظهرت منهم نسبتهم
لما يرى في وجوههم وافعالهم التي تضاهي افعال اجدادهم

وقد يجتدى فضل الغمام وانما ؞ من البحر فيما يزعم الناس يجتدى
يجتدى يفتعل من الجدى وهو العطية يقول هو
اشبه اجداده وابائهم في الكرم والفرع يتبع الاصل
فيما يبديه ويظهره اي ما تراه من هذا الفرع هو الذي

تعولوانه

قد شوهد من اصله كما ان فضل الغمام من البحر

ويهدي له دليل القمر والليل مظلم ؞ ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
وهذا ايضا يوكد ما مضى قبله

فيا احلم السادات من غير حلمه ؞ ويا اجود الاجواد من غير معد
وطئت صروف الدهر وطأة باس ؞ فما قلقت منها نفس من لم تقعد
يقول ذللت الصعب من صروف الدهر فيها اذ ذللته بالتصفيه
وهو التقييد ومنها ما اهلكته

وعلمته منك التاني فانثنى ؞ اذا دام امرا دام بتابد
التاني التوقف والتايد والتثبت والتسدد وهو تفعل
من الايد وهو القوة ورجل ايد اي قوي ومثل الايد الاد
قال الراجز ▪ من ان بدلك بادي ادا
يقول كان الدهر به هوج وجنون فلما اذ للته تثبت وعقل

واقلعته من بعد عوارف ؞ فسار بها سير البطي المقيد
يقول انما نبت الدهر بعدا الطيش والخفه عما يفنته
فيه على اهله من عوارف ونعم اسديتها اليهم وعوارف
جمع عارفة وهي من العرف وهو المعروف

ودانت لك الايام بالرغم ونصف ؞ اليك الليالي فادمن شئت تقصد
الدين الطاعة يقول اطاعتك الايام بالرغم وانصوي
انضاف اليك ويقال رماه فاقصده اذا قتله مكانه
ورماه فاشواه اذا اصاب شواه والشوى الاطراف
غير المقاتل ورماه فانماه اذا تحامل الصيد بسهمه وغاب
عنه وفي الحديث كلما اصميت ودع ما انميت والاصما مثل الاقصاد

بسبع اماء من زعاوة زوجت ⁂ من الروم في نعمالك سبعة اعبد

زعاوة قبيلة من السودان والمعنى ان الليالي والايام عبدت

والدهر كله مبنى من سبعة ايام وسبع ليال فادهرهن شئت

فانهن يملكنه وجعلت الايام كالعبيد من الروم والليالي كاماء

من زغاوه

ولولاك لم يسلم افاميه الردى ⁂ وقد ابصرت منها مصرع الردى

افاميه حصن كان بهذا الحصن سلم بهذا الممدوح ولولاه كان

قد لحق بالقلعة التي هدمت وهذا عكس قول ابي الطيب

فالحصن بالكناك شابور فانهوى ⁂ وذاق الهوى هلاها والجلا — بالضعضاع

وقوله ولولاك يجوز ان توضع موضع انت وكذلك لولاي

قال يزيد بن الحكم الثقفي ⁂ وكم موطن لولاي طحت كما هوى

باجرامه من قلة النيق منهوى ⁂ وهذا البيت يروى لعمرو بن العاص

ايطمع فينا من اراق دماءنا ⁂ ولولاك لم يعرض لاعراضنا حسن

فانقذت منها معقلا هضباته ⁂ تلفع من نسج السحاب ورندي

اى انقذت من افاميه اى خلصت منها معقلا والمعقل الموئل

على راس الجبل وبنو فلان على معاقلهم في الجاهلية اى على

مراتب اباءهم ثم قيل للحصون معاقل تشبيها بذلك

وهضبات جمع هضبة وهي القطعة العظيمة من الجبل بعضها

بالعلو فكانها ترتدي بالسحاب لعلوها

وحيدا بثغر المسلمين كانه ⁂ بعينه مبقي من نواجذ ادرد

الادرد الذي قد تحاتت اسنانه والنواجذ اقصى الاسنان

وقوله بعينه الهاء راجعة الى الثغر اى يفي الثغر لتوحده

بالثغ

بالثغر اذ لا يقوم مقامه ولا يسد مسده غيره بناجذ قد بقي في فم

ادرد الذي قد تحاتت اسنانه

باخضر مثل البحر ليس اخضراره ⁂ من الماء لكن من حديد مسرد

يريد كتيبة خضراء والسرد المنسوج بالحديد والحديد يوصف

بالسواد والخضرة

كان الانوف الحمر فوق عماره ⁂ طوالع شيب في مفارق سود

ولو نشدت دهماء هناك بنانه ⁂ لماتت ولم نسمع له صوت منشد

والمعنى ان هذا الليل من ظلمته واهواله لو نشدت فيه بغش

فيه بعينها لم يعلمها منشد بمكانه ونشد الى نشدت الضالة اذا

طلبتها وانشدتها اذا عرفتها والطالب ناشد والمعرف منشد

قال الشاعر يصف ثور وحش ⁂ بصيخ للنبأة اسماعه

اصاخة الناشد للمنشد ⁂ الاصاخة الاستماع الى الشيء — الصوت

وتكتم فيه العاصفات نفوسها ⁂ فلو عصفت بالنبت لم يتاود

الهاء في قوله فيه راجعة الى الخرق وكتم الرياح العاصفات

نفوسها فيه لضعفها فيه للبعد فلو عصفت بالنبت لم يتاود

لم ينعطف لضعفها عن شدة الهبوب

ولم يثبت القطبان فيه تحيرا ⁂ وما ذاك الا وقفة عن تبلد

قطبان قطب الشمال وقطب الجنوب وقطب الشمال ظاهر

وقطب الجنوب لا يظهر والتبلد ان يتحير الانسان ونحو

عما هو فيه فلا يسرع ولا يبرح من مكانه وذلك ماخوذ

من قولهم تبلد بالمكان اذا اقام به

قرنت اذا غنى الرديف وقد وقت ⁂ بذكراه زفت كالنعام المطرد

الرديف الذي يكون خلف الراكب يقال ركب في ركوب المطية يقال
له ردف ورديف وزفت النعام اذا مشت مشيا متقارب
الخطو سريعا وقد استعار ذلك في الانسان

يحاذرن وطء السد حتى كأنما ∴ يطأن برأس الحزن هامة اصيد

المعنى ان هذه الابل يجتهدن ان لا يطأن الارض باخفافهن
لرعيهن في السرعة فكأن الرابية التي تلقاهن هامة اصيد
وهو الملك الذي في رأسه صيد اي ميل من الكبر

وينصرن في الظلماء عن كل جدول ∴ نفار جبان عن حسام مجرد

الجدول النهر الصغير يشبه بالسيف ويشبه السيف به

تطاول عهد الواردين بمائه ∴ وعطل حتى صار كالصارم الصدي

المعنى ان هذا الجدول لا يورد فغلبه الطحلب فكأنه صار به صدي
يقال صدي السيف وقد خففت الهمزة في الصدي

حرف الراء

الى بردى حتى تظل كأنما ∴ وقد نزعت فيه لوائم سبرد

بردى اسم نهر وفعلى مونثة وفي شعر حسان

يسقون من ورد البريص عليهم ∴ بردى يصفق بالرحيق السلسل

بريص موضع بدمشق وقال بردى فانثه لانه قال تصفق فاخبر
عن مذكر كأنه اراد ماء بردى يصفق اي يمزج والرحيق
الخمر الصافية وقيل العسل والسلسل السهل الدخول في الحلق

ارى المجد سيفا والقريض نجاده ∴ ولولا نجاد السيف لم يتقلد

وخير حمالات السيوف حمالة ∴ تحلت بابكار الثناء المخلد

حمالة السيف بالكسر علاقته والحمالة بما تحمله من غرم او دية

واعرض من دون اللقاء قبائل ∴ يعلون خرصان الوشيج المعقد

الخرصان الاسنة والوشيج اصول الرماح والمعقد المكسر في
الكسر يقال له القصد واحدتها قصدة ويعلونها يسقونها العلل و
الشرب الثاني والنهل الاول علة يعله وعلله

غواة اذا النكباء حفت بيوتهم ∴ اقاموا لها الفرسان في كل مقعد

غواة جمع غوي وحف بالشيء واحتف به بمعنى واحد والنكباء
كل ريح تهب بين مهبي ريحين وانما اقاموا الفرسان ليصطادوا
بها فكأنه اراد ضيافة لغة عنهم

يطيعون امرا من غوي كأنه ∴ على الدهر سلطان يجود ويعتدي

يعتدي يفتعل من العدوان وهو الظلم

اذا نعرت من رعد غيث سواعد ∴ سعى نحوه بالمشرفي المهند

سواعد ابلد من ليسابه وهذا بناء يكره المبالغة فيما نقلعه من وصفهم بالغي

وقد علمت هذي البسيطة انها ∴ تراثات فلتشرف بها كل مورد

هذي البسيطة اي هذه البسيطة وهي الارض وقوله فلتشرف
التاء للبسيطة اي فلتشرف البسيطة بكونها تراثا لك و
التراث الميراث والتاء منقلبة من واو ورث

وان شئت فادعو ان من فوق ظهرها ∴ عبيدك فاستشهد الهك تشهد

قال اللب بمعنى هواك قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه

وذكرك يذكي الشوق في كل خاطر ∴ ولو انه في قلب صماء جلمد

يقول لو خطر ذكرك في قلب صخرة صماء لالتهبت شوقا اليك

وليس قضيب الهند الا كآبة ∴ من العضب في كف الهمام المحرب

العضب الذي يسمى القت قال الله تعالى وقضبا وزيتونا

والهدان هو الجبان ويقال هو الضعيف الذي لا يبكر في حوائجه والمعرّد الذي يعرّد سراعًا يبعد فيه يقال عرد النجم اذا بعد وهذا البيت ينسب الى حاتم . وعاد لذهبت بليل تلوسني

وقد غاب عيوق الثريا فعردا

مَنى اناني ركب يؤمون منزلا ... توحد من شخص الرهيف باوحد

لما كان صاحب المنزل اوحدا توحد المنزل به وبمنيه عن اين من المنازل والركب لا يكون الا اصحاب ابل الواحد راكب نحو

صاحب وصحب وتاجر وتجر

على شدقميات كان رحالها ... اذا عرس الركبان شرب جرى قد

شدقميات منسوبه الى شدقم وهو فحل من الابل وعرسوا نزلوا لينا موا وسمي الفحل شدقما لسعة شدقه والميم زايدة كما زيدت في زرقم وحلكم والمعنى ان هذه الابل اذا عرس ركبانها اي نزلوا لينا موا ساعة فكان رحالها والذين عليها شراب سرقد لما هم فيه من التعب والحاجة الى النوم

تلاحظ اعلام الفلا بنواظر ... كحلن من الليل التمام باثمد

هذا ماخوذ من قول الاول

كحل سراه يجعل الليل اثمدا ... ويجلي نهارًا مشرفا غير واهم

وقد ذهبت اخفافها الارض في الوحى ... دمًا وتردى فضة كل منزل

اذهبت اخفافها ادمتها فسالت دمًا فكانه ذهب واللغام يوصف بالبياض وكذلك يشبهونه بجنى العشر لان العشر يجني شيء ابيض فكانه فضة قال ذو الرمة

تنظر اللغام الهيبان كانه ... جنى عشر ينفيه اشداقها الهدل

الهدل جمع اهدل وهي المسترخية الهيبان الذي جوفه خال فكانه جبان ليس له فواد

تخلن سماما في السماء اذا بدت ... لهن على ابن سماوة مورد

السمام ضرب من الطير سريع وسماوه كل شيء اعلاه وسماوه موردا علام والمعنى انهن يسرعن في السير ويطعن في ورود الماء

نطن برذوب اللجين فان بدت ... له الشمس اجرت فوقه ذوب عسجد

نطن به اي بالمورد ذوب اللجين اي الفضه لان الماء يشبه بها لبياضها والعسجد الذهب يقول هذا الماء يرى ابيض فاذا طلعت عليه الشمس حال لونه من البياض الى لون الذهب

يبتن النجوم الزهر في حجراتها ... شوارع مثل اللولو المتبدد

الزهر البيض جمع ازهر وزهراء وحجراتها نواحيه وشوارع من شرع في الماء اذا دخل فيه معناه ان الانسان اذا اشرف على الماء في الليل يرى النجوم فيه كانها في السماء

فاطعن في اشباحهن سواقطا ... على الماء حتى كدن يلقطن بالبد

الهاء في اشباحهن راجعة الى النجوم والمعنى انها تلوح في الماء على وجهها وهذا المعنى مبني على قول العجاج

باتت نظن الكوكب المستار ... لولوة في الماء او مسمارا

قدرت الى مثل السماء رقابها ... وعبت قليلا بين نثر وفرقد

وذكرن من نيل الرهيف مواردا ... فما نلن منه غير شرب مصرد

الشرب النصيب والمصرد المقلل والمنغص ايضا لذا ذكرت ما ترده من نيل الممدوح فقللت شرب الماء

ولاحت لنا نار تشب وقودها ... لاضيافه في كل غور وفدفد

الوقود الحطب والوقود المصدر بضم الواو وقدت النار تقد وقودًا والقدفد الغليظ من الارض المرتفع

بخرق بطيل الجنح تبد سجوده ⁂ والارض ذي الزاهد المتعبد

الخرق من الارض الفلاة الواسعة تتخرق فيها الريح والجنح الليل بضم الجيم وكسرها واطالة سجوده طول لبانه والارض ذي الراهب يعني السواد والمراد به شدة الظلمة والمتعبد المتذلل والواو في قوله والارض واو الحال

ولو نشدت نعشًا هناك بناته ⁂ لما ابت ولم تسمع لها صوت منشد

النعش هو الكواكب الثلاثة التي تحتها اربعة كواكب التي يقال بنات نعش شبهت بحملة النعش في تربعها وهما حيان من النجوم يقال لاحدهما بنات نعش الكبرى وللاخرى بنات نعش الصغرى واراد لبيد ان يقول بنات نعش فلم يستقم له الوزن فقال النعش وذلك قوله

والا الفرقدين والنعش ⁂ خوالد ما تحدث بانهدام

اعارض من ان اورد البحر دوده ⁂ فلما ان وقت صار شوقا الى نجد

العارض سحاب يعرض في السماء اورد البحر دوده اي اسقي من ماء البحر يقال غمامة بحرية وفي الحديث اذا نشات بحرية وتيامنت فهي سحابة غزيرة فقال عبيس بن الخطيم

كشقيقة السرا وكغمامة ⁂ بحرية في عارض محجوب

سما نحو ملك الرياح بجنده ⁂ فقرقر دون الارادة والسود

كانه فرقهما قبل ان يصل الى هذه الارض التي يعهدها

بكيت له اذ فاته ما يريده ⁂ وما شوقه شوقي فلا وجده وجدي

كذاك الليالي لا يجدن بمطلب ⁂ لخلق ولا يبقين شيئا على عهد

وقال

وقال ايضا الثالث من الطويل والقافية متواتر

وراي امام والامام وراءه ⁂ اذا انا لم تكبرني الكبراء

المعنى اني اذا كنت مستقبلا امرًا فلم يكبرني فيه الكبراء وجب علي خلفي وكذلك فعل في جميع الامور واذا ظرف وقع الحال والعامل في الظرف ما دل عليه الكلام المتقدم من معنى الفعل الا ترى ان معناه يستوي عند الامر اذا لم اكبر

باي لسان ذامني متجاهل ⁂ علي وخفق الريح في ثناء

يقال ذامه يذيمه اذا عابه والذام والذيم العيب وكذلك الذان والذين والذاب والذيب وقال بها انها وبها ذا يقول اذا مرت في الريح اثنت على فكيف يذمني من يجهلني ولا يعرف قدري

تكلم بالقول المضلل حاسد ⁂ وكل كلام الحاسدين هراء

الهراء من القول الذي لا نظام له قال ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق ⁂ رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر

ومن هو حتى يجمل النطق عن يدي ⁂ اليه ويمشي بيننا السفراء

السفراء جمع سفير وهو الذي يمشي بين القوم في الصلح او بين الرجلين قال الشاعر ⁂ ولا ادع السفارة بين قومي

ولا امشي بغش ان مشيت

واني لمن قوم باب اخر ليلة ⁂ وان عزنا ما القنوع شراء

قوله يا ابن اخر ليلة من ليالي الطهر ويقال ان المراة اذا حملت بالولد في اخر ليلة من طهرها كان مذمومًا وهو الذي يقال له حملته امه تضعا ووضعا واذا حملته في اول الطهر

وخفق الريح صوتها وحنينها عند الهبوب بطليوسي

يجوز كسر اللام المضلل وفتحها فمن كسرها اراد القول الذي يضلل قائله او سامعه ومن فتحها اراد القول المنسوب الى الضلال بط

كان محمودا قال الشاعر ❊ حملته غراء في اول الطهر
وقد لاح للصباح بشير ❊ والقنوع ههنا بمعنى القناعة وهو في
غير هذا الموضع يكون السوال يقال قنع قنوعا اذا سال وقنع قناعة اذا رضي
ومما قال ابن التلميذ شاعر ❊ ذوو الجهل مات الجهل وجهالهم الشعر والشعراء
تقديره ومما قال ذوو الجهل انه شاعر مات الشعر والشعراء
تناود فحل الشعر اولئك على ابن ❊ سفاها وانت الناقة العشراء
تناود اى تواثب والناقة العشراء التي قد اتى عليها من حملها
عشرة اشهر وجمعها عشار ويبقى لها هذا الاسم الى ان تنتج
وبعد النتاج واذا كانت عشراء كانت مثقلة بالحمل ضعيفة القوة
اتمنى القوافي تحت عز لوائنا ❊ ونحن على قوالها امراء
واى عظيم راب اهل زمانها ❊ فانا على تغييره قدراء
يقول واني ربيبي اذا علمت لزيد منه واني ربيبي اذا
اوحمل المسبة قال الشاعر
اخوك الذي ان ربته قال انما ❊ اربت وان عاتبته لان جانبه
وما سلبتنا العز قط قبيلة ❊ ولا بات فينا منهم اسراء عرض مع
ولا سار في عظم السماوة بارق ❊ وليس له من قومنا خفراء
معناه ان السماوة وهى الارض التي تنسب الى كلب فيقال سماوة
كلب لا يسير فيها بارق الا وله خفير منا وهذه من المبالغة في
الشعر التي يرغب فيها الشعراء
ولسنا نفض يا طغام اليكم ❊ وانتم الى معروفنا فقراء
الطغام جمع وهم الذين لا يفهمون واحده طغامة ولم نفض فعل
وقال على لسان ستر عليه صور طيور

الحسن يعلم ان من قاربته ❊ يمسين بيننا في غمام ابيض
الاول من الكامل والقافية متدارك
غشى الطيور غوافلا فتحيرت ❊ منه فلم يبرح ولم ينفض
قوله غشى الطيور اى غشى الغمام الطيور والمراد به الستر
وقد آه يشخص كالغمام يشير من هذا الستر بالغمام الابيض وكان
الستر ابيض وعليه صور الطيور
وقال ايضا في الطويل الاول والقافية متواتر
بتنا فريق في سروج ضوامر ❊ منا واخر في رحال عرامس
العرامس جمع عرمس وهى الناقة الصلبة يقول بتنا فريقين فريق
على سروج الخيل الضمر وفريق على رحال النوق الصلاب
سلب الكرى اللباب من ذائق الكرى ❊ منا وطار بعض لب الناعس
فالمرء يلثم سيفه وقرابه ❊ ويظنه وجنات غيد مائس
لاعيد المنثنى اللينة والمائس المتمايل في مشيته والمعنى
ان النائم تغشى عقله فيرى النوم انه يلثم حبيبا له وانما يلثم
السيف والقراب وقراب السيف جلد يكون فيه السيف بغمده
ولبس بغمد والجمع قرب قال الشاعر
يا ربة البيت قومى غير صاغرة ❊ ضمى اليك رحال القوم والقربا
حيث الشمال عن العنان ضعيفة ❊ والسوط يسقط من يمين الفارس
لا تحسبى ابلى سهيلا طالعا ❊ بالشام فالمرئى شعلة قابس
سهيل لا يطلع بالشام فلذلك قال يا ابلى لا تحسبى سهيلا
يطلع بالشام كانها ابل يمانية فاذا رات سهيلا حنت اليه
هذى العواصم فاسالينا ما بها ❊ وذرى ما رب من زرود ودو

زرود وراكس موضعان اى لاسبيلنا ان تنظرى الى سهيل بالشام لانه يمانى وانما تنظر فى مواضع تقرب من اليمن والعواصم من الشام الى حلب والى حماه سميت بذلك لان فيها مواضع يعتصم بها

ولقد اظل يظلنى وصحابتى ❁ والشمس مثل الاخزر المتشاوس

الاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه الذى يلى الصدغ والماق والموق الذى يلى الانف والمتشاوس الذى يضيق اجفانه اى ينظر بعينه اى فيما لت للغروب وهى ضعيفة لم يبق منها الا الشى اليسير هذا الذى ذكره ابو العلاء والواو فى قوله والشمس واو الحال ولو اراد ان الشمس مثل الاخزر للزوال لا للمغيب لكان بليغا لان الحاجة الى الظل فى ذلك الوقت اكثر وكانه اراد سبب نهاره اجمع ونزوله عند الغروب

خيل شوامس فى الحلال اذا هفت ❁ ريح فان ركدت فغير شوامس

معنى هذا البيت متعلق لما قبله لان خيلا فى اول البيت فاعل يظلنى وكان الناس وهم يفعلون ذلك الى اليوم اذا حميت عليهم الشمس نزلوا وجعلوا سيوفهم فى الارض قائمة وكذلك قسيهم وظللوها بشى ودخلوا تحتها قال الشاعر

وقينا ان ثنيت لهم ردائى   على اسيافنا وعلى القسى

وكانوا يجعلون ثيابهم على القسى والسيوف فاذا هبت الريح شبهوها بالخيل الشوامس واذا سكنت الريح فقد ذهب عنها الشماس ومنه قول جرير

ديحا داه الهبوب • ظللنا بمستن الحرور كاننا

لدى فرس مستقبل الريح صائم ❁ من الدلق رماح يظل نسيفه

اذ البلق الاما احتمي القوام

والذئب يا لنا النزالت وحوله ❁ طيان اشعث كالفقير البائس

المعنى ان الذئب اذا نزل القوم بموضع واوقدوا نارا جاءهم يطمع ان يطعم شيئا وقد تردد فى الشعر القديم قال المرقش الاكبر

ولما اضانا النار عند نزولنا ❁ عرانا عليها اطلس اللون بائس

نبذت اليه قلذة من شوائنا ❁ حياء وما فحشى على من اجالس

فاض بها جذلان ينفض راسه ❁ كما آض بالنهب الكمى المخالس

والنزالت المشاركو الطيان فعلان من الطوى وهو الجوع

لنرح مناسمها فان وراءها ❁ عجز المنايا النهار وصدر ليل دامس

مناسم جمع منسم والمنسم من خف البعير بمنزلة الظفر من الانسان والدامس المظلم الشديد الظلمة وعجز النهار بعد العصر وصدر الليل اوله

ولقد عصيت الليل احسن شهيد   ونظمتها عقد الاحسن لابس

يحتمل ان يكون قد سهر فى الليل وعمل قصيدة والاجود ان يكون جعل ابيات القصيدة كالكواكب مثل ما قال فيما تقدم من قوله

الم تكن الكواكب لا تصاد

واقد بها القدح المعلى فانتضى ❁ بحرى ولم اقنع لها بالنافس

المعلى من القداح له سبعة انصباء والنافس له خمسة يقول انه قد بذل مجهوده فى تنقيحها وتهذيبها

وقال فى الرجز لاول والقافيه متدارك

اهاجك البرق بذات الامعز ❁ بين الصراة والفرات يجتزى

الامعز الارض الغليظة فيها حصى والانثى معزاء ويجتزى من جزا الوحش اذا لم يرد الماء استغناء بالمرعى والمعنى ان البارق

المبارق بين الصراة والفرات لا يرد واحدًا منهما كانه يجتزي بما في
النعيم من الماء وقوله اماجل هي بهمزة استفهام انما يقال الماجد بهجد

مثل السيوف هززتهن عوارض ❖ والسيف لا يرتدع ان لم يهززه
شبه البرق في لمعانه واضطرابه بالسيوف اذا هززت

برزت لنا حاملة اغمادها ❖ حمايل من الدجى لم تحسن
اي برزت لنا حمايل تحمل اغماد هذه السيوف والمراد بها البرق وحاملة حمايل

في بلدة زمانها ليل سوى ❖ كواكب الى الصباح تعتزي
يقول زمانها ليل اي قد طال الليل فكانه قد وصل بالنهار وصار
النهار مثله مظلمًا الا كواكب تعتزي اليه تنتسب

كانها سرب حمام واقع ❖ في شبك من الظلام تنتزي
تنتزي تفتعل من النزوان وهو الوثب كانها تطلب الخلاص من
الشبكة وهي لا تقدر على ذلك

جردت الجياة فيها لبسها ❖ وطرحت للريح كل معوز
المعوز السيف الخلق والمراد فيها حيات قد سلخت جلودها
لما مرت عليها السنة

ان تحت فيها الصبا رايته ❖ مثل عمود الفضة المحزز
ويروى مثل عمود الذهب يقول اذا نفخت الريح في سلوخ
الحيات روى لواحد كعمود الفضة المحزز

وعدتني بان ترى شمس الضحى ❖ والوعد لا ينكر ان لم ينجز
حتى يقول صاحبي لصاحبي ❖ بدا الصباح موجزا فاوجز
موجزا سريعًا ويقال كلام وجيز ووجز ورجل وجز خفيف الجسم

ويطلع الفجر وفوق جفنه ❖ من النجوم حلية لم تحرز

تحز الشيء من احرزت الشيء اذا جعلته في حرز ويروى تحرز من الحرز في الشيء

لابد لسنا الحاجات الا نافذ ❖ ان عجزت فلا صدر لم يعجز
يستقصر العيش على بعد المدى ❖ وهن امثال الظباء النفز
اي بينها الى النقص والنافز كالقافز غير ان القافز تقع
قوايمه متفرقة فاذا وقعت قوايمه مجتمعة فهو القافز

والبدر قد مد عماد نوره ❖ والليل مثل الادهم المقفز
المقفز الذي بلغ تحجيله ركبته

بالله يا دهر اذق عشرا بها ❖ مونا من الصبح بباز كرز
الكرز من الطير الذي قد سقط ريشه ... وبه
لما رايتني فانعا بالاهماد ❖ كالكرز المشد وقد بين الاوتاد
وقيل انما يريدون بالكرز الذي قد مضت له سنة فهو حرز وحرم

وقال يجيب الشريف ابا ابرهيم عن قصيدة اولها

غير مستحسن وصال الغواني ❖ بعد ستين حجة وثمان
من اول الخفيف والقافية متواتر

عللاني فان بيض الاماني ❖ فنيت والظلام ليس بفان
عللاني امر من التعليل بالشيء كرة بعد كرة

ان تناسيتما وداد اناس ❖ فاجعلاني من بعض من تذكران
يا ليلهما ان تجعلاه في جملة من تذكران ولا ينسياه

رب ليل كانه الصبح في الحسن ❖ وان كان اسود الطيلسان
رب للتقليل ومعناه ان ذلك قليل وان الليل المظلم اذا
بلغ الانسان غرضه فيه ما يتمناه فهو له نهار مضي

قد ركضنا فيه الى اللهو لما ❖ وقف النجم وقفة الحيران

هذا ايل على انه بلغ ما اراده عنده وقوف النجم وذلك يكون في
الظلام فقد جعله لحسنه عنده كالنهار وان لم يكن فيه ضياء

والنجم باد بدا الستر تا

كم اردنا ذاك الزمان بمدح ∴ فشغلنا بذم هذا الزمان
فكاني ما قلت والبدر طفل ∴ وشباب الظلماء في العنفوان
قوله والبدر طفل يعني انه في اول الشهر ومثله قول الي الكذ
يابي بعد ان شاء الله تعالى طلعت عليهم واليوم طفل اي
اوله النهار وعنفوان الشباب اوله

ليلتي هذه عروس من الزنج ∴ عليها قلائد من جمان
يقال زنج وزنج وزنجي والواو في قوله والبدر واو الحال
يقول كاني ما قلت في هذه الحالة ليلتي عروس وس
هرب النوم عن جفوني فيها ∴ هرب الامن عن فواد الجبان
وكان الهلال يهوى الثريا ∴ فهما للوداع معتنقان
قال صحبي في لجتين من الحندس ∴ والبيد اذ بدا الفرقدان
يقال صاحب وصحب كما يقال راكب وركب والحندس
الليل المظلم وثلاث من ليالي الشهر يقال لهن الحنادس لشدة
ظلمتهن والبيد جمع بيداء والليل المظلم تشبه بالبحر
والبيد تشبه به ايضا اي قال صحبي في لجتين لجة من الظلام
ولجة من البيد ولجة الماء معظمه وكذلك لجة الظلام
نحن غرقى فكيف ينقذنا ∴ نجمان في حومة الدجى غرقان
حومة الدجى معظمه اي قال صحبي نحن في البيد فكيف يهتدي
بنجمين غريقين في الظلام وقوله نحن غرقى وما اتصل به في

موضع النصب لانه مفعول البيت الاول

وسهيل كوجنة الحب في اللون ∴ وقلب المحب في الخفقان
سهيل ينسب الى الحمرة ويوصف بالخفقان والمحب والمحبوب
ومن شان المحب اذا راى الحبيب ان يخفق قلبه والمحبوب اذا
راى من يحبه استحيا احمرت وجنته فشبه سهيلا بوجنة المحبوب
اذا احمرت وقلب المحبوب اذا خفق

مستبدا كانه الفارس المعلم ∴ يبدو معارض الفرسان
مستبدا اي منفردا انه استبد بنفسه ومنه فلان مستبد
برايه ويقال معلم ومعلم للذي يعلم نفسه في الحرب
يسرع اللمح في احمرار كما ∴ تسرع في اللمح مقلة الغضبان
ضرجته دما سيوف الاعادي ∴ فبكت رحمة له الشعريان
سهيل يوصف بانه احمر وضرجته اي لطخته وكانت العرب
تقول الشعريان اختا سهيل والغميصاء احداهما وهي المجرة
فهي لا تنظر اليه وقد غمصت من البكا اي كثر القذى في
عينها والاخرى الشعرى العبور قد عبرت المجرة وهي تنظر
اليه وفي عينها عبرة اي دمع

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر ∴ فغطى المشيب بالزعفران
انما يشيب الليل عند طلوع الصبح وتشبه الحمرة التي تبدو
مع طلوع الفجر بالزعفران ولما خاف الدجى من الهجران
شاب جعل خضابه الزعفران وهذا من الاستعارات الحسنة
ونضا فجره على نسره الواقع ∴ سيفا فهم بالطيران
يقال نضا سيفه سلّه وانتضاه ينتضيه اذا سله واصل

منه الكلمة من الخروج والمفارقة ومنه نضا الخضاب ينضو اذا
نصل ونضا ثيابه عنه ينضوها اذا القاها عن نفسه وخرج
منها ونضا الفرس الخيل ينضوها اذا تقدمها وانسلخ منها
وكله يرجع الى شي واحد والنسران النسر الطاير والنسر

وبلا دورد ثم اذنب السرحان ❁ بين المهاة والسرحان
ولذنب السرحان اي وقت ذنب السرحان وهو الصبح
الاول فالسرحان الذئب وقالوا الذكر منها سرحان وربما
قالوا الاسد والمهاة البقرة الوحشية

وعيون الركاب ترنو عينا ❁ حولها محجر بلا اجفان
ترنو عينا اي عين ماء ومحجاه حول هذه العين مكان منبع
كمحجر العين الا انه ليس له اجفان والرنو هو ان ينظر الانسان
نظرا خفيا بديم النظر

وعلى الدهر من دماء الشهيدين ❁ علي ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران ❁ وفي اولياته شفقان
ثبتا في قميصه ليجي الحشر ❁ مستعديا الى الرحمن

وجمال الاوان عقب جدود ❁ كل جد منهم جمال اوان
يقول جمال هذه الاوان اولاد علي عليه السلم كما كان كل جد منهم
جمال اوانه الذي كان فيه

يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ❁ ومبيد الجموع من غطفان
يقال اباده يبيده اذا اهلكه

احد الخمسة الذين هم ❁ الاغراض في كل منطق والمعاني
يعني باحد الخمسة علي بن ابي طالب عليه السلم والمراد هو محمد

صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم

والشخوص التي خلقن ضياء ❁ قبل خلق المريخ والميزان
قبل ان تخلق السموات او ❁ تؤمر افلاكهن بالدوران
لو تاتي لنطحها حمل النهب ❁ تردى عن راسه السرطان
تردى اي وقع والسرطان الكوكبان يقال انهما قرنا الحمل

اوارادت السماكان طعنا لهاعا ❁ كسير القناة قبل الطعان
يريد السماك الرامح لان احدهما اعزل لا سلاح معه وانما غرضه
ان من عادى هؤلاء الخمسة واضمر لهم عداوة لا يفلح بمكان النجوم عزة

اوربها قوس الكواكب زال ❁ المجس منها وخانها الابهران
المجس من القوس مقبض كف الرامي يقال مجس ومجس ومعجس
والابهران تثنية ابهر القوس وهو موضع شبه بالابهر الذي
يكون في الظهر وهو عرق اذا انقطع ادى الى هلاك
صاحبه وفي حديث النبي عليه الصلوة والسلم ما زالت اكلة
خيبر تعاودني اي تعود الي في الوقت الذي اصابتني
فيه وقال ابن مقبل يصف فرسا

وللفؤاد وجيب تحت ابهره ❁ لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

اوبعصاها حوت النجوم سقاه ❁ حتفه طائعا من الحدثان
انت كالشمس في الضياء وان ❁ جاوزت كيوان في علو المكان
وافق اسم ابن احمد اسم رسول ❁ الله لما توافق الغرضان
يعني انه سمي به وبكنيته كما احمد وابا النبي صلى الله عليه وسلم
وسجايا محمد اعجزت في الوصف ❁ لطف الافكار والاذهان
السجايا جمع السجية وهي الخليقة

وجرت في الانام او لاده السنة ٭ مجرى الارواح في الابدان

فيهم السبعة الطوالع والا صغرمنهم في رتبة الزبرقان

الزبرقان القمر والسبعة الطوالع هي زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر

وبهم فضل المليك بني حواء ٭ حتى سموا على الحيوان

اى فضل الله بنى ادم على ساير الحيوان هولاء الشخوص

شرفوا بالشرف والتعديل ٭ اذا المرتن ت بالخرصان

تزن من الزينة يقول هولاء زانوا بني آدم كما تزين الاسند الرماح والتمس الرماح والخرصان الاسنة واحدها اخرص وخرص وخرص ويستعمل الخرصان بمعنى الرماح

واذا الارض وهي غبراء صارت ٭ من دم الطعن وردة كالدهان

اختلفوا في قوله سبحانه وتعالى وردة كالدهان فقيل الدهان جمع دهن وقيل الدهان الاديم الاحمر ويقال الدهان صبغ احمر والواو في قوله وهي غبراء واو الحال

اقبلوا حاملي الجداول في ٭ الاغماد مستلئمين بالغدران

شبه السيوف بالجداول وهي جمع جدول وهو النهر الصغير والدروع بالغدران كما قال الشاعر

كنهي الغدير زهته الدبور ٭ يجر المدجج منها فضولا

النهي موضع يجتمع فيه الماء يكون له حاجز يمنع ان يخرج منه الماء يكون بمعنى الغدير وانما اضيف لاختلاف اللفظين واصل ذلك ان يقال كالنهي الغدير فيكون احد الاسمين بيانا للاخر ويقال استلام الرجل اذا لبس اللامة وهي الدرع

يضربون الاقران ضربا بعيد ٭ السعد نحسا في ظلم كل قران

الاقران جمع قرن وهو الذي يقاومك في بطش او قتال او غيره والقران في القافية من قران النجوم

وجلوا غمرة الوغى بوجوه ٭ حسنت فهي معدن الاحسان

يقال جلى الشي يجلوه اذا كشفه وغمرة الشي معظمه ومجتمعه واصلها الكثير يقال ماء غمر اذا كان كثيرا

قد اصبنا قول الشريف يقول ٭ واخذنا الحصى عن المرجان

جعل قصيدة الشريف كالمرجان وجوابها الذي لم يقدر ويستعمل هذا المعنى في شعره كثيرا منه قوله فغير خفي انه من تمامه جعل شعر الشاعر الذي مدحه بركالا تلو جوابه عنه بالتمام

اطربنا الفاظه طرب العشاق ٭ لمسمعات بالالحان

فاغتبقنا بيضاء كالفضة ٭ المحض وعفنا حمراء كالارجوان

يقال عفت الشي اذا كرهته والارجوان صبغ احمر تشبه به الخمر واغتبقنا من الغبوق وهو شرب العشي يقول لما اطربتنا الفاظه جعلنا الماء بدل الخمر غبوقا وانما جعل الماء غبوقا لما يذكره بعد البيت وهو قوله

ولو انا جزنا الى شربها النهي ٭ عبنا بكل اصهب عاني

يقال عنيت بكذا وكذا اعني به وانا معني بالشي والعاني الاسير يقال لعنى يعنوا فهو عان اى اسير واراد انها قد عتقت وطال حبسها في الدن فجعلها كالاسير المحبوس والاسير عان فاذا لو اعانيه بشد يد الباء فهي منسوبة الى عانة وقد تنسب الخمر اليها قديما قال عانية شجت بماء يراع

والاصهب الحمن الذى فى اوله صهبة وهى حمرة يعلوها بياض والاصهب من صفات الحمر وهى تعتصر من العنب الابيض
يقول لولا النهى الذى قد ورد فى شرب الخمر لشربناها على القاطر ولم نجعل الماء بدلا منها

وهجونا شرب الكوس احتقارا ∴ وشربنا مترعا بالدنان
دنان جمع دن وانما اراد المبالغة فى الشرب واشد مبالغة منه قول الاخر ∴ مبتدا للوعد واسقنى بالدار
لانه جعل شربه بالدن وجعل الاخر شربه بالدار

ايها الدرّ انما فضت من بحر ∴ تخلى الطريق للجريان
يقال فاض الماء وغيره يفيض فيضا وهو فائض اذا اندفع بكثرة ومنه رجل فياض كثير العطاء ونهر فياض كثير الماء

ما امرؤ القيس المصلى اذا ∴ جاراه فى النظم بل سكيت الرهان
المصلى الذى يتلو السابق فى الحلبة وانما قيل له المصلى لان راسه يكون عند صلوى السابق والصلوان العجبان اللذان عن يمين الذنب وشماله والسكيت الذى يجئ فى اخر الحلبة

فاقنع بالروى والوزن ∴ فهو محض فضيلة الاوزان
الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة والهموم جمع هم

من صروف ملكن فكرى ونطقى ∴ فهى قيد الفواد قيد اللسان
يعنى ان الصروف قيدت فواده عن التفكر ولسانه عن النطق

يا ابا ابرهيم قصر عنك ∴ الشعر لما وصفت بالقران

اشرب لعا لمون حب طبعا ∴ فهو فرض فى سائر الاديان

يقول

يقول بالطبع احبك الناس لان حبك فى جميع الاديان فرض

بان للمسلمين منك اعتقاد ∴ ظفروا منه بالهدى والبيان
بان اى ظهر يقال بان الشئ وابان تبين والابانة يستبان يستبين وتبين يتبين بمعنى وتبين الشئ واتبنته واستبنته وتبينته بمعنى يكون لازما ومتعديا يقول لما ظهر اعتقادك للمسلمين ظفروا بالهدى والبيان فاهتدوا به وتبعوه

وحرود الايمان يقتبسها منك ∴ وعما حها الو الايمان
يقتبسها يستفيدها وعما حها ياخذها واصله من المايح ومولده ياخذ الدلو على راس البئر والمايح بالياء الذى يكون فى اسفل البئر يملا الدلو والو الايمان ذوو الايمان وواحدا الو ذو

وجمال للذى تملكه الارض ∴ واهباء طرفك الفتيان
يقال هبا يهبو هبوا اذا اثار الهباء وهبوا الغبار يريد ان محياه ووجهه كالنهار واهبا طرفه ومو فرسه مثل الليل والفتيان الليل والنهار

واله المجوس سيفك ان لم ∴ يرعنوا عن عبادة النيران
السيف يشبه بالنهار تارة وبالماء اخرى وقد يشبه بهما معا وقد مر مثله

حلبا يجب المطى ولو انجمت ∴ عنها مالك الحران
يقول المطى يجى طلبا اى تقصدها لكونك ولو رحلت عنها الى غيرها صار الى ذلك الموضع وانجم الشئ اذا اقلع يقال انجم السحاب بمعنى اقلع وانجم بالثاء بمعنى دام

صليت جمرة الهجير نهارا ∴ ثم بانت تغص بالصليان
يقال صليت النار وصليت بها واصطليتها واصطليت بها قال الشاعر ∴ فلا فيها نفاضة فاصطليتها

بكل سميدع حسن الشباب ∴ يذل الرمح طولا منكبا
ويوثب سهما مثل العقاب ∴ والصلبان نبت
ازدمت نافاى سوقا فطق ∴ الركب الى سرى فى المرزمان
الارزام صوت الناقة والمرزمان نجمان معروفان والمعنى
انها حنت فاسرعت

عش وفداء لوجهك القران ∴ فهما في سناء مستصغرا
يقال فداء لك وفداء لك فالنصب على المصدر والرفع على
الابتداء والجر والكسر على البناء والتنكير تشبها بايه وصه
ويجوز القصر مع كسر الفاء فاما اذا فتحت الفاء فالقصر لا غير
والبنا مقصور الضؤ وممدود الرفعة

وقال ايضا فى الطويل الثانى والقافية متدارك
يجيب ابا القاسم على بن الحسن ابن جلباب عن قصيدة مدحه بها

يروبك والجوزاء دون مرامه ∴ عدو يعيب البدر عند تمامه
رادير ومراذا طلبه والمرام المطلب وقوله يعيب البدر اى يعيب
من لا عيب فيه

فان يك صحى القول جما طيوره ∴ فما تستوى عقبانه وحمائمه
طيور جمع طائر والاجود ان يكون مثل ناجر وتجر ثم يجمع
الطير جمعا ثانيا فيقال طيور كما يقال شيخ وشيوخ
ويجوز ان يكون قولهم الطيور جمع طائر مثل شاهد و
شهود وقال الشاعر فى استعمال الطير موحدا

فلا يحزنك فى زمن تولى ∴ تذكره ولا طيرا بما
وقال اخر فى قولهم الطيور
لقد جعلت بنو الدئل بن بكر ∴ مودتنا الذى جئنا فراضا

مطير من طيور الغش ناوى ∴ صدورهم فعشش ثم باضا

وان يك وادينا من الشعر نبته ∴ فغير خفى اثله من ثمامه
الاثل شجر واحدته اثلة وهى من كبار الشجر والثمام نبت ضعيف
يقول انى وان كنت شاعرا فلا يبلغ شعرى شعرك كما ان الثمام
لا يكون مثل العقبان والثمام لا يكون كالاثل فشعرى لا يكون
مثل شعرك بل هو دونه

وليس بجارح شكرك منعم ∴ ولو جعل الدنيا فداء زمامه
منعم دونهم يقول القادر على المجازاة وان عظمت يعجز عن اداء شكرك

فلا تلزمنى من مديحك منطقا ∴ يقصر فكرى عن بلوغ التزامه
يقول لا تلزمنى مديحا اذا احتملت عنده لا يبلغ فكرى ما يجب
على الاتيان فى جوابه

علك من العلياء صهوة باذخ ∴ توذ الضوارى انها من تهامه
صهوة كل شئ اعلاه وظهره وقيل يقال جبل باذخ اى مرتفع
ويقال قد بذخ الرجل اذا افتخر وتكبر والضوارى السباع و
البهام جمع بهم من الغنم

اذا افتخر المسك الزكى فانما ∴ يقول ادعاه انه من رغامه
اى رغام هذا الباذخ الذى حل صهوته والرغام التراب الدقيق

اذا ما طريد العصم وافى حضيضه ∴ ثوى فيه وافتنا باعتصامه
طريد العصم مطرودها والعصم الوعول والحضيض اسفل الجبل
ثوى اقام مختارا والاعتصام الاستمساك بالشئ يصف عزة
هذا الموضع وامتناعه

منازل لو ذا الكماه بعنوة ∴ لما ريع من يحلها من حمامه

ربع اي افنع بعول لو ورد الحمام وهو الموت بامتناع
عزة لرد هذه المنازل ولم يمتنع من الموت مرتحلها

اذا طلعت كفاك عارض مسجد ∴ على سائل لم يرض باتهامها
العارض السحاب الذي يعرض في السماء والارهام الامطار
الضعاف يقال رهام ورهم وارض مرهومة ومعناه انه لا
يرضى بالقليل من العطاء بسائله

غمامان مبيضان منذ براهما ∴ لنا الله لم يحفل بسود غمائم
الباري الله تعالى وانما قال ذلك لان الغمام السود مطرها
غزير والغمامان المبيضان يعني بهما كفي الممدوح وبراهما
خلقهما واصله برأ بالهمز فخفف الهمزة وقوله لم يحفل اي لم يبال

كانت حوض المزن طاطا نفسه ∴ الى ورده حتى ارتوى من سجائم
يقال طاطا الرجل راسه اذا خفضه والورد ههنا الذين يردون
الماء والورد نفسه وهو الحظ منه يقال الهذا ورده كل يعلل
شرب اي حظه من الماء وسجائم جمع سجوم يقال عين سجوم
كثيرة الماء يصفه بانه سهل العطاء كثيره

كانك دري البحر اصبح طافيا ∴ على الماء فاعتام الورى من تاعم
طفا الشيء على الماء اذا علا واعتام اختار قال طرفة
ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي ∴ عقيلة الفاحش المتشدد
وتوائم جمع توأم وهو من قولهم اتامت المرأة اذا جاءت
بولدين توامين في بطن واحد

كانك ركن البيت اعطي نده ∴ فسار الى زواره لاستلامه
ركن البيت الذي فيه الحجر الاسود لانه هو الذي يستلم وهو هزم

كلمات

وهذه الابيات يوضح بعضها بعضا في انه سهل العطاء غير ممتنع على طلابه

افدت جزيل المال لما استفدته ∴ وهكت فيه الدهر قبل احتكامه
ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى ∴ بنى السد من ذوب النضار مقامه
النضار الذهب وسامه عروقه ويقال للعمرو في الفضة ايضا شمام

وهل يدخل الضرغام فوق نابه ∴ اذا ادخل النحل الطعام لعامه
الضرغام الاسد يقول كما لا يدخل الضرغام قوت يومه اذا ادخر
القوت كذلك انت لا تدخر بل تفيد وتستفيد كما قال زياد
ولست بداخر لغد طعاما ∴ حذار غد لكل غد طعام

وكم بلد فارقته متلهفا ∴ عليك غداة البين قلب همامه
البين الفراق والهمام الملك يقول لما فارقت البلد تلهف عليك
قلب ملكه

يكاد نسيم الريح من نحو ارضه ∴ يخبرنا عن وجده وغرامه
يقول يكاد يخبرنا نسيم الريح الذي ياتينا من نحو ارض هذا
الملك عما يجده من الشوق اليك وما بينا به من الغرام
بك لمفارقتك اياه

جواد يفوت الخيل من بعد ماونا ∴ فكيف يجاري بعد طول جمامه
يقال جم الفرس جماما اذا اعفي من الركوب وونى اي فتر
فاذا كان يفوت الخيل بعد الفتور من شدة الجري فكيف
يجاري بعد الجمام والاستراحة

هزبر يظل الاسد من غرف فوقه ∴ تحف به من خلفه وامامه
الهزبر الاسد والغرف جمع اغرف وهو الابيض ويكنى به الاغر عن
الكريم وقوله تحف به يقال حف القوم بالرجل اذا داروا حوله

وكذلك حققوا به

بنو العارفين من الندى ∴ سراياه والغازون وسط لهاهم

السرايا جمع سرية من الخيل واللهام الجيش العظيم كانه يلتهم الارض

وهل يدعى الليل الدجوجي بدر ∴ يضيء ضياء الشمس شهب ظلامه

ليل دجوجي مظلم وشهب الظلام الكواكب في الظلام لا تضيء

ضياء الشمس معناه ان عزهم لا يفعل افعالهم فيما يحمد من الكرم

وغيره مما يبني لهم المجد ويكسب الثناء

وما كان يغني القرن عن حمل سيفه ∴ اذا الحرب شبت كثرة من سهامه

هذا مثل يقول ان كثرة السهام لا يغني القرن عن حمل السيف

في الحرب اي بانه انما اقام الواحد مقام الجماعة والجماعة

لا تغني عن ذلك الواحد واذا ظرف والعامل فيه حمل وقد

وقع الظرف موضع الحال اي في هذه الحال

وما يدرك العرب الهجين بحلمه ∴ ولا حلية من سرجه ولجامه

يعني ان الحلية الحسنة في سرج الهجين ولجامه ولا يلحقه بالكرام

يقول ان الاصل الردي لا يساوي النفيس لاجل ما يظهر عليه

حلية من الزينة

ومن سل من قبل اللقاء سيوفه ∴ يميز ويعرف عضبه من كهامه

اي من يجرب سيوفه قبل اللقاء في الحرب يميز جيده من

رديه والعضب القاطع والكهام ضده

ولولا سعيد بان زمان كوكب ∴ يرى له في الارض شطر مدامه

شطر الشيء نصفه وسعيد هو الذي حمل هذا الممدوح على نفاقه

يعني انه لولاه كان قد ارتفع شانه بها ودنت له اذهم الامور

المحبة مع

بها ويتبين معنى هذا البيت قوله بعده

فكانت بغايا نهر عضد تبرة ∴ ترد الى الزوراء بعض اهتمامه

اي كان ملك بغداد ردا له امورها وبغداد يقال لها الزوراء

سرى نحوه والصبح مثل كانما ∴ يسائل بالوخد البرى عن زمامه

الهاء في نحوه ترجع الى سعيد اي سرى نحو سعيد بالليل والبرى

البراب والزمام العظام البالية والهاء في زمامه راجعة الى الصبح

ونكب الاعن فوقه كانه ∴ يظن سواه زايدا في اوامه

فوقه نهر على باب حلب والاوام العطش يقول نكب عن كل ماء

الاعن فوقه كانه لا يرى ويرضى ولا يستنيها قرا له ويجتنبه له

بعيس تقضى الدهر جوبا كانها ∴ مفتشة احشاءه عن كرامه

الباء في بعيس تتعلق بسرى اي سرى نحوه بعيس اي بابل

بيض بحوب الدهر كانها تفتش احشاء الدهر عن كرامه

خفاف يباهي كل مجل هبطنه ∴ بهن على العلات ربد نعامه

يباهي يفاعل من المباهاة والمجل المطمئن من الارض والربد

جمع اربد وربداء وانما قيل للنعام الربد لاربداد الوانها

اي كل مطمئن من الارض هبطته هذه الابل اي نزلته ربد

نعامه بهن اي بالعيس يعني ان سيرهن اخف واسرع

من سير النعام على العلات ما بهن من التعب

اذا ازدحمت فيه المهاري وكرن بحنة ∴ حوارا اجابت عنده اصداء هامه

الهام جمع هامة وهو طير من الطير واذا زحمت حنت

ولو وطئت في سيرها جفن نائم ∴ باخفافها لم ينتبه من منامه

يصفها بالخفة والسرعة في سيرها

وكل وجيهي كان رؤاله ∴ يحل زمن عطفيه فوق حزامه
وجيهي منسوب الى الوجيه وهو فحل معروف والرؤال للخيل
بمنزلة البصاق للانسان وشبه عرقه الذي يجرى من عطفيه
بالرؤال لبياضه لان عرق الخيل ابيض اذا يبس
واعيس لو وافى به خرت مخيط ∴ لانفذه من ضمره وانضمامه
عيس ابيض والمخيط الابرة وخرتها نقبها تقول لو اراد ان
ينفذ خرت المخيط لامكنه ذلك لضمره ودقته ويقال خرت
وخرت بضم الخاء وفتحها
يراقب ضوء الصبح من كل مطلع ∴ ولا ضوء الا ما تنفى من لغامه
جعل لغامه وهو زبده لما كان ابيض صبحا ويقال اللغام للبعير
والرؤال للفرس ورغام الشاة لما يسيل من فمها مثل اللعاب للانسان
تذكرن من ماء العواصم برده ∴ وزرق العوالي دون زرق جمامه
اى بينها وبين ماء العواصم رماح زرق الاسنه والماء
يوصف بالزرقة لصفائه وكذلك السنان لبريقه ورونقه
والجمام جمع جمة وهو الماء الكثير والواو في قوله
وزرق العوالي واو الحال والجملة التي بعد الواو منصوبة
والعامل فيها تذكرن
فلو نطق الماء النمير مسلما ∴ عليهن لم يرددن رجع سلامه
الماء النمير الذي ينجع فيه للشارب اى سلم الماء لهن
لم يرددن عليه الجواب لانهن لا يردن غير ماء العواصم
وملئم بالغلفق الجعد يرسن ∴ عليه فلم يكشف خفى لثامه
يصف سرعتها واجتيازها بالماء غير شاربة يقول رب ماء

ملئم اقامت عليه فلم يكشف الغلفق عنه للشرب والغلفق
مثل العرمض وهو الخضرة التي تعلو الماء والطحلب الخضرة
التي تستقر في الماء وقيل لونان في الغلفق اثر الطحلب وقيل
ورق يقع عليه من شجر الورق قال ابو كبير الهذلي
فصددت عنه صاديا فتركته ∴ بهتز غلفقه كان لم يكشف
صاديا اى عطشان
وكم بين ريف الشام والكرخ منهلا ∴ موارده ممزوجة بسمامه
الريف ما قارب الماء من ارض العرب كذلك يقول ابن دريد
والجمع ارياف وريوف وتريف القوم اذا دنوا من الريف
وسمام جمع سم وانما جعل موارده ممزوجة بسمامه لبعده او صعوبة الوصول
اليها الا بعد احتمال المشقة وحمل النفس على الخطر لصعوبة الموضع
كان الصبا فيه تراقب كامنا ∴ يسور اليها من خلال اكامه
يقال اكم واكام اى تخاف الصبا اذا مرت بهذا الموضع
وهذا المعنى يكرره كثيرا ومنه ولو سلمت ريح على احد
لم تسلم يسور اى يثب يقال ساوره اذا واثبه
بمرتبئ راد الضحى متنكبا ∴ مخافة ان تغشا لم تغشنا مه
راد الضحى اعلاه وارتفاعه وتغشا لم تهلكه والقتام الغبار
ومعنى هذا البيت الذي تقدمه
فما كان البدر قاسى مجيره ∴ بغاد بلون شاحب من سهامه
يقال شحب لونه يشحب اذا تغير والسهام الريح الحارة
كان البدر يرى في هذه البلاد غير مضيء لما فيها من القتام والحر
بلاد يضل النجم فيها سبيله ∴ ويثنى دجاها طيفها عن لمامه

يقول لشدة ظلمتها لا يهتدى فيها النجم والطيف لا يقدر على الزيارة
فيها والسّام الزيارة الخفيفة

حنادس تغشى الموت لولا انجبابها ❁ عن المس ما هم الردى باخترامه
الحنادس جمع حندس وهى الليلة المظلمة يقول لولا انجياب
الحنادس التى تغشى الموت ما كان يجد سبيلا الى احد فيخترمه
اى يهلكه وتغشى من غشى العين وهو ان لا يبصر الانسان بالليل
شيا ويقال ناقة عشواء اى لا تبصر بالليل وفتنة عشواء يخبط
الناس خبط العشواء

رجا الليل فيها ان يدوم شبابه ❁ فلما راها شاب قبل احتلامه
اى رجا الليل فى هذه البلاد ان يدوم شبابه فلما جاء هذا
الممدوح الى هذه البلاد صير الليل نهارا فكانه شاب قبل البلوغ

فانضى على خيله وركابه ❁ ولم يات الا فوق ظهر اعتزامه
انضى هزل وركابه ابله فى السير وامضاه عزيمته لما نوى من
قطع بلاد عقيل الى موضعه

بنو عقيل وهى خير عثونها ❁ بكل كمى رزقه من حسامه
الخير جمع اخير وقد مر ذكره فى قوله كالاخير المتناوس
والكمى الذى يكمن فى سلاحه اى يستتر ومنه كمى شهادته اى كتمها

ولا فى دون الورد كل مغيث ❁ عن الرشد ينقاد الخنا من زمامه
الخنا الفحش والكلام القبيح اى لا فى على دون الورد من
كل جاهل فحاش لا يقرى الضيف ولا يا تنه طارق لاطعامه

اشد الرزايا عنده عقر نابه ❁ وابعد شى ضيفه من طعامه
الرزايا جمع رزية وهى المصيبة والناب المسن من الابل واذا
كان

كان اعظم المصائب عنده عقر نابه فكيف يقرى من سنه لك

اخو طمع لا ينزل الركب رفده ❁ فيرحل الا موقرا من ملامه
موقرا مثقلا اوقره اذا اثقله والوقر الحمل ولا يجوز فى
قوله فيرحل غير الرفع ونصبه غير جائز لانه لم يجعل نزول الركب
سببا للرحل وانما عطف فيرحل على ينزل لان المعنى ان الركب
ينزل فيرحل موقرا من ملامه ولو نصب لفسد المعنى

اذا اعرضت نار الحباحب فى الدجى ❁ سعى قابسا من نارها بضرامه
نار الحباحب طائر صغير يطير بالليل بين كانه شرارة وقالوا
النار التى تنقدح من حوافر الخيل هى نار الحباحب وقيل
حباحب لص معروف من لصوص العرب وكان يوقد نارا
ضعيفة وهى ان اللصوص كذلك فضربت العرب بنارها المثل
وقلتها والضرام جمع ضرم وهو الشحت من الحطب وهو
ضد الجزل يعنى به النار واعرضت امكنت من عرضها وهو ما حيتها

وان ضحكت اطنابه تحت قدره ❁ نأى الضيف عنها خيفة من عرامه
العرام الشدة ومجاوزة الحد فيها واذا يطمع فى الاقتباس
من نار الحباحب ولا يسلم منه الضيف فكيف ياوى اليه ضيف العرى

اذا هيض عظم البكر دلو انه ❁ فداه من الاعنات بعض عظامه
اى اذا كسر العظم فجبر ثم انكسر ثانية قيل هيض والعنت
الحمل على المكروه يقال اعنته يعنته اعناتا والعنت الاسم

وما نغم الاوتار فى سمع اذنه ❁ باحسن صوتا من رغاء سوامه
سوامه ابله السائمة ويقال رغت الناقة ترغوا رغاء ومن
امثالهم ارغو لها حوارها تقر

فيا رب لا تمزج بمار تحلها ∴ من المزن الا غاليات جماتها
وان كان عيشا فاعره عن بلاده ∴ وان كان موتا فاسقه من رواهه
عنا بعيدوه اذا صرفه والزوام الموت الصعب
ولولا احتقار من على بنانه ∴ لسل عليه الذم سيف اتهامه
اي لولا انه يحتقر الشان عنده لا نتقم منه بالهجاء والذم
هو النهد مجذ الخطوب براده ∴ وقد فغرت افواهها لالتهامه
يقال مج الماء وغيره من فيه يمجه مجا اذا اخرجه من فيه دفعة
واحده وفغرت افواهها فتحتها يقال فغرفاه وفغر فوه لازم
ومتعديه سواء وكذلك شحافاه وفوه والالتهام الابتلاع
يقال التهمه ولهمه ٥ ف الراجز
كالحوت لا يرويه شي يلهمه ∴ يصبح ظمان وفي البحر فمه
وددت جرازيمنى وهو معمد ∴ وبحتها لا النفس دون اقتحامه
اذا صحكت عجبا به كل بلدة ∴ بكي ما له من ظلمه واهتضامه
الجراز السيف يقال سيف جراز اذا كان صارما والبحح
جمع لجة وهو مجتمع الماء والاقتحام من قولهم اقتحم الرجل اقتحاما
اذا هوى من علو الى سفل او دخل في شي من غير هدايته
يقال هضمه واهتضمه اذا ظلمه ومنه قول الشاعر
وصدا حين يهبي الريح باردة ∴ وادي اشي وفتيان به هضم
هضم جمع هضم اي ظلوم يعني انهم مظلمون المال اي يكسرونه
وينفقونه هكذا ذكر لي ابو العلاء وقت القراءة عليه وسمعت
ابا القاسم الرقي يذكر في تفسير هذا البيت بالقراءة عليه
ان قوله هضم جمع اهضم وهو ايضا من البطن فلما ذكرت له ما سمعته

من ابي

من ابي العلاء انشد اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام
تحفظ منه خيفة من رحيله ∴ وكم مال ملك ضاع تحت ختامه
الختام والختم واحد اي تحفظ منه ولم تحفظ لانه لا يخته ولا ينفقه
ولا يحفظه كما يختم غيره فيضيع ولا ينفقه الختام ومعناه ان ماله
حين فرقه ولم يخته فقد لانه كسب له الذكر الجميل والثناء الحسن
ومال غيره لم يفرقه وهما يكسب له الذكر الجميل وختم عليه كان
ضائعا لانه لا ينتفع به
وذا ممه افناء العراق وابنا ∴ ترحل عنهن كبرذا امه
ذا ممه عابه والذام الذان بالميم والنون العيب قال قيس بن الحطيم
رددنا الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذانها
والذاب بالباء مثله ويقال ان كثيرا من يحكي ينشد بها افنها وبها
ذابها بالباء والاشبه ان ما يكون هذا البيت اذا روي
بالباء ليس في قصيدة قيس ولكن يجي في غيرها ويكون
مزيدا في احدى القصيدتين وهو من جنس محكي قول امرئ القيس
يقولون لا تهلك اسى وتحمل وقول طرفة يقولون لا تهلك
اسى وتجلد هذا كلامه اما بيت قيس فلا يمكن ان يروى
بغير النون لان القصيدة نونها النون واولها اجد بعمرة عنيانها
فتهجر ام شاننا شانها والبا في في شعر كان
رددنا الكتيبة مفلولة بها افنها وبها ذابها
ولست اذا كنت في جانب اذم لعشيرة مغتابها
ولكن اطاوع ساداتها ولا اتعلم القابها

فيه افواه بالرفع والنصب وهو الذي يسمى الاضراب

فكان الصبا اذ لم يجد فيه عائباً ⁂ مقالا بخلق عابه بانصرامه

الصبى بكسر الصاد مقصور فاذا فتحت الصاد مددت فقلت
صباء والصباء بفتح الصاد والمد فعل الكبير ما يفعله الصغير
في صباه وقد اتى بالمعنيين في قوله

وما بعدهم الحسن عنهم من صبي ⁂ ولا بعدهم لا يعين صباءُ

والصبى في موضع نصب لانه خبر كان واسمها مضمن
والتقدير فيها فكان هو الصبى ويتصل هذا البيت بقوله

تحلم عنهن اكرم ذامه ⁂ يقول اكرم عيبه رحيله عنهن
ومعنى قوله فكان الصبى اي مثله مثل الصبى لما لم يجد فيه مقالا
لعايب عابه بانصرامه لانه يقال ما احسن لولا انصرامه وكذلك
لهذا الممدوح لولم يرحل عن بغداد لما ذامته افناء العراق

ولو ان بغداد استطاعت ثنت ⁂ عليه الثنايا رغبة في مقامه

الثنايا جمع ثنية وهو المطلع من الجبل قال جميل بن معمر
اذا ما ارادت طالعاً من ثنية ⁂ يقولون من هذا وقد عرفوني
واشتبت اطبقت ومنه شجر اشب اذا التفت بعضه على بعض

متى تحبس الدجن المطبق بارقاً ⁂ يجد ويجرج ساطعاً من ركامه

الدجن اطباق الغيم وجابه يجوبه اذا قطعه وخرج منه و
الساطع المرتفع والركام كبير بعضه على بعض يقول لم تتمكن بغداد
من اقامته بها كما لم يتمكن الدجن من حبس البارق

على لاملاك البلاد نصيحة ⁂ يقوم بها ذو حسبة في قيامه

يقال ملك واملاك وملوك وحسبة احتساب

احص

أحصِ بها من كل حي عميده ⁂ واصرفها مستكرها عن طغامه
عميد القوم سيدهم وعمادهم سيدهم والطغام الجهال وقد تقدم

بان علينا كل من فاز بالغنى ⁂ فقير اذا لم يدخر من كلامه
قوله كل من فاز بالغنى فقير جملة في موضع رفع لانه خبر ان

سننت لارباب القريض امتداحه ⁂ كما سن ابراهيم حج مقامه
يقال سن فلان سنة حسنة او سيئة واسن فلان بسنة
فلان اي اتم ومنه الحديث من استن بسنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة

فيثني عليه ضيغم من زئيره ⁂ ويثني عليه شادن ببغامه
الضيغم الاسد والزئير صوته يقال زأر النابغة
ثبئت ان ابا قابوس اوعدني ⁂ ولا قرار على زأر من الاسد
يقال زأر الاسد يزأر زئيرا وزأرا والشادن ولد
الظبية والبغام صوته يقال بغمت الظبية تبغم بغاما و
معناه انه يثنى عليه بكل لسان

وهذا لاهل المنطق شرعي ومذهبي ⁂ فمن لم يطعني عق امر امامه

وقال ايضا في ابن الفاني قدم فيه منازله

الا في سبيل المجد ما انا فاعل ⁂ عفاف واقدام وحزم ونائل
هذه الاشياء التي ذكرها انما تجتمع لمن طلب المجد يقول جمعت
العفة والشجاعة والحزم والجود وسلوك هذه الطريقة بعد المجد

اعندي وقد مارست كل خفية ⁂ يصدق واش او يخيب سائل
مارست عالجت من قولهم رجل مرس ومارس صبور على مراس

الامور اى بعد ان جربنا الامور وعرفناها كيف اصدقوا شيئا
ام اخيب سا آملا

اقل صدود ى انني لك مبغض ❊ وايسر هجري انني عنك راحل

يقول اقل صدودي البغض وايسر هجري الرحيل وهو غاية الصدود ونهاية الهجر لانه قد يكون الصدود ولا بغض ويكون الهجر ولا رحيل فبالغ في قوله هذا

اذا هبت النكباء بيني وبينكم ❊ فاهون شي ما تقول العواذل

النكباء كل ريح تهب بين مهبي ريحين ومعناه اذا بعد ما بيني وبينكم فاهون شي قول العاذل

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ❊ ولا ذنب لي الا العلى والفواضل

كاني اذا طلت الزمان واهله ❊ رجعت وعندي للانام طوائل

يقال طلت فلانا اطوله اذا فقته وطوائل جمع طائلة وهي الترة يقال طلت فلانا اطوله اذا فقته وطوائل جمع طائلة وهي الترة يقال بيني وبين فلان طائلة اى وترو دخل

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ❊ باخفاء شمس ضوءها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر ❊ ويثقل رضوى دون ما انا حامل

الليالي في موضع نصب لانه اسكن الياء ضرورة ومثله

كان ايديهن بالقاع القرق ❊ ايدي جوار يتعاطين الورق

يريد كان ايديهن يصف الابل قال ابو عبيدة في تفسيره هذا البيت شبه ايدي الابل ببياض ايدي الجواري وقال لي ابو العلاء وقت قراءتي عليه غريب الحديث لابي عبيد هذا وهم من ابي عبيد يجب ان يكون شبه حمرة

ايدي الابل

ايدي الابل بحمرة ايدي الجواري الخاضبات وذلك ان الابل اذا سارت بالقاع القرق وهو المستوي والقرق الذي فيه الحصاة يقال قاع قرق وقرق وقرقوس وقرقوس بمعنى

اي يهم بعض ما اضمره الليالي وكذلك رضوى منصوب مفعول وهي جبل ودون الفاعل غير انه ترك على بنائه لما كان مضافا الى مبني وهو ما ومثله قوله لقد تقطع بينكم فبينكم هو الفاعل سواء رفعته او تركته على بنائه لاضافته الى كم

واني وان كنت الاخير زمانه ❊ لات بما لم تستطعه الاوائل

واغدو ولو ان الصباح صوارم ❊ واسري ولو ان الظلام جحافل

الصبح يشبه بالسيف وقد ذكره في مواضع من شعره والجحفل الجيش العظيم والجمع جحافل والظلام يشبه تارة بالجحفل وتارة يشبه الجحفل بالظلام والغدو في اول النهار والسرى في الليل

واني جواد لم يحل لجامه ❊ ونضو يمان اغفلته الصياقل

لم يحل لجامه من الحلي ونضو يمان يعني سيفا قد صدى لطول عهده بالصقل

وان كان في لبس الفتى شرف له ❊ فما السيف الا غمده والحمائل

ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي ❊ على انني بين السماكين نازل

كنه الشي وقته وقيل مقداره وكنه الشي ويقال مصيبة ما لها كنه اي مثل اي منطقي لم يرض لي بهذه المنزلة ويقتضيني اعلى منها

لدى موطن يشتاق كل سيد ❊ ويقصر عن ادراكه المتناول

لدى موطن بمعنى عند يقال لدى زيد ولدن زيد قال ابن دريد هي كلمة تقرب الشي من الشي

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيًا ∴ تجاهلت حتى قيل ظن اني جاهل

فواعجبًا كم يدعي الفضل ناقص ∴ ووا اسفي كم يظهر النقص فاضل

وكيف تنام الطير في وكناتها ∴ اذا نصبت للفرقدين الحبائل

وكنات جمع وكنة يقال وكنة ووكنات ووكنات ووكن ويقال اكنة ايضا لان الواو اذا انضمت تخاف وإجوه بمعنى وقت ووجوه والوكنة الموضع الذي ينام فيه الطير الا العش والحبائل جمع حبالة وهي الشبكة التي تنصب للصيد

ينافس يومي فيّ امسي تشرفا ∴ وتحسد اسحاري علي الاصائل

ينافس يفاعل من قولهم نفست بالشي انفس اذا ضننت به يقول الوقت الذي اكون فيه يتشرف فاوقاتي تحسد الوقت الذي اكون فيه وقوله اصايل جمع جمع الجمع كان واحده اصيل ثم اصل ثم اصائل ثم اماصل

وطال اعترافي بالزمان وصرفه ∴ فلست ابالي من تغول الغوائل

تغول فاله يغوله اذا اهلكه والغوايل جمع غايلة

فلو بان عضدي ما تأسف منكبي ∴ ولو مات زندي ما بكته الانامل

يقال عضد وعضد وعضد يهون على نفسه الخطوب بعد معرفته الزمان وصرفه

اذا وصف الطائي بالبخل مادر ∴ وعير قسًّا بالفهاهة باقل

الطائي يعني حاتما الطائي ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وانما قيل له مادر لانه يسقي ابله من بعض حياض العرب فلما شربت الابل وصدرت عن الماء مدر الحوض بسلحه اي لطخه حتى لا ينتفع غيره فقيل ابخل من مادر وذكروا ان بني فزاره وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس

بن الخثعمي

بن الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزاره اكلتم ابن الحمار فقالت بنو فزاره اكلناه ولكن لم نعرفه ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه بخلا ان يشرب منه فضله فقضى انس على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مائة وتسعين كانوا قد تراهنوا عليها وفيهم يقول الشاعر

لقد جللت خزيًا هلال بن عامر ∴ بني عامر طرًّا بسلحة مادر

فاف لكم لا تذكروا بعدها ∴ بني عامر انتم شرار المعاشر

واما اكل بني فزاره ابن الحمار فمن حديثهم ان ثلاثة نفر اصطحبوا فزاريًا وثعلبيًا وكلابيًا فصادوا حمارًا ومضى الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبأ الفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا له قد خبأنا لك فكل فاقبل ياكله ولا يسيغه وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوآء العير جوفان الحمار ابيه ثم اخذ سيفه وقام اليهما لتاكلانه او لاقتلنكما فقال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل فابى فضرب راسه فقال الاخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد ان لم تلقمها فالقى حركة الهاء على الميم وسكنت الهاء فحذف الالف وما قال في بني فزاره في هذا المعنى

نضحكت يا فزار وانت شيخ ∴ اذا خيرت تخطي في الخيار

اصبحانية ادمت بزيت ∴ احب اليك ام اير الحمار

بلى اير الحمار وخصيتاه ∴ احب الى فزاره من فزار

لا تأمنن فزاريًا خلوت به ∴ على قلوصك واكتبها باسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه ∴ بعد الذي امتل اير العير بالنار

وقس بن ساعدة الايادى كان رجلا حكيما من حكماء العرب
وقالوا هو اول من قال اما بعد فله خطب حسنة وشعر
ويقال رجل قرن الفهاهة اذا كان عييا قال الشاعر
ولم يلفني فهًّا ولم يلف حجتي ملجلجة ابغي لها من يقيمها
وباقل رجل من العرب معروف بالعي اشترى ظبية
باحد عشر درهما وجاء بها الى مرعيها لنده عن ثمنها فنشر يديه
واخرج لسانه وخلى الظبية يريد احد عشر فضربت العرب
به المثل فقالوا اعيى من باقل قال حميد الارقط

اتى يخبط الظلماء والليل دامس ؞ يسائل عن عزالذى هو ماسل
فقلت لها قومي اليه فيسرى ؞ طعاما فان الضيف لابد نازل
يقول وقد القى مراسي لقرى ؞ ابن لي ما الحجاج بالناس فاعل
فقلت لعمري ما لهذا طرقتني ؞ فكل ودع الحجاج ما انت آكل
اتانا وما داناه سحبان وائل ؞ بيانا وعلما بالذى هو قائل
فما زال عند اللقم حتى كانه ؞ من العي لما ان تكلم باقل

وقال السهى للشمس انت خفية ؞ وقال الدجى يا صبح لونك حائل
السهى كوكب خفي والناس يمتحنون به ابصارهم ومن امثالهم
اريها السهى وتريني القمر والحائل المتغير

وطاولت الارض السماء سفاهة ؞ وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
الشهب الكواكب والجنادل الحجارة واحدها جندل وجندل

فيا موت زران الحياة ذميمة ؞ ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا ؞ على نفسه والنجم في الغرب مائل
هذا كقوله وتحسد اسحارى على الاصائل لان الليل ساس

على نفسه

على نفسه كيف فارقه

بريح اعيرت حافرا من زبرجد ؞ لها التبر جسم واللجين خلاخل
بريح يعني بفرس كالريح سرعة والحافر اذا كان اخضر كان
صلبا فكذلك جعله من زبرجد والفرس اشقر محجل فلذلك
جعل جسمه من الذهب وخلاخله من الفضة

كان الصبا الفت الى عنانها ؞ تخب بسرج مرة وتناقل
الخبب ضرب من السير والتناقل ايضا ضرب منه قول
ذي الرمة في الخبب ؞ فراح منصلتا يحدو حلائله
ادنى تقاذفه التقريب والخبب ؞ يصف حمار وحش واتنه

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت ؞ عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
المنهل المورد يصفه بالصبر عن الماء وورده

وليلان حال بالكواكب جوزه ؞ واخر من حلى الكواكب عاطل
جوز كل شيء وسطه يريد ان احد الليلين محلى بالكواكب والاخر
لا كواكب فيه فرسا ادهم

كان دجاه الهجر والصبح موعد ؞ بوصل وضوء الفجر حب مماطل
دجاه اي ادجى الليل غير العاطل والحب والحبيب يصفه بطوله
فلذلك اشبهه بالهجر

قطعت به بحرا يعب عبابه ؞ وليس له الا التبلج ساحل
عبابه ارتفاع امواجه واضطرابه والتبلج اضاءة الصبح
وقوله قطعت به اي بالليل المظلم الذي لا حلى عليه وهو الفرس
واراد بالبحر بحره والاجود ان يراد بالبحر الليل ويكون المعنى اني
قطعت بفرس ادهم يشبه الليل ليلا يشبه البحر وهذا الوجه

احسن من تشبيه الليل بالبحر هو الوجه لتشبيهه الليل بالساحل

ويوحشني في قلب كل مخوفة ∴ حليف سرى لم تصح منه الشمائل

حليف سرى يعني الليل لان السرى يكون فيه اى يونسني الليل

في البر اذا استوحش منه غيري والشمائل الخلائق واحدها شمال

وما لوحشي اخي من شماليا ∴ ومعنى لم تصح منه الشمائل

انه يتغير ولا يبقى على حاله لان الليل يكون تارة مظلما وتارة مقمرا

من الزنج كهل شاب مفرق راسه ∴ واوثق حتى نهضه متثاقل

اى يونسني ليل اسود ونسبه الى الزنج بسواده وقوله كهل اى اكتهل

بالنجوم نحو الثريا والمجرة وقوله واوثق حتى نهضه متثاقل كقول

امرئ القيس ∴ فيا لك من ليل كان نجومه ∴ بكل مغار الفتل

شدت بيذبل

كان الثريا والصباح يروعها ∴ اخو سقطة او ظالع متحامل

ظالع من قولهم ظلعت الدابة اذا عرجت وانما اراد بذلك وصف

الليل بالطول

اذا انت اعطيت السعادة لم تبل ∴ وان نظرت شزرا اليك القبائل

لم تبل اى لم تبال فحذف الالف تخفيفا عند الخليل ولابي علي

فيه كلام يطول شرحه

تقتك على اكتاف ابطالها القنا ∴ وهابتك في اغمادهن المناصل

تقتك اى تقتك يقال تقاه يتقيه بمعنى اتقاه ويتقيه قال

تقال بكعب واحد وتلذه ∴ يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وان سدد الاعداء نحوك اسهما ∴ نكصن على افواقهن المعابل

المعابل جمع معبلة وهي نصل عريض لا عين له قال الشاعر

قوت

نفذت له معبلة طرباس ∴ بقارحة الطريق وما دريت

اى ما اختلت والمعنى انك اذا كنت مسعودا لا يقدر عليك

العدو وترد كيده في نحره

تحامى الرزايا كل خف ومنسم ∴ وتلقى رداهن الذرى والكواهل

الذرى جمع ذروة وذروة كل شي اعلاه والكواهل جمع كاهل

والكاهل اعلى الظهر يعني ان الشدايد يلقى الكبار دون الصغار

وترجع اعقاب الرماح سليمة ∴ وقد حطمت في الدارعين العوامل

وهذا مثله سواء والعوامل جمع عامل الرمح وهو ما دون

السنان بقدر ذراع او اكثر

فان كنت تبغي العيش فابغ توسطا ∴ فعند التناهي يقصر المتطاول

توقى البدور النقص وهي اهلة ∴ ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال ايضا في ابي الفرج والقافية متواتر

اري العنقاء تكبر ان تصادا ∴ فعاند من تطيق له عنادا

العنقاء الذي يضرب بها المثل فيقول عنقاء مغرب و

تزعم العرب انها كانت طائرا عظيما فاختطفت جارية او صبيا

فدعى عليها حنظلة بن صفوان وهو نبي اهل الرس فغابت

الى اليوم وهذا من احاديث الاعراب التي تجري مجرى غيرها

قال الشاعر ∴ فلولا سليمن الخليفة حلقت

به من يد الحجاج عنقاء مغرب ∴ ويقال عنقاء مغرب

على الصفة وعنقاء مغرب بالاضافة والصفة اقيس

وما نهنهت عن طلب ولكن ∴ هي الايام لا تعطي قيادا

نهنهت كففت ويقال فلان اعطى القياد والمقادة

اذا انقاد لما يريد منه ويروى لا تعطى مسرادًا

فلا تلم السوابق والمطايا ⁂ اذا غرض من الاغراض حادا

حادا اى عدل اى ان لم تنفق ما تروم من غرضك وفاتك
ادراكه فلم تلم فيها الخيل والابل فلعلك تصيب فيها غرضًا اخر

لعلك ان تشن بها مغارًا ⁂ فتنجح او تجشمها طرادا

يقال شننت الغارة اشنها شنًا اذا فرقتها ويقال سننت
بالسين والشين معجمة اكثر ويقال شن الدرع عليه اذا شنها
وسنها عليه والسين غير منقوطة فيها اكثر وسن الماء على
فلان يسنه اذا صبه وفرقه وقد يقال تسنه يقول لعلها
تنجح في حاجة فانها الاولى

مقارعة احجتها العوالى ⁂ مجنبة نواظرها الرقادا

يروى احجتها بالرفع والنصب فاذا نصبت الاحجة فالعوالى
مرفوعة بفعلها واذا رفعت الاحجة فموضع العوالى نصب
وتلك ضرورة لان الياء تسكن والاحجة جمع حجاج وحجاج
وهو عظم الحاجب ومقارعة ومجنبة نصب على الحال

نلوم على تبلدها قلوبًا ⁂ تكابد من معيشتها جهادا

تكابد تقاسى يقال كابدت الشى مكابدة وكبادًا اذا
قاسيته بشدة يقول هذه القلوب تكابد الجهاد من
المعيشة ونحن نلومها على تبلدها والتبلد من قولهم
تبلد الرجل اذا لحقته حيرة فضرب بيده على بلده ؛ نحره

اذا ما النار لم تطعم ضرامًا ⁂ فاوشك ان تمر بها رمادا

الضرام الوقود واوشك اى اسرع يقول ان القلوب

اذا لم ترفه وتخفف عنها تبلدت كما ان النار اذا لم تشبع بالحطب خمدت

فظن بسائر الاخوان شرًا ⁂ ولا تامن على سر فؤادا

فلو خبرتهم الجوزاء خبرى ⁂ لما طلعت مخافة ان تصادا

تجنبت الانام فلست اوخى ⁂ وزدت على العدو فما اعادا

ولما ان تجهمنى مرادى ⁂ جريت مع الزمان كما ارادا

تجهمنى تنكر لى يقال تجهمت الرجل اذا تنكرت له ولقيته بوجه غليظ
ولا تجهمنى الموماة اركبها ⁂ اذا تجاوبت الاصداء بالسحر
يريد الاصداء جمع صدى في موطان

وهونت الخطوب على حتى ⁂ كانى صرت امنحها ودادا

يقال منحه يمنحه اذا اعطاه ويمنحه بكسر النون اكثر

ءانكرها ومنبتها فؤادى ⁂ وكيف تنكر الارض القتادا

يقول كما لا تنكر الارض القتاد لانه منبته منها كذلك قلبى لا ينكر الخطوب

فاى الناس اجعله صديقا ⁂ واى الارض اسلكه ارتيادا

يقال ارتاد الموضع اذا تخيره لينزل فيه وقد بعث القوم
رائدهم ورواده اذا بعثوه يلتمس لهم الموضع المخصب ومن
امثالهم الرائد لا يكذب اهله ويقال قد راد الكلا والنبات يرود
وانما قيل رائد من قولهم راد يرود اذا جاء وذهب قال القطامى
يحدو بهم قصاب من حلب ⁂ وبالقربة زاده وسرقاده

ولو ان النجوم لدى مالى ⁂ نفت كفاى اكثرها انتقادا

هذا يوكد قوله فاى الناس اجعله صديقا لانه اذا كانت
معرفته بالنجوم وانتقادها كما ذكره على بعدها منه فكيف يكون
تجربته للناس وخبرته بهم مع المخالطة واذا وقف على حقيقة

احوالهم فليس منهم من يصلح ان يكون لي صديقا اذا كانت النجوم
اكثرها نفي البدير ولا مستضي به

كاني في لسان الدهر لفظ ٭ تضمن منه اغراضا بعادا
يشبهه في منه عايد الى اللفظ والبيت الثاني يوضحه

يكررني ليفهمني رجال ٭ كما كررت معنى مستعادا
يقول كاني في لسان الدهر لفظ تضمن الدهر منه اغراضا
بعيدة والدهر يكررني ليفهمني رجال وهم لا يعرفوني حق
المعرفة لان الدهر لا يظهر لهم حقيقة الحال مني كما نكرر اللفظ
بعينه ولا يكشف معناه واللفظ اذا تضمن اغراضا بعيدة
لا تعرف تلك الاغراض الا بالعبارات توضحها فاما اعادة
اللفظ بعينه فلا تكشف الاغراض التي في اللفظ كانه
يريد ان اللفظ الدهر ظاهره وعبارته تعبر عن ذلك

ولو اني حبيت الخلد فردا ٭ لما احببت بالخلد انفرادا
حبيت اعطيت والخلد الجنة ههنا وقد يكون بمعنى
الاخرة يقال دار الخلود اي دار الاخرة

فلا هطلت علي ولا بارضي ٭ سحايب ليس تنتظم البلادا
يقال هطل السحاب يهطل هطلا وهطلانا وهذا
تقوية لما تقدم لانه قال لا احب الانفراد بالجنة ثم قال اذا
لم يعم المطر البلاد فلا سقتني ولا سقت ارضي وما
ابعد هذا في الشرف مما ذكره ابو الطيب في قوله
وربما اشهد الطعام معي من ٭ لا يساوي الخبز الذي اكله
وكان يمكنه ان يتنزه في غرضنا الخصلة والمعاني كثيرة وكان

ساعدا لكن الطبع اغلب والمسن يحن لا محالة

وكم من طالب امدي سيلقى ٭ دوين مكاني السبع الشدادا
الامد الغاية والسبع الشداد السموات

يؤجج في شعاع الشمس نارا ٭ ويقدح في تلهبها زنادا
اعجبنا لنار اذا التهبتها وقد نادحع زنده

ويطعن في علاي وان شسعي ٭ ليانف ان يكون له نجادا
الشسع للنعل والنجاد للسيف اي ادنى منزلتي انف
ان تكون اعلى منزلته

ويظهر لي مودته مقالا ٭ ويبغضني ضميرا واعتقادا
فلا وابيك ما اخشى انتقاصا ٭ ولا وابيك ما ارجو ازديادا
لي الشرف الذي يطا الثريا ٭ مع الفضل الذي بهر العبادا
يقال بهره يبهره اذا غلبه ويقال بهر القمر النجوم اذا غلبها
بنوره والقمر باهر ويقول الرجل للرجل بهرا لك كانه يدعو
عليه بالغلبة وفي قول الشاعر ٭ ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب ٭ وفي قول الاصمعي احسب
قوله بهرا من الدعاء عليه فسمعت رجلا من اهل مكة يقول
معنى قوله بهرا اي جهرا لا اكاتم

وكم عين تؤمل ان تراني ٭ وتفقد عند رؤيتي السوادا
هذا البيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انها تؤمل
ان تراه فاذا راته لم تعرف حقيقة المعرفة وخفي عليها فكانها
فقدت السواد فلم تره كما قال ابو الطيب
واذا خفيت على الغبي فعاذر ٭ ان لا تراني مقلة عمياء

والوجه الآخر ان يكون له مبغضًا فاذا راه اعرض عنه كما قال الآخر
اذا ابصرتني اعرضت عني ∴ كأن الشمس من قبلي تدور
وهذا الوجه اوجه لقوله فيما قبل وليطعن في علاوي وان يسعى
لانه يدل على انه يبغضه وتفقده معطوف على قوله توسلا ولا
يجوز نصبه لانه لم يجعل الاول سببًا للثاني ولو اراد ذلك لفسد المعنى

ولولا التقى عنيته مسّني ∴ ابن علي سدى زحلٍ وزادا
ابن عليه اذا زادوا وفي عليه في لثاثين لان التقي ليس من المؤثرات
وزحل موئس

افلّ نوائب الايام وحدي ∴ اذا جمعت كتائبها احتشادا
افل اكسر واهزم وقوم فل منهزمون والاحتشاد الاجتماع

وقد اثبت رجلي في ركاب ∴ جعلت من الزماع له بدادا
الزماع الهمة بالشيء يقال ازمع القوم اذا ازمعوا على رحيلٍ
ونحوه وهو مستعار في هذا الموضع قال الشاعر
لقد راعني للاصحاب بالبين اذ غدوا ∴ واذا زمعوا ان لم يروحوا بان بعدوا

اذا اوطأتها قدمي سهيل ∴ فلا سقيت خناصرة العهادا
قدما سهيل نجمان خلفه وخناصرة موضع بالشام وقد ذكرها
عدي بن الرقاع في قوله ∴ واذا الربيع تتابعت انواؤها
فسقى خناصرة الاحص وجادها ∴ الاحص موضع بقرب خناصرة
وجمعها الراعي النميري بما حولها واجراها مجرى عرفات فقال
رعينا الحمض حمض خناصرات ∴ بما في الفرع من ماء الغوادي

كأن ظماءهن بنات نعشٍ ∴ يردن اذا وردن بها الثمادا
الثماد المياه القليلة واحدها ثمد يقول كأن ظماءهن وهي العطاش

يعني الابل يردن بنات نعش اذا وردت الثماد وذلك ان الثماد مياه
قليلة يكون تحت الرمل فيحفر فيها حفر يقرب بعضها من بعض فلذلك
شبهها ببنات نعش لي ... المعنى انا نفرح بورود الثماد
فكأننا قد بلغنا رتبة عالية لانا كأمن الورود وانما الغرض
تشبيه الماء في القرب والبعد ببنات نعش وبنات نعش
منصوبة بيردن

ستعجب من تغشمرها الليالي ∴ تبارينا كواكبها سهادا
يقال تغشمر اذا ركب راسه وفعل ما لا يفعل بالجراءة
فيه وقوله تبارينا هي تفاعل من قولهم فلان يباري فلانا
اذا عارضه بفعله واصله من قولهم بري له كذا وكذا اذا
اعرض له قال ذو الرمة ∴ تبري له صعلة سحماء خاضعة
فالارض دون بنات البيض تنتهب ∴ يصف الظليم وهو ذكر النعام
اي يعرض له نعامة صعلة وهي الصغيرة الراس وسحماء يعني
سوداء وبنات البيض الفراخ يعني انهما ينتهبان الارض
في عدوهما الى فراخهما

كأن فجاجها فقدت حبيبًا ∴ فصيرت الظلام لها حدادا
فجاج جمع فج وهو الطريق في الجبل الواسع او الواسع من الطرق
اوسع من الشعب والمراد في البيت شدة ظلمة الليل والحداد ثوب اسود

وقد كتب الضريب بها سطورًا ∴ فخلت الارض لابسة بجادا
الضريب ندى يسقط من السماء فيصبح ابيض على وجه
الارض والبجاد كساء مخطط من اكسية العرب

كأن الزبرقان بها اسير ∴ تجنب لا يفك ولا يفادى

الذي برقان الشمس اسم له ويقال اراه ذبا ذبانى المنذر اى لمعا نها

وبعض الظاعنين كقرن شمس ∴ يغيب فان اضاء الفجر عادا

قرن الشمس اول شعاعها

ولكن الشباب اذا تولى ∴ فجهل ان تروم له ارتدادا

اى بعض الظاعنين يشتاق الى وطنه فيعود كالشمس اذا اضاء الفجر وانا مثلي مثل الشباب اذا انقضى زمانه فلن يعود ابدا

واحسب ان قلبي لو عصاني ∴ فعاود ما وجدت له افتقادا

هذا البيت يوكد ما قبله

تذكرت البداوة في اناس ∴ تخال ربيعهم سنة جمادا

يقال بداوه وبداوه وحضاره وحضاره والسنة الجماد القليلة المطر التي يجد فيها الماء من البرد

يصيدون الفوارس كل يوم ∴ كما تصيد الاسد النقادا

النقاد جمع نقد وهو ضرب من الغنم صغار قال الراجز

مجحتم بآل زيد عددا ∴ لو كنتم لحما لكنتم غددا

او كنتم صوفا لكنتم قردا ∴ او كنتم ماء لكنتم ثمدا

او كنتم ضانا لكنتم نقدا ∴ القرد جمع القردة وهي

قطعة من الصوف قال الشاعر

سيبلغني وحي القول عني ∴ ويدخل راسه تحت القرام

اسيد ذو خريطة ضئيل ∴ من المتلقطي قرد القمام

اسيد تصغير اسود وضئيل مهزيل والضئولة الرقه والقمام ما يكنس من البيوت والقرام الستر

طلعن عليهم واليوم طفل ∴ كان على مشارقه جسادا

قوله واليوم طفل يعني اول النهار وقد مر ذكره والجساد الزعفران

اذا نزل الضيوف ولم يروا ∴ كرام سواهم عقروا الجيادا

بناة الشعر ما اكفوا رويا ∴ ولا عرفوا الاجازة والسنادا

اكفوا من الاكفاء في الشعر وهو اختلاف الروي والاجازة نحو الاكفاء وقيل الاجازة مثل قول ابي عبيد

ساعد بارض اذا كنت بها ∴ ولا تقل انني غريب

فهذا بيت فيه زيادة على مثله ∴ من يسال الناس يحرموه

وسائل الله لا يخيب ∴ والاجازة بالراء والزاي جميعا

ذكرهما البارع في كتاب له في القوافي والسناد على خمسة اضرب فالاول سناد التاسيس وهو ان يجيء بيت مؤسسا وبيت غير مؤسس والثاني سناد الحذو وهو الحركة التي تكون قبل الردف فان كانت ضمة مع كسرة ولم يكن عيبا كقول عمرو بن كلثوم ∴ الا هبي بصحنك فاصبحينا

قال ترعت الاجادع والمتونا وان جاءت الفتحة مع الضمة والكسرة فذلك سناد قال عمرو في هذه القصيدة

تصفقها الرياح اذا جرينا ∴ والثالث سناد التوجيه وهو ان تكون قبل حرف الروي المقيد فتحة مع ضمة او كسرة فان كانت الضمة مع الكسرة لم يكن ذلك عيبا وان جاءت الفتحة مع احداهما فهو سناد عند الخليل وكان سعيد بن مسعدة لا يراه سنادا لكثرته في اشعار العرب ومثل ذلك قول امرئ القيس

والبوقر مع قوله اني افر ∴ والرابع سناد الاشباع والاشباع حركة ما بين التاسيس والروي في الشعر المطلق

فان جاءت الفتحة مع الضمة او الكسرة فذلك عيب ولا يعيبون الضمة
مع الكسرة ومن المعيب قول الآخر ❊ بانعل ذات الصدر والجر اول
تطاولي ما شئت ان تطاولي ❊ والخامس سناد الردف وهو ان
يكون بيت مردف وبيت غير مردوف ومثله قول الكميت فاز عول
فدينك نادما لو ان نفسي ❊ تطاوعني اذن لسلبت خمسي
تبين لي سفاهة الراي مني ❊ لعمر الله حين كسرت قوسي
وبعض الناس يجعل كل عيب في القافية سنادا
عددت لاحسن الحيين وجها ❊ واوهبهم طريفا او تلادا
ان جعلت اوهبهم على معنى قولك هذا اوهب الناس الدراهم فنصبه
باضمار فعل لان افعل في معنى التفضيل لا يعمل الا ان نصب بعده
فعل وعلى ذلك حملوا قول ________ الشعراء
فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ❊ ولا مثلنا لما التقينا فوارسا
اكر واحمى في الحقيقة منهم ❊ واضرب منا في اللقاء القوانسا
كانه قال نضرب القوانس والقوانس جمع قونس وهو اعلى
البيضة وطريف وتلاد يكونان فيجوز نصبهما على التمييز
ولو انهما معرفتان كان نصبهما على اضمار فعل
واطولهم اذا ركبوا قناة ❊ وارفعهم اذا نزلوا عمادا
فتى يهب اللجين المحض جودا ❊ ويدخر الحديد لدى عنادا
المحض الخالص والعناد العداة
ويلبس من جلود عداه سبتا ❊ ويرفع من رؤوسهم النضادا
السبت نعال يحلق عنها الشعر وقيل بل وهي المدبوغة
بالقرظ والنضاد جمع نضد وهو ما ينضده القوم من متاعهم

اى يجعلون بعضه على بعض
ابن العشر ومكتهلا وبدرا ❊ وعود ان يسود ولا يسادا
ابن اى سنه يقال ابن المكان وابن بزّا اذا اقام بزه ويقال له
بدر اذا استتم شبابه بالبدر الطالع والمكتهل الذي قد جاز
حد التشبيه وجاء في الحديث ان الكهل ابن ثمانية وعشرين
سنة وقيل هو ابن الثلاثين وهو ماخوذ من اكتهل النبت
اذا ازهر فيقال للانسان اكتهل اذا شاب
جهول بالمناسك ليس يدري ❊ اغيا بات يفعل ام رشادا
يصفه بانه بدوي فحّ لا يحاط اهل الحضر والغي ضد الرشد
طموح السيف لا يخشى الها ❊ ولا يرجو القيامة والمعادا
طموح فعول من طمح طماحا وطموحا اذا شخص بعينه و
ركب راسه يقول سيفه بطمح اي يقتل من لا يجب قتله وقوله
لا يرجو القيامة يحتمل ان يكون من الرجاء وان يكون من الخوف
والاجود ان يكون لا يرجو في هذا الموضع بمعنى لا يخاف
كما قال الهذلي يصف مشتار العسل اذا لسعته النحل
لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل اي لم
يخف لسعها ونوب جمع نائب يريد النحل
ويغبق اهله لبن الصفايا ❊ ويمنح قومه نحر الجيادا
الصفايا جمع صفية من النوق وهي الغزيرة اللبن اى يوثر
قومه على نفسه بالقوت
يزود سخاوة الاذواد عنه ❊ ويحبس عن جرايته الذيادا
الاذواد جمع ذود من الابل وهو من الثلث الى الخمس و

والحرايب جمع حريبه وهو ما يجب عليك حفظه والذب عنه من مال او غيره ومعناه ان سخاه يمنع عنه ماله فلا يقدر على حفظه وهو مع ذلك يمنع الحريم ويحفظه

يرد بترس النكاة عنى ٭ ويحمل درعه يحيى مهادا

فتبت وانما ألقى جنالا ٭ كمن يلقى الاسنة والصعادا

الصعاد جمع صعده وهي قناة تنبت لا عقد فيها ولا تبلغ ان تكون رمحا قال الاخر فارس صعدة يسمو مثل يخضب الرمح اذا طار الغبار ٭ وقد شبهوا المراة بالصعدة قال الشاعر ٭ وثديان كالحقين في صدر صعدة يمكن فيها الحسن فاعم فاعتدل ٭ والمعنى انه ثابت وعلى سلاح يحيى سلاح كنت ارى الجبال وكانما القى الاسنة لما معي من السلاح

واطلس مخلق السربال يبغي ٭ نوافلنا صلاحا او فسادا

الاطلس هنا الذئب والطلسة غبرة في اللون الى السواد وقوله صلاحا او فسادا يعني انه اذا رمي اليه شيء اخذه فهو صلاح وان لم يرم اليه شيء ورد بما فرس فهو فساد

كاني اذ نبذت له عصاما ٭ وهبت له المطية والمزادا

العصام ما يشد به فم القربة ويد بما كان من جلد والجلد مما تاكله الذئب

وبالي الجسم كالذكر اليماني ٭ اقل به اليمانية الحدادا

البيض الرقاق السيوف يريد ان السيوف تاتي عليهم كما تاتي السوام على النبات

كان لم يكن بين المخاض وحام ٭ يعني بعيرا صلبا يشبه السيف او

او صاحبا له هذه صفته

طرحت له الوضين فحلت اني ٭ طرحت له الحشية والوسادا

الوضين حزام الرحل والحشية الفراش المحشو والاجود ان يكون المراد به صاحبا له وهذا البيت يدل عليه وان فيه شبه اللغز بالوضين لان الوضين لا يستعمل الا حزام الرحل فكانه اراد طرحت لصاحبي آمرا بشد الرحل والمسير فكان ذلك عنده كالنوم على الفراش لسهولة المسير عليه

ولي نفس تحل لي الروابي ٭ وتابى ان تحل لي الوهادا

الروابي جمع رابيه والوهاد جمع وهد وهو المطمئن من الارض والرابية ضدها

تمد لقبض القمرين كفا ٭ وتحمل كي تشد النجم زادا

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية متواتر

لقد حان ان تنحى الجموح بجام ٭ وان يملك الصعب الابي بزمام

الجموح من جمح الفرس اذا غلب فارسه على راسه وتجموح في القران فروه يسرعون وهو راجع الى المعنى الاول

اودعنا بالروم ناس وانما ٭ هم النبت والبيض الرقاق سوام

البيض الرقاق السيوف يريد ان السيوف تاتي عليهم كما تاتي السوام على النبات

كان لم يكن بين المخاض وحارم ٭ كتايب يشجين الفلا وضبا

المخاض نهر يخاض في الارض التي تعرف بالروح وهي قريبة من معرة النعمان والتقي في هذا الموضع عسكران احدهما للمسلمين والاخر العسكر الذي للمسلمين يحيى بكين الترك الذي اصطنعه ابو منصوب نزار الملقب بالعزيز بن سعد الملقب

بالمعنى فتقابل العسكران والمخاض بينهما ثم جر المسلمون فانهزموا وهام
بلد قريبة من انطاكية وقوله ينتجين اى ينفضن
ولم يجلبوها من ورا ملطية ∴ تصدع اجبالها واكام
المهاء علاية تنه يجلبوها الى الخيل ولم يتقدم لها ذكر وذلك
كثير موجود اذا كان السامع يعلم المراد وسعد قول النابغة الذبياني
تقدمع امرى يدع الهوينا ∴ ويعمد للملمات العظام
المسلمون في سنة زمان الصحابة ثم غلب عليهم الروم بعد ستمائة
كتايب من شرق وغرب تالبت ∴ فرادى تاتها الموت وهي توام
تالب القوم اذا تحزبوا واعان بعضهم بعضًا ويقال هم الب
علينا اى حزب وهذا البيت يروى لكعب بن مالك
الانصاري يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الب علينا
فيك ليس لنا ∴ الا السيوف واطراف القنا وزر
غرايب دن جمعت ثم ضيعت ∴ وقد ضم سلك شملها ونظام
يعني هذه الكتايب جمعت ثم ضيعت يعني تفرقتهم وانهزامهم
واشتقاق الكتيبة من قولهم كتبت الشي اذا جمعته و
منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة ومنه الكتب
الخرز واحدتها كتبة لانها ضم شي الى شي
بيوم كان الشمس فيه خريدة ∴ عليها من النقع الاحم لثام
خريدة امراة حيية والنقع الاحم الغبار الاسود
كانهم سكرى اديرت عليهم ∴ بقايا كوس ملوهن سمام
يعني الذين صرعوا في هذه المعركة شبههم بالسكرى
فاصحوا حدثنا كالمنام وما انقضى ∴ فسيان منه يقظة ومنام

سبان

سيان مثلان يقول الشي المقضي يستوى فيه اليقظة والمنام
محل بارض الشام يطرد اهله ∴ ولكنه عما يقول نيام
وقد ينطق الاشياء وهي صوامت ∴ وما كل نطق المخبرين كلام
هذا تفسير البيت الذي قبله والبيت الذي بعده بن بدا يضاها
كفى بخضاب المشرفية مخبرًا ∴ بان رؤسًا قد شقين وهام
هام جمع هامة وارتفاعه بفعل يدل عليه شققن كانه قال
وشققت هام ويجوز ان يكون معطوفا على المضمر في شققن
فان قعدت عند الحوادث حقبة ∴ فما هي فيما لا تشاء نيام
قعد عن المحل وحقبة دهر طويل اى قعدت الحوادث عن هذا
المحل دهرًا فقد قام بما يكرهه
مضى زمن والعز بان روانه ∴ عليه وسيف الدهر عنه كهام
وما الدهر الا دولة ثم صولة ∴ وما العيش الا صحة وسقام
زمان قروا بالمشرفي ضيوفهم ∴ ما المال وقروا والكماة صيام
قروهم اضافوهم والمال جمع مالك وما لكة وهي الرسالة
والكماة صيام اى قيام واصل الصوم الامساك والقيام

قال النابغة

خيل صيام وخيل غير صايمة ∴ تحت العجاج وخيل تعلك اللجما
فلو دامت الدولات كانوا كغيرهم ∴ رعايا ولكن ما لهن دوام
رعايا جمع رعية اى لو رضوا ان يكونوا رعية لما ذهبت دولتهم
وردوا اليك الرسل والصلح ممكن ∴ وقالوا على غير القتال لصيام
فلا قول الا الضرب والطعن عندنا ∴ ولا رسل الا ذابل وحسام
يقول ما لهم عندنا بعد رد الرسل الا قصدهم وقتالهم

فان عدت فالمجروح نوسى جراحه ❊ وان لم نعد منّا ونحن كرام

يوسى يداوى يقال اسوت الجرح آسوه اذا اصلحته والاسى

الطبيب وقوله ان لم نعد منّا ونحن كرام اى بنا لنا

اسوة لانفا رقك على اى حالة كنت

فلسنا وان كان البقاء محببا ❊ باول من اخنى عليه حمام

يقال اخنى عليه الدهر اى اهلكهم قال النابغة يصف الدار

اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ❊ اخنى عليها الذى اخنى على لبد

وحب الفتى طول الحياة يذله ❊ وان كان فيه نخوة وعرام

النخوة الكبر والعرام الشدة والشرة اذا الحقت لها الهاء فلت عرامة

بفتح الهاء

وكل يريد العيش والعيش حتفه ❊ ويستعذب اللذات وهى سمام

مثله يحب الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول

السلامة تفعل

فلما تجلى الامر لوا تمنيا ❊ الا ليت انا فى التراب رمام

رمام جمع رمه وهو العظم البالى وتجلى الامر اى تكشف

يقول لما ظهر لهم حقيقة الامر تمنوا انهم كانوا من الاموات

وراموا التى كانت لهم وعليهم ❊ وقد صعبت حالة وعز مرام

اى طلبوا السلم التى كانت لتسل سادت لهم فيها فردوها

وظنوك ممن يطفى البرد ناره ❊ اذا طلعت عند الغروب سهام

اى ظنوك ممن اذا هجم عليه الشتاء كف عن قتالهم وانصرف

والسهام السحاب الذى يعقد هراق ماؤه

وانك تنيها فنا لك جلق ❊ متى لاح برق واستقل غمام

بنيها

بنيها اى ثنى الخيل وجلق يراد به دمشق وقيل موضع بقرب

دمشق وهو معرب وقيل انه صورة امراة كان الماء يخرج

من فمها فى قرية من قرى دمشق واستقل الغمام ارتفع

وذلك يكون فى الشتاء

وقالوا نهو ينقضين بغزوة ❊ وما علموا ان القفول حرام

والقفول الرجوع ومنه القافلة قفل الجند عن مبعثهم اى رجعوا

لقد حكموا احكام الجهول لنفسه ❊ رويدهم حتى يطول مقام

رويد عند البصريين تصغير الترخيم من قولهم ارواد والارواد

التقصير فى الشى ومنه البيت المنسوب الى امرئ القيس

بن حجر وامرئ القيس بن عابس الكندى وهو قوله

واعددت للحرب خيفانة ❊ جواد المحثة والمرود

وينشد بضم الميم فى مرود وفيما جرى مجراه وقالوا فى

رويد تصغير رود يقال منه فلان يمشى على رود اى على

رفق قال الشاعر ❊ يكاد لا يثلم البطحاء وطأته

كانه ثمل يمشى على رود

وحتى يزول الحول عنهم ويتلى ❊ ويذهب عام بعد ذاك وعام

فلولاك بعد الله ما عرف الندى ❊ ولا ثار بين الخافقين قتام

يقال ثار الغبار يثور اذا ارتفع والغبار والقتام واحد

يقول لولاك ما عرف الكرم والشجاعة

ولا سل فى نصر المكارم صارم ❊ ولا شد فى غزو العدو حزام

وقال ايضا فى الطويل الثالث والقافية متواتر

نحرت جهدى لو وجدت خيارا ❊ وطرت بعزمى لو اصبت مطارا

قال ابن دريد الجهد والجهد واحد وقال غيره الجهد الطاقة ومنه قولهم اجهد جهدك والجهد المشقة وقيل بضده

جهلت فلما لم ار الجهل مغنيا * حلمت فاوسعت الزمان وقارا

اي لما لم ينفعني الجهل رجعت الى الحلم

الى كم تشكاني الى ركابي * وتنكر عني خفة وجهارا

تشكاني اي تشكاني

اسير بها تحت المنايا وفوقها * فيسقط بي شخص الحمام عثارا

اي احمل نفسه على المهالك حتى يعثر بي شخص الحمام ولا يقدر اهلكه

وكنت اذا لاقيني لم يردني * رجعن كما شاء الصدى وحرارا

لاقيني يعني المنايا وبردتني من الورود والحرار العطاش

فلله طعمي ما امر مذاقه * ولله عيسي ما اقل نفارا

ما امر مذاقه لان الحمام لا يقدر عليه واذا ورده رجع عنه عطشان وكذلك قوله ما اقل نفارا الا انها لا تنفر من المنايا

واسود لم نعرف له الانس والدا * كساني منه حلة وخمارا

اسود يعني الليل كساه حلة لانه يسير فيه فكانه قد لبسه

سرت فيه ناجيات مياههما * نجم اذا ما الركائب غارا

ناجيات اي نجي ركابها واحدها ناجية ونجم ينكسر وغار نقص

تخرق ثوب الليل حتى كانني * اطرت بها في جانبيه شرارا

يصف سرعتهن بالليل في السير

وباتت تراعي الليل حتى كانه * من الخوف لا يأتي لكلال سرارا

صار البدر يخافهن لما خرق ثوب الليل ويقال لسرار وسرار وسرار اربع لغات

تاخر عن جيش الصباح لضعفه * فاوثقه جيش الظلام اسارا

يعني البدر انه لم يبلغ الى الصباح وغاب في الليل

واوفت رعانا للرعان كانما * تخادثها الشعرى العبور سرارا

اوفت اشرفت والرعان جمع رعن من الجبل وهي القطعة منها وجمع رعن الجبل وهو انفه واعلاه واراد بالرعان الاول ههنا العيس يعني انها قد صارت لانوف الجبال انوفا وكل من اشرف على شي فهو فقد اوفى عليه ويروى لمامة الايادي وهو ابو كعب الذي يضرب به المثل في الجود

ما كان من سوقة اسقى على ظما * خمرا بماء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به * زو المنية الا حرة وقدا

اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد فما وردا زو المنية قدرها او عنى به الاحداث الا فتله عطشا وكان كعب اذا جاوره انسان فمات عنده وداه وان هلكت له ما اتلف عليه فجاوره ابو دواد فكان يفعل ذلك حتى ضربت العرب به المثل فقالوا كجار ابي دواد

قال الشاعر

اطوف ما اطوف ثم اوي * الى جار كجار ابي دواد

وبات عوي القوم يحسب انه * احد الى اهل السماء سرارا

اي لما علوا الى روس الجبال توهموا ذلك

اذا ضن زند مد بالسحت كفه * ليقبس من بعض الكواكب نارا

اذا لم يور الزند نارا مد ههنا الغوي كفه الى الكواكب ليقتبس منها النار والسحت ههنا الرقيق من الحطب

اذا قدت في منزل يتوقد * حسبت مناخا او طننة منارا

المعنى ان هذه العيس جادة في السير فانا كنت يحسب ان ناحيه

اياها لتستريح اثارة لها كى تسير لانها لا تميل الى المناخ واوطنته
اى جعل لها كالوطن لانها لا تطمئن لشدة انزعاجها
نظن غطيط النوم تهدر زاجر ∴ فتقطع قيدًا او تبت هجارا
فى نظن ضمير راجع الى العيس والغطيط الصوت الذى
يتبع للنائم واصل الغطيط صوت المختنق فشبهوا النائم بالذى
يختنق كان النوم خنقه ق ل ——— امرؤ القيس
يغط غطيط البكر شد خناقه ∴ ليقتلنى والمرء ليس بقتال
وتهدر من قولهم تهمت الابل اذا زجرتها لتسير والهجار
حبل يشد من حقب البعير الى وظيفه يقال بعير مابوض
من الاباض ومهجور من الهجار ق ل ——— ابو زيد الطائى
فكعكعوهن فى ضيق وفى دعس ∴ يبرون ما بين مابوض ومهجور
والمعنى ان هذه العيس لحدة نفوسها وقلة مبالاتها بالتعب
اذا سمعت غطيط النائم ظننته زجرًا لها فقطعت القيود
والهجر لتسرع فى السير ه
اطلت على رجاء ازرق مترع ∴ تنوش بريرًا حوله وبهارا
اطلت اشرفت والازرق مترع غدير ملآن وتنوش اى
تتناول والبرير ثمر الاراك والبهار نبت معروف
يمدن اذا استقين منه كانما ∴ شربن بريقان الضياء عقارا
يمدن اى يملن كما يميل السكران والعقار الخمر وقوله بريقان اى بالماء
وتاقن من بعد اللغوب كانما ∴ اليها يحدى فى النساء اشارا
اذا خفق البرق العراقى اعرضت ∴ وتنتوا اذا برق العراق انارا
خفق اضطرب ولمع وتنتوا اى تديم النظر

وليس يحس الارض منها بوطأة ∴ فقد غرسرابا او تروع صوارا
السرب قطيع من الظبا والصوار قطيعة من بقر الوحش
تدوس افاحيص القطا وهو جاثم ∴ فيمضى ولم تقطع عليه غرارا
افاحيص جمع افحوص وهو موضع بيض القطا اذا فرخت به وانما
قيل لموضع بيض القطا افحوص لانه يفحص التراب عنه
ق ل ——— الراجز ∴ انتم بنى كابيد بن جرقوص
وكلهم هامته كالافحوص ∴ والغرار القليل من النوم
وتقضم ام الخشف ما ابهت له ∴ فتحدث فيه نبوة وفرارا
يقال ما ابهت له وابهت له وبهت وبهت وما بهات له
وما بهت له اى ما فطنت له وام الخشف الظبية يعنى انها
من سرعتها تمر براكبها بام الخشف وتقتضها ومن مدح هذه القصيدة
كانك اصغرت الزمان واهله ∴ عبيدا ولم ترض البسيطة دارا
تظل المنايا فى سيوفك شرعًا ∴ اذا النقع من تحت السنابك ثارا
اى كلما ارتفع الغبار شرعت المنايا فى سيوفك لاهلاك من حاربهم
فان عن ضحضاح الحمام صوادر ∴ غدون نجومًا للردى وغمارا
هذه مبالغة يقول ان شبهت السيوف بالضحضاح وهو الماء
الرقيق على وجه الارض فسيوفك تشبه البحار والغمار جمع غمر
كان تراب الارض لم يرض عزها ∴ فاصعد يبغى فى السماء جوارا
بكل كميت مار عن خبط الحصى ∴ ولا شربت رسل اللقاح سمارا
اى اصعد يبغى جوارا فى السماء بكل كميت لان الخيل تثير
التراب والخبط ورق الشجر تعلفه الغنم والابل بماء فتقطعه خبطا
الابل والسمار اللبن الممزوج بالماء والمراد بذلك انها

مكرهه لا نطعم من ورق الشجر ولا تسقى لبنا ممزوجا بماء وهذا
نحو من قول الاخر ∴ نوليها الصراح اذا شتونا
مكان مبا لنا وتلى السمارا ∴ اى نسقيها الخالص ونشرب الممزوج
اذا ما علاها فارس ظن انه ∴ تنوء ما بين النجوم وفسارا
ولم ار خيلا مثلها عربية ∴ تذيل عدوا او تصون ذمارا
تذيل من الاذاله وهو الاهوان والذمار ما يجب عليك حفظه والذب عنه
اشد على من حاربته تسلطا ∴ وابعد منها فى البلاد مغارا
المغار المصدر من اغار اغارة ومغارا اى لم ار خيلا اشد
على من حاربته والجملتان من قوله من البيت الذى قبله
تذيل عدوا او تصون ذمارا فى موضع نصب على الحال اى
لم ار خيلا مثلها مذللة عدوا او صاينة ذمارا اشد على من
حاربته وفى البيت تضمين لانه لا يتم الا بالثانى وتطبيق
بالاذاله والصون

يكلفها الارض البعيدة ماجد ∴ يشيد مجدا لا يكشف عارا
يشيده بعليه والباقى يكشف للمجد اى يشيد مجدا عزيزا
يغاهن محض النجيع قوارحا ∴ كما هن يغذين الضريب مهارا
الضريب الحليب والنجيع الدم وهذا مثل قوله ذكى القلب
يخضبها نجيعا بما جعل الحرب لها جلالا كما يقال هذا لبنات
سمعن الوغا قبل الصهيل وما انبرت ∴ مشايمها حتى اكتسين عشارا
المشايم جمع مشيمه وهى الجلدة التى تخرج على الولد والمراد
انهن كن فى بطون امهاتهن وسمعن الوغا وهى الاصوات
فى الحرب قبل ان يسمعن صهيل امهاتهن ولما يخرجن لم تنكشف

عنهن

عنهن المشايم حتى كسين عشارا
اذا افرعت من ذات نيق حسبتها ∴ تفيض على اهل الوهود بحارا
ذات نيق قلة عالية من الجبل وافرعت انحدرت يقال
فرع الجبل وفى الجبل اذا علاه وافرع منه اذا انحدر منه
اى انحدرت هذه الخيل من قلة عالية حسبتها لتلاحق بعضها
من هذا الجبل بحارا على الوهاد ويقال افرع بمعنى الصعود
والنزول جميعا

وان نهضت من مطمئن ظننته ∴ يجيش جبالا او يمج حرارا
اى وان فرعت جبلا ونهضت من مطمئن الارض ظننت
المطمئن منها جبالا او حرارا جمع حره وهى كل ارض ركبها
حجارة سود ويجيش من جاش البحر اذا ارتفعت امواجه
واجاشه غيره ويمج من قولهم مج الرجل الماء وغيره
اذا كان فى فيه فاخرجه والنبت مج الندى وكذلك
يستعار المج فى كل شى خرج من شى نحو الماء واللبن وما
يجرى مجراهما من المشروبات
يقول سباع الطير صنك عمارها ∴ فتسقط موتى اعقبا ونسارا
عقب جمع عقاب ونسار جمع نسر وفى لسان القطامى
وقد علمت شيوخهم القدامى ∴ اذا قعدوا كانهم نسار
والمعنى ان القتام يطلع فياخذ بانفاس العقبان والنسور
فتسقط ميتة واعقبا ونسارا منصوبان بوقوع الفعل
عليهما والتقدير فيسقط القتام اعقبا ونسارا موتى
ويحتم فيه السيد رعبا كانما ∴ اضاءت لعينيه القواضب نارا

السيد الذيب والرعب الفزع والقواضب السيوف واستقاقه من قضب اذا قطع اي لا يبصر الذئب الطريق من ضنك الغبار وشدة الظلمة فهو يجثم في الغبار الى ان تضيء السيوف للطريق فيسير

هداه الى ما شاء كل مهند ❊ يكون لاصحاب الحتوف نجارا

النجار الاصل والهاء في هداه راجعة الى السيد

كان المنايا جيش ذي عرمرم ❊ تخذن الى الارواح فيه مسارا

تخذن بمعنى تخذن والهاء في فيه راجعة الى المهند

وقال في المتقارب الثالث والقافية متدارك

تناطوا مكاني وقد فتهم ❊ فما ادركوا غير لمح البصر

وقد نبحوني فما هجتهم ❊ كما نبح الكلب ضوء القمر

وقال في المتقارب الاول والقافية متواتر

لعمري لقد وكل الظاعنون ❊ بقلبي نجما بطيء الغروب

اقول وقد طال ليلي علي ❊ اما للشباب الدجى من مشيب

افضت تنود نجوم السما ❊ فلم تستطع نهضة للغروب

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر

حي من اجل اهلها الديارا ❊ واملت عنده الا النوى والا مجارا

هي قالت لما رات شيب راسي ❊ واردت تنكرا وازورارا

انا بدر وقد بدا الصبح في ❊ راسك والصبح يطرد الاقمارا

لست بدرا وانما انت شمس ❊ لا ترى في الدجى وتبدو نهارا

كانها لما قالت انا بدر وراسك كالصبح للشيب الذي بدا فيه والصبح والبدر لا يجتمعان قال لها بل انت شمس والشمس لا تكون الا بالنهار ٥

وقال في سادس البسيط والقافية متواتر

لله ايامنا المواضي ❊ لو ان شيئا مضى يعود

ابلى ودادي لكم زمان ❊ البس احدا ثم جديد

لم يبل من بذلة ولكن ❊ يبلى على طيه الجديد

اي قد يبلى الجديد من غير استعمال وابتذال اذا طالت المدة

وقال في البسيط الاول والقافية متراكب

منك الصدود ومني بالصدود رضى ❊ من ذا علي بهذا في هواك قضى

بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت ❊ من الكآبة او بالبرق ما ومضا

الكابة الحزن ويقال ومض البرق واومض اذا اضاء

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته ❊ فما يقول اذا عصر الشباب مضى

اي اذا ذم اوله المحمود فاحرى ان لا يحمد اخره وعصر الشباب نهايته ووقته

وقد تعوضت عن كل بمشبهه ❊ فما وجدت لايام الصبا عوضا

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني ❊ معط حياتي لغر بعد ما غرضا

غرضت اي ضجرت ويقال غرض يغرض غرضا اذا اشتاق

قال الشاعر

من مبلغ عني عليه بان الكما • يهدي اليها غير قيل الكاذب

اني غرضت وان تناصف وجهها • غرض المحب الى الحبيب الغائب

تناصف وجهها اي يحسن منه كل شي العين والانف والفم وغير ذلك والغر الذي لم يجرب الامور يقال قد جربت الدنيا وضجرت منها فهل زمني يعطي حياتي لمن لم يجربها ويضجر منها.

جوبت دهری واهلیه فانی کنت ❖ لی الحادث فی قدامه غرضا
ولیله سرت فیها وابن مزنتها ❖ کمیت مات حینا بعد ما قبضا
یعنی بابن مزنتها الهلال وانما یقع علیها هذا الاسم اذا کان
مستترا بالغیم فخرج منه
کانما هی اذ لاحت کواکبها ❖ خود من الزنج تجلی وشحت خضضا
شبهها بخود من الزنج لسوادها والخضض خرز صغار بیض
یلبسها الاما وقوله وشحت ای جعل لها مکان الوشاح
والوشاح ما یکون علی خاصر فی المراة وربما کان لولوا او
ربما کان غیره
کانما النسر قد قصت قوادمه ❖ فالضعف یکسر منه کلما نهضا
یرید النسر الطایر وانما یصف اللیل بطوله
والبدر یحث نحو الغرب اینقه ❖ وکلما خاف من شمس الضحی رکضا
ومنهل ترد الجوزاء غمرته ❖ اذا السماک بشطر المغرب اعترضا
یقول بصفا به یتبین النجوم عنه وغمرته مجتمع مائه
وردته ونجوم اللیل وانیه ❖ تشکو الی الفجر انه لم یطع العضا
واسد ضعیفه متعبه والغض النوم وقال
فی الطویل الثالث یخاطب بعض العلویین والقافیه متواتر
عظیم لعمری ان یلم عظیم ❖ بال علی والانام سلیم
ولکنهم اهل الحفایظ والعلی ❖ فهم للملمات الزمان خصوم
فان نالت منها فیهم وعلت علة ❖ ففیها جراح منهم وکلوم
وعلت العلة اولها فلان موعوك فی اول ما یحم وقوله
منها یعنی الملمات وکلوم جمع کلم وهی الجراحة

هنیا

هنیا لاهل العصر من محمد ❖ وان کان منهم جاهل وعلیم
الد یجدی سیفه وسنانه ❖ اذا لم یغلب عزه بن خصیم
ای اذا لم یغلب غیر السیف والسنان فهو الد خصیم
والالد الشدید الخصومه
لك الله لا انه عدو لیا بغضبه ❖ لعل له عذرا وانت تلوم
انما اعتذر الیه لانه وجد الیه بما تیدن فی ترکه عیادته
فلو زار اهل الخلد عنك زوره ❖ لاوهمهم ان الجنان جحیم
اذا عصفت بالروض انفاس ناجر ❖ فای وبیص للغمام اشیم
ناجر شدة الحر ویقال لحزیران وتموز شهرا ناجر وکلاهما یحیی
الغمام فیهما یقول اذا تغیرت علی فمن ارجو سواك
وهل لی فی ظل النعام تقیل ❖ اذا امنعت ظل الاراك سموم
النعام خشبات تنصب وتظلل بشی یستظل بها والاراك
شجر والسموم بالنهار والحرور باللیل کذلك یقول اکثرهم
قال الراجز ❖ الیوم یوم بارد سمومه
من جزع الیوم فلا تلومه ❖ بارد سمومه ای دایم ثابت
وقد استعمل العجاج الحرور فی النهار وذلك قوله
ونسجت لوامع الحرور ❖ سبایبا کسرق الحریر
یعنی السراب والسراب لا یکون الا نهارا
وما کنت ادری ان مثلك یشتکی ❖ ولم یتغیر للریاح نسیم
ولم یطق الدنیا البجاج علی الدجی ❖ فهلك محمود بها وذمیم
فان نال منك السقم حظا فطالما ❖ رایت هلال الافق وهو سقیم
اذا ادرك البین السماك طعینه ❖ ونحن تهضوا المنایا والسماك

عطف بقوله وخوضوا المنايا على قوله ظعنتم لانه اراد فاظعنوا وخوضوا لان المعنى انكم تدومون كما تدوم النجوم ولا تزولون الا ان تنتثر من السماء الكواكب وتقوم الساعة فحينئذ تظعنون عن الدنيا الى الجنة فالى ... اذا فارق السماك فاظعنوا وخوضوا المنايا ما دام السماك مقيما يجوز ان يقول فيه اذا رحل زيد رحلت واقم ما دام زيد مقيما

قال الثريا والفراقد انتم ❁ وان شبهتكم بالعباد جسومهم

المعنى اهل كان الاصل اهلا فابدلوا من الهاء همزة فصار اءل فابدلوا من الهمزة المبدلة من الهاء الفا فصار الا كادم واخواصلها ادم واجر فعمل بهما ذلك ومعناه انكم من النجوم وان كانت جسومكم جسوم بني ادم

فان نجوم الارض ليس بغايب ❁ سناها وفي جو السماء نجوم
سناها ضوءها اي انتم مقيمون ما دامت نجوم السماء مقيمة

فليتك للافلاك نور مخلد ❁ يزول بنا صرف الردى ويدوم

براه بنو الدهر الاخير بخالد ❁ كما ابصرت جرهم وامسيم

جرهم واميم قبيلتان من قبايل العرب العادية اي القديمة

وقال يمدح بعض الكتاب الشعراء عن قصيدة مدحه بها

ابعد هيبا فاني دايم الارق ❁ ولا تشفني وعزي سالي افسق

الاول من البسيط والقافية متراكب

يا للمفضل يكسو في مآبجه ❁ وقد جعلت لباس المنظر الانق

يقال شاقه الشيء يشوقه واشتاق يشتاق شتياقا ويقال سلا عن الشيء يسلو فهو سال ويقال سلي يسلى وسلا يسلا

بمعناه وهذه الكلمة احدى الكلمات التي جاءت على فعل يفعل وليست عين الكلمة ولا لامها احد حروف الحلق نحو ابا يابا وقلا يقلا بمعنى يقلى وحبا يحبا بمعنى يحبو من جبيت الماء في الحوض وكذلك الخراج وقوله يا للمفضل يقول اعجب للمفضل يكسو في مآبجه والانق من قولهم انقه اي اعجبه

وما ازدهيت واسباب الصبي جدد ❁ فكيف ازهى بشوب من صبا خلق

جدد بضم الدال الجمع جديد وقد جاز واجدد بفتح الدال ولا ينبغي ان يعدل عن ضم الدال في جمع جديد فاما الطرايق فهي الجدد بفتح الدال وازدهيت استخففت وهو من الزهو

لله درك من مهر جرى وجرت ❁ عتق المذاكي فخابت صفقة العتق

المذاكي جمع مذكي وهو الذي قد بلغ الحد كاملا وفوقه سنه واستعملوا ذلك في الخيل وحمير الوحش والانسان ومن امثالهم جري المذكيات غلاب ويروى المذكيات ايضا قال زهير في حمار وحش ❁ ويفضله اذا اجتهدا عليها تمام السن منه والذكاء ❁ وقال حاتم الطائي

على حين ان ذكيت وابيض عارضي ❁ اسام الذي اعطيت اذا انا مرد

وغلاب في معنى مغالبة ويروى غلاء وهو مصدر غاليت والمعنى متقارب لان المغالات تستعمل في الرمي يقال غالى الرجل الاخر اذا رميا بسهمين لينظر اي سهميهما كان ابعد وفي حديث قيس بن زهير وحذيفة بن بدر انهما تراهنا على ان يكون المقياس في مجرى الخيل مائة غلوة فقال لحذيفة في بعض كلامه خدعتك يا قيس فقال قيس ترك الخداع

من اجرى ما به والعتق جمع فرس عتيق وهو السابق وانما اخذ
من قولهم عتقت عليه يمين اى تقدمت اى هذا الفرس يتقدم
من الخيل اى يسبق ومنه قوله فخابت صفقة العتق انك
جريت وانت مهر سبقت العتق

انا بعثناك تبغي القول من كتب ∴ تجئ بالنجم مصفودا من الافق
الكتب الضرب ومصفود مقيد

وقد تلهبت قلب الغيم ملتهبا ∴ من كل وجه كان الفرس في الصدق
الصدق عيد للفرس يوقدون فيه النار ليلا

ايقنت ان حبال الشمس تدركني ∴ لما بصرت بخيط المشرق اليقق
في هذا البيت من الصنعة ان الخيط ذكر مع الحبال والمراد
انك لما شوهدت صغيرا علم انه سيبين امرك كما ان خيط
الفجر يجيء بعده حبال الشمس واليقق الابيض

هذا قريض عن الاملاك تحجبه ∴ فلا تذرنه كاسدا على السوق
القريض الشعر يقال انه شبه بجرة البعير التي يخرجها
من جوفه وكانت العرب تفرق بين القريض والرجز
ويقال ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجه الى
الاغلب العجلي يقول له ما بقي من شعرك فقال ارجزا تريد
ام قريضا ام هكذا بينهما تعريضا كلاهما اخذ مستريضا
ويسمون القصيدة من الرجز ارجوزة وغيره من الاوزان
تسمى الكلمة وتسمى الطويلة منه قصيدة

كانه الروض يبدي منظرا عجبا ∴ وان غدا وهو مبذول على الطرق
وكم رياض يرعى لا يرود بها ∴ ليث الشرى وهي مرعى الناس للخرق

للخرق الذي يخرق فلا ينصرف ويستمكن منه صاحبه والحزن
الغليظ من الارض اشار بهذا الى شعره مع جوده لم يلبس في مدح
الملوك انما هو في غيرهم

فاطلب مفاتيح باب الرزق من ملك ∴ اعطاك مفتاح باب السودد الغلق
يقال مفتاح ومفتح ومفاتيح ومفاتح

لفظ كان معاني السكر يسكنه ∴ فمن يحفظ بيتا منه لم يفق
يقال افاق من سكره ومرضه يفيق افاقة اذا عاد الى حالته الاولى من السحر

صبحتني منه كاسات غنيت بها ∴ حتى المنية عن قيل ومغتبق
صبحتني من الصبوح والقيل شرب نصف النهار والمغتبق
مفتعل من الغبوق وهو شرب العشي

جزل يشجع من وافاه اذ دنا ∴ فهو الدواء لداء الجبن والفرق
اصل الجزل في الحطب وهو الغليظ ثم استعمل الجزل في
صفة العطاء الكثير فقال فحل جزل اى قوي يشجع يفعل من
الشجاعة فالمعنى ان هذا الشعر يشجع من وافاه اذ دنا وفي
وافاه ضمير يرجع الى الشعر وفي دنا ضمير يرجع الى من والمراد
انه يشجع الجبان وينفي عنه القلق من خوف القتل

اذا ترنم شاد لليراع به ∴ لاقى المنايا بلا خوف ولا فرق
اليراع من القصب الذي لا جوف له يشبه به الجبان وهذا
البيت يروى لقطري بن الفجاءة ولا ثوب البقاء بثوب عز
فيطوى عن اخي الخنع اليراع • الخنع الضعف والذل يقول
اذا ترنم بهذا الشعر مترنم بهذا الشعر مترنم بالجبان زال الجبن
واقدم بلا خوف ولا فرق وهو الحي ف ايضا

وان تمثل صادٍ للصحو زبه ❖ جادت عليه بماء غير ذي رنق
الصادي العطشان والرنق الكدر والمراد ان العطشان اذا
ذكر شيئا من هذا الشعر عند الصحو جادله بماء عذب من غير كدر
فربت النظم ترتيب الحلي على ❖ شخص المجلى بلا طيش ولا خرق
المجل للرجل والتاج المنيف لما ❖ فوق الحجاج وعقد الدر للعنق
المجلى في معنى عروس مجلوة اى رتب شعرك مراتب فمن كان
منخفضا فاجعل له منه حجلا ومن كان يجري مجرى الراس
فاجعل منه تاجا والحجاج عظم الحاجب ومن كان كالعنق
فاعط منه عقد در
وانهض الى ارض قوم ارضهم ❖ ذوب اللجين مكان الوابل الغدق
الغدق الكثير يقال غدق وغدق واصله من الماء والسحاب
يغدو والى الشول راعيهم ومحلبه ❖ قعب من التبر او عس من الورق
الشول من الارض الابل التي قد ارتفعت البانها وذلك
اذا مضت لها سبعة اشهر ونحوها ن ــــ القطا
وضاقت في بنات مخاض شول ❖ تخال امامها قزعا سنزاعا
القنزع جمع قنزعه وهي السحابة لبيت بالعظيم والمحلب
الذي يحلب فيه الراعي اى هم قوم ملوك ففعبهم من تبر اى
من ذهب وعسهم من فضة وهو القدح العظيم
ودع اناسا اذا احدو على رجل ❖ دنوا اليه بعين المغضب الحنق
الحنق من الحنق وهو الغضب الحقد واحد وامن الجدى
وهي العطية اى انعموا عليه والرنوا دامة النظر
كانما القوم وهو مستلب ❖ ما الصيف كاسية اشجارا من الورق

المراد

المراد انك من قوم اذا قدروا على ثياب الناس سلبوها منهم مكان
الشتاء مناسبا لهم في سلب شجر الاوراق التي كساها اياها الصيف
الارض حتى ترى دبراك واطئة ❖ على كاب من الاذهاك الشفق
قد جرت عادة الراكب ان يجعل براه في الكاب والمراد انك
لا ترضى حتى تطا قدماك التبر على ركاب سرج من ذهب كانه
الشفق في الحمرة
امامك الخيل مسحوبا اجلتها ❖ من فاخر الوشي ومن ناعم السرق
السرق الحسن واصله فارسي معرب
كانما الال يجري في مراكبها ❖ وسط النهار وان سرحن في الغسق
الال اول النهار والمعنى ان مراكب خيلك يظن الال
يجري فيها اذا اسرجت بالليل حتى كانه في وسط النهار
واصحاب الكتب يقولون في بعض العبارات الال في صدر
النهار والسراب في وسطه ولا يمتنع ان يسمى السراب الا اى
هذا الذي يسمى الا في وقت غير هذا الوقت كما انك اذا
رايت صبيا على حال في بلد ثم رايته كهلا او شيخا في
بلد اخر قلت هذا الصبي الذي رايته بموضع كذا والغسق
الظلمة يقال غسق الليل واغسق اذا اظلم
كانها في نضار ذائب سبحت ❖ واستنفدت بعد ان اشفت على الغرق
تعيلة النهض ما جليت ذهبا ❖ فليس تملك غير المشي والعنق
العنق من السير السريع
تسمو بما قلدت من اعنتها ❖ منيفة كصوادي يثرب السحق
الصوادي من النخل الطوال والسحق جمع سحوق وهي النخلة

الطويـلة مع الجـرا د

وحلة الضرب لا يبقى له جللا ∴ وحلة الحرب ذات السرد والحلق

خلة الضرب اى السيف للضرب مثل الحله اى الصديق والحلل ضرب من الثياب بجعل على اغماد السيوف بطاين لها وقد يسمى الغمد جللا والواو في قوله وحلة الحرب واو الحال لا يبقى للسيف خللا في الحال التى يكون حلة الحرب فيها الدروع اى في حال لبس الدروع

لا تنس لى نفحاتى واتس لى للى ∴ ولا يغرك خلقى واتبع خلقى

نفحات جمع نفحه يراد بها هنا خير يصيبه منه كما يقولون نفح السجل اى اعطاه عطية حسنة له

وربما ضر خل نافع ابدا ∴ كالبرق يحدث عند عارض البرق

البرق بالبرق الماء وما اشبهه والغصص باللغة وما اشبهها والنجى بالعظم وما يقال نمر

وعطفة من صديق لا يدوم بها ∴ كعطفة الليل بين الصبح والفلق

جعله كعطفة الليل لانه يمضى الصبح ثم يظلم ثم يبين و الفلق انفلاق الصبح

وان توافق في معنى بنو زمن ∴ فان جل المعانى غير متفق

يشابهه قد يبعد الشى من شى يوافقه ∴ ان السماء نظير الماء فى الزرق

وفى ــــــــ يعنى بعض الامراء بعد من بعدان تقاضاه بزيك في البسيط الاول القافية متراكب

لولا تحية بعض الاسم الذى ∴ ما هاب جلدت الجبس

والجبس جمع جبسه وهو تعذر القول على اللسان

هل يسمع القول ذا رعن لطفة ∴ وعندها السمع مقرون الى اللمس

لا تنسينك ان طال الزمان بنا ∴ وكم حبيب تمادى عهده نسى

تمادى تطاول واذا تطاول الزمان انسى ــــــــ الاخر

اذا ما شئت ان تنسى حبيبا ∴ فاكثر دونه عدد الليالى

يا شاكى النوب انهض طالبا طلبا ∴ ينهض مضى لحسم الداء بالنفس

حسم الداء ازالته وقطعه

واخلع حذاك اذا حاذيتها ورعا ∴ كفعل موسى كليم الله فى القدس

ين يدى قوله انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى

واحمل الى حضن وال من رعيته ∴ انكى الحجاب لم تمزج ولم تعس

اى لم تخلط بقايا الناس الدام مثل ذاقه اذا خلطه

مقبل الرمح حبا للطعان به ∴ كانما هو مجموع من اللعس

اللعس سمرة فى الشفتين والمراد ان هذا الرجل يقبل الرمح من حبه للطعن فكانه مجموع من لعس الشفتين واللعس يرغب فى تقبيله

وانبت لنا من قبلنا فى ظلام سرى ∴ ولا ربيئة الا مسمع الهمس

ربيئة القوم الذى يرتجلهم على موضع مشرف يحفظهم فيخبر اصحابه بما يرى وهو الطليعه

قسنا الامور فلما نال رتبته ∴ من السعادة سلمنا ولم نقس

انما سلم لان رتبته خارجة عن القياس

لقد تواضع الدنيا الذى شرحت ∴ عليه بالدنيا يا عمر لم تمس

لغاسل الكف من اغراضها ما هز ∴ وما تجاوز سبعا غاسل النجس

عم النوال ولن يبقى على احد ∴ حتى توحى بجود عند محتبس

عم النوال كثير العطاء وقوله ولن يبقى يعنى الدنيا لا يبقى

على احد ويبقى من وفاه بعيد يقال لا اضرهنك او يقيني يحفى اي
يحمله بيني وبينك

والنفس يحيي باعطاء الهواء لها ❁ منه عقنا بما اعطته من نفس
كان نفس الرجل عقنا بما يجذب من الهواء

يا فارس الخيل اذ دعوت العدى اسيا ❁ ما استنقذت من بريد عنق نفس س
نفعس مفتعل من الفرس واصله دق العنق ومنه الفريسة

نالوا سير حياة كابن ليلته ❁ من لا هلال او كالنجم في الغلس
المراد ان الهلال اذا كان كابن ليلة لم يطل مكثه وكذلك النجم
والذي يطلع في الغلس عد وهذا الرجل لا يطول عمره

يجول كل سواد في عيونهم ❁ كالاكم في السين عند الاعين النفس
السواد الشخص والاكم جمع اكمة واكم واكم واكام واكام ومثل
هذا المعنى قول رؤبة ■ اذا انذ لنا الاذرع الذوارعا
ولاقت الاعضاد دوعا با آنعا ■ حسبت اعلام الفلا رواحا

خفض عليك فليس الحرب غانية ❁ ولا النجيع خلوقا ميث في عرس
ميث اي حلق ووقت له خفض عليك اي سهل عليك

افني قناتك نزع للنفوس بها ❁ كذلك النزع يبلي قوة المرس
المعنى ان قناتك قد تحطمت لانك تنزع بها النفوس من الاجسام
كما انزع الدلا من القليب يبلي قوة المرس والمرس الحبل وجمعه
امراس وقالوا مرس ومرس

اطفت سنا نك ارواح تموذ ❁ بيوت ارواح ليل في سنا قبس
الارواح الاولى جمع روح والمعنى انك طعنت بسنانك
حتى حطمته فكان ارواح الاعمين الانس الذين قتلتهم به اطفته

كان الارواح التي هي جمع ريح تطفئ السراج والمصباح الذي
تذهب عليه وقوله اطفت اراد اطفات يقال طفئ يطفا واطفاه
غيره اطفا

ارى جبينك هذى الشمس قابلها ❁ فقد انارت بنور عنه منعكس
المراد ان جبينك لما قابلته الشمس انعكس نوره فيها فانارت بنوره فادا

لا ان قائله عن الهيجاء مغتبطا ❁ طال امتراؤك خلفي نابها الطبس
الامتراء الاستخراج للشيء والطبس صله الشيء الخلق والمراد
بالناب السيف واستعير الخلفان للسيف لان الدم
يحلب بحده ويروى خلفي نابها ونابك فاذا روي نابها والمراد
بالناب السيف ولكن السامع ربما سبق وهمه الى ان الناب
ههنا من الناب الابل فاذا روي نابك فمعنى البيت ضرب
من اللغز ويقال لبست عن الشيء اذا تنكرته ومنه اذا استأثر
الله بشيء فاله عنه

ما ربة الغيل اخت الظبي فرستها ❁ بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس
الغيل الساعد الممتلي والغيل الشجر الملتف اي ان هذه المرأة
كانها في عينها لوه والشرس السيئ الخلق وربة الغيل صاحبته

من معشر لا يخاف الجار باسهم ❁ غشوا صروف الليالي برد سندس
بنتش مفتعل من البوس وغشيته الشيء اذا جعلته له غشاء

وصاحبوها باعراض جواهرها ❁ كجوهر البدر لا يدنون من الدنس
لهما في صاحبوها عافوا الى الليالي

كانما الضرب يفري من كلومهم ❁ اكباد سهب رعين النوى الكنس
المعنى انهم اذا جرحوا ظهرت لدمائهم رائحة طيبة كرائحة

اكباد الظباء التي رعت النور اي الزهر في الكنس جمع كناس وهو
الموضع الذي تاوي اليه الظبي وانما قيل له كناس لانه يزيل
الحصى منه ويجري مجراه سمايتاذى

سالت بضوع حتى ظن جاريهم ∴ نسيمة المسك جرح الفارس الندس

يقال رجل ندس وندس اذا كان جيد الطعن حاذقا به وعالما بالاخبار

كان كل سنان صاب عندهم ∴ للنفع مبضع آس مشفق نطس

الاسي الطبيب والنطس الحاذق ومنه النطاسي الطبيب

الطارحين لخوض الموت لامهم ∴ سخابة خلف الضمر الشمس

المراد انهم يلبسون الدروع لتحفظهم انها لهم فتكون اسرع
لتحرسهم اذا كانت عليهم وهي تسحب وراءهم كما تسحب الخيل اجلتها

ابا فلان دعاك الله مقتدرا ∴ اخا المكارم وابن الصارم الخلس

الصارم المخالس الذي يختلس الارواح

لا يوهمنك ان الشعر لي خلق ∴ وانني بالقوافي دائم الانس

ضم الميم في لا يوهمنك لانه ضمير جماعة الناس والانس واحد الانس

فانما كان المامي بساحتها ∴ في الدهر المام طير الماء بالعلس

العلس ضرب من الحبوب يوكل ويخبز وطير الماء لا يرغب
في اكله لانها تصطاد السمك وما ضعف منه

والناس في عرض من نعماء لبثهم ∴ لا يظفرون بغير المنطق الوقس

المنطق الوقس الذي فيه عيوب

ولا يعيد ولا يرجى في كلامهم ∴ وهل يفيدك معنى نغمة الجرس

عساك تعذر ان قصرت في مدحي ∴ فان مثلي بحران القريض عسى

يقال فلان عسى بكذا اي جدير به وعساك الاجود فيها

عسى انت وفي لو اعساك وانشد سيبويه

تقول بنتي قد انا اناكا ∴ يا ابتا علك او عساكا

لما كان لعل وعسى يتفقان على معنى الترجي للشي استحسن القائل
ان يجي بعد عسى بالكاف كما جاءت بعد لعل وقيل وافق ضمير المرفوع
ضمير المنصوب وقيل المعنى عسى ان تفعل انت فقدم الاسم الثاني
على الاسم الاول كما قال ضرب عمرا زيد وقال يرثي

بحبت شاعرا اندلسيا يعرف بابي الخطاب الجبلي وكان مفرط القصر

اشفقت من عبء البقاء وعابه ∴ ومللت من اري الزمان وصابه

من الكامل الاول والقافية متدارك والعبء الثقل والاري العسل

ووجدت احداث الليالي ولعت ∴ باخي الندى تنبيه عن آدابه

وارى ابا الخطاب نال من الحجى ∴ حظا زواه الدهر عن حطابه

الحجى العقل وزواه قبضه وانزوى الشي اذا انقبض واجتمع

يرد بعض الطرف دوني كلما ∴ ذوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ∴ ولا تلقني الا وانفك راغم

لا يطلبن كلامه متبسم ∴ كالدر ممتنع على طلابه

اثنى وخاف من ارتجال جوابه ∴ عني فقيد لفظه بكتابه

فتح النون من قوله من ارتجال كلامه مخوا لوجه لئلا يجتمع
الكسرات وكذلك ما استشهد فاما عن فان النون بكسر منها
فتقول عن ارتجاله لان توالي الكسرات قد زال بفتح العين

كلم كنظم العقد يحسن تحته ∴ معناه حسن الماء تحت حبابه

فتشوفت شوقا الى نغماته ∴ انها منا ودنت الى دابه

تشوفت تطلعت ونغمات جمع نغمة ودنت بمعنى نظرت

والنخل ما عكفت عليه طيره ∴ الا لما عملته من ارطابه

ارطاب مصدر ارطب النخل ارطابا اذا صار عليه رطب

ومن روى ارطابه بفتح الهمزة فانه جمع رطب

روت لطافته وحسن ذهنه ∴ وحسن اللغات وانشأ ملغا نه

والنخل يجني المس من نور الربا ∴ فيصيب سهما في طريق رضابه

النور الزهر والربا جمع ربوة والرضاب قطع الريق ويقال

الرضاب ما دام في الفم فاذا خرج منه فهو بزاق

عجبا لنام لطول لهمة ماجد ∴ اوفى به قصرا على اضرابه

اضراب جمع ضرب والضرب مصدر وفعل لا يجمع على افعال

في اكثر الكلام ويجوز ان تكون هذه الكلمة مجموعة على حد لفظ

ما استعمل كانه يقال ضربت الدرهم ضربا وكان القياس

ان يسمى الدرهم المضروب الضرب كما تقول للمنقوض من النقض

وللمقبوض من القبض وقد انشد وا بيتا يذكره اصحاب

العروض يستشهدون به على قولهم ضرب ويجوز ان يكون

مصنوعا وهو ▪ وبعثت ليلى نعامه اصحب

على ضرب ليلى حب ذلك الضرب ▪ وعن له او في به اى اشرف وارتفع

سهم الفتى اقصى مرامن سيفه ∴ والرمح يوم طعانه وضرابه

مجد العراق نظرها وبعش بها ∴ ليفوز من سمط العلى بعرابه

غريب وعراب كظريف وظراف

والسمهري ليس يشرف قدره ∴ حتى يسافر لدنها عن غابه

المعنى ان الرمح يكون في منابت الرماح لا ثمن له غال و

انما هو كبعض العصي فاذا سافر به عن البلاد شرف قدره

وحملته الفوارس وقوتل به العدو

والعضب لا يشفي امرءا من ثاره ∴ الا بفقد نجاده وقرابه

هذه الابيات كلها توكيد قوله مجد العراق نظرها وتغرب بها

البيت والعضب السيف نجاده حمائله والقراب الجلباب

الذي يكون فيه السيف بغمده

والله يرعى سرح كل فضيلة ∴ حتى يروح الى ابن بابه

هنا مثل معناه ان الله حفظ له الفضائل ووفرها له فهي مجتمعة

يا من له قلم حكى في فعله ∴ ايم الغضا لولا سواد لعابه

الايم الحية والغضاء شجر تسبها اليه لكونها فيه

عرفت جد ودك اذ نطقت وطالما ∴ لغط القطا فابان عن انسابه

يقال لغط القطا لغطا واصل اللغط اختلاط الاصوات

والكلام وانما سمي القطا قطا لصوتها قطا قطا فالانسان

تدعو القطا وبه تدعى اذا انتسبت ∴ يا صدقها حين تدعوه فتنتسب

اي لما نطقت عرفت جد ودك كما تعرف القطا بصوتها

وهززت اعطاف الملوك بمنطق ∴ رد المسن الى اقتبال شبابه

البستني حلل القريض ووشيه ∴ متفضلا فرفلت في اثوابه

انما يرفل في ثيابه الانسان اذا كان طويل الذيل ومعنى

البستني حلل القريض سابغة والمراد به مدحه اياه

وظلمت شعرك اذ حبوت رياضه ∴ رجلا سواه من الورى اولى به

يقال الحباء يحبوه اذا اعطاه والحباء العطاء

فاجاب عنه مقصرا عن شاوه ∴ اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

الشاو السبق يقال شاه وشاءه اذا سبقه والشاو

بالسين غير منقوطة الهوى · وقال ايضا

لبث الجياد حريس يوم جلاجل ∴ ورزقن عقلا فى ثنايف عاقل

ويوم جلاجل ويوم حلاجل وكذلك يروى فى شعر ذى الرمة

هيا ظبية الوعساء بين جلاجل · وبين النقا اانت ام ام سالم

وجلاجل موضع وتنايف جمع تنوفة وهى البرية وعاقل

موضع فيه قبر الحارث بن الحارث الكندى ويقال ان

هذا البيت للبيد والحارث الحراث حل بعاقد ·

جدثا اقام به ولم يتحول ·

فيكم غداة اذ جياد ضامت ∴ فى الحى ثمن من جياد صاهل

المراد ان القوم يخفون انفسهم من خوف الاعداء ويخشون

ان يصهل الفرس فيسمع صوته وهذا البيت شرح للذى

قبله وكانت العرب تشد السنة الخيل لئلا تصهل

ترى اذا هفت الجنوب لعلنا ∴ تخفى حسيس جنايب ورواحل

هفت الجنوب اى خفت فى هبوبها والرواحل جمع راحلة

وهى الناقة التى تركب فى السفر

باعزة الحى الكثير شيا تبر ∴ ما نا من بعد متماسك

التمائل الذى اشفى على الهلاك شبه الفرس لونه الذى

يخالف معظم لونه كالتحجيل والغرة · وقال ايضا

عطفن عليهم وردة اللون ∴ بها شية الاحجول الغوايل

وهى من قولهم وشيت الثوب اذا جعلت فيه نقشا مخالفا

لعينه والمدنف الذى قد اشفى على الموت والمتماثل

الذى قد افاق من مرضه

لا فاك فى العام الذى ولى فلم ∴ يسالك الا قبلة فى قابل

ان البخيل اذا يمد له المدى ∴ فى الجود هان عليه وعد السائل

المدى الغاية اى اذا رضى منه بالوعد الى غاية هان عليه ذلك

وسالك كم بين العقيق الى الغضا ∴ فجزعت من امد النوى المتطاول

العقيق موضع والغضا شجر واراد الموضع الذى ينبت فيه الغضا

وعززت طيفك فى الجفاء لانه ∴ يسرى فيصبح دوننا بمراحل

يصف بعد الموضع وسرعة سيرهم حتى ان الطيف من الخيال

يتاخر عنهم لسرعة المسير

جهلا بعثلك ان تزور بلادنا ∴ تختال بين اساور وخلاخل

اساور جمع اسوار وهو السوار وخلاخل جمع خلخال يصف صعوبة الموضع

او ما رايت الليل يلقى شهبه ∴ حتى يجاورها بحلة عاطل

الشهب النجوم والعاطل الذى لا حلى عليه اى يعبر الليل بهذا

الموضع بشكل الصعوبة فكيف تدنتنا متحليا فى الاساور والخلاخل

لانا منن فوارسا من عامر ∴ الا بذمة فارس من وايل

بنى عامر بن صعصعة وهم المستولون على العراق والجزيرة

وكان فى الدهر الاول بقية من ال حمدان بحلب وهم من وايل

بن قاسط وكانت هذه القصيدة مدحا لرجل وايلى من اولاد

سيف الدولة

ان كان طيفك بر لى الذى زعما · فان قومك ما بروا لهم قسما

وقال هذه القصيدة من البسيط الاول والقافية متراكب

يقال رجل بار وبر وبرت يمينه صدقت

الى ابرك لا تسرى الخيال لنا ∴ اذا هجعنا فقد اسرى وما علما

امير المراة الذى نقبل امره من اب او اخ او زوج والمراد هنا زوجها

قال الشاعر

من صبكم فاعلى للحب مستنزله • يهوى امير كم لوكان يهوانا

وكم عنت بحال فيك معضدة ∴ ان يبصروه فلم يظهر لهم سمانا

نشوف من الهند بارقا ارجا ∴ كانما فضّ عن مسك وما ختما

نشوف نشم والبارق البرق والارج الطيب الرايحة والاريج طيب الرايحة ويقال ارج الشى يارج ارجا وتارج مثله

اذا اطل على ابيات باديته ∴ قام الولايد يستقبسنه الضرما

اطل اشرف يصف دنو البرق من البيوت والولايد جمع وليدة يراد بها الامة وفى اطل ضمير عايد الى البارق والضرم حطب دقيق اى ان الاماء يطمعن ان يقتبسن لنا رمن البرق

وقال يمدح ابا حامد احمد بن ابى طاهر الاسفراينى الفقيه

لا وضع للرحل الا بعد ايضاع ∴ فكيف شاهدت امضائى وازماعى

هى من الضرب الثانى من البسيط والقافية متواتر والايضاع من قولهم ضع البعير فى السير واوضعه صاحبه والازماع مصدر ازمع الشى اذا عزم عليه والاسم الزماع قال المراد الاسدى

وجرت شفاء الهموم الزماع • وبث الخلاج وو شك القضا

يا ناق جدى فقد افنت اناتك بى ∴ صبرى وعمرى واحلاسى وانساعى

الاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير والانساع جمع نسع وهو سير مظفور

اذا رايت سواد الليل فانصلتى ∴ وان رايت بياض الصبح فانصاعى

الانصلات من قولك انصلت فى العدو اذا اسرع ومنه قولهم اصلت السيف اذا سللته سلا سريعا والانصياع اى خذى فى ناحية يقال انصاع انصياعا اذا انخزل وجد ميل اليه

ولا يهولنك سيف للصباح بدا ∴ فانه للهوادى غير قطاع

يهولنك من هاله الشى والمعنى ان الصباح اذا طلع شبه بالسيف فيقول للناقة لا تخشى ان الصباح سيف فهابيه فانه لا يقطع الهوادى

الى الرئيس الذى اسفار طلعته ∴ فى حندس الخطب شاع بالهدى الشاع

يقال شاع الامر فهو شايع وشاع اذا انتشر كما قالوا شائك وشاك تحذفوا الهمزة ويجوز ان يكون مقلوبا فيكون شايع وشاع فاذا دخلوا الالف واللام قالوا الشاعى

بهمته وبوذى انى فاعلم ∴ اسعى اليه وراسى تحت الساعى

على نجاة من الفرصاد ابدعها ∴ رب القدوم باوصال واضلاع

النجاة اصلها الناقة السريعة وهى هنا سفينة صغيرة جرت عادة العرب العام ان تسميها الزورق والفرصاد شجر التوت كان هذا الزورق متخذ من خشبه ورب القدوم النجار اى صنع لهذه النجاة بقدومه اضلاعا من دفوف والاوصال جمع وصل وهو العضو المتصل بغيره

تطلى بقار ولم تجرب كان طليت ∴ بسائل من ذفارى العيس مناع

المعنى ان هذا الزورق المشبه بالنجاة قد طلى بقار ولا جرب فيه لان الناقة اذا جربت طليت وقوله كان طليت اى كانها طليت بعرق الابل الذى يخرج من ذفاريها لان من عرق الابل اسود قال الراجز • جونا كان العرق المنتوخا

البسها القطران والمسوح خا • والذفارى جمع ذفرى وهو الناتى
خلف الاذن والقباع المنبعث السائل

ولا تبالى بحملان السمن بها ∴ ولا تهش لاخصاب واسراع
المعنى ان هذه المطية لا ينفعها الخصب ولا يضرها الجدب
لانها لا حاجة بها الى الرعى ولا الى الشرب

سارت فرادت بنا الانبار سالمة ∴ تزجى وتدفع فى موج ودفاع
تزجى اى تساق ودفاع الموج ما دفع بعضها بعضا فى اللبب عبس
ولا نستجود من خليج مفعم ∴ متقاذف الادى ذى دفاع
والفارسية ادتها الى نفس ∴ طافوا بها فاناخوها بجعجاع
وكانت هذه السفينة قد سارت الى الانبار عرض لها بعض
اصحاب السلطان فنحرها الى موضع يعرف بالفارسية فكانت
عادة السلطان فى ذلك الوقت اذا نزل بلد ونزل اخذه
من اصحابه فعرض لهذه السفينة بالفارسية واعتطلت ولما
شبهت بالنجاة استعيرت لها الاناخة ويقال نحت لناقة
بجعجاع اى بمكان غير مطمئن واصل الجعجاع الارض الغليظة

قال ابو قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها • مرا وتتركه بجعجاع
ورب ظهر جمعناها على عجل ∴ بعصرها فى بعيد الوزر لماع
يعنى انه جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ولماع يلمع فيه السراب
بضربتين لظهر الوجه واحدة ∴ وللذراعين اخرى ذات اسراع
يعنى انه يتيمم للصلاتين والتيمم بالتراب يكون بضربتين
ضربة للوجه وضربة لليدين

وكم قصرنا صلاة غير نافلة ∴ فى مهمه كصلاة الكسف شعشاع
المعنى انا قصرنا الصلاة المفترضة كما يفعل المسافر وكان لذو الرقم
وصلنا بها الاخماس حتى صلاتنا • مفاسة يشتق نضافها السفر
وشعشاع طويل وصلوة الكسوف يطول فيها
وما جهرنا ولم يصدح مؤذننا ∴ من خوف كل طويل الرمح خداع
يقال صدح الرجل اذا رفع صوته ويقال للغراب صيدح اى شديد
الصوت قال الطرماح • صيدح الضحى كان نساه
حين يجتث رجله فى اباض ع

فى معشر كجمار الرمى اجمعها ∴ ليلا وفى الصبح القيها الى القاع
المعنى انى اجمع اصحابى بالليل كما يجمع حصى الجمار فاذا جاء الصبح
فارقتهم واستبد لتفرقهم وكانهم حصى الجمار يرمى بها مع الصباح
يا حبذا البدو حيث الضب محترش ∴ ومنزل بين اجراع واجزاع
يقال احترش الضب اذا صاده واصل ذلك ان يجى الرجل الى
حجر الضب فيضربه بيده فيظنه الضب حية فيخرج ذنبه ليضربها
فيقبض المحترش على ذنبه فاستعير الضب للحقد فقالوا احترش
ضب الرجل اى اخرجت الحقد من قلبه بفعل حسن قال كثير
ومحترش ضب العداوة منهم ∴ بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وقال

فان لك ديدان تنسل ضغنتى • وتخرج من مكامنها ضبابى
ويحيى يتلك الحاوون حتى • اجابت حية تحت الحجاب
والاجراع جمع جرع وهو الكثيب من الرمل الواحد جرعة

قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عسيطل ادماء بكر * نزعت الاجازع والمتونا

والاجزاع جمع جزع وجزع الوادي منعطفه وقيل هو ان يعطفه

الى الجانب الاخر وقال ابن الاعرابي هو معظمه

وغسل طمري سبعا من معاشي * في لبيد كل شجاع القلب مجتاشا ع

الطمران الثوبان الخلقان والمعنى ان قايل هذا الشعر قام

في حلة بادية وهم لا يميزون من الكلاب ولا يعتقدون انهما

نجسة فاحتاج ان يغسل ثيابه سبعا لانه صاحب اوكلب القوم

وشراع من شرع في الاشياء اذا دخل فيها ومنه شرعت الشاربة في الماء

وبالعراق رجال لهم قربهم شرف * هاجرت في حبهم رهطي واشياعي

على سنين نقضت عند عزمهم * اسفت لا بل على الايام والساعي

الساع جمع ساعة قال القطامي

نكنا كالحريق اصاب غابا * فيخبو ساعة ويهب ساعا

اسمع اباحامد فينا قصد نابها * من زاين يحمل الوداد مبتاع

مودة النفس كال على سغب * لهم النوايب شراب بانقاع

يقال لفلان شراب بانقاع يضرب ذلك مثلا للرجل اذا كان

قد جرب الامور وانقاع جمع نقع وهو ماء يجتمع في موضع

ارضي وانصف لا انى ربما * اربيت عن محز خرف اجماع

بعض العرب يخفف باء رب قال ابو كثير

ازهير ان يشب القذال فانه * رب هيضل لجب لففت بهيضل

واربيت زدت ويقال ارنى على الخمسين وارنى عليها اذا زاد عليها

وذاك انى اعطى الوسق منحيا * من المودة معطي المدبالصاع

الوسق الحمل ويقال انه ستون صاعا والمعنى اني اذا اعطيت

صاعا من مودة جزيت عنها بوسق منحيا معتمدا نحوه

ولا انقل في جاه ولا نشب * ولو عن وبينا خاعدم وادفاع

يقال ادفع الرجل يدقع ادقاعا اذا افتقر واصل ذلك ان يلصق

بالدقعاء اي التراب كما قيل له ارمل اذا افتقر اي لصق بالرمل

من قال صادق لهام الناس مكرمة * قولا بن اسلت قد ابلغت اسماع

كان كل جواب انت ذاكره * شنف يناط باذن السامع الواعي

يناط يعلق ويقال وعى العلم اي حفظه والشنف ما يعلق

في اعلى الاذن

ان الهدايا لحف كرامات لاخذها * ان كن لسن لاسراف واطماع

الهدايا منها مذموم ومحمود فالمذموم منها ما يجرى مجرى

الرشوة ولذلك جاء في هدايا الامراء غلول فاما الهدية الحديث

التي لا يراد بها الوصول الى شي يكره فقد جاء الامر باخذها

وفي الحديث تهادوا تحابوا وقد كان النبي يقبل

الهدية وان كانت قليله

ولا هدية عندي غير ما حملت * الى المسيب ارواح لقعقاع

المسيب بن علس خال قيس وكان مدح القعقاع بن معبد

التميمي بالقصيدة العينية وقال فيها

فلاهدين مع الرياح قصيدة * مني مغلغلة الى القعقاع

ولم اكن ودسولي حين ارسله * مثل الفرزدق ارسال الوقاع

وقاع غلام للفرزدق كان يوجهه في اشياء ليست بجميلة

مطتني في مكان لست منه * على المطايا وسرجان لها باع

وارفع بكفي فاني طاير قدما * وابعد بضبعي فاني صيق باعي

معاً

سطبنى اى سفينتى التى كانت معى اى راعيها رجل مثل الترجمان
الذيب والضبع العضد ويقال للرجل اذا استغيث به خذ
بضبعى اى اعنى على ما اريد

وفى لــــــــمى من الكامل التام والقافية متواتر

زارت عليها الظلام رواق ∴ ومن النجوم قلائد ونطاق
الرواق ما يستر من الظلام وهو ماخوذ من رواق البيت
اى ما قدامه والنطاق ما يشد به خصرالانسان واعرف
ذلك ان يوخذ ثوب فيشد فى الوسط بخيط او نحوه ثم
يرسل على القدمين ثم صير كلما يشد به الوسط نطاقا وفى الكتاب
وليلة بحس حيث النساء ∴ من حرفهن شداد النطق
ويقال للرجل اذا اخذ اهبته للامر قد شد نطاقه فاذا
اراد ان يقيم كنوا عن ذلك بحل النطاق فيقال حل فلان نطاقه
بمكان كذا وكذا فى لسان الشاعر ∴ ولقد هبطت الارض حل بها الندى
والغيث كل نطاقه وعلاقه ∴ وهو كقول لبيد
فالقت عصاها واستقر بها النوى ∴ كما قر عينا بالاياب المسافر

وفى لــــــــــ زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه ∴ وضعن عصى الحاضر المتخيم
والمعنى انها سترته ونطاقها وحليها النجوم

والطوق من لبس الحمام عهدته ∴ وظباء وجرة ما لها اطواق
المعنى ان هذه المراة كالظبية وعليها طوق والظباء التى
بوجرة لا اطواق لهن ولا طوق منسوب الى الحمام ووجرة
موضع وبرى وظباء ولافة

ومن العجايب ان حليك مثقل ∴ وعليك من سرق الحرير لفاق
المعنى ان حليك عليك حليا مثقلا ولك لباس من حرير واللفاق
ثوب يلفق من ثوبين

وصويحباتك بالفلاة ثيابها ∴ اوبارها وحليها الارواق
اى عليك حلى ولباس والظباء اللواتى يشبهنك بالفلاة
ثيابها اوبارها وحليها ارواقها وهى القرون واحدها روق

لم تتضعى غذيت اطيب مطعم ∴ وغذاء هن البشت والاطباق
اى انك تاكلين اطيب مطعم والظباء انما ياكلن البشت و
الطباق وهما ضربان من النبت وفى لــــ تابط شرا

لا شى اسرع منى غير ذى عذر ∴ اوذى جناح باعلى الجو خفاق
اوذا حبود من الارعى كثبا ∴ اوام خشف بذى شث وطباق
حبو دجمع حيد وهو الناتى من الجبل

هل انت لا بعضهن وانما ∴ خير الحيوة وشرها ارزاق
اى قد رزقت ما لم يرزقن وانما خير الحيوة وشرها من عند الله تعالى

حق عليها ان تحن لمسنن لى ∴ غذيت به اللغات وهى خفاف
الهاء فى عليها راجعة الى الابل ولم يتقدم لها ذكر وذلك
كثير فى الكلام اذا كان المعنى مفهوما والحقاق جمع حق من الابل
وهى التى قد مضت لها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة و
ينشد لزهير بن جناب الكلبى ∴ وارسلها هملا جذعا وحقاقا
بسلا يجد النبات ولا جدب

ليمت وليل للاثمين نعانق ∴ حتى الصباح وليلها اعناق
التعانق من قولهم عانق الشخص الاخر اذا اخذ كل منهما واحد صاحبه

ولا عناق من العنق وهو فوق المشي والمعنى ليت وليس لها ذنب
لانها في تعب وسير ولا يمون لها في هجود ولا نامت

ما الجزع اهل ان تزدد نظرة ∴ فيه وتقطف نحوه الاعناق
جزع الوادي جانبه وقيل منعطفه وقيل منثناه وقيل هو لكنه
اذا قطعه الى الجانب الاخر

لا تُرِي لي طوى الشقائق فاللوى ∴ الوى لشقائق والشقيق شقائق
هذا البيت على مذهب من يقول بالطبع لان اللوى من منقطع
الرمل متشابه في اللفظ قولهم هو الوى للمواعيد اذا كان يمطل
بالوعد والشقيق جمع شقيقة من الرمل وهي ارض صلبة بين
رملين ولفظ الشقيق مجانس لفظ الشقاق والشقاق الخلاف

وقال يخاطب ابا علي بن محمد بن سبيكة وكان شاعرا في العرب

نقد بك النفوس ولا نفادا ∴ فادن الوصل او اطل البعادا
هي من الوافر الاول والقافية متواتر يقال تفادى القوم
من الشيء اذا اراد كل واحد منهم ان يكلفه غيره

ارانا يا علي وان اقمنا ∴ نشاطرك الصبابة والسهادا
نشاطرك اي ناخذ شطرها والشطر النصف والصبابة
رقة الهوى والسهاد السهر

ولولا ان يقال بنا غلو ∴ لزدنا في المقال من استزادا
الغلو مجاوزة الشيء في الحد

وقيل افادنا الاسفار مالا ∴ فقلنا هل افادتها فؤادا
افاد في هذا الموضع في معنى استفاد ويقال استفاد الشيء
وافاده بمعنى واحد وافاد غيره يفيده افادة واستفادة

وهل هانت عرايكه ولانت ∴ فقد كانت عرائكها شدادا
العرايك جمع عريكة وهو ما يحرك باليد ليعلم اصلب هو ام لين
ويقال لاسنمة الابل عرايك لانها تعرك بالايدي ليعلم انها سمين ام لا

اذا سايرتك شهب الليل قالت ∴ اعان الله اكثرنا سرادا
سايرتك فاعلتك من سرى الليل والمعنى ان شهب الليل تتعجب من
سراك معها فتدعو لك بالمعونة

وان جاريت موج الريح كانت ∴ اكل ركابنا واقل زادا
المعنى ان الريح لها وقت تهب فيه ووقت تركد وهذا الممدوح
ليس كذلك لانه لا يريح ركابه من السير كما ان الريح تركد في
بعض الاوقات وهو يحتاج الى زاد السفر والريح لا تفتقر الى
الزاد وهوج اي دائمة الهبوب

اذا جلى ليالي الشهر سيري ∴ عليك اخذت سبعتها حدادا
قوله جلى من جلوت العروس جلاء وليالي الشهر في موضع
نصب الا انه سكن الياء للضرورة والمعنى انك لا تهاب ظلام
الليل فتختار سراك في الليلة المظلمة على سراك في ذات القمر
فكانها عيون نختار اشدها سوادا

نخير سودها ونقول احلى ∴ عيون الخلق اكثرها سوادا

تضيفت الخوامع في الموامي ∴ فقمن بهن مثنى وفرادى
الخوامع الذئاب والضباع قال مالك بن نويرة
يا لهف من عرفاء ذات فليلة ∴ جاءت الي على ثلاث تخمع
والموامي جمع موماة وهي الارض المقفرة

ويكفي رقة لك كل شيء ∴ قليلا من ندا معه الحسن زادا

اى ترق لك السحاب الذى يطلع فكانه يصيح بالماء فيملا منه
المزاد جمع مزاده

اتصاح ابن دايه بالنداى ∴ جعلنا خطر لمته جسادا
ابن دايه الغراب والخطر ضبغ اسود يخضب به الشعر و
المعنى ان الغراب اذا بشرنا بقربك ضمخناه بالجساد وهو
الزعفران لانا لا نرضى له بسواد اللون وانما قيل للغراب ابن
دايه لانه يقع على داية البعير لدبر فينقرها

تصيح بالعبير له جناحا ∴ احم كانه طلى المسادا
الاحم الاسود والمعنى انا نجتهد فى تحسينه وتطييب جناحه

ستلثم من نجايبك الهوادى ∴ ونرشف غمد سيفك والنجادا
تلثم اى تقبل ونجايب جمع نجيبه والهوادى الاعناق ونرشف
من رشفت الشراب والريق اذا استقصيت حزه والنجاد
علاقة السيف وكان فى كنده ملك يعرف بمنقطع النجدية
كان يقطع نجاد من يركب معه

ونستشفى بسؤر جواد خيل ∴ قدمت عليه ان جفن الجيادا
نستشفى نستفعل من الشفاء والسؤر ما بقى فى الاناء اذا
شرب منه الشارب والجواد العطش

كانك منه فوق سماء عز ∴ وقد جعلت قوايمه عمادا
سماء الفرس اعلاه واسافله ارضه

اذا هادى اخ منا اخاه ∴ ترابك كان الطف ما يهادا
هادى فاعل من المهاداة يقال تهادى الرجلان اذا اهدى
كل واحد منهما الى الاخر شيئا والمعنى ان احدنا اذا اهدى

شيئا

شيئا من ترابك فهو الطف ما يهدى

كان بنى سبيكة فوق طير ∴ يجوبون الغواير والنجادا
الغواير جمع مكان غاير وهو الذى يغيب فى الارض يقال غور
غاير والنجاد جمع نجد وهو ما علا من الارض وغلظ

ابالاسكندر الملك اقتديتم ∴ فما تضعون فى بلد وسادا
يقال اسكندر واسكندر بكسر الهمزة وفتحها هكذا ذكره ابو
العلاء وقت قرائى عليه شعر ابى الطيب وقال هى كلمة عجمية
ليس لها فى كلام العرب مثال والاسكندر ذو القرنين ملك
شرق الارض وغربها وسايرهما لكنها

لعلك يا جليد القلب ثان ∴ لاول ما سح البلادا
المعنى انك جليد القلب فقد وكلت بمساحة الارض فكانك
ثان للذى مسحها وهو الاسكندر

يعيس مثل اطراف المدارى ∴ يخضن من الدجى لمما جعادا
المعنى انهن يسلكن فى المواضع الضيقة كما يسلك مدارى
النساء فى شعورهن فكانهن مداريها الى الميسم سود

علام هجرت شرق الارض حتى ∴ اتيت الغرب تختبر العبادا
علام علاما وعلى اى شى هجرت شرق الارض

وكانت مصر ذات النيل عصرا ∴ تنافس فيك دجلة والسوادا
اى هجرت شرق الارض واتيت الغرب كانك تختبر بذلك
اهل الارض وكنت فى الدهر القديم تسافر الى مصر فتنافس
فيك دجلة وبلادها اى العراق

وان من الفرات الى مجيس ∴ الفرات الى قويق مستزادا

صراة نهر ببغداد وقويق نهر على باب حلب وصراة من قولهم صرى الماء اذا جمعه والمستزاد مستفعل من راد يرود اذا جاء وذهب ومنه رائد الكلا لانه يسير في الارض ليختبر الاماكن المخصبه

مياه لو طرحت بها لجينا ∴ وشبهها المزن انتقادا

اللجين مونث لانه اسم للفضه يصف المياه بالصفا وانما تودى ما تحتها لصفائها

فان تجد الديار كما اراد ∴ الغريب فما الصديق كما ارادا

يقول ان وجدت الديار موافقة لك فرضيت بها فلسنا نرضى منك بتاخرك عنا

اذا الشعرى اليمانية استبنا ∴ نجدد للشامية الودادا

اى لا يحجبك ضوء الشعرى العبور فمن الواجب ان يفضل الشامية وكان معناه اكتفى بما اقمت في الغرب وما ولي بلادنا اليمن وعد الى الشام والبيت الذى بعده نو صحيح

فللشام الوفاء وان سواه ∴ نوافى منطقا غدرا اعتقادا

اى ان طاب لك غير الشام فانما يطيب لك ظاهره فاما في الباطن فانك فيه غريب ولا يكون فيه كما تكون في بلادك وعشيرتك

طعنت لتستفيد اخا وفيا ∴ وضيعت القديم المستفادا

وسرت لتذعر الحيتان لما ∴ ذعرت الوحش والاسد الورادا

الحيتان جمع حوت اى ركبت البحر فذعرت الحيتان في السفينه كما ذعرت في البر الوحش لما ركبت المطايا و

والوراد جمع وارد من الاسد وهو الذى يضرب الى الحمرة يقال اسد ورد وعنبر ورد اى احمر وكل هذه الالفاظ ترجع على وراد والورد المشموم في الربيع يقال انه ليس بعربي في الاصل الا ان العرب تسمي الشيء الزهر وردا

وليل خاف قول الناس ليلى ∴ تولى ما دهتهن ما فعادا

اى ورب ليل والمعنى رب ليل كانهم خافوا ان يعير لانهم اهو فعاد بعد ما ذهب وهذا معنى مفقود لانهم قد وصفوا الليل بانه يطول فيكون كالعائد الا انهم لم يذكروا النهار وهذا البيت يروى للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

كان الليل موصول بليل ∴ اذا زارت سكينه والرباب

وسكينه بنته والرباب امها وكانت الرباب اذا زارت اهلها اخذت سكينه معها فيطول الليل على الحسين عليه السلم

دجى فتلهب المريخ فيه ∴ والبس حمرة الشمس الرمادا

في دجى ضمير يعود الى الليل والمريخ نجم نارى فكذلك وصف بالتلهب وهذا الليل مع انه قد تلهب فيه المريخ فكانه قد افرغ على حمرة الشمس رمادا فخفي نورها به

كانك من كواكبه سهيل ∴ اذا طلع اعتزالا وانفرادا

سهيل الكوكب يوصف بانه معتزل عن النجوم اى انك نا فرو حدك كالجاهل على السفن

جعلت الناجيات عليه عونا ∴ فلم تطعم ولا طعمت رقادا

الناجيات الابل السراع والنجاء في معنى السرعه يريد بعضه

قال ... الشاعر

اذا اخذت النهب فالنجا النجا • انى اخاف طالبًا سفنجا

توهم ان ضوء الفجر دان ∴ ولم تقدح بظنتها زنادا

في توهم ضمير عايد الى العيس وقوله ولم تقدح بظنتها زنادا اى لم تصب فى ظنها لانهم يكنون بالزند وخروج النار منه عن ادراك الحاجة ويقول الرجل لصاحبه اذا فعل معه فعلا جميلا ورت بك زنادى ومنهم من يقول وريت

قال ـــــ دوبر

ان سليمن اشتلانا ابن على ∴ بسنة الله وسعاة النبى

فاقدح اذا فادحت بالزند الورى • اشتلانا اى اخذ بقيته اشلاء شنا والشلو ما بقى من اللحم ويقال لحديد اللجام اشلاء

قال ـــــ حاتم الطائى

رانى كاشلاء اللجام ولن ترى • اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا

وما لاح الصباح لها ولكن ∴ رات من نار عزمتك اتقادا

اى لم تصب فى ظنها لان الصباح لم يلح لها وانما رات نار عزمك فظنت انه من ضوء الفجر فلا تصيب فى ذلك الظن

فقطعت بحارها والبر حتى ∴ تعاللت السفاين والجيادا

تعاللت الشى اذا اخذت علالته اى بقيته والمعنى انه لم تترك فيها بقية والعلالة من قولهم عللته اذا كررت عليه السقي او غيره

فلم تترك لجارية شراعا ∴ ولم تترك لعادية سدادا

الجارية السفينة والعادية الفرس والسداد سداد السرج

بارض لا تصوب الغيث فيها ∴ ولا ترعى البداة بها نقادا

البداة جمع باد وهو مثل البدوى والنقاد ضرب من الغنم صغار ويروى للقيط في كتاب له في قومه

كتاب في الصحيفة من لقيط ∴ الى من بالجزيرة من اياد

بان الليث ياتيكم صباحا ∴ فلا يحبسنكم سوق النقاد

واخرى رومهم غرب عليها ∴ وان لم يركبوا فيها جوادا

المعنى ان الروم لهم سلطان على البحر والسير فيه كسلطان العرب على البر سواء لهدايته في قفاره

سوى ان السفين تخال فيها ∴ بيوت الشعر شكلا واسودادا

المعنى ان السفين تقير فتسود كانها بيوت الشعر شكلا اى لونا هكذا ذكره والشكل المثل وانما اراد ان السفين امثال بيوت الشعر والوانها كذلك

ديارهم بهم تسرى وتجرى ∴ اذا شاؤا مغارا او طرادا

يقولون قد جعلوا السفن لهم كالديار وهى تسرى بهم وتجرى اذا شاؤا المغار والمغار ههنا مصدر يقال اغار يغير اغارة ومغارا وهو في موضع اخر اسم الموضع الذى يغار فيه وهو ايضا وقت الغارة والضمير في ديارهم عايد الى الروم

تصيد سفرها فى كل وجه ∴ وغاية من تصيد ان يصادا

تصيد اى تتصيد فحذفت التاء الاولى على راى البصريين والتاء الثانية على راى غيرهم وقال هشام يجوز ان تكون المحذوفة الاولى والثانية جميعا وقوله وغاية من تصيد ان يصادا اى انه لا بد ان يقع الصايد ويقال صاد الرجل يصاد في معنى يصيد

قال ـــــ الشاعر • ليا لينا اذا ام عمرو ولى المنى

يريد الفؤاد عزها فيصادها . فاذا اخذ بهذا الوجه جاز ان
يقال وغاية من تصيد ان يصادا اي غايته ان يبلغ غرضه
وقد سمت العرب الملك صيدنا قال الراجز
وهم ملوك عند باب الصيدن . وانما يقال له صيدن لانه مغرى
بالصيد والنون زايدة كما زيدت في ضيفن وقيل للثعلب
صيدن لانه يصاد
تكاد تكون في لون وفعل ❁ نواظرها اسنتها الحدادا
هذا في صفة الروم لان عيون الروم زرق اكثرها والاسنة
توصف بالزرق ونظرهم حديد كحدة الاسنة
اقم في الاقربين فكل حي ❁ يراوح بالمعيشة او يغادا
اي اقم بين اقاربك فالرزق لا بد له من ان ياتي الانسان
ان سافر وان لم يسافر
وليس يزاد في رزق حريص ❁ ولو ركب العواصف كي يزادا
العواصف جمع عاصف وهي الريح الشديدة الهبوب
وكيف تنيم مبتغيا طريفا ❁ وقد وهبت انامله التلادا
الطريف المال المستحدث والتلاد الموروث
فما ينفك ذا مال عتيد ❁ فتى جعل القنوع له عتادا
العتاد الشي الثابت يقال فرس عتد اذا كان موثق الخلق
معدا للجري والعتيد صهيب من الاوعية ويقال ان القدح
العظيم يقال له عتاد قال الراجز
وان هديت لعتاد جنبل ❁ فاشرب به اشرب [illegible]
والجنبل قدح غليظ من خشب والقنوع محمود اذا كان
نحوه

في معنى القناعة فاذا كان في معنى السوال كان مذموما قال الشماخ
لمال المرء يصلحه فيغني . مفاقره اعف من القنوع
والمفاقر جمع مفقر وهو بمعنى الفقر والمعنى ان الانسان اذا قنع
عز واستغنى وقال الشاعر في المتمم . وان الذي اهدى الغنى لابن عامر
لربي الذي لسد مفاقري
ولو ان السحاب همى بعقل ❁ لما اروى مع النخل القتادا
المعنى لو ان السحاب لو كان له عقل لما سقى القتاد مع النخل
لان القتاد شجر مثل الحنظل تماموسا لك وقد احسن الطائي في قوله
اذى القتاد وهي النخل ابكر ❁ نمو اذ عود الزمان نضارا
وهي السحاب اذا جاد بالمطر وانما قيل للهميان الذي يحمل
فيه الدراهم هميان لانه اذا افرغ مسمى المدام كما هي السحاب
بالمطر وقيل انما سمي هميانا لانه يكون بحذاء الوسط
اخذ من هميان الوادي وهو جانبه قال الشاعر
وماشن بالوادي القنين مغرا . فهميانه لم تزهر ام كاسب
اي ما يحاذيه والقنين الحسن
ولو اعطى على قدر المعالي ❁ سقى الهضاب واجتنب الوهادا
المراد ان المطر لو كان يعقل لخص المواضع المرتفعة دون المنخفضة
وما زلت الرشيد نهى وحاشى ❁ لفضلك ان اذكره الرشادا
هذا خطاب لممدوحه فراى ما زلت رشيدا كغيرك من يعلم
الرشاد اي مثلك لا يعلم الرشاد
ومثلك للاضادق مستفيد ❁ ومنه الخيل اصبحها قيادا
اي فضلك يلزمك اي ينقاد لاصدقائك وقوله وسهله الخيل

اضعبها فيا ذا الى يعني لون اي يوصف الفرس مطواعًا لا شماس
والشموس من الخيل مذموم وطالما ادى الشماس في الفرس الى
قتل الانسان لانه يضرج برجله اي يضرب بها فربما كسر الساق
واصاب غيرها من الجسد فاهلك قال الافوه
والخير لا يبغي ابتغاه به • والشر لا يثنيه ضرج الشموس
ودب مبالغ في كيد امس ❁ يقول لراحته اقتصا دا
اي رب حاذق في طلاب امر واحته يا مرونه بالاقتصاد
اي ترك الاجتهاد
وذي امل تقصر كنه امس ❁ نقص بعد ما اشفي وكادا
اشفى على الشي اذا اشرف عليه وكنه الشي حقيقته وقدره تفسيره
تراسلت الشعر في القوافي ❁ وعزلت من تعلمه السدادا
قال القوافي هنا يجوز ان يعني بها الابيات والقصائد
وانما قيل لها قواف لان القافية تكون في اخرها وقد
اختلف الناس في القافية فزعم سعيد بن مسعدة ان القافية
اخر كلمة في البيت واستدل بكلام معناه ان الرجل اذا
قال للاعراب اجمع لي قوافي على كتاب جاء ه بسحاب اي بلادة
وسحاب ونحو ذلك وذكر ان بعض الاعراب قيل له وقد
انشد بيتا وهو بنات وطأ على خد الليل ما القافية
فقال خد الليل فجعلها كلمتين لان الاولى مضافة الى الثانية
فهي في حكم كلمة واحدة وروي عن قطرب واحمد بن يحيى
ان القافية حرف الروي وروي عن محمد بن يزيد في مثل
قول الشاعر من بين الاخوين كالغصنين من راجما

ان الالف الذي بعد الراء هي الروي والهاء وصل والميم حشو
والالف خروج وهذا قول مخالف لاقوال الجماعة وروي عن الخليل
قولان احدهما ان القافية من اخر ساكن في البيت الى اول ساكن
يليه مع المتحرك قبل الساكن الاول والقافية عنده في قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل في النصف الاول وفي النصف
الثاني حومل وشمال في البيت الثاني ومنزل في من قرنفل
في البيت الثالث القرنفل قافيته وله قول اخر الذي
لقب فيه القوافي بالمتكاوس والمتراكب والمترادف والمتواتر
وقد قال بذلك غيره ويجب ان يكون هو الذي ابتدأ به قول
بعضهم القافية ما لزم الشاعر اعادته
فان تقتل فذلك هوى ناس ❁ وان تردد فلم نال اجتهادا
نال اي نقص من الا يالو فهو ال قال امرؤ القيس
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ▪ بمدرك اطراف الخطوب ولا الي
وقال البعض الشعراء وهو ابو القاسم احمد بن الوافر ودون القافية متوارا
ابدفع معجزات لرسل قوم • وفيك وفي بديهتك اعتبار
البديهة ما قيل من غير فكر ويمدح الرجل فيقال بديهته مثل تفكره
قال اشجع السلمي بديهته مثل تفكره متى رمته مستجمع
وشعرك لو مدحت به الثريا ▪ لصار لها على الشمس افتخار
كان بيوته الشهب السواري • فكل قصيدة فلك مدار
اخير جار عن طرق الاوالي • لجار واخر الشهب السرار
المعنى ان هذا المخاطب الشاعر كان يحضره ملك قد خدم اباه
فاحسنوا اليه فكان اخرهم مضادًا لهم في الاحسان فمثله كمثل

سراد الشمس الذي لا ضوء فيه

ولن يجري الثناء بغير جود ∴ وهل يجني من اليبس الثمار
يعني ان الثناء يوصل اليه بالجود والفعل الاجمل الاجود كما ان الثمر
انما يوصل اليه بالسقي فاذا عطشت الشجرة المثمرة فقد منها الثمر

ولم تلفظك حصن بني زهير ∴ ولكن ضاق عن اسد وجار
يقال لفظه المكان اذا خرج منه قال النابغة في حصن
بن حذيفة بن بدر
يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم ∴ وكيف بحصن والجبال جنوح
ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل ∴ نجوم السماء والاديم صحيح
الوجار والوجار بكسر الواو وفتحها جحر الضبع والثعلب وما يجري مجراه والاسد
الغيل والعرين لان الاسد لا يسعه وجار ولا يدخل فيه

جمال المجد ان تبنى عليه ∴ ولولا الشمس ما حسن النهار

ونماء الفضيلة كل حين ∴ ولا سيما اذا اشتد الاوار
الاوار شدة الحر وقوله لا سيما اي مثلما والسي المثل

وانت السيف ان تعدم حليا ∴ فلم تعدم فرندك والغرار
الفرند جوهر السيف وماؤه يقال فرند وفرنده فاما قولهم
افرند فغير معروف ويقال ان الفرند عجمي معرب بل يحتمل ان
يكون عربيا والنون تكون زائدة من قولهم سيف فرد وفرد
وفرد اذا وصف بالجودة ومنه قوله كسيف الصيقل الفرد
والفرند ايضا يمكن ان يكون عربيا ويكون من الفرد والنون زائدة
ايضا لان السيوف توصف بذلك

وليس يزيد في جري المذاكي ∴ ركاب فوقه ذهب ممار

اي لا يزيد في جري المذاكي من الخيل ركاب من كان ركب السرج
فوقه ذهب ممار او مجرى والمعنى انك ايها الشاعر لا يضرك
ان ظاهر امرك ليس يرفع الناظر وانما المعول على جوهرك

ورب مطوق بالتبر يكبو ∴ بفارسه وللرهج اعتكار
يكبو اي يعثر ومن الامثال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة
ولكل عالم هفوة والمراد ان الفرس قد يكبو بفارسه اذا اعتكر
الرهج اي الغبار واعتكاره رجوع بعضه الى بعض فلا ينفع الناس
انه مطوق بتبر

وزند عاطل يحظى بقدح ∴ ويحرمه الذي فيه السوار
اي مثلك مثل الزند الذي يغنيه حسنه عن السوار ورب
زند فيه سوار لا بهجة له

الى من يكلف لبد المطايا ∴ بعزم لا يقر له قرار
قوله يكلف لبد اي قطع البيد والبيد جمع بيداء وهي القفر

وخيلا لو جرت والريح شأو ∴ ظننا الريح اوثقها اسار
خيلا عطف على المطايا اي كلفت قطع المطايا وخيلا والشأو
الطلق والسبق اي لو جرت هذه الريح مع الخيل طلقا
لا عجزت الريح والاسار قيد يشد به الاسير

غدت ولها حجول من لجين ∴ وراحت وهي من علق نضار
العلق الدم ومعناه انك تغشى الحرب وخيلك حجولها بيض كأنها
من لجين اي فضة وتثنيها وقد حمرها الدم فكأنها نضار اي ذهب

واشبعت الوحوش فصاحبتها ∴ كأن الخامعات لها مهار
الخامعات الضباع والمعنى انها تتبع الخيل تنتظر ان يقع قتيل

فما كل منه فهى تلزم الخيل كانها لها مهار

وكم وردنها عداً قديماً ⁘ يلوح عليه من حوم خمار

العد الماء الذى مواصل لا يخشى عليه النزح وخمر الماء الطحلب لانه اخضر اى انك تورد الخيل ماء قدم عهده بالوراد

نطاعن حوله الفرسان حتى ⁘ كان الماء من دمهم عقار

كنا الاقمار لا تنكو ناها ⁘ وليس يعينها ابداً سفار

الونى التعب والمعنى ان الاقمار لا تزال مسافرة وهى اسرع الكواكب لسرعة فى السير وهى مع ذلك لا تشتكى نصاوة اعياء وكان ابو عبد الله بن السفا الكاتب سأله ان يعمل قصيدة الى صاحبه يصف له ما شاهده فيه من الولاء والاخلاص

وقال من المنسرح والقافية من المتراكب

تبخى عليك البلاد انك لا ⁘ تاخذ من رفدها ورفدها

المعنى انك لا تسترفد البلاد وانما رفدت بانها وهذه دعوى باطلة لان العالم انما برزقهم الله من الارض

من ان تعب خيله البلاد بها ⁘ وكان حوض الصفاء موردها الراض صح

فهى نبات الروس ترجعها ⁘ انت وماء الجسوم توردها

يقول للممدوح من كانت خيله ترعى نبات الارض وتشرب ماءها فخيلك ترعى فى نبات الروس وتوردها ماء الجسوم اى الدماء يعنى قتله الاعداء

خيلك طول الزمان قائلة ⁘ اما لنا غاية فنقصدها

جاء فى مذهب الشعراء فى الادعاء لان الخيل لا تقول شيئاً وقد ادعى انها ناطقة يقول اما له غاية مقصودة نقتصر عليها

[غير مقروء]

كم يمكن الطعان نحبسها ⁘ وكم وراء العدو نطردها

قال المعنى انها تعجبت من طول حبسه لها يمكن الطعان وانها لا تزال تطرد العدو

اعيتها لم تزل حوافرها ⁘ تكحلها والغبار اثمدها

اى لانه لحوافرها تثير التراب وتجعله اثمد عيونها والاثمد الكحل المطيب

ان لها اسوة اذا جزعت ⁘ فى بيضك الخالبات اغمدها

اى لها اسوة فى ذلك بسيوفك التى اغمدها خالية منها فيجوز ان يكون خيلك سائرة الى اعدائك فى مقاصدك ولا تقر فى مكان كما لا تقر سيوفك فى اغمادها

لا رغدن مقلة الجبان ولا ⁘ سنها بالكرى مسهدها

فالنفس تبغى الحيوة جاهدة ⁘ وفى يمين المليك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ⁘ ولا توقى الجبان مخلدها

يقول اقتحام الشجاع لا يوجبها الى الهلكة والاقتحام الدخول فى الشى كالحروب وغيرها من المهالك ولا ينجيها توقى الجبان مما يحذره من هذا النوع ما يروى عن خالد بن الوليد المخزومى انه قال عند وفاته اموت وما فى بدنى موضع شبر الا ضربة او طعنة او رمية وها انا اموت على فراشى فلا نامت اعين الجبناء

لكل نفس من الردى سبب ⁘ لا يومها بعدها ولا غدها

الهاء فى بعده راجعة الى السبب اى لكل اجل سبب لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه

قل للعدو والاميربا غرض الدهر ∴ ومن حتف نفسه ددها
الغرض الهدف الذى يرمى فيه والدد اللهو واللعب قال
النبى صلى الله عليه وسلم ما انا من الدد ولا الدد منى ويقال
فيه ددن وددا مثل قفا

هذا هو الموت كيف نغلبه ∴ وفضلة الشمس كيف نجحدها

سيوفه تعشق الرقاب فما ∴ ينجز حتى اللقاء موعدها
ادعى للسيوف انها تعشق الرقاب فما ينجز موعدها الا عند
لقاء الحرب

يكاد من قبل ان يجردها ∴ يعشق الدارعين مغمدها
اى يكاد مغمدها يعشق الدارعين قبل التجريد

يروى الظبا والرماح ناهلة ∴ منصلها فى الوغى ناوردها
الظبى السيوف والرماح ناهلة اى قد شربت الشرب الاول
وناوردها نثنيها للطعن

كانها نجحة بها نرع ∴ اوذا حصين فالخوف يرعدها
النجحة جمع شجاع والنزع خفة تلحق الانسان اذا شهد الحرب

جاءتك ليلية شامية ∴ كانها بالعراق مولدها
ليلية عملت بالليل وشامية عملت بالشام

قالها فاضل وافضل من ∴ قالها الالمعى منشدها
الالمعى الصادق الظن الذكى

كانبت المزن هى منطقه ∴ صهوة حتى يحن جلمدها
المزن هى المستخف وصهوة اسم جبل وجلمدها صخرها

اسهب فى وصف علاك لنا ∴ حتى خشينا النفوس بعبدها

البهـ

اسهب فى وصف علاك لنا اى بالغ واطنب بمعناه يقال اسهب الرجل
فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج اذا اعسر هذه الثلاثة
جاءت على افعل فهو مفعل والقياس مفعل وفى الحديث انه
قيل للحسن البصرى ابا لك الرجل امراتراى يماطلها بالمهر فقال
نعم اذا كان ملحفا اى معسرا

زف عروسا حليتها كلم ∴ تجده تارة وتجدها
العروس يعنى بها القصيدة اى الكاتب والقصيدة كلاهما
تجدد اى معين للاخر

فاضية حقه لذلك وما ∴ ينسب الا اليك سوددها
فاضية يعنى العروس اى فيها اليك فاضية حقه لذلك

وقال ايضا من السريع الثالث والقافية متواتر

ذلك لما نصنع ابا منتنا ∴ نفوسنا تلك الابيات

تجنى حمور النهى ما لم تكن ∴ تجنى الحمور العنبات

اميت بانفس صروف الردى ∴ كانها عنك عنيات
عنيات جمع عنية وهى الجاهلة والغباوة الجهل

رب رماح طعنت فى العدى ∴ وهى الرماح القصبيات

سرت لها نيح ابنا بها ∴ فى الجو بلق عربيات
اراد بالبلق العربيات سحايب فيها برق فشبهها بالخيل العربية
وهذا ماخوذ من قول الاول وهو بن ويلاوس بن حجر او
العبيد بن الابرص فى صفة السحاب • كان اقرابه لما علا شطبا
اقراب ابلق ينفى الخيل رماح • الاقراب جمع قرب وهى الخاصرة
وشطب جبل والمعنى انه الرماح القصبيات وهى

الافلام سرت لنا سحائب ذات براق والسحاب اذا كان كذلك يشبه بالفرس الابلق

اودنوة الزنج با يما نها ∴ للرقص قضب ذهبيات

المعنى ان هذه السحب كانها خيل بلق رماحة او دنوة من الزنج يرقص نا وفى ايديها قضب من الذهب

ان صدت عن بعض نية ∴ اوظهرن عند خببات

والاعوجيات لنا عدة ∴ نقدهن الارحبيات

الاعوجيات منسوبة الى اعوج فحل والارحبيات منسوبة الى ارحب وهى قبيلة من همدان ينسب اليها الابل الكرام

وقال يهنئ بزفاف

سالم اعداؤك مستسلم ∴ والعيش موت لهم مسن غنم

من السريع الاولى والقافية متدارك المعنى ان السالم من اعدائك مستسلم اليه لانه قد غلبه فهو يخاف ان يقتله كما قتل غيره بقطرة عرق اعاديك لا ∴ ينقص منها بحرك المفعم

المفعم المملو انعمته ملا نه

فليس عن نصرك مستأخر ∴ ولا الى حربك مستقدم

ليهنك المجد الذى بيته ∴ فوق سراة النجم لا يهدم

زفت الى دارك شمس الضحى ∴ وحولها من شمع انجم

مثل شباب فى قميص الدجى ∴ ذين بهن الفرس الادهم

قوله من انجم يعنى شمعا كالنجم وشبات جمع شبه وهى ما يخالف لونا الفرس الكثا ∴ عطفت عليهم وردة اللون تريبهاشية الاحجل الغوايم

تخفى ولا تظهر الا اذا ∴ احرزها منزلك الاعظم

كانها سر الا له الذى ∴ عندك دون الناس مستكتم

كانما الشهب نثار على ∴ للخضراء منه الفذ والتوءم

اى كان الشهب نثار على قد نثرها هذا المعرس منه فذ اى فرد وتوءم اى مزدوج

عمت به الافاق حتى سما ∴ منها الى الجو به سلم

كالدر ينثره ايادى بها ∴ فهو شتيت الشمل لا ينظم

اى ان النجوم لا تنظم كما ينظم غيرها والهاء فى بها عايدة الى السماء

او نزلت تنهب فى خفية ∴ تختار ما تفعل او تلهم

وكيف لا يطمع فى مغنم ∴ من الشى يا بعض ما يغنم

لما جعل السماء تنهب النثار الذى تقدم ذكره جعل الثريا من جملة النثار

وكيف يخفى نفل بعضه ∴ المريخ والجوزاء والمرزم

النفل العطية ورجل نوفل كثير العطاء

ما شفق الغرب من بعدها ∴ الا ملاب طاب او عندم

ملاب صبغ احمر ويقال انه الزعفران والعندم دم الاخوين ويقال انه ضرب من الاصباغ

كانها من حسنها روضة ∴ يضحك فيها الآس والخزم

الهاء فى كانها عائدة الى السماء والآس المشموم الخزم نبت يسمى سراج القطرب شبه به الشت والخزم فى غير هذا الموضع العيش الواسع ذكره ابن السكيت ويجوز ان يكون الخزمية تنسب اليهم لانهم يتسعون فى الاشياء

لم يزل الليل مغشيًا بركا ⁂ ما لارات عادٌ ولا جرهمُ

في سباعد هشت الى شلها ⁂ مكة وارتاح لها زمزمُ

للطيب في حند سهاسورة ⁂ مناخرا لبدير نفعمُ

السورة علو الشيء وارتفاعه واصل السورة الوثب وتغم اي غلا طيبا واستعيرت المناخر للبدن

حتى بدا الفجر بحمرة ⁂ كصارم غشيه الدمُ

شبه الفجر في اول طلوعه بالسيف والحمرة التي معه بالدم

ثم مضى يثني على سيدٍ ⁂ كالليث الا انه احزمُ

في مضى ضمير عايد الى الفجر ويجوز ان يكون عايدا الى الليل وهو احسن

مضمخا تنطس في عطفه ⁂ كان مسكا لونه الاسحمُ

الاسحم الاسود وعطفه ما ينعطف منه

تالله شبابا منه مستقبلا ⁂ تهرم دنياه ولا يهرمُ

هذا كلمة في صفة الليل والهرم انتهاء العمر

وانتشرت في الارض ريح له ⁂ يسوءها المنجد والمتهمُ

يسوءها يشمها والمنجد الاتي نجدا والمتهم الاتي تهامة

عطر لمن شم ولكنه ⁂ عطر لذي جاء به منشمُ

منشم امراة كانت تبيع العطر فجا لقوم فادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا فقتلوا عن اخرهم فتشأمت بها العرب

وانشقت عن لظى الفلا ⁂ فزارلت الناشئ والقشعمُ

انشقت تنسمت فشمها الفرخ منها والمسن

وماج بعض الوحش في بعضها ⁂ تسال ما الشان وتستفهمُ

قطع في لقائك دوية ⁂ يهتدي بها الخافقُ والمنسمُ

الدوية الارض الخالية يريد بها الخافق والمنسم لانهما يتعبان فيها

قل لمن يغتال ترب العلى ⁂ الترب غير ذلك لو تعلمُ

يقال فلان ترب فلان اذا كان على سنه واكثر ما يقال ذلك في المونث وقوله يغتال من الغيلة

ما انت في عدة من يتقي ⁂ بل انت في عدة من يرحمُ

اي لست عدوا له فيتقيك بل انت اقل من ان يعاديك

والقوم كالانعام ان عوتبوا ⁂ تسمع ما قيل ولا تفهمُ

يعصي عميد الامة المرتضى ⁂ من بين عينيه له ميسمُ

ميسم من الوسم وهو العلامة

فتى لقرب الرمح من كفه ⁂ اقرب بالفضل له اللهذمُ

اللهذم السنان والمعنى ان الرمح يكون اقرب الى حامل الرمح من السنان والزجاج نفخر والسنان يقربه لفضل الرمح لقربه من يده

ابلج من بعض قرى ضيفه ⁂ الامن اذ لم يامن المجرمُ

الابلج الذي بين حاجبيه بلجة اي بياض وافراض والمجرم يامن وقد يتفق ان يخاف وضيف هذا المذكور امن اذا خاف المجرمون في الحرم

فداه من كان لنبت اضيافه ⁂ اذ يشرب الماء ولا يطعمُ

لا يكذب المقسم في قوله ⁂ ان الغنى من يده يقسمُ

مناقب فيها جمال الصبي ⁂ وهي لدات الدهر او اقدمُ

المناقب المكارم وهي لدات الدهر اي على قرنه اي سنه

يقظ

ولدات جمع لدة يقال مولده تربه اذا اتفقا في وقت المولد
اى فنحن منه المناقب جمال الصبى على قدمها

وقال الثانى عن الكامل والقافية متواتر

ليت التحمل عن ذراك حلولا ∴ والسير عن حلب اليك رحيلا
ذرى كل شى ناحيته والتحمل الارتحال والحلول النزول
تمنى ان يكون ارتحاله عنده نزولا عليه

يا ابن الذى بلسانه وبيانه ∴ هُدى الانام ونزل التنزيلُ
كان هذا الممدوح من العلويين والهاء فى بلسانه عائده
الى الذى والمراد به النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم

عن فضله نطق الكتاب وبشرت ∴ بقدومه التورية والانجيلُ

منى اليك تحية مع الرياح ∴ مشفوعة ومع الوميض رسول
تحية سلام مشفوعة من الشفع الذى هو ضد الوتر اى
تحيه مع تحيه والوميض البرق واصله مصدر من قولهم ومض
البرق وميضا بمعنى ومض ايماضًا

فى القلب ذكرك لا يزال وانما ∴ دون اللقاء سباسب ومجول
العجول جمع مجل وهى ارض مطمئنة يكون صلبة وسهلة

قال ابن ميادة

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ∴ بحرة ليلى حيث ربتنى اهلى
بلاد بها نيطت على تمائمى ∴ وقطعن عنى حين ادركنى عقلى
وهل اسمعن الدهر اصوات مجهد ∴ تطلع من خصيب الى مجل

ان العوائق عقن عنك ركائبًا ∴ فلهن من طرب اليك هديل
استعير الهديل واصله للحمام والمراد بها لشده حنينها

الكل

اليك يشبه طربها بطرب الحمام **قال ذو الرمة**

ارى ناقتى عند المحصب شاقها ∴ رواح اليمانى والهديل المرجع
اشبهن فى الشوق الحمام وانما ∴ طيرانهن توقص وذميل
التوقص فوق المشى والذميل ضرب من السير السريع فوق التوقص

من قال ان النيران عواسل ∴ فبضد ذلك فى علاك يقول
قال المعنى ان بعض الناس يقول ان النجوم لها تاثير ينقلها فى الجو
توقعه فى اهل الارض وذلك بقدرة الله جل عظمته وبعضهم ينكر
ذلك فادعا القايل للممدوح ضد ذلك وزعم انه فوق النجوم
فى القدر وما احسن قول ابى الطيب فى هذا المعنى حيث يقول

تاثير الكواكب فى الورى ∴ فما باله تاثيره فى الكواكب
بانه قد جعل له تاثيرا فى الكواكب وهو شدة عين الشمس فى
الغبار غير ان قول ابى العلا ارفع منه بانه قد جعل الممدوح
فوق النجم فاذا كان فوقها فليس للتاثير النجوم اليه سبيل

يعملن فيما دونهن بزعمهم ∴ ولهن دونك مطلع وافول
اى مطلع النجوم دونك فما لها فيك تاثير لانها انما تؤثر
فيما دونها وانت فوقهن

لولا انقطاع الوحى بعد محمد ∴ قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله فى الفضل الا انه ∴ لم ياته برسالة جبريل
يقول الكلام انه لا نبى بعد محمد صلعم كان هذا الممدوح بدلا منه نبيا
لانه فى الفضل مثله غير ان جبريل لم ياته برسالة لانه لا
الوحى بعد محمد قد انقطع

قل للذى عن فضيلته نبه ∴ اذ لا يقام على الدليل دليلُ

الهاء في قوله راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما بال سابقة يصل لجامها ∴ ارنت وعقد خزامها محلول
صل اللجام اذا سمعت صوته صلصلة وصليلا قال عمرو بن معدي كرب
لصلصلة اللجام براس طرف ∴ احب الي من ان تنكحيني
والمعنى ان هذا الممدوح قد حمل قصيدة ليبلغها الى بعض
الناس ولم يفعل فهي قد ارنت اي كثر نشاطها وليست
تلجم ولا تركب لما جعلها سابقة جعل لها ارنا اي نشاطا
يقال ارن يارن ارنا اذا نشط
كالطرف يقلقه المراح ضبا ∴ بالجري وهو مقيد مشكول
الطرف الفرس الكريم يقال لعرح مرحا ومراحا اذا نشط
اي هذه القصيده الممنوعة من الوصول ولها نشاط كالطرف
يقلقه المرح وهو مقيد مشكول
اكنا الجياد اذا ارادت موردا ∴ نضب الفرات لها وغاض النيل
نضب الماء ينضب نضوبا اذا يبس وغاض يغيض اذا
نقص
حجبت فلم يرها الذي قصدت له ∴ وعدت بافاق البلاد تجول
اي هذه القصيدة سارت في الافاق ولم تصل الى الممدوح
ومن العجايب ان تسير اسيرة ∴ مدحا ولم يسلم بها المامول
هذا مثل يقول لو عرضت القصايد عليه ما كان يختار غيرها
ويصدها قصر العنان فانها ∴ يوم الرهان الى الامير وصول
يقال صده يصده اذا منعه من الشي ويقال صد يصد
بمعنى منع يمنع وصد يصد بمعنى ضج يضج قال الله تعالى

اذام

اذا هم يصدون اي يضجون ويوم الرهان يوم سباق الخيل
والعيس قتل ما يكون لها الصدى ∴ والماء فوق ظهورها محمول
الصدى العطش يقال صدي يصدى صدى وهذا مثل
تضربه العامة يقولون ابعد ما يكون الجمل من الماء
وهو على ظهره لان المسافر اذا حمل الماء على ظهر البعير
انما يفعل ذلك لقلة الماء في طريقه فهو يوفر الماء على نفسه
واذا نضت عن متنها برد الصبا ∴ معشوقة فالى الخفا يؤول
يقال نضوت الثوب عني اذا نزعته وكذلك نزعت ثوبه
عنه ويؤول يرجع
شابت محد بحضها بها وانبعت ∴ عجلا اليه فللخضاب نصول
نصل الخضاب اذا خرج ويقال عجل وتعجل يقول حدد
القصيده بانفاذها اليه واظهارها للناس
فهي التي صيغت لها من عرده ∴ الاجمال امس وفصل الاكليل
الاجمال الخلاخل والاكليل ما يكلل به الراس
وكلامك المراة تصدق في التحلي ∴ تحكي وانت الصارم المصقول
لا شان صفحك الحجيع ولا بدا ∴ للناظرين بمضربيك فلول
يقال شانه يشينه شينا ضد زانه يزينه والنجيع الدم
وقال وقد سئل اجازة هذا البيت
شغلي بعدي عنك يشغلني ∴ ويصدني عن كل اشغال
الاجازة من الكامل الخامس والقافية متواتر
قالها على لسان بعض الصوفية
ما يوم وصلك وهو اقصر من ∴ نفس باطول عيشة غال

الذيم

علقت حبال الشمس منك يدي ❊ وجديدها في الضعف كالبالي
انما جعل جديدها كالبالي لان حبال الشمس ليست مما تعلو بر الابد
واردت ورد الوصل من سبب ❊ فصدرت عنه كوارد الال
اى صدرت عنه عطشانا لان وارد الال وهو السراب لا ينتفع بشي
وطلبت عندك راحة وعلى ❊ فندا اعتقادي كان ادلالى
وظننت في البلوى مناصحكم ❊ تكن المنية لى على بال
ما زلت ابلغ ما اهمّ به ❊ حتى هممت بكوكب عال
اى هممت بما يتعذر اليه الوصول
ان فات سلوان الجماد فكل ❊ الناس بعد عما به سال
السلو ان ما يسلو الانسان عما بين السلو عنه
يا جنة عرضت معجلة ❊ فاخترتها وعصيت عذالى
تعطى الرضا لا هلها ابدا ❊ من بارد في الخلد سلسال
سلسال عذب طيب المساغ يقال سلسال وسلسل
وسلاسل بمعنى والخلد الجنة
ان لم تدم منح في خلدى ❊ انى لنار جهنم صال
الخلد القلب وصليت النار وبالنار واحد
وخشيت بعد رجاء اسورة ❊ يوم القيمة حمل اغلال
اسورة جمع سوار والاغلال جمع غل وهو نحو القيد
جعلت خمسا الما طمعا ❊ ونهيت عن رضوان امالى
واراى الخسارة ان فعلت غدا ❊ فى النفس لا فى الاهل والمال
ان الاساءة تنزوا وقعت ❊ من بعد احسان واجمال
قلبى اعاتب فهو يلزمنى ❊ ابدا تكلف هذه الحال

وقال

وقال ايضا هي من الطويل الثاني والقافية متدارك
لعل نواها ان يريع شطونها ❊ وان تنجلي عن شموس دجونها
النوى والنية البعد والشطون البعيد يقال شطن اذا
بعد وقيل ان الشيطان ماخوذ من هذا اللفظ لانه شطن
من الخير اى بعد وقيل ان الشيطان ماخوذ من شاط على
النار يشيط اذا احترق لان الله سبحانه خلقه من النار
والدجون جمع دجون دجن وهو الباس السما
بنا من هوى سعدى النخيلة كلما ❊ اذا ازيلت عين سعدى وسينها
المعنى انا اذا اسقطنا عن اسم سعدى سينا وعينا
فبقى ما يبقى الا دال سعدى والفها لانه تهد وداء النفس
تجد فيه وجهان المد والقصر الا ان قصره ضرورة
اذا ما النخاحرة فوق حرة ❊ بكى بجهة الوجناء وجبينها
حرة اى حافة صلبة من النوق والحرة ارض تركبها حجارة
سود وجبهة الوجناء منصوبة لانه مفعول له او مفعول من
اجله والوجناء الناقة العظيمة وحز الخد وقيل انما شبهت
بالوجين وهو غلط من الارض مستقيم
ارنت بها من خشية الموت ❊ فدل عليه الناعبات رنينها
المعنى ان هذه الناقة ارنت من خشية الموت فكان ذلك
شرا عليها لان الناعبات جاءتها من كل او قيل ان كل منها
يعز علينا ان نظل ابن داية ❊ يفتش ما ضمنت عليه شؤونها
ابن داية الغراب وشؤونها عظام تتصل بين قبائل الراس
قال اوس بن حجر

لا تحرميني بالفراق فانني ؞ لا استهل من الفراق شؤوني
رحلنا بها تبغي بها الخير مثلنا ؞ فما آب الا كورها ووضينها
اب رجع والوضين حزام الرحل والقتب
فقد حسن سوطي في مدى من غرامها ؞ وحزانسنا قاني حشاها جنينها
معاطف نهي حتى اذا ما تعرضت ؞ لها هضبات الشام حن جنونها
النهي العقل والهضبات جمع هضبة وهي القطعة العظيمة من الجبل
ولما رمت ابصارها تطلب الحمى ؞ ولم تر تلك الارض ساءت ظنونها
خرج من وصف الناقة الى وصف الابل لان المعنى مفهوم
بذلنا لها محض اللجين كرامة ؞ فلم يرضها في الجمع الا لجينها
اي بذلنا لها اللجين اي الفضة فلم يرضها الا اللجين وهو ورق
ينفض من الشجر ويبل بالماء فتعلفه الابل قال الشماخ
وماء قد وردت لوصل اروى ؞ عليه الطير كالورق اللجين
ولما راتنا نذكر الماء بيننا ؞ ولا ماء غارت من حذار عيونها
غارت دخلت وعين غائرة بينة الغؤور
كانا وقد وردنا نهر عينها ؞ فضم اليها ناظريها جبينها
الابل اذا سافرت وصفت بغؤور عيونها قال الراجز
كان عينيه من الغؤور ؞ قلتان في لحدي صفا منقور
اذاك ام جوجلتا قارور ؞ الجوجلة القارورة الغليظة
الواسعة الراس المعنى ان الابل لما سمعتنا نذكر الماء ولا ماء
عندنا خشيت ان تشرب عيونها فضم الجبين اليه العينين
وهذا على معنى الدعاوي المستحسنة والنداء الماء القليل
وقد حلفت ان تسال الشمس حاجة ؞ وان سالتك العيس برت يمينها

اي حلفت الواحدة من هذه العيس ان تسال الشمس حاجة وان
سالتك العيس والغنى فقد برت يمينها لانك مشهور كاشتهار
الشمس وخرج من صفة النوق الى الواحدة كما خرج فيما تقدم من
صفة الواحدة الى صفة النوق
ملقى مراشي الخيل كل مرشة ؞ من الطعن لا يرجو البقاء طعينها
المرشة التي يخرج لها منها دم كالرشاش من المطر
وتكسو فرسان الوغا كل نثرة ؞ يود غدير راكد لو يكونها
النثرة الدرع والدرع تشبه بالغدير والخليج وهذه
الدرع يحسنها في المنظر يود الخليج لو يكون اياها
اذا القيت في الارض وهي مفازة ؞ تخيلت ان الارض يجري معينها
معناه ان هذه الدرع مشرقة في اللين فهي اذا القيت في
الارض ولا ماء بها بل هي مفازة لم تثبت من شدة لينها فظننت
الارض قد جرى ماؤها
وتمشي على القاع السوي تثبتا ؞ فيمنعها من ان تثبت لينها
وما برحت في ساحة السهل تجتني ؞ بها موجها حتى نهتها حزونها
حزون جمع حزن وهو الغليظ من الارض والحزم مثله غير ان الحزم
اغلظ من الحزن يقال اذا وقعت هذه الدرع في سهل من
الارض مستو جرت فيه كما يجري الماء حتى نهاها الحزن عن ذلك
غدير وشته الارض وشي صانع ؞ فلم يتغير حين دام سكونها
يعني ان الغدير اذا لم تهب الريح لم يضطرب ماؤه واذا
هبت كان جعل فيه وشي وهذه الدروع اذا سكنت الريح لم
يتغير وشيها

كان الدبا غرفي بها غير اعين ∴ اذا رد فيها ناظر بين بينها

معناه ان روس مسامير الدروع تشبه بها عيون الجرادة لكثرة
واحمل كل سابغة دلاص ∴ كان قتيرها حدق الجراد

القتير روس المسامير وقد لـــ قيس بن الحطيم

ولما رايت الحرب حربا تجردت ∴ لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ريعها ∴ كان قتيرها عيون الجنادب

ثنى فتين بها لا تذهب الى فتين جانبيها

وما حيوان البر فيها بسالم ∴ اذا لم يغشه سيفها او سفينها

لما شبهتها بالغدير قالـــ اذا اسلكها شي من الحيوان من
هوام الارض كالذر والنمل ظن انه ليس يسلم منها الا ان يغشيه
سيفها او سفينة تركبها

وتصغي من نرنى كل خلق لعلها ∴ تنق ضفاديها ويلعب نونها

تصغي من صغت الاذن الى الشي اذا سمعته ومالت اليه وترنى
من رنى الى الشي اذا نظر اليه واراناه غيره لانه ينتظر ان تنق
ضفاديها اي ضفادعها ويسبح نونها اي السمك منها والرنو
ادامة النظـــر

ولو لم يضعها عند السلم فارس ∴ تخلف ما دامت عليه غضونها
ولو علمت نفس الفتى يوم حتفه ∴ ولا قته فيها لم تخنها متونها
امون اذا اودعت نفسك جسمها ∴ ولا قيت حربا لم يخنك امينها

امون من قولهم ناقة امون اذا كانت يومن عثارها

وقد لـــ يرثي اباه عبد الله بن سليمن

نعمت لرضى حتى على ضاحك المزن ∴ فلا جادني الاغنوس من الدجن

هذه

هذه من الطويل الاول والقافية متواتر يقال نعمت على الرجل
انعم ايضا ومعناه اني نعم على نفسي الضحك وعلى غيري حتى على
ضاحك المزن اي برقه فلا جادني الاغيم لا برق فيه اي اني اوثر
ان اكون معبسا

وليت فمي ان شام سني تبسمي ∴ فم الطعنة النجلاء يدمى بلا سن

النجلاء الطعنة الواسعة وشام ماخوذ من شام السيف اذا
سله اي ان شام سني تبسمي فليت فمي لفم الطعنة النجلاء
يفيض منها الدم ليس فيها سن

كان ثناياه اوانس يبتغى ∴ لها حسن ذكر بالصيانة والسجن

المعنى اي اصون ثنايا الفم فلا اظهرها لتبسم ولا لغيره
فكانها اوانس من النساء يبتغى لها حسن ذكر بصيانتها عن العيون

ابى حكمة فيه المنايا ولم تزل ∴ رماح المنايا قادرات على الطعن

مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى ∴ وسهد المنى والجيب والذيل والردن

الجثمان الجسم والردن اصل الكم وقوله والنفس والكرى
يعني انه مضى طاهر الجسم والنفس والكرى اي لا يرى فيما يرى
النائم الا بما لا تبعة لديه لوانه فعله وهو يقظان وسهد
المنى اي وعفيفه اذا تمنى لا يكون الاشيا ليس فيه منه مذق
انما يصفه بالستر والعفة في جميع الحالات

فيا ليت شعري هل يخف وقاره ∴ اذا صار احد في القيامة كالعهن

وهل يرد الحوض الروى مبادرا ∴ مع الناس ام يابى الزحام فيستاني

يصفه بالحلم والاناة والحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم
اي لا ادري ايرد مع الناس ام يابى الزحام فيستاني في الورود

حجى زاده من جراة وسماحة ❊ وبعض الحجى داع الى البخل والجبن
الحجى العقل ومعناه ان عقله زاده جرأة وسماحة وبعض الحجى يدعو
من هو فيه الى ان يبخل ويجبن وفى الخبر مجبنة مبخلة اى الولد
يخاف على ولده اليتم فيجمع له المال فيقال جراة وجرأة بمعنى
على ام دفر غضب الله انها ❊ لاحدر انى ان تخون وان تخنى
يقال اخنى عليه الدهر واخنت عليهم الدنيا اى اهلكتهم
كعاب دجاها فرعها ونهارها ❊ محيّا لها قامت له الشمس بالحسن
شبه الدنيا بالكعاب وهى التى قد تكعب ثديها
اراها سليل الطين والشيب شامل ❊ لها بالثريا والسماكين والوزن
سليل الطين ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلم وقد وصف
بذلك فى الدهر القديم قال الراجز
مات ابوها جلعد من الهرم ❊ وادم ابن الطين رطب ما احتكم
اى لين ما اشتد وقال المرار الفقعسى
فضلنا الناس انا اولهم ❊ وان مكارم الاخلاق فينا
ابا فابا اذا نحن انتسبنا ❊ الى ان تبلغ الانساب طينا
يعنى الطين الذى جبل منه ادم عليه السلم والوزن من النجم
ويجوز ان يكون يعنى به الميزان
زمان تولت وادّ حواء بنتها ❊ وكم وأدت فى اثر حواء من قرن
الواد المعروف فى الجاهلية كانوا يادون بناتهم اى يدفنوهم
فى الحياة خشية العار اى وادت الدنيا حواء بنتها
وكم وادت بعدها من قرن بعد قرن اى من قوم بعد قوم
كان بينها يولدون وما لها بعل ❊ فتخشى العار ان سمحت بابن

كان بينها يولدون ولا زوج لها فهى ان لم تئد من تنسب الى الزنا
فتخشى العار من بنّ لت واحد من بينها فاماتهن
جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذى ❊ يراد بنا والعلم لله ذى المن
اذا غيب المرء استسر حديثه ❊ ولم تخبر الافكار عنه بما يغنى
استسر اى خفى من السرار والسرار والافكار جمع فكر
تضل العقول الهبرزيات رشدها ❊ ولم يسلم الراى القوى من الافن
العقل الهبرزى القوى ويقال رجل هبرزى اى قوى جيد
ويوصف سوار الفرس بالهبرزى وكذلك الدينار الاعتق
فما هبرزى من دنانير ايلة ❊ بايدى الوشاة مشرقا يتاكل
باحسن منه حين ودع ثاويا ❊ وقد فنى فيه الحمام المعجل
والافن ضعف الراى يقال رجل مافون اى لا عقل له وهو
ماخوذ من قولهم افنت الناقة اذا استقصيت حلبها
وقد كان ارباب الفصاحة كلما ❊ راوا حسنا عدوه من صنعة الجن
يعنى تنسبوا الاشياء الحسنة الى عبقر نحو قولهم بساط عبقرى
او غير ذلك
وما فارقت شخصا من الخلق ساعة ❊ من الدهر الا وهى افتك من قرن
القرن الذى يقاومك فى قتال او علم او غيره فكل ساعة تمضى من
الدهر فى عمر الانسان اقتل من قرن لانها تهدم عمره
وجدنا اذى الدنيا لذيذا كانما ❊ جنى النحل اصناف الشقاء الذى يجنى
فما رغبت فى الموت كدر مسيرها ❊ الى الورد خمس ثم يشربن من خمس
المعنى ان الحيوة محببة الى الفقير والغنى والمودع واخو الشقاء
والقطا الذى تكلف المسافة الى الماء ثم يجده اجنا

اى شغلها الرغب في الموت بل سرة ان يدوم له ذلك الشقوة

يصادف صقراً كل يوم وليلة ❁ ويلقين شراً من مخالبه الحجن

المعنى ان القطا لا تختار الموت ولو لقيه صقر كل وقت و

لقى شراً من مخالبه الحجن اى المنعطفة قال النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة ❁ تمد بها ايد اليك نوازع

ولا قلقات الليل بابنت كانما ❁ من الاين والادلاج بعض القنا اللدن

يقال رمح لدن اى لين والمراد بقلقات الليل حمر الوحش يريد

ضربن مليعا بالسنابك ابعا ❁ الى الماء لا يعدلن منه على معن

المليع الارض الخالية من الماء والمعن الشي القليل

وخوف الردى اوى الى الكهف اهله ❁ وكلف نوحا وابنه عمل السفن

وما استعذبته روح موسى وادم ❁ وقد وعدا من بعده جنتي عدن

امولى الفوا كراك لنفثاتها ❁ لك الفصحاء العرب كالعجم اللكن

يقال رجل الكن اذا كان لا يفصح والجمع لكن

هنيئا لك البيت الجديد موسدا ❁ يمينك فيه بالسعادة واليمن

مجاور سكن في ديار بعيدة ❁ من الحي سقيا للديار وللسكن

طلبت يقينا من جهينة عنهم ❁ ولن تخبرني يا جهين سوى ظن

هذا مثل مضروب يقال عند جهينة الخبر اليقين وكانت

امرأة من بني كلاب يقال لها صخرة ولها اخ يقال له

حصين فتا فرعنها فكانت تسال الركبان عن اخبار فلم تعلم

له حقيقة ثم ظهر بعد ذلك ان جهينة وهي قبيلة من قضاعة

قتلته قال الشاعر كصخرة اذ تسايل في مراد

وفي غلت وعلمهم ظنون ❁ تسايل عن حصين كل ركب

وعند جهينة

وعند جهينة الخبر اليقين ❁ ومن روى حفينة فانه اسم

خمار قتله ذكر انه قتله

فان تعهد بني لا ازل مسائلا ❁ فاني لم اعط الصحيح فاستغني

وان لم يكن للفضل ثم مزية ❁ على النقص فالويل الطويل من الغبن

امرتبع كنت فيه كانما ❁ امرت من الاكرام في الحجر والركن

واجلال مغناك اجتهاد مقصر ❁ اذا السيف اودى فالعفاء على الجفن

مغناك منزلك والمعنى ان اجلال المحلات الذى كنت تحل

وذلك اجتهاد من مقصر لان السيف اذا فقد فلا فائدة

في اجلال غمده والعفا الهلاك والتراب وقد فسر بيت

زهير على الوجهين وهو قوله ❁ تحمل اهلها منها فبانوا

على آثارها ذهب العفاء

لقد سخت قلبي وفاتك طائرا ❁ فاقسم ان لا يستقر على وكن

الوكن الموضع الذى يسقط فيه الطائر في جبل ونحوه

والجمع الوكون والوكنات واقسم اى حلف الا يستقر في

وكر من قلقه وانزعاجه

يقضي بقايا عيشه وجناحه ❁ حثيث الدواعي في الاقامة والظعن

كان دعاء الموت باسمك نكزة ❁ فرت حيدى والسم ينفث في اذني

نكزة اى لدغة من حية والنكز بالانف والنشط بالفم

وقوله فرت اى قطعت

ضعفت عن الاصباح والليل ذاهب ❁ كما في المصباح في آخر الوهن

وما اكثر المثني عليك ديانة ❁ لو ان حماما كان يثنيه من ثنى

اى لو كان الثناء الحسن يرد الموت عن احد لرد عنك

بوافيك عن رب العلى الصدق بالرضى ∴ بشيرًا وتلقاك الامانة بالامن
اى صدقت بوافيك برضى الله تعالى
ويكفى تهيد المرء عزلك هيبة ∴ وتقفيا وان سيا لتشهد ك لا يكفى
معناه ان الشهيد الذى يشهد على الانسان فى الآخرة يكفى
عن بعض افعاله لانها قبيحة وشهيدك لا يكفى عن شى من فعلك
لان كله جميل
يصرح بقول دونه المسك نفحة ∴ وفعل كما وانت الجنان بلا اسن
الاسن والآجن سوآء وهو المتغير وقال لو الآجن الذى
تغير ويمكن شربه والاسن المتغير الطعم ولا يمكن شربه
يد بدت الحسنا وانفاس بها ∴ نعم ولسانًا لا يحركك باللسن
يقال لسبا الى يدًا اى صنع الى جميلا والحسنا والايدى وقد جاء
يدى فى الشعر الفصيح قال ◦ بديت على ابن حسحاس بن وهب
باسفل ذى الجباة يد الكريم ◦ الجباة شجر وجمعها جدى
قال ابن مقبل ◦ بانت حواطب ليلى يقتبسن لها
جزل الجدى غير خوار ولا دعس ∴ الدعر الكثير الدخان واللسن
من قولهم لسنه اذا اخذه بلسانه اى وقع فيه وقال لطرفه
واذا تلسننى السنها ◦ اننى لست بموهون فقر
اى مكسور الفقار وفقار الفقر اى ممكن تقول لست بمكن اعدائى
منى ويكون من قولهم فقرت الصيد فار مراى امكنك
ذكره يعقوب والمعنى انه ذكر امراة وصفها وقال الاصبع
على ما بتوقى من كلامها لانى شاب كريم يرغب فيه وما فيه
عيب احظها من اجله ◦ مليتك فى جفنى مواد ترا هم

بكل السجايا

تملك السجايا اعز حسناء وعن ضنى ◦ الضبن ما تحت الكشح الى الخاصرة
قال اوس بن حجر
وابيض بض عليه النسور ◦ وفى ضبنه ثعلب منكسر
ولو حفروا فى درة ما رضيتها ∴ لحسنها بقاء عليه من الدين
ولو اودعوك الجو خفنا مضيعة ◦ ومشتاه وازدادا الضنين من الضن
الضنين البخيل اى ازداد البخيل من البخل على الجو بحبسها
فيا قبر واه من ترابك لينًا ∴ عليه وآه من جنادلك الخشن
آه يا لم كان دينا لم من الحجارة الخشنة فوقه والتراب اللين عليه
لا طفف اطباق الحجارة فانحط ∴ بلولو المجد الحقيقية بالخزن
الحجارة الصدف تشبيه شبه قبره بالدرة فى الصدف
فهل انت الا زادت محمد اسامع ∴ ثنا ابنك المجموع له عدد الفن
سابكى اذا غنى ابن ورقاء بهجة ◦ وان كان ما يعنيه ضد الذى اعنى
اى اذا غنى الحمام فرحا بكيت عليه حزنا
ونادبه فى مسمعى كل قينة ∴ تغرد باللحن البرى من اللحن
اللحن الاول لين الغناء واللحن الثانى من الاعراب والتغريد
رفع الصوت بالغناء
واحمل فيك الحزن حيًا فان امت ∴ والقك لم اسلك طريقا الى الحزن
اى لم احزن بعد لقائك
وصدك لا يهوى العقول دمشرة ∴ وان خان فى وصل السرور فلا يهنى
اى ان وصل السرور وادى بعد لك فلا هنيه
وقال يرثى ابا ابرهيم العلوى ويحذا طبا ولا د ◦
بنى الحسب الوضاح والشرف الجم ∴ لسانى ان لم ارث والدكم خصمى

رسلت صح

من الطويل الاول والقافية متواتر والمجرى الكشي

شكوت من الايام تبديل غادر ∴ بواف ونقلا من سرور الى هم

وحالا كريش النسر بينا رأيته ∴ جناحا لسهم اذ ريشا على سهم

حالا منسوق على قوله شكوت من الايام تبديل غادر والمراد ان احوال الدهر تختلف كاختلاف ريش النسر لانه يكون مرة ريشا لطائر سهم الفؤاد اي حديد بعد ان يصير ريشا على سهم

ولا مثل فقدان الشريف محمد ∴ رزية خطب وجناية ذي جرم

اي ولا اشكو مثل فقدانه جناية او رزية بصفة عظم مصابه

بنا دافنيه في الثرى ان لحده ∴ مقر الثريا فادفنوها على علم

ويا حاملي اعواده ان فوقها ∴ سماوية سرت فاتقوا كوكب الرجم

معناه ان فوق نعشه سرا من اسرار الله عظيما فليحذر حامل نعشه ان يكون اطلاعهم على ذلك السر فيرجموا بالكوكب كما يرجم الشيطان اذا استرق السمع

ويا نعشه الا كنعش وجدته ∴ ابا لبنات لا يخفن من اليتم

المعنى يا نعشه الا كالنعش الذي تنتسب اليه بنات نعش وهو كواكب في صورة النعش وبناته لا يخفن من اليتم و النعش في كلام العرب سرير كان يحمل عليه الميت والملك اذا اعتل وانما كان يحمل عليه الملوك ليشتغلوا عما بهم من العلل وينظروا الى الاشجار والزهر قال النابغة

الم اقسم عليك لتخبرني ∴ المحمول على النعش الهمام

وقال ايضا

الم تر خير الناس اصبح نعشه ∴ على فتية قد جاوز الحي سائرا

ونحن لديه نسأل الله خلده ∴ يبقى لنا ملكا وللارض عامرا

وبح المنايا لم يقفن غاية ∴ طلعن الثنايا واطلعن على النجم

اي تصل المنايا الى كل موضع فلا يخلو منها موضع

اعاذل ان صم القنا عن نعية ∴ فوا حسدا من بعده للقنا الصم

المعنى ان القنا توصف بالصمم فان صمت عن نعي هذا الميت ولم تسمع به فهي محسودة على ذلك

بكا السيف حتى اخضل الدمع جفنه ∴ على فارس يروى من فارس الدهم

الدهم الجيش العظيم

تلذ العوالي والظبى في بنانه ∴ لقاء الرزايا من فلول ومن حطم

معناه ان السيوف تلذ ان تفلل اذا حاربت لانها تفلل في سبيله وصحبته وكذا الرماح يصير لها شرف اذا حطمها بالطعن

وبالله زني ما تقلد صارما ∴ لدمشية في يوم حرب ولا سلم

ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة ∴ اذا قيل حيدي قال في ضنكها امي

هو من ام يؤم اذا قصد يقول كان الفارس اذا جبن وزجر فرسه عن التقدم قال هذا المرثي لفرسه امي العدو اي اقصدي

ولا صرف الخطي تسلل بيمينه ∴ يمين وان كانت معاودة النعم

النعم الشم وقد يكون من الانعام والخطي منسوب الى الخط وهو سيف عمان وحكى ابن درستويه في شرح الفصيح انه يجوز خطي بكسر الخاء والمعروف الفتح

ولا امسكت يسرى عنانا لغارة ∴ كيسراه والفرسان طائشة العزم

فيا قلب لا تلحى بثكل محمد ∴ سواه لتبقى ثكله بين الوسم

اي يا قلب لا تحزن على غيره ولا تقرن بحزنه حزن سواه والوسم العلامة

فانی رایت الحزن للحزن ماحیا ∴ کما خط فی القرطاس رسم علی رسم

ای لا تحزنا بحزن جدید فانا نوثر ان یمحی معنا الحزن علیه
لان الحزن الثانی یجوز ان یعدم فی الحزن الاول کما ان الرسم
اذا خط فی القرطاس علی رسم قبله فلا بد من تعیین یقع

کریم حلیم الجفن والنفس لا یری ∴ اذا هو اغفی ما یری الناس فی الحلم

معناه ان الانسان ربما احتلم بامراة فی النوم وهی لا تحل له
اذا کان یقظان والشعراء یکثرون من ذلک ویدعون
فیه دعاوی باطلة فیقول ان هذا الممدوح لا یحلم عنه بامراة
فی النوم وهی لا تحل له اذا کان یقظان

منع عشقه البابلیة حقبة ∴ فلم یشفها منه برشف ولا لثم

البابلیة الخمرة المنسوبة الی بابل ای کانت تود ان یشربها
هذا المذکور فلم یشربها یشفها بالرشف الذی هو شرب
ولا باللثم الذی هو اقل من الرشف لان الرشف یروی
العطشان واللثم انما هو تقبیل ومن امثالهم العب
اروی والرشف اشرب

کان حباب الکاس وهی حبیبة ∴ الی الشرب ما ینفی الحباب من الشم

ای کان من شدة کراهة الخمر یبغض حبابها الذی یصفه
الناس فکان عنده اسم حباب ای حیه قال ابن ابی سعید
وخفض عنی الصوت اقبلت مسبلا الحباب وکی خنفة القوم ازور

تسوء الیه الراح ثم تهابه ∴ کان الحمیا لو عثر فی نشر الکرم

یعنی ان الراح کانت تهم ان تسوء الیه ارادة منها ان تصل الیه
فتهابه فترجع وحمیاتها سورتها التی تظهر منها عند المزج

هکذا

هکذا ذکره

دعی حلبا اخت الغریین مصرع ∴ بسیف وفی للمکارم والحزم

قبر علی بن ابی طالب علیه السلام فی الغریین وقد صیر حلبا اخت
الغریین بسبب انها دفن فیها هذا السید والسیف اصله ساحل
البحر واستعیر للقریة ههنا وهو من صغار الانهار لانه عظم
قدره بکونه قریبا منه

ابی السبعة الشهب التی قیل انها ∴ منفذة الاقدار فی العرب والعجم

السبعة هی زحل والمشتری والمریخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر واصحاب اللغة لا یقولون الا الزهرة بفتح الهاء وقد
جاء فی الشعر الذی لیس بقدیم الزهرة بتسکین الهاء قال الراجز
تلک الرزایا عظمت وجلت • وکلت عینی بعین الزهرة
وبالسما کین بالمجرة

وان کنت ما سمیتهم فبناهة ∴ کفتنی فیهم ان اعرفهم باسم

ای اشتهار هولاء الاولاد یغنینی عن التسمیة لان الاسم انما
یراد به تعریف الشخص وشخوص هولاء اعلام مشهورة

فیا معشر البیض الیمانیة اسالی ∴ ببیه طعاما ان سغبت الی اللحم

اراد بالبیض الیمانیة السیوف یعنی ان اولاده شجعان یشهدون
الحروب فان سغبت الی اللحم فاسالیهم ان یبلوا سغبات

فکل ولیه منهم ویحب ∴ لنا خلف من ذلک السید الصمم

یقال سید صمم ای شدید جلد ویقال هو من الکمال قال زهیر

فکلا اراهم اصبحوا یعقلونه ∴ علالة الف بعد الف مصتم

ای تام کامل

مغافرهم تيجانهم وجباههم ∴ حمائلهم والفزع ينمى الى الجذم
مغافر جمع مغفر وهو الشي يتخذ من الزرد يكون على راس الفارس
والناس يقولون العمايم تيجان العرب فجعلت المغافر تيجان هولاء
لان العمايم انما تكون في السلم وهولاء اصحاب حروب ووقايع
وحمايل السيف ما يحمل به والمراد ان هولاء يحتبون بحمايل
السيوف اى يشدون بها اركبهم الى ظهورهم والحبوة ان يجلس
الرجل على رجليه ويشد ازاره بركبتيه وكانوا يستدلون بذلك
على ما عند الرجل من حلم وخفة فيقال ما حل حبوته عند الامر
اذا حلم فلم يخف واذا وصف الرجل بالجهل قيل نقضوا حباهم

قال الشاعر

واذا الحبا نقضت لجاني مجلس ∴ ورايت اهل الطيش قاموا فاقعد

قال جرير

قتل الزبير وانت عاقد حبوة ∴ تبا لحبوتك التي لم تحلل

مناجيد لباسون كل مفاضة ∴ كان غديرا فاض منها على الجسم
مناجيد جمع منجاد وهو مفعال من النجدة يقال انجد بنو
فلان بني فلان على عدوهم اذا نصروهم عليهم قال الشاعر

مناجيد وصالون في الروع خطوهم ∴ بكل رقيق الشفرتين يمان

ومفاضة درع واسعة والدرع تشبه بالغدير والنهي والاضاة

كانهم فيها اسود خفية ∴ ولكن على اكتادها حلل الرقم
خفية موضع ينسب اليه الاسد قال ربيعة بن مقروم الضبي

فان الموعدي ترون دوني ∴ اسود خفية الغلب الرقابا

والاكتاد واحدها كتد وكتد وهو مجمع الكتفين والمراد ان

هولاء

هولاء اسود الا انهم يلبسون حللا تتخذ من الزرد فتشبه سلوخ الاراقم

قال الشاعر

وعلى سابغة كان قتيرها ∴ برد كسانيه الشجاع الارقم

والرقم جمع ارقم من الحيات واصله ان يكون صفة فجمع كما جمع الاحمر
والاصفر وذكر سيبويه انه تغلب عليه الصرف لانه اسم ولا يمنعه
ذلك من ان يجمع جمع الارقم اذا كان صفة لان افعل اذا كان
صفة جمع على فعل واذا كان اسما جمع على افاعل مثل افكل وافاكل
وقد قالوا اراقم واراقم ورقم فاراقم على انه اسم ورقم على انه صفة

كماة اذا الاعراف كانت اعنة ∴ تغنيهم حسن الثبات عن الحزم
الكماة جمع كمي وهو فعيل في معنى مفعول يقال كمى الرجل نفسه
يكميها اذا واراها بالسلاح والعبارة تختلف فيه ورباقي قالوا
الكمي الحديد النفس لان الذي يلبس السلاح انما يحمله على
ذلك حدة نفسه وقالوا في موضع اخر ان اهل اللغة تسامحوا
في العبارة على ان الكماة جمع كمي والصواب ان يكون كماة جمع
كام فيكون كقاض وقضاة ورام ورماة لانه يقال كمى نفسه
فهو كام اى ستر نفسه فهو ساتر والاعراف جمع عرف الفرس اي
اذا خاف الفارس ان يقع فامسك بعرف فرسه فهولاء لا
تغنيهم فروسيتهم وثباتهم على ظهور الخيل عن ان يحزموا سروجها

يطيلون ارواق الجياد وطالما ∴ ننوهن عصيا غير روق ولا جم
ارواق الجياد اراد بها الرماح لان العرب تقول ان الرماح للخيل
قرون ولذلك قالوا فرس جمانة اى لا رمح مع فارسها
وفارس اجم لا رمح معه شبهوه بالكبش الاجم قال عنترة

الم تعلم لحاك الله انى ٭ اجم اذا لقيت ذوى الرماح
وقال بعض العرب لبنيه اطيلوا الرماح فانها قرون الخيل
واجيدوا القوافي فانها حوافر الشعر وقال لخيل جم اى لا رماح
مع فرسانها قال الاعشى ٭ متى تدعهم للقاء الصباح
تاتك خيل لهم غير جم ٭ والاعضب المكسور القرن فكم
ان السيوف غدوها ورواحها ٭ تركت كانه مثل قرن الاعضب
والمراد انهم يحطمون الرماح في الحرب فتعود خيلهم ليست بالجم
ولا بالروق لان الروق التي لها رماح والجم التي لا رماح معها
فقد حصلت هذه الخيل بين بين

اذا ملاوتهن القنا جبرية ٭ وغيظا فاوقعن الحفيظة باللجم
معناه ان الخيل اذا طعنت ظهرت فيها جبرية اى كبر والحفيظة
الغضب والمراد انها تغضب على اللجم فتكسرها بالازم اى العض
وانهن ملكن الشكيم

وردين مجدول الشكيم كانما ٭ اشربن الحد او من النبت الازم
معناه ان الخيل اذا غضبت لم تجد ما تصول عليه الا الشكائم
فهي ترضها كالعظام الرفات والمجدول المحكم الفتل والكلى
من النبت الذي يضربه في اليبس فهذه الخيل لقوتها ترض
الحديد كانه نبت ذاو

فوارس حرب يصبح المسك ما جنا ٭ به الركض نقعا في انوفهم الشم
الشم جمع اشم والشمم محمود في الانف والمراد انهم مع شغلهم
بالحرب لا يشغلهم ذلك من استعمال الطيب

فهذا وقد كان الشريف ابوهم ٭ امير المعالي فارس النثر والنظم

اذا قيل نسك فالخليل بن آزر ٭ وان قيل فهم فالخليل اخو الفهم
الخليل بن آزر ابرهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام والخليل
اخو الفهم يعني الخليل بن احمد الفرهودي

اقامت بيوت الشعر محكم بعده ٭ بناء المراني وهي صور الى الهدم
صور جمع اصور ويقال رجل اصور الى كذا اى مايل اليه

نعينا حتى للغزالة والسهى ٭ فكل يمني لو فداه من الحتم
الغزالة الشمس يقال انما سميت بذلك لانها تطلع في غزالة
النهار اى اوله قال الراجز ٭ قد لكت واضطجعت لا قنا
يسوف بالقوم غزالات الضحى ٭ فقال ذو الرمة
فاشرقت الغزالة راس حوضى ٭ لانظرهم فما اغنى قبالا
والحتم القدر المحتوم به اى الذي قد حكم بكونه والشمس النير
الاعظم والسهى نجم خفي ومن امثالهم اريها السهى و
تريني القمر اى اريها ما خفي وتريني ما ظهر قال الشاعر
شكونا اليه خراب السواد ٭ فحرم فينا لحوم البقر
كما قيل في مثل قد مضى ٭ اريها السهى وتريني القمر
قال وانما سميت الشمس غزالة لانها تمد حبالا وكانها تغزل الهالة
قال ابو العلاء قرات عليه من كتابه المعروف بلزوم ما لا يلزم
الغزل والردن للغواني ٭ خلقا زعما من الحسناء لم
والشمس غزالة لكن ٭ خففت الزاي في الغزالة

وما كلف البدر المنير قديمه ٭ ولكنها في وجهه اثر اللدم
اللدم ضرب المراة وجهها باليد ويقال لدمه بالحجر اذا ضربه
قال ابن مقبل ٭ وللفؤاد وجيب تحت ابهره

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر • وكلفنا البدر السواد الذي فيه

فيا مزمع التوديع ان بسن نائيا ∴ فانك كان في التخيل والوهم

المسزمع العازم على الشي

كانك لم تجر قناة ولم تجر ∴ قناة ولم تجبر امرأ على حكم

تجر من قولهم اجررت القناة اذا طعنت بها الفارس وتركتها فيه كانك اردت ان تجرها في المحاذرة الذبابي

فيقيم في دار الحفاظ بيوتنا • وتجر في الهيجا الرماح وتدعي

وتجر قناة اي تجبرها من ظالم وتجبر امرأ اي تكرهه على ما تريد

ووجهك لم يسفر ونارك لم تنر ∴ ولم رحلت لم يعر وكفك لم يهمي

اي كان وجهك لم يضي في الحروب وعند السوال ونارك لم تنر للضيفان وكان العطاء الحاصل نهمي كما يهمي المطر ولم يعر من قولهم عر الرمح اذا اهتز ويحمل معنى اخر وهو ان يكون من عري اذا بعد اي كانك لم تطعن به فارسا فتبعده

تقرب جبريل بروحك عاليا ∴ الى العرش يهديها الى الاب والام

فدونك مختوم الرحيق فانها ∴ لتشرب منه كان يحفظ بالختم

الرحيق قيل هو العتيق من الخمر وقيل هو الصافي

ولا تنسني في الحشر والحوض عطشا ∴ بيب شي بين عشي الي بهم

هذا مبني على قول النبي صلى في امته انهم يحشرون غرا محجلين لاجل الطهارة التي كانوا يتطهرون في الدار العاجلة وان غيرهم من الامم لا غر لهم ولا محجل

لعلك في يوم القيامة ذاكري ∴ فتسئل ربي ان يخفف من اثمي

وقال ــــــــ يرثي فقيها حنفيا

غير مجد في ملتي واعتقادي ∴ نوح باك ولا ترنم شاد

من الخفيف الاول والقافية متواتر مجد مفعل من اجدى يجدي في معنى اغنى يغني والمعنى ان الميت اذا بكى عليه فلا ينفعه ذلك ولا ينفع باكيه وكذلك الغناء ليس بنافع في ذلك لا ينفعه ولا ينفع باكيه

واذا نظر في العاجلة وسرعة زوالها علم انها كالخيال

وشبيه صوت النعي اذا قيس ∴ بصوت البشير في كل ناد

النعي الانسان الذي ينعاه واهل اللغة يحكونه بالتشديد وينكرون سكون العين والقياس يوجب انهما جائزان فان النعي مصدر والنعي بالتشديد يجوز ان يكون مصدرا على فعيل ويجوز ان يكون جاء فيه لغتان ناع ونعي كما قالوا عالم وعليم في ــــــ الشاعر • فيلا وزهن قومي ومن اصلابهم خفضوا اسنتهم فكل ناع • ويجوز ان يكون في ــــــ جاء نعي فلان اي الحديث الذي يقع فيه ذكره يقال نعي فلان احاديث فلان اذا اظهرها قال ــــــ الذبياني فعما قليل ثم جاء نعيته • فبات نبي القوم وهو ينوح

ابكت تلكم الحمامة ام غنت ∴ على فرع غصنها المياد

المعنى ان الحمامة انما يسمع لها صوت فيجعلها قوم مغنية وقوم نائحة فيقولون لا اعلم ذلك ما حال الحمام في الالفاظ وارقني بالري نوح حمامة • فنحت وذو الشجو الغريب ينوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما • ومن دون افراخي مهامه فيح فيح جمع افيح وفيحاء وهو الواسع قال ــــــ الراجز وهيجني صوت قمس تيز • هتوف العشي طروب الضحى

مطوقة لبست حسنها . بدعوة نوح لها اذ دعا

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب ∴ فاين القبور من عهد عاد

المراد ان لعالم قديم العهد فقبور الاوايل تندرس وقبور الاخر من تعرف وكل ذلك الى اندراس

خفف الوطأ ما اظن اديم ∴ الارض الا من هذه الاجساد

اديم الارض ظاهرها وقد استعير الاديم للسماء فقال الخلاس بن زهير على مثل قبس يحبس الارض وجهها . وتلقى السماء جلدها بالكواكب فجعل للسماء جلدا كما جعل للارض اديما وقال

هميان بن قحافة يصف الابل

فصبحت جابيتها رهجا . تحالف جلد السماء وخاف حجا

وقبيح بنا وان قدم العهد ∴ هوان الاباء والاجداد

سر ان اسطعت في الهواء رويدا ∴ لا اختيالا على رفات العباد

اسطاع يسطيع بمعنى استطاع يستطيع وفيه لغة اخرى اطاع يطيع وادخلوا السين فيه عوضا عما دخله من الاعتلال فاذا كان بمعنى استطاع فالهمزة الف وصل يقول اسطاع يسطيع بفتح الياء واذا كان بمعنى اطاع فالهمزة الف قطع يقول اسطاع يسطيع بضم الياء وهذا امر للانسان ان يحفظ السلف فان استطاع ان يمشي في الهواء فليفعل فانه اذا وطأ الارض انما يطأ ما يتكون من اجساد والرفات ما بلي من العظام

رب لحد قد صار لحدا مرارا ∴ ضاحك من تزاحم الاضداد

ودفين على بقايا دفين ∴ في طويل الازمان والاباد

فاسأل الفرقدين عمن احسا ∴ من قبيل وانسا من بلاد

كم اقاما على زوال نهار ∴ وانارا لمدلج في سواد

في سواد اي في ليل والادلاج لا يكون الا في الليل و

قوله كم اقاما يريد الفرقدين

تعب كلها الحيوة فما اعجب ∴ الا من راغب في ازدياد

تقدير الحيوة كلها تعب والحيوة مبتدا اول وكلها مبتدا ثان وتعب خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن المبتدا الاول وتكون الجملة التي هي خبر قد تقدمت على المبتدا

ان حزنا في ساعة الموت اضعاف ∴ سرور في ساعة الميلاد

اي سرور الميلاد لا يفي بحزن الموت

خلق الناس للبقاء فضلت ∴ امة يحسبونهم للنفاد

معناه ان اصحاب الشرع مجمعون على ان بعد الدنيا اخرة يبقى فيها النفوس اما في خير او شر وقد حكى عن افلاطون الحكيم ان النفس الخيرة تكون مبقاة في الاخرة وان النفس المسيئة ليس لها بعد الموت بقاء وروي عن ارسطاطاليس انه كان يدعي بقاء النفس الطاهرة والخبيثة انتهى

انما ينقلون من دار اعمال ∴ الى دار شقوة او رشاد

ضجعة الموت رقدة يستريح ∴ الجسم فيها والعيش مثل السهاد

ابنات الهديل اسعدن او عدن ∴ قليل العزاء بالاسعاد

ايه لله دركن فانتن ∴ اللواتي تحسن حفظ الوداد

ايه كلمة يقال للانسان اذا استزيد من حديثه ينون ولا ينون وعندهم انها في التنوين نكرة وفي الطرح معرفة قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم . وما بال تكليم الديار البلاقع

تسب الحمام الى حفظ الوداد لان اصحاب الروايه يحكون ان الهديل

فرخ من افراخ الحمام هلك على عهد نوح فالحمام تبكي عليه الى

اليوم ولذلك كل نصيب . فقلت اتبكي ذات طوق تذكرت

هديلا وقد اودى وما كان تبع

ما نسيتن هالكا في الاوان .. الحال اودى من قبل هلك اياد

حذفت الحال وهي لغة عند الفراء وضرورة عند سيبويه ومن

ذلك قول حسان . نشدت بني النجار افعال والدي

اذا العان لم يوجد له من يوادعه . العاني الاسير خففت همزة الياء

ويوادعه يراجعه كلاما

بيد اني لا ارتضي ما فعلتن .. واطواقكن في الاجياد

بيد اني معنى غير وقد يأتي في معنى من اجل وفي حديث

النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش

واسترضعت في سعد بن . اي من اجل اني قال الراجز

عمدا فعلت ذاك بيد اني . اخال ان هلكت لن ترني

فتسلبن واستعرن جميعا .. من قميص الدجى ثياب حداد

يقال تسلبت النايحة والثاكل اذا نزعت ثيابها ولبست

ثيابا سودا ويقال ان السلاب ثوب من جلود قال لبيد

وابنا ملاعب الرماح . في السلب السود وفي الامساح

السلب جمع سلاب والامساح جمع مسح والمعنى انه امرهن ان

يلبسن لباس الحزن ويضعن الاطواق عن اعناقهن وهن لا

يصلن الى ذلك

تزعزدن في المآتم واندبن .. بنحو مع الغواني الخرد

التغريد ترديد الصوت والمآتم جمع مأتم وهو مجمع النساء في

نياحة وغيرها وقيل ان المأتم قد يستعمل في الرجال وذلك

قليل جدا فاما المأتم في معنى النساء وان لم يكن في

حزن فمنه قول الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر .. رقود الضحى في مأتم اي مأتم

قصد الدهر من ابي حمزة الاواب .. مولى حجى وخدن اقتصاد

الاواب الذي يسبح الله تعالى نهاره الى الليل والاقتصاد

ان يكون الانسان غير مسرف في الاشياء واشتقاق حمزة

من قولهم حمز قلبه الوجد اذا قبضه واحرقه قال الشماخ

فلما شراها فاضت العين عبرة .. وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

وذكر بعض اهل اللغة ان ولد الاسد يقال له حمزة وليس

ذلك بمعروف والحديث الذي ذكره ابن قتيبة معروف وهو

ان انس بن مالك قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة

وفقيها افكاره شدن للنعمان .. ما لم يشده شعر زياد

المعنى ان ابا حنيفة اسمه النعمان وكان هذا المرثي يتفقه

لابي حنيفة وزياد هو نابغة بني ذبيان وكان مداحا للنعمان

بن المنذر فكان هذا المرثي كان يوجب النعمان الذي هو

ابو حنيفة والنعمان بن المنذر لا يوجب مديح زياد

فالعراقي بعده للحجازي .. قليل الخلاف سهل القياد

يعني انه قد هذب الفقه واوضح ما كان يختلف فيه فلما اتضح

تزعزد

زال الخلاف وصارت الاقوال كلها فيما كان يختلف فيه قولا واحدًا

وخطيبا لو قام بين وحوش ∴ علم الضاريات برّ النقاد

النقاد غنم صغار والمعنى انه خطيب لو وعظ الاسود والذئاب لعلمهن بر الغنم والضاريات السباع

راويًا للحديث لم يحوج المعروف ∴ من صدقه الى الاسناد

انفق العمر ناسكا يطلب العلم ∴ بكشف عن اصله وانتقاد

مستقى الكف من قليب زجاج ∴ بغروب اليراع ماء مداد

قليب زجاج يعني المحبرة وغروب اليراع الاقلام واليراع القصب واحدته يراعة والغرب الحدو والغرب الدلو والبيت يحمل الوجهين يجوز ان يكون المراد انه لما جعل المحبرة قليبا جعل اقلامها غروبا اى دلاء يستقى بها ويجوز ان يكون المراد به حد الاقلام

ذا بنان لا يلبس الذهب الاحمر ∴ زهدا فى العسجد المستفاد

ودعا ايها الحفيان ذاك ∴ الشخص ان الوداع ايسر زاد

واغسلاه بالدمع ان كان طهرًا ∴ وادفناه بين الحشى والفؤاد

واحبواه الاكفان من ورق ∴ المصحف كبرا عن انفس الابراد

احبواه اى اعطياه والحباء العطاء ويقال مصحف ومُصحف

واتلوا النعش بالقراءة و ∴ التسبيح لا بالنحيب والتعداد

تعداد تفعال من عددت المراة اذا ذكرت محاسن الميت

اسف غير نافع واجتهاد ∴ لا يؤدى الى غناء اجتهاد

طال ما اخرج الحزين جوى ∴ الثكل الى غير لائق بالسداد

الجوى فساد الجوف يقال جوى الرجل يجوى جوًى

مثل ما فاتت الصلوة سليمن ∴ والجن بما صح من شهادة صاد

يعنى

يعنى ما ذكر الله تعالى من قصته فى سورة ص

خاف غدر الايام فاستودع ∴ الريح سليلا تغذوه در العهاد

يعنى قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدًا بان سليمن كان يؤثر ان يكون له اولاد فلم يرزق الا واحدًا فذكروا ان الريح حضنته تغذوه در العهاد وهى الامطار التى يتبع بعضها بعضا فاتى انها القته على كرسيه ميتا وغير هؤلاء من اهل التفسير قال القينا على كرسيه جسدًا اى شيطانا وقيل ملكا وقوله تغذوه در العهاد جملة فى موضع نصب لانه صفة لسليل

وتوخى له النجاة وقد ايقن ان ∴ الحمام بالمرصاد

وتوخى اعتمد وقصد والمرصاد الذى يرصد فيه الامر ليقع يقال الاسد يرصد الفريسة وفى القران ان ربك لبالمرصاد اى يعلم بامور العالم كعلم الراصد للشىء بما يرصده والحمام الموت

فرمته به على جانب الكرسى ∴ ام اللهيم اخت لنآد

ام اللهيم من اسماء الداهية وكذلك لنآد ويقال نادى على تعالى

كيف اصبحت فى محلك بعدى ∴ يا جديرا منى بحسن افتقاد

قد اقر الطبيب عنك بعجز ∴ وتقضى تردد العواد

وانتهى الياس منك واستشعر ∴ الواجد ان لا معاد حتى المعاد

هجد الساهرون حولك للتمريض ∴ ويح لاعين الهجاد

مرضه اذا خدمه فى مرضه اى كانوا قد سهروا حوله للتمريض فلما يئسوا منه هجدوه

انت من اسرة مضوا غير مغرورين ∴ من عيشة بذات ضماد

الضماد ان يكون الرجل بينه وبين اشباب بنا فياكل عنده هذه

وعندهذه اويكون للمراة اصدقاء فنصيب من خير كل واحد منهم
وذلك مذموم كله وانشد ابن الاعرابي وا سمه محمد بن زياد
اردت لكيما تضهديني وصاحبي ❊ الا لا احبي صاحبي ودعيني
وقال الراجز ❊ اني رايت الضهد شيا منكرا
لن تخلص العام خليلا عشرا ❊ ذاق الضماد او يزيد القترا
لا يغيركم الصعيد وكونوا ❊ فيه مثل السيوف في الاغماد
الصعيد التراب الطيب ومنه قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا
فعزيز على خلط الليالى ❊ رم افنا مكم برمة الهوادى
الرم العظام البالية يعنى ان الميت يصير هباء فيختلط ترابه
بتراب قد هو
كنت خل الصبى فلما اراد ❊ البين فارقته وافقت رايه في المراد
ورايت الوفاء للصاحب الاول ❊ من شيمة الكريم الجواد
اى كنت خدنا للصبى اى مخادنا له فلما اراد ان يزول وافقت
رايه في الزوال ووفيت للصاحب الاول اى للصبى وقلت
من شيمة الكريم ذى الجود
وخلعت الشباب غضا فيا ❊ ليتك ابليته مع الانداد
الانداد جمع ند وهو المثل والغض الطرى
فاذهبا خير ذاهبين حقيقين ❊ بسقيا روايح وغوادى
روايح جمع سحابة رايحة اى تروح بالعشى وغواد جمع سحابة
غادية اى تغدو بالغداة
ومراث لو انهن دموع ❊ لمحون السطور في الانشاد
زحل اشرف الكواكب دارا ❊ من لقاء الردى على ميعاد

ولنار المريخ من حدثان الدهر ❊ مطف وان علت في اتقاد
خفف الهمزة من مطف والاصل اطفا يطفا اطفاء وهو مطفئ بالهمزة
والثريا رهينة بافتراق الشمل ❊ حتى تعد في الافراد
فليكن للمحسن الاجل الممدود ❊ رغما لانف الحساد
وليطب عن اخيه نفسا وابناء ❊ اخيه جرايح الاكباد
واذا البحر غاض عنى ولم ❊ اروفلاري باد خار الثماد
الثماد المياه القليلة واحدها ثمد وثمد
كل بيت للهدم ما تبتنى الورقاء ❊ والسيد الرفيع العماد
الورقاء الحمامة وهى تذم في بنائها وقد شرح ذلك عبيد
بن الابرص في شعره فقال
عيوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامة ❊ جعلت لها عودين من نشم وعود
والمراد ان اجل الابنية تصير هباء وتنهدم وكانه بيت
حمامة لم تحكم امره
والفتى ظاعن ويكفيه ظل ❊ السدر ضرب الاطناب والاوتاد
السدر شجر اى اذا كان ظاعنا فظل الشجر يغنيه عن الخيام
بان امر الاله واختلف الناس ❊ فداع الى ضلال وهاد
والذى حارت البرية فيه ❊ حيوان مستحدث من جماد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر ❊ بكون مصيره للفساد
وقال ايضا يرثى ابن عمه على بن المهذب
احسن بالواجد من وجده ❊ صبر يعيد النار في زنده
من السريع الثانى والقافية متدارك والوجد ما يجده الرجل
من حزن او طرب

من ثمامه

ومن ابى في الرزء الآ الاسى ∴ كان بكاه منتهى جهده

فليذرف الدمع على جفنه ∴ اذ كان لم يفتح على بنده

يقال ذرفت تذرف ذريفا واذرفت ايضا اذا تتابع دمعها

وذرت تذرى والندا المثل وفلان ند فلان اى كفوه وشبهه

والشئ لا يكثر مداحه ∴ الا اذا قيس الى ضده

لولا غضا نجد وقلامه ∴ لم يثن بالطيب على رنده

القلام نبت كريه الرايحة والرند عود طيب الرايحة

ليس الذى يبكى على وصله ∴ مثل الذى يبكى على صده

والطرف يرتاح الى غمضه ∴ وليس يرتاح الى سهده

الغمض النوم ومثله الغماض ومنه قولهم ما ذقت غماضا و

السهد السهاد

هل هو الا طالع للهدى ∴ سار من الترب الى سعده

فبان دانى من يرى بيننا ∴ كانه الكوكب في بعده

يا دهر ما يجرى بميعاده ∴ ويخلف المامول من وعده

الايعاد لا يستعمل الا فى الشر والوعد يستعمل فى الخير والشر

اى جديد لك لم يبله ∴ واى اقرانك لم يبده

لم يبله من ابلى يبلى ويرده يهلكه من الردى وهو الهلاك

كنت اسر العقبان فى جوها ∴ وتنزل الاعصم عن فنده

الاعصم الوعل والفند القطعة من الجبل

ارى ذوى الفضل واضدادهم ∴ يجمعهم سيلك فى مده

من قولهم مد النهر اذا زاد ومده نهر اخر اذا زاده

ان لم يكن يسعد الفتى نافعا ∴ فغيه انفع من رشده

تجربز الدنيا وابنا لها ∴ حتى اخا الزهد على زهده

والقلب من هو اثم عابد ∴ ما يعبد الكافر من بده

بد صنم يقول كل قلب يعبد هواه عباده الكافر للصنم

ان زمانى بزناياه لى ∴ صيرنى امرح فى قيده

المرح افراط النشاط والمعنى ان الزمان قيدنى فلما

الفت القيد صرت امرح فيه

كانما فى كفه ماله ∴ ينفق ما يختار من نقده

لو عرف الانسان مقداره ∴ لم يفخر المولى على عبده

هذا ضد قول ابى الطيب ∴ لا تشترى العبد الا والعصا معه

ان العبيد لانجاس مناكيد

امس الذى مر على قربه ∴ يعجز اهل الارض عن رده

اضحى الذى اجل فى سنه ∴ مثل الذى عوجل فى مهده

ولا يبالى الميت فى قبره ∴ بذمه شيع ام حمده

والواحد المفرد فى حتفه ∴ كالحاشد المكثر من جنده

الحاشد الذى يجمع الجيش على الفنا لـــــــــ

وحالة الباكى لاباته ∴ كحالة الباكى على ولده

الولد قد يكون واحدا وجمعا فى لـــــــــ الشاعر

فليت بلالا كان فى بطن امه ∴ وليت بلالا كان ولد حمار

فهنا على انه واحد وكذلك الولد يكون واحدا وجمعا

ما رغبة الحى بابنائه ∴ عما جنى الموت على جده

يقال رغبت عنه بمعنى زهدت فيه والمعنى اى شئ يجدى

رغبة الحى بابنائه عن شئ قد لقيه جده وابوه اى حقه ان يرغب

تجرب

عن ذلك كما تقول للرجل اذا انكرت جلوسه ما جلوسك ههنا

لولا سجاياه واخلاقه ❊ لكان كالمعدوم في وجده

تشتاق ايار نفوس الورى ❊ وانما الشوق الى ورده

ايار معظم الربيع ويقال له بالشام ايار الورد يقول كما ان ايار تشتاقه النفوس لاجل الورد كذلك ابن ادم لولا ما يجد من افعاله لكان كالمعدوم وان كان موجودا

تدعو بطول العمر افواهنا ❊ لمن تناهى القلب في ودّه

نسر ان مدّ بقاء له ❊ وكل ما يكره في مده

افضل ما في النفس يغتالها ❊ فنستعيذ الله من جنده

يغتالها يهلكها وافضل ما في النفس البقاء والبقاء هو الذي يفضي بها الى الهلاك

فانفذ العاشق من طرفه ❊ وانفذ الصارم من حده

كم صائن عن قبلة خده ❊ سلطت الارض على خده

وحامل ثقل الثرى جيده ❊ وكان يشكو الضعف عن عقده

الثرى التراب وكذلك البرى والجيد العنق

ورب ظمآن الى سودد ❊ والموت لو يعلم في ورده

ومرسل الغارة مبثوثة ❊ من ادهم اللون ومن ورده

مبثوثة متفرقة والادهم الاسود والورد الاحمر

يخوض بحرا نقعه ماؤه ❊ يحمله السابح في لبده

النقع الغبار والسابح الفرس واراد بالبحر الحرب والقتال

اشجع من قلب خطيه ❊ على طويل الباع ممتده

خطيه رماح منسوبة الى خط عمان على طويل الباع اى على

قس

فرس هذه صفته

يرى وقوع الزرق في درعه ❊ مثل وقوع الزرق في جلده

اى هذا الفارس لا تصل الرماح الى ان تقع في درعه لانه لعلمه بالفروسيه يمنعها من ان تصل الى الدرع ويانف لها من ذلك كما يانف لجلده

لا يصل الرمح الى طرفه ❊ ولا الى المحكم من سرده

يلقي عليه الطعن القاءك ❊ الحسب على المسرع في عقده

اى يجيئه الطعن من كل ناحية ويلقى عليه كما يلقي المعلم الحساب على الصبيان اذا عرف منهم سرعة العقد فامتحنهم بذلك

بلحظة منه فما دونها ❊ يرد غرب الجيش عن قصده

امهله الدهر فاودى به ❊ مبيضه يحدي بمسوده

اودى به اهلكه بعد الامهال وقوله مبيضه يحدي بمسوده جملة في موضع الحال اى يحدو سواد الدهر بياضه اى بان يكرهه بعد محبوبه والتقدير فاودى به حاديا اسوده ابيضه اى ذاهبا بمحبوبه مكروهه ويجوز ان يكون مبيضه فاعل اودى ويكون المراد بالمبيض والمسود النهار والليل ويكون معناه ان الدهر امهله فاودى ليله ونهاره

يا اخا المفقود في خمسة ❊ كالشهب ما سلاك عن فقده

اى في خمسة اولاد المفقود ما يسليك عنه

جاءك هذا الحزن مستجديا ❊ اجرك في الصبر فلا تجده

سلم الى الله فكل الذي ❊ ساءك او سرك من عنده

لا يعدم الاسمر في غابه ❊ حتفا ولا الابيض في غمده

اى كل الى فناء والحتف الهلاك

ان الذي الوحشة في داره ❁ تؤنسه الرحمة في لحده

لا اوحشت دارك من شمسها ❁ ولا خلا غابك من اسده

وله يعزي

يا راعي الود الذي اغفاله ❁ يغني بظاهر فعلها امرها عن نفسها

من الكامل الاول والقافية متدارك

لو كنت حيا ما قطعت فاعتذر ❁ عني اليك لخلة با تتها

يقال مت اليه بكذا وكذا اي تقرب والمد والمط والمت
متقاربات في المعنى وينشد لعبيد بن الابرص

وانتكي بط حاجبيك وعيشي ❁ معنا بالرجاء والتاميل

فالارض تعلم انني من فوقها ❁ متصرف وكانني من تحتها

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب ❁ صاحبته غدر الشمال لباختها

شغفت بوامقها الحريص وظهرت ❁ مقتي لما اظهرته من مقتها

الشغف غلبة الحب على القلب شغف الرجل بالشي فهو مشغوف
به اذا غلب حبه على قلبه والوامق المحب والمقة الحب والمقت
البغض يقال ومقه يمقه اذا احبه وهو احد ما جاء على فعل
يفعل ومقته يمقته اذا ابغضه

لابد للحسناء من ذام ولا ❁ ذام لنفسي غير شي بحتها

ذام اي عيب ومن الامثال قد لا يعدم الحسناء ذاما

ولقد شركتك في اسالك شاطرا ❁ وحللت في وادي الهموم وخبتها

شركت الرجل في الشي اشركه اذا صرت له شريكا فيه و
الاسي الحزن وقوله مشاطرا اي اخذا شطره والشطر النصف
وقوله وادي الهموم اي الذي تحله والخبت موضع مطمئن

وكرهت

وكرهت من بعد الثلاث تحيتي ❁ طرفا العزاء على تغير سمتها

وعلي ان اقضي صلاتي بعدما ❁ فاتت اذا لم اقضها في وقتها

ان الصروف كما علمت صوامت ❁ عنا وكل عبارة في صمتها

متفقد للدهر ان تستفقده ❁ نفس امرئ عن جرمه لا يفتها

اي الدهر لم يتفقد انسانا لم الانسان عن جرمه لم يفتله

ونكون كالورق الذنوب على الفتى ❁ ومصابه ريح تهب لحتها

يقال حت الورق عن الشجر اذا ازاله بيده وحت الله عنه
الذنوب اذا ازالها وفي كلام بعض الاعراب وهو يحلف
حتني الله عن اهلي حت الورق ان كان كذا

حازاك ربك بالجنان فهذه ❁ دار وان حسنت تعز بسحتها

السحت ما لا بركة فيه وهو من قولهم سحته الله واسحته اذا محقه

صل الذي فل البلاد بقدمه ❁ بالطبع كانت والانام كبنتها

واما منا يوم تقوم هجوده ❁ من بعد ابلاء العظام ورفتها

هجوده نيامه والرفت الكسر يقال رفته يرفته اذا كسره

لابد للزمن المسيء بنا اذا ❁ قويت حبال الاخوة من بتها

البت القطع اي لا بد لزمن ان يعقب صلاحها بفساد

فالله يرحم من مضى متفضلا ❁ ويقيك من جزل الخطوب وشختها

الجزل الغليظ من الحطب والشخت ما دق منه

ولحاتم الطائي

لا تشتكي قدري اذا ما طبختها ❁ علي اذا ما تطبخين حرام

ولكن بهاذاك اليفاع فاوقدي ❁ بجزل اذا اوقدت لا بضرام

ويروى حرام على مثل حذام وحرام بالرفع على الاقواء وهو كثير في كلامهم

ويطيل غمرات الصديق قطوله ∴ سبب الى غيظ العداة وكبتها

وقال ايضا

روينا عليها انها مهجات ∴ وفي الدهر محيا للامرء ومماتُ

من الطويل الثالث والقافية متواتر ومعناه اندامر بالرفق لان الانفس مهجات يدركها التعب والملل والمهج خالص النفس وقيل هي دم القلب والدهر يختلف شؤونه فيكون فيه الحيوة والموتُ

ارى غمرات ينجلين عن الفتى ∴ ولكن توافي بعدها غمراتُ

غمرات جمع غمرة وينجلين ينكشفن تارة ويرجعن اخرى اي الدهر يحدث فيه غمرة بعد غمرة فاذا انجلت غمرات منه فهو جديد بغمرات متجددة

ولابد للانسان من سكر ساعة ∴ تهون عليه غيرها السكرات

الا انما الايام ابناء واحد ∴ وهذي الليالي كلها اخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة ∴ خلاف الذي مرت به السنوات

اي هذه الليالي والايام لا تتغير عن عاداتها فلا تطلب من عند دهرك شيئا لم تجر عادته ان تسمح به وتسرا غمس من غمرات بما سلف

وقال ايضا

اسائلتي الدمع فوق اسيل ∴ ومالك تظل بالعراق طويل

من الطويل الاول والقافية متواتر والاسيل اي خد ناعم مع سعة والاتي اصل الغريب يقال السيل اذا جاء من بلد بعيد ولفظ اسيل من غير لفظ اسال الا ان سال مأخوذ من السيل والاسيل من الخدود مأخوذ من الاسل

اباجارة

اباجارة البيت المنيع جنابه ∴ غريب ومن لي عندكم بمقيل

المقيل المقام في الهاجرة يقال فلان قال بمكان كذا اي تضحى وقت الهاجرة فيه فان شرب في ذلك الوقت فهو القيل

لغيري زكاة من جمال فان تكن ∴ زكاة جمال فاذكري ابن سبيل

معناه اني لا اريد زكاة من جمال فاجعليها لغيري وانما اريد زكاة جمال وانا ابن سبيل يستحق ان تتصدق عليه

وارسلت طيفا خان لما بعثته ∴ فلا تبعثي من بعده برسول

خيال ارانا نفسه متجنبا ∴ وقد زار من صافي الوداد وصول

نسيت مكان العقد من دهش النوى ∴ فعلقته في وجنة ومسيل

يقال دهش الرجل اذا اشتغل قلبه بالشيء والمعنى انه ادعى انها نسيت مكان العقد لدهش ادركها عند البين اي كانه نسيت موضع عقدها لان دمعها جرى في مسيل الدمع فكانه عقد علق في غير موضعه

وكنت لاجل الشمس شمس غزالة ∴ ولكنها للبين شمس اصيل

اي انك في سنك شمس غزالة اي انك قريبة عهد بالصبى وقد دنا معنيك لسيرك فكانك شمس اصيل

اسرت اخانا بالخداع وانه ∴ يعد اذا اشتد الوغى بقبيل

فان تطلقيه تملكي شكر قومه ∴ وان تقتليه تؤخذي بقتيل

فانهما شر لاقى ذلة واختياله ∴ وفاة عزيز لا صبوح ذليل

وكيف يجر الجيش يطلب غارة ∴ اسير لمجرور الذيول كحيل

وقال من قصيدة اولها

هو البحر حتى ما يلم خيال ∴ وبعض صدود الزائرين وصال

من الطويل الثالث والقافية متواتر

فتى يقصر الابصار عن قسماته ∴ ولا ستر الا هيبة وجلال

قسمات جمع قسمة وقسمة قال ابو عمرو هي ما ظهر من الخدين وقيل القسمات ما اكتنف الانف من الخدين من عن يمين وشمال وقال الشاعر

كان دنانيرا على قسماته ∴ وان كان قد شف الوجوه لقاء

اي هذا الفتى من هيبته وجلاله لا يستوفى اليه النظر وليس بينه وبين الناظر اليه الا هيبته وجلاله

الى حارم قاد العتاق سواهما ∴ لها من نشاط بالكماة زمال

حارم بلد والعتاق جمع عتيق من الخيل وسواهم جمع ساهم من قولهم سهم وجهه اذا تغير وزمال عدو فيه شق من النشاط وكان هذا المخاطب قد غزا حارما في بعض السنين

فجاش عليها البحر وهو كتائب ∴ وخرت الشهب وهي نصال

ويروى عليه والهاء عائدة الى حارم ذكرها او انثه والكتائب جمع كتيبة شبهها بالبحر والنصال الاسنة شبهها بالشهب وهي الكواكب

فوارس لا يلون للخيل اقدمي ∴ وليس على غير الرؤس مجال

يصفهم بانهم يقدمون في غير موضع الاقدام يعني في مضيق الحرب في الموضع الذي لا تجول الخيل الا على رؤوس القتلى

لهم اسف يزداد اثر الذي مضى ∴ من الدهر سلما ليس فيه قتال

اي يتاسفون على تفويتهم من الزمان من غير حرب

بايديهم السمر العوالي كانما ∴ تشب على اطرافهن ذبال

اسنة الرماح تشبه تارة بالكواكب وتارة بالذبال جمع

ذبالة

ذبالة وهي الفتيلة ومثله

وما كونه الاغماد من قصر الظبى ∴ براها قراع دائم وصقال

يعني سيوفا عتيقة تاكل اغمادها ولا ياكل الغمد الا سيف عتيق حسن

حكت رونق البيض الحسان وفعلها ∴ وليس لها الا الغمود حجال

اي هذه السيوف في الوانها تحكي البيض الحسان من النساء وفي فعلها افعالهن اي يقتلن لان الشعراء يدعون ان المحب يموت قتلا والحجال جمع حجلة وهو بيت صغير تتخذه المراة في البيت الكبير وقال الفرزدق

اذا القبضات السود طوفن بالضحى ∴ رقدن عليهن الحجال المسجف

ذكر الحجال ههنا كما ذكرها الشاعر قبله

على عاجزات النهض حمر حواصله ∴ والقبضات القصار واحدتها قبضة

وجاد عليها الركض والضرب بعدما ∴ اضر بها مطل وطال سؤال

الهاء في قوله عليها راجعة الى حارم التي تقدم ذكرها

فسيف له غمد من الدم قاني ∴ وطرف له مما يثير جلال

القاني الاحمر والطرف الفرس الكريم جعل غمد السيف من الدم وجل الفرس من الغبار اي يثيره

وكيف لقاء ابن الحسين مخالف ∴ يحدث عن افعاله فيهال

اضاف اللقاء الى المفعول كقولك عجبت من ضرب زيد عمرو اي من ان ضرب زيدا عمرو وقوله يهال من قولهم هاله يهوله اذا اوقع في قلبه الخوف منه والمعنى او كيف يلقى ابن الحسين مخالف اذا حدث عن افعاله الذي استعظمها

نهى الغدر اهل الغيم للحرب مرة ∴ وهل كف طعن منكم ونصال

العنيتم بمعنى وجدتم والنضال من المناضلة وهى المراماة وقد
يستعمل النضال بمعنى الفخار قال الخطيب يعنى ان برقان بن بدر
قد ناضلوا فضلوا عن كانهم ❁ مجدا نبيلا ونيلا عزا انكاس
وهل اظلمت سحم الليالى عليكم ❁ وما حان من شمس النهار زوال
السحم السود اى هل صيرت الحرب نهاركم بالغبار الاسود ليلا
وهل طلعت شعث النواصى عوابس ❁ رعال ترامى خلفهن رعال
اى هل طلعت رعال شعث النواصى والرعال القطع من الخيل
وطلعت فعل رعال وشعث النواصى انها لم تتعهد لاشتغال
خدمها بالحرب والشعث فى الشعر ان يكون شعثا لا كما اسمه
جرت عادته مما هو مستحسن ومن ذلك قيل للوتد اشعث ان شج
لها عدد الرمل المبر على الحصى ❁ ولكنها عند اللقاء جبال
يصفها بالكثرة وانها مع كثرتها تجتمع فى القتال حتى تصير
كالجبال والمستن الموقف
فان تسلموا من سورة الحرب مرة ❁ وتعصمكم شم الانوف طوال
شم الانوف يعنى بها الجبال العالية
ففى كل يوم غارة مشمعلة ❁ وفى كل عام غزوة ونزال
يقول اذا عصمتكم الجبال الشم من الحرب مرة ففى كل يوم عليكم
غارة مشمعلة اى خفيفة سريعة ونزال المبادرة يدعى فيها
نزال اى يقال فيها انزلوا الى القتال ونزال اخو نشر معدول
من انزل قال الشاعر ❁ ولانت اشجع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج فى الذعر
خذوا الآن ما ياتيكم بعد هذه ❁ ولا تحسبوا ذا العام فهو مثال

اى هذا العام الذى قد عظم عليكم امره لا تعدوه بدفا نما هو مثال
لاعوام بعده اى انا كررناه لتعلموا ما انتم فيه وما تعرضتم له من الحرب
الا ابت اعداء غزاهم فاذعنوا ❁ فعاودهم فيما لديه عيال
اى لما اذعنوا له واطاعوه صاروا بمثابة من يفتقرون اليه
وفى الخيل عن ماء المخاضة عفة ❁ وهن الى ماء النفوس نهال
المخاضة يريد بها مخاضة ماء وكان على بن الحسين المعروف بابن
المغربى قد تبر ذلك العسكر واميره بجكم التركى الذى
اصطنعه الغزنين من امراء الشيعة فالتقوا بالمكان الذى
يعرف بالروج وبين الفئتين ماء فخاض فخاضه اليهم المسلمون
وظفروا ظفرا عظيما والمراد ان الخيل لم تشرب من الماء لان
الغرض ان تقتل الاعداء فكانها عطاش الى النهل من الدماء
والنهل الشرب الاول وماء النفوس الدم
وقد فتل من فرسانهن صوارم ❁ وحطم فى لباتهن الال
حطم كسر والال جمع الة وهى الحربة
يردن ماء الروم وهى عريضة ❁ ويتركن ورد الماء وهو زلال
الغريضة الطرية والزلال الصافى الطيب قال الشاعر
اذا ما اللحم اعوزنى غريضا ❁ ضربت ذراع بكرى فاشتويت
يجاوزنه بالوثب كل طمرة ❁ تمازج فى فيها دم وزلال
اى يجاوز ماء المخاضة كل طمرة اى فرس وثابة وهى فعلة
من الطمر وهو الوثب والرعال الخيل مثل البصاق للناس
تمانت من الاقران حتى تجانات ❁ تجاثام كان زفنا الفيلقين جلال
تجاثات تفاعلت من جثا على ركبتيه والفيلق الجيش العظيم

قال ـــــــــــ السري

خيل تمزق كل يوم مازقا ... وظبى تعلق كل يوم فيلقا ملتقا

والمجال المجادل اى كان هولاء القوم لدينا بعضهم من بعض خصوم بين يدى حاكم والتحاكم يهمز ولا يهمز

وقد علم الرومي انك حتفه ... على ان بعض الموقنين يخال

حتفه هلاكه وتخال تظن جعل علمه الذى تيقنه ظنا يثبت فيه

فما كبروا حتى يكونوا فريسة ... ولا بلغوا ان يقصدوا فينالوا

فان ابا الاشبال يخشاه مثله ... ويامن منه الارض و نمالة

اى هم يقلون عند الممدوح ويصغرون عن قصده لان الضرغام يخشاه مثله ولا يخافه الارض وهو ضرب من الدود يقع فى الورق وكذلك النمل لا يفرق من الاسد لقلة شانها

ولم يصطحبن العز منه طاعنا ... صراهن منه انهن ضئال

ضيال الجمع ضئيل وهو المهزول ولم يصطحبن فى هذا الموضع يعنى لم يخشهن

قال ـــــــــــ الشاعر

تجافى عنى من تجافى راجيا ... صرا الله منه صاحبى وصرانى

اى نجا الله منه صاحبى ونجانى وصرى يستعمل فى معنى التفرقة والجمع والخذلان والنصر

فلا زلت بدرا كاملا فى ضيائه ... على انه عند التمام هلال

التمام الزياده اى تزيد كل يوم لا تنقص لان الهلال يزيد كل يوم حتى يصير بدرا كاملا ثم ينقص دعا له بان يزيد كل يوم ولا يلحقه نقصان كما يلحق البدر عند تمامه

فما الخميس لم تفلله عساكرة ... ولا الزمان ليست فيه حالة

الخميس

الخميس الجيش العظيم والعرامة الشدة والعرام اذا الحقت الهاء فتحت العين واذا حذفتها ضممت يقال صبي عارم اذا كان موذيا

قال ـــــــــــ ابو دؤاد

فيهم للملاينين اناة ... وعرام اذا يراد العرام

وفى لمن رام المعالى بغية ... وعندى لذا عى البليغ مقال

يقال فلان عى بالكلام والجواب وعيى به يعى عيا فهو عيى به والعى ضد البلاغة والعى ضد البليغ والمقال قول

وقال من قصيدة

البس الذى قاد الجياد مغذة ... روافل فى ثوب من النقع ذائل

الثانى من الطى بلوا القافيه مغذه سريعه يقال اغذ اغذاذا اذا اسرع والنقع الغبار والروافل جمع رافل وهو الذى يطول ثوبه فيصل الى الارض والذايل الطويل الذيل

يكاد يذيب اللجم نار حقدها ... فيمنعها من ذاك برد المناهل

اى لولا برد الماء الذى تنهل فيه هذه الخيل لاذاب اللجم نار حقدها كانه قال فيما تقدم ... وقد ذابت بنار الحقد منها شكايمها لما لم تجب الرواحل

وما وردتها من صدى غير انها ... تريد ببرد الماء حفظ المساحل

المساحل جمع مسحل والمسحلان الحديدتان اللتان يكتنفان فم الفرس من اللجام ويقال للموضع الذى هو فيه مسحل ويستعار ذلك للرجال فيقال شاب مسحله والصدى العطش

وعادت كان الريم بعد ورودها ... اعزن احمرا لا فى فوق الجحافل

الريم جمع ارئم وهو الذى فى جحفلته العليا بياض فكانها الماء ورد

السدم قد اخربت ثلث المواضع منها

ومهما يكن يحسبه حثا على الندى ∴ فيغدو على امواله بالغوايل

اى مهما يكن من شئ يحسبه هذا الممدوح حثا على الاعطاء فيجي على امواله بالمهلكات والغوايل جمع غايلة وهي المهلكة

فما ناح قمري ولا هب عاصف ∴ من الريح الا خاله صوت سايل

اطاعك هذا الخلق خوفا وعنوة ∴ فيا عجبا من تغلب بن امنه وايل

اكان لها في عز عزمك نسبة ∴ فتأمل ان تعصيك دون القبايل

بدوسر جاوزت الفرات مكرما ∴ كانك نجم في علو المنازل

دوسر موضع على شط الفرات كان هذا الممدوح معتقلا فيه في بعض السنين

فبينما هانئ البلاد وزادها ∴ احفلكما بالفضل من كل فاضل

بينما ها يعني الممدوح والفرات اى انت ايها المخاطب كنت الذى زادها في الزينة

اذا عد خلخال لها كنت تاجها ∴ ولم تر للنيجان فوق الخلاخل

جعل الممدوح تاجا لهذه القلعة لما كان عليها وجعل الفرات خلخالا لها لما كان تحتها واسفل منها

لامر اجل الزج عن عقب القنا ∴ ورفعت الخرصان فوق العوامل

اجل من اجلله اذا اتى لشده والزج في اسفل الرمح والخرصان الاسنه وهي في اعالي الرماح وكل ذلك باستحقاق

تنازع فيك الشمس بحر وديمة ∴ ولست الى ما ينعمان بمايل

اذا قيل بحر فهو ملح مكدر ∴ وانت امير الجود عذب الشمايل

اليمين الناقع والعذب والشمايل الخلايق واحدها شمال

ولست بغيث فوق للد رعدها ∴ ولم تلف دركا في الغيوث الهواطل

اذا اخفت

اذا ما اخفت المرء جن مخافة ∴ وايقن ان الارض كفة حابل

كفة الحابل الشبكة ويقال لها الحبالة والحابل الصايد وكل مستدير كفة بكسر الكاف وكل مستطيل كفة بضمها اى اذا اخفت انسانا ضاقت عليه اقطار الارض من شدة خوفه منك

يرى نفسه في ظل سيفك وافقا ∴ وبينكما بعد المدى المتطاول

يظن سنيرا من تفاوت لحظه ∴ ولبنان سارا في القنا والقنابل

سنير جبل عند بعلبك ولبنان جبل دمشق والقنابل جمع قنبله وهي القطعة من الخيل

اذا اتجأوا في تجدد عهده ∴ بنا ام تراها زورة من مواسل

قوله ام تراها زورة من مواسل يجوز نصب زورة ورفعها فالنصب على انه مفعول ترى والضمير الذى هو من تراها عائد على ما في صدر البيت من معنى الزيادة لان قوله وافي يدل على الزياده واذا رفعت فالضمير يكون عايدا على القصه وارتفاع زورة على انها خبر مبتدا محذوف والتقدير ام ترى القصه هي زورة من مواسل ومواسل موضع معروف في جبل طي وهما اجا وسلمى والمعنى ان الناظر اذا نظر الى هذا الجيش ظن انه جبل

اتتنا من الازرات اعلام طيء ∴ تقود من السودان حرة راجل

اى اتتنا من الازرات مثل اعلام طي وهي الجبال تقود من السودان مثل حرة راجل وهي احدى الحرار المذكوره معروفه قال النابغه

اذا هبط الارض البعيد خلتها ∴ ذمية وجبر عبتها غير طايل

يؤم بريحي كان زهاءه ∴ اذا هبط الصحراء حرة راجل

وجاشت من الاوذاع رملة عالج ∴ وطشت من صم الحصى والجنادل

الاوزاع فرق الناس اى جاءت من الاوزاع مثل ملة عالج

وجيهات جيهات الجبال صوتهم ∴ وهنا كبير النطق جم الصواهل

وان ركبوا الجرد العتاق لغارة ∴ بدوا فى وفاق ركب نوق وجامل

جامل وباقر اسمان للجمع بمعنى الابل والبقر اى ان ركب اعداءه

لغارة اسرهم وحملهم على النوق والجمال والبيت الذى بعده يفسره

فكم فارس عن ضده من جياده ∴ بارفع الاثمان غير صاهل

يعنى انه اسرهم فبدلهم من الخيل بالجمال والجمال على من الفرس

وروى باثمن وارفع

اذا الناس حلوا شعرهم بنشيده ∴ فدونك منى كل حسناء عاطل

حلوا من التحليه والعاطل التى لا حلى عليها اراد ان قصيدته

انفذها اليه ولم ينشدها اياه

ومن كان يسند على الجمال بحلية ∴ اضربه فقد البرى والمراسل

المراسل جمع مرسلة وهى القلادة الطويلة والبرى الخلاخيل

كان حراما ان تفارق صارما ∴ يكون لما اضمرت اول فاعل

يقول كانه حرام عليك ان تفارق صارما فمرة معك صارم

يقبض بالكف كلها ومرة معك قلم كالصارم يختص بقبضه بعض

الاناسل وما بعده يفسره وهو صحيح

فمن صارم بالكف يحمل كلها ∴ ومن صارم يختص بعض الانامل

فمقبض هذا السيف دون ذبابه ∴ ومقبض ذات السيف دون الحمايل

اى مقبض هذا السيف فى اعلاه وهو عند حمايله ومقبض

القلم عند اسفله فهو عند ذبابه

فليت الليالى سامحتنى بناظر ∴ تراك ومن لى بالضحى فى الاصائل

فلو ان عينى متعتها بنظرة ∴ اليك لاماني ما حكمت بغايل

هنالك للاعمار ابرى من الردى ∴ وعوذت بالمجانى اعز المعاقل

وقال ايضا

لئن كرفضا عن اباهما ∴ وثروة باملاكها حميت

من المتقارب الثالث والقافيه متدارك

فعامل كسرى على قسرته ∴ من الطف سيدها المنذر

هذه الابيات قيلت فى رجل من فارس فقيل له ان سادات

العرب كال المنذر كانوا ولاة فى الحيرة من قبل كسرى و

الطف ماد نا من العراق

فهلا يقل بغاة اللجين ∴ وناملك الذهب الاحمر

بغاة جمع باغ اى طالب واللجين الفضه

ومن يطلب السد فى المجد ∴ ومن فيك اشرف منبر

شغلت على المرء من خمسه ∴ اثنين تخصهما الخنصر

يشار اليك بدعاءه ∴ وتثنى على فضلك الخنصر

دعاءه فعاله من الدعاء وانما قيل للاصبع سبابه لان الانسان

اذا اوما الى عدوه فى الخصام فكانه يسبه بها اى يقطعه و

يجوز ان يكون اشتقاقها من انها تشير الى الشى فيكون سبابا

الى معرفته فنزه الممدوح عن اسم مشتق من السب فجعلت

دعاءه مكان سبابه لان معنى الاشارة الى الشى والدعاء

اليه يقرب احدهما من الاخر وذكر سبب الشغل لها بين الاصبعين

فسبب الدعاءة انها تشير الى السماء تدعو الله سبحانه وا

الخنصر بعده فى الاحاد لانه لا نظير له

فمن اجل ذا رفعت هنذه ∴ الى خالق الخلق تستغفن
لان لها عنده زلفة ∴ وقا علما فعلت توجس
ترى المعدمين طريق الغنى ∴ ويهدى الى الامن من يذعر
يذعر اى يخوف المعدم الفقير
ومن فضل ذى كبت خاتما ∴ بين بن وعرنيا لبنصن

وقال

ارحني فارحت الضمر القودا ∴ والعجز كان طلابي عندك الجودا
من البسيط الثانى والقافيه متواتر ارحني من الاراحه
والضمر جمع ضامر والقود جمع اقود وقوداء وهي الطويلة العنق
وقد انت الى طلحى واحسبنى ∴ كرا لعواذل تانيبا وتفنيدا
التانيب اللوم الشديد والتفنيد التجهيل يقال فنده اذا حمقه
ومنه قوله تعالى لولا ان تفندون والتفنيد ان يقال للانسان
ذلك فند اى قد ضعف واعتل ويقال للشيخ قد افند اى
اختلط رايه وكل كلمة لا ينبغى ان يقال فهو فند قال النابغه
الا سليمن اذ قال الا له له ∴ قم فى البرية فاحددها عن الفند
رد ذى كلامك فا املت مستمعا ∴ ومن يمل من الانفاس ترديدا
بانت عرى النوم عن عيني محللة ∴ وبات كورى على الوجناء مشدودا
الكور كور الناقة والوجناء الناقة العظيمة الوجنتين وقد
جعل للنوم عرى استعاره
كان جفني سقطا نافرفزع ∴ اذا اراد وقوعا ريع او ذيدا
سقطا الطائر جناحاه وذيع من الروع وهو الفزع وذيد
منع من قولهم ذاده اذا منعه

ظن الدجى

ظن الدجى فظة الاظفار كاسرة ∴ والصبح نسرا فما ينفك مزؤدا
اى ظن الدجى عقابا غليظة الاظفار كاسرة من قولهم كسرت
اذا انقضت على الصيد وظن الصبح نسرا فما ينفك مزؤدا اى مرعوبا
نا عس البرق اى لا استطيع سرى ∴ فنام صحبى واسى يقطع البيدا
وصف البرق بالنعاس كما وصفه فيما تقدم بالكلال فى قوله فبات
برامة يصف الكلالا وقوله ناسى يقطع البيد اى ناسى البرق
يقطع البيد والبيد جمع بيداء وهي البريه
كانه غار منا ان نصاحبه ∴ وخاف ان يتقاضاك المواعيدا
غار البرق ان نسير معه اليك من الغيره
من يخبر الليل اذ جنت حنادسه ∴ والرتل عنى لما طل او جيدا
جن الليل واجن والحنادس جمع حندس وهو الليلة المظلمة
وقوله طل اى اصابه الطل وهو المطر الضعيف وجيد
اى اصابه الجود من الجود من المطر وهو المطر القوى
انى اراح لاصوات الحداة بها ∴ وللركائب يخبطن الجلاميدا
اراح اى ارتاح اليه ويقال نسبى فلان راح الصبى اى ارتاحه
فيه قال الشاعر ∴ وعلمنا عملت بعد كلها
ونسيت راحى فى الشباب وخالى اى اختيالى
كانهن غروب ملؤها تعب ∴ فهن يمتحن بالارسان تقويدا
غروب جمع غرب وهو الدلو وقوله يمتحن من قولهم متح الدلو اذا
جذبها من البير وتقويد تفعيل من قاده يقوده لما جعلهن
غروبا جعل قودهن بالارسان متح الماتح الدلو من البير
بالرشاء اى ان العيس قد كلت فيثقل سيرها فكانها

غروب ماء يثقل على الماتح وليس فيها ماء ولكن نعت فهن يمحن بالارسان
ومثله اوقريب منه قول الاول • فمد ارسان الجياد من الوحي
فكانها ارسانها اطناب

وقال ايضًا

سنح الغراب لنا فبت اعيفه ∴ خبرا امض من الحمام لطيفه
سنح اى عرض من السانح والبارح واعيفه من قولهم عفت
الطير اذا زجرته لتنظر هو سانح فيتفاءل به ام بارح فيتطير
منه والعرب تختلف فيه فمنهم من يتيمن بالسانح ومنهم من يتطير
به وكذلك يفعلون في البارح ويعيبون عن السانح
بان يقولوا هو ما ولى لك ميامنه قال لنابغة
زعم البوارح ان رحلتنا غدًا • وبذاك خبرنا الغراب الاسود
فهذا يتطير بالبارح وقال في اخرى
اصبت بني ذبيان منه بغارة • جرت لك منها السانحات باسعد
وبيت ابي ذويب ينشد على وجهين
نهيت لها طير الشمال فان تكن • هواك الذي تهوى تصبك اجتنابها
وبيت ورى طير السنيح قال اخر
لو ان لمنا باحد زعن ذي نهبا • لهبن جضيرا حين اغلق واقما
بطيفه حتى اذا الليل جنه • ثوا منه مقعدا بيننا عمما
واودين بالرجا لعروة قبله • واهلكن صياد الفوارس هاشما
وهون وجدي انني لم اكن له • كطير الشمال ينتف الريش حاتما
وافحص بالمدينة وحاتم اسود وقيل للغراب حاتم لسواده
وقيل لانه يحتم بالفراق اى يحكم به

زعمت غوادى الطير ان لقاءها ∴ بسل لنكر بعدنا معروفه
بسل اى حرام وهو من الاضداد يستعمل في معنى الحلال والحرام
وفي غير هذا الموضع يستعمل في معنى الشجاع يقال رجل باسل
اى شجاع وما ابن العبالة في فلان وابسل فلان ولده
اذا عرضهم للهلاك فى الشعر • وابسالي بنى بغير بعوّ
بعوناه ولا بدم مراق • بعو اى جرم وبعوناه اجرمناه
ولقد ذكرتك بالامر بعدما ∴ نزل الدليل الى التراب يسوفه
يسوفه يشمه يقال ساف التراب الدليل اذا شمه ليعلم اعلى
قصد هو ام على غير سمت وقصد قال رؤبة السالم
اذا الدليل ساف اخلاق الطرق • اى ذكرتك في الموضع الصعب
الذي يذهل المحب عن حبيبه وقال الاخر في يستاف
وبهاء يستاف الدليل ترابها • وليس بها الا اليماني مخلف
اى ليس لها مستق غير السيف اى يفتظون النوق و
الافتظاظ ان يوخذ ما في كروشها من الماء
والعيس تعلن بالحنين السكم ∴ ولغامها كالبرس طار نديفه
العيس الابل البيض ولغامها ما ترميه من الزبد من فيها
اذا بادرت والبرس القطن
فنسيت ما جشمتنه وطالما ∴ كلفتني ما ضر في تكليفه
اى لما ذكرتك نسيت ما نفا سيد من هول السفر
في الحالة التي ذكرتها من سوف الدليل التراب لمعرفة
الطريق وحنين العيس الكم في سيرها في ذلك الموضع
وهواك عندي كالغناء لانه ∴ حسن لدي ثقيله وخفيفه

يقول كلما القاه في صواك واتجشمه من كلف ومشاق خفيفة كانت
او ثقيلة فانه يجري عندي مجرى ثقيل الغناء وخفيفه لانه يستحسن كله

وقال

النار في طرف تبالة انورت ∴ رقدت وايقظها لخولة معشر
من الكامل الاول والقافية متدارك تبالة موضع يوصف
بالخصب ومن امثالهم ما هبطت تبالة لتحرم الاضياف

قال لبيد

فالضيف والجار الغريب كانما ∴ هبطا تبالة مخصبا اهضامها
جمع هضم وهو المطمئن من الارض وانور جمع نار ان شئت همزته
وان شئت لم تهمزه وخولة اسم امراة يصف النار بانها عظيمة
تقوم مقام نيران كثيرة وكذلك توقد نيران الكرام لتهتدي
بها اليهم ويقال لطيبه السهل خولة

طابت لطيب الموقدين كانما ∴ سمر يروح به الحواطب مجمر
السمر جمع سمرة وهو شجر يقول كان حطب هذه النار عود
يتبخر به وذلك لطيب الموقدين لها من اهل هذه المراة
التي هي خولة والمجمر العود الذي يتبخر به

يتهللون طلاقة وكلومهم ∴ تهل منهن النجيع الاحمر
يتهللون اي يستبشرون والكلوم الجراح الواحد كلم و
النجيع الاحمر الدم والواو في قوله وكلومهم واو الحال
اي يتهللون طلاقة سرورا تهل جراحهم بالدم الاحمر

لا يعرفون سوى التقدم اسيا ∴ لجراحهم بالسمهرية تسبر
الاسي الطبيب وسبرت الجرح سبرا اذا قدرت كم غوره

وقال

ويقال للميل الذي يقدر به الجرح مسبار اي يقع فيهم طعان
على طعان وكان الطعان الثاني مداواة للاول

من كل من لولا تعرض باسه ∴ لاخضر في يمنى يديه الاسمر
تعرض باسه لشدته والاسمر الرمح المعنى ان هولاء الفرسان
باسهم منتشر كتشعر النار فلولا ذلك لاخضر الرمح في يمنى يدي
الفارس منهم لانه جواد كريم يخضر جوده ما لم يجر عادته بالخضرة

يذكي تلهب ذهنه او باسه ∴ فكانما هو في الغدو مهجر
مهجر من قولهم هجر الرجل اذا صار في الهاجرة وهو وقت شدة
الحر في نصف النهار والمراد انه ذكي فكانه انما غدا في الشمس
وهي الغداة الباردة سائر في حر الهواجر

وصحيح طفلهم الحسام وان نوى ∴ منهم فتى فمع المهند يقبر
اي من صغرهم تعودوا حمل السلاح فاذا مات منهم واحد
دفن معه سيفه

فكانهم يرجون لقيا ربهم ∴ بالبيض تشفع عنده وتكفر
المعنى انهم يتركون بالسيوف فيقربونها من اطفالهم فكانها
تراضعهم واذا مات منهم ميت قبر معه سيفه فكانهم يرجون
ان السيوف تشفع لهم عند الله وتكفر ذنوبهم

انا من اقام للحرف وهي كانما ∴ نون بدارك والمعالم اسطر
الحرف الناقة الضامرة وقيل ان الصغيرة السمينة يقال لها
حرف واذا وصفت بالضمر اريد انها صلبة كحرف الجبل
واذا وصفت بغيره فالمراد انها ضخمة عظيمة الخلق وقال
بعضهم انما قيل للضامر حرف تشبيها بحرف الكاف ولم يكن

شعراء العرب يعرف الحروف وشبهها بالنون لدينها و
ضمرها والمعالم جمع معلم لما جعل الطاهر من فاحصل المعالم
سطورا المراد عن انا فيها بالحروف وعن المعالم بالسطور

بالسعد جادتك السماء لسعدى ∴ والنحس علا ذي بيننا اهلك بنحس

اى مطرت بنوء السعد ونوء الغفر والسعد من نجوم السعود
والغفر من منازل القمر ولم نوء وقوله علا بمعنى لعل وفيها لغات
يقال لعل وعل ولعن وعن ولان بمعنى لعل قال امرؤ القيس

عوجا على الطلل المحيل لاننا ∴ نبكي الديار كما بكى ابن حذام

يريد لعلنا وبعضهم يروي هذا البيت ابن حزام بتصحيف وبطن
انه عروة بن حزام وبعد امرؤ القيس وابن حذام شاعر كان قبله معروف

غصن النقا عصى السحاب ولم تزل ∴ ذا خضرة اذ كل غصن اخضر — غم بعده

فتداورت عهد الخيام واعتبت ∴ شعب الرحال ولولا راسي اعتب

شعب الرحال اطرافها واعاليها

ولقد سلوت عن الصبا كما سلا ∴ غيري ولكن للحزين تذكر

يقال سلوت عنه اسلو سلوا وسليت سليا سلا قال رؤبة
لو اشرب السلوان ما سليت

ونسيت ما صنع الهوى بتنوفة ∴ عم الجدايل بها واعفت اخدر

الجدايل فحل من فحول الابل واخدر فيما قال بعضهم
حمار اهلي ترك فضرب في الاتن الوحشية فاولدها الحمر الاخدرية
وهي تكون نحو نواحي كاظمة والمعنى ان هذه المفازة لا ابل
فيها ولكن بها حمير وحش وتنوفة برية

سلت سيوف سرابها الترخي ∴ وسواي عاذ لمن راع وبدر عمرو

شبه

شبه سراب التنوفة بالسيوف لبياضه ولمعانه ثم رفعها وجعل سيوفها لبابها

لبت اللوايم عنك اسرة سندر ∴ بطاح مكة للمناسب تنجلي

اللوايم جمع لايم وسندر فحل والميم فيه زايدة ومعناه الواسع الشديد

وقال [illegible] لتعصبا

ان كنت مدعيا مودة زينب ∴ فاسكب دموعك ما علمت ونكر

من الكامل الاول والقافية متدارك اشتقاق زينب من
قولهم زنبتها اذا نخستها بيدك او جسستها ومثاله فيعل
وقوله وتنكب يريد ولتنكب فكسر الباء لاجتماع الساكنين
هي الباء والتي بعدها للاطلاق

فمن الغمايم لو علمت غمامة ∴ سوداء هدباء ما تنظر الهيدب

يعني ان هدب العين اسهل بالدمع فكانه هيدب سحاب والهيدب
ما تدلى من السحاب حتى يبد نواحي الارض قال لبيد

دان مسف فويق الارض هيدبه ∴ يكاد يدفعه من قام بالراح

يا سعد لخبية الذين تحملوا ∴ لما ركبت دعيت سعد الركب

اخبية جمع خباء اي بيت من بيوت الاعراب وانما الغرض بسعد
اخبية المتحملين عن النجم الذي يقال له سعد الاخبية

غادرتني كئيبا لم يعش نابتا ∴ وجعلت قلبي مثل قلب العقرب

يقال ان قلب العقرب ملتهب حقا قال

ولدت تحاذي النجم يحرق ما رأى ∴ ويا لقلب قلب العقرب المتوقد

يا لجفن ما رقت للقلوب وانما ∴ بالنصل يبرز كل سهم محرب

اي بجفن العين ما رقت القلوب وانما يبارز المحارب بالنصل
لا بجفن السيف وانما النصل السيف والسهم الحديد الفؤاد

ومجرب مغفل من الحروب

كم قبلة لك في الضمائر لم احص ∴ فيها الحساب لانها لم تكتب

اي انها لم تعد ولم تكتب

ومنى خلوت بها لاجلال لم ارع ∴ فيها بطلعة عاذل من مرقب

مرقب موضع يرقب فيه

ورسول احلام اليك بعثته ∴ فاتى على يأس بنجح المطلب

وكان حبلت من لحظك في السرى ∴ فالطم بايدي العيس وجه السبسب

السرى سير الليل والسبسب البرية وانما يحثه على السير فيها

واهجم على جنح الدجى ولو انه ∴ اسد يصول من الهلال بمخلب

لما شبه الجنح الذي هو الليل بالاسد جعل الهلال مخلبا له

وهجيرة كالهجر موج سرابها ∴ كالبحر ليس لمائها من طحلب

يعني ان السراب وان كثر حتى صار كالبحر لا يكون له طحلب لانه ليس له ماء في الحقيقة والطحلب الخضرة التي يكون في اسفل الماء

اوفي به الحرباء عودي منبر ∴ للظهر الا انه لم يخطب

الحرباء دويبة لا تزال تدور مع الشمس فيصير في اعلى الشجر وقت الهاجرة قال ابو دواد يصف امراة

انى اتيح لها حرباء تنضبة ∴ لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

يعني بالساق الشجر اي ان مثل هذه المراة صبور على السير وكانه حرباء ينتقل من شجرة الى شجرة

فكانه رام الكلام ومسه ∴ عي فاسعده لسان الجندب

يقول ان الحرباء لما علا عودا كانه منبر علاه خطيب اعيته الخطبة فناب عنه لسان الجندب لان الحرباء ليس له نطق

والجنادب في الهاجرة تهيج ولها اصوات

كلفتها جدلية رملية ∴ تنضبت ولم تلحق باهل التنضب

جدلية منسوبة الى جديل وهو فحل ورملية من سيرها الى الرمل وتنضب ضرب من الشجر اي كلفت الهجيرة المذكورة هذه الناقة ولم يلحق القوم الذين نزلوا في هذه الشجر

وقال ايضا

توفيت سرا وزارت جهارا ∴ وهل تطلع الشمس الا نهارا

من المتقارب الاول والقافية متواتر

كان الغمام لها عاشق ∴ يساير هودجها اين سارا

وبالارض من حبها صفرة ∴ فما تنبت الارض الا بهارا

فدتك ندامى لنا كالقسي ∴ لا يستقيمون الا ازورارا

معناه ان ندامانا فيهم اعوجاج فاستقامتهم بان تعد لهم لان القسي انما يرمى عنها اذا حنيت اعوادها فهي مستقيمة بالانحناء

اذبت الحصى كمدا اذ رميت ∴ بالبدر يوم رميت الجمارا

ادعى لها انها لما تكبرت عن رمي الحصا واختارت ان ترمي بالبدر لانها ملكة اذابت الحصى واختارت ان ترمي بيدها

وقال يخاطب بعض اهل الادب

نعمت يا صريع البين نبزي ∴ انت من مستقل مستقيل

من الوافر الاول والقافية متواتر صريع البين شاعر كان يلقب بهذا اللقب ومستقل من استقل الشيء اي انه قليل ومستقيل من استقال العثرة اذا سال ان يقال المعنى انه سمى نفسه صريع البين وليس الامر على ما ظهر لان

وبكاد

المصرع في معنى المصروع والبين الفراق وانما صرع في معنى صارع كما ان عليمًا في معنى عالم وقد يراد في معنى قادر وهذه بشرى لك لانك تصرع البين ولا يصرعك وما بعد هذا البيت يوضح معناه

دعيت بصارع وبدار كنه ∴ مما لغة فرد الى فعيل

كانى لو اعلم اذ ارادوا ∴ تناهى العلم فى الله الجليل

تدا ستجيبت منك فلو تكلف ∴ الى شئ سوى عذر جميل

وقد انفذت ما حفى عليه ∴ فتبح الهجو وشتم الرسول

وذا لك على انفرادك فوق قوم ∴ اذا انفقت نفاق البخيل

فكيف وانت علوى السجايا ∴ فليس الى اقتصادك من سبيل

السجايا جمع سجية وهي الخليقة والاقتصاد ضد الاسراف

فهب انى دعوتك للنصابى ∴ على غير المعتقة الشمول

هب في معنى اعدد قال الشاعر

هبوني امرا منكم اضل بعيره ∴ له ذمة ان الذمام كبير

على راح من الاداب صرف ∴ ونقل من بسيط او طويل

وقد يقوى الفصيح فلا يقال ∴ ضعيف البر الا بالفضول

يقوى من الاقوا في الشعر ههنا ويقال في غيره اقوى اذا افتقر اى صار في قواء من الارض وهو القفر ويقال اقوى اذا نفد ما عنده تشبيهًا بذلك

فان الوزن ومو ابم وزنٍ ∴ يقام صفاه بالحرف العليل

اى بالحرف الذى فيه لين والمعنى ان هذا الذى انفذته قليل وهو على قلته ينفعك كما ان الوزن الطويل يقوم

صفاه

صفاه بالحرف الذى فيه لين والمعنى ان هذا المعنى الذى انفذته قليل وهو على قلته ينفعك كما ان الوزن الطويل وهو ضعيف ساكن نحو لم فنوضح فالمقرات لو حذفت منه الف مقراة وهى ساكنة لظهر فيه زحاف تنكره العين

فان يك ما بعثت به قليلا ∴ فلى حال اقل من القليل

وقال في هذا المعنى

او الى نعت الراح من شغف بها ∴ لعلك خال للمدامة او عم

الطويل الاول والقافية متواتر يريد بالى نعت الراح انه محيل في وصف الخمر لشغفه بها

وانت ابوها ان نسبت كرمية ∴ وان سكنت راء فوالدها كرم

اى ان كانت منسوبة الى الكرم فانت ابوها لمعرفتك بها واختصاصها بك وان سكنت الراء من الكرم فهى كرمية

فكيف طرقت الشام والشام دونه ∴ جبال تردى بالرباب وتعتم

تردى يريد تردى من الرداء وتعتم من العمامة والرباب السحاب الابيض جعل السحاب الابيض للجبال كالازر والعمائم

ومن بات جارات العراقين بابل ∴ وعانة والصهباء عندهما ام

يعني ان العرب كانت تنسبها الى عانة بابل قال المسيب بن علس

وكان فاها كلما نبهتها ∴ انية شجت بماء يراع

وقال لبيد

اذا مس اسار الصقور صفقته ∴ مشعشعة مما يعتق بابل

اراد باسار الصقور جمع سور وهو بقية الشى اراد انه يصطاد الطير فياكل الصقر مما صاده الشى اليسير ثم يوخذ ما بقى

منه فيا كله هذا المذكور

الم تر ان الاولين ابيها ❁ بغوا حسب الخمر الذي دفع النظم

من بعد رفعه النظم بحذف المنصوب وبغوا من قولهم بغى الحديث اذا طلبه

فاياك والكاس التي بت عنها ❁ فما شربها الا السفاهة والاثم

واحلف ما حطت مكانك عزة ❁ ولا سودت عليائك اثواب السحم

السحم السود وكان هذا الشاعر قد لبس السواد كما يلبسها الغرباء وذكر ذلك في شعره الى ابي العلاء مما ذكره من شكاية من الزمان وقال ايضا

وان الغنى والفقر في مذهب النهى ❁ لسيان بل اغنى من الثروة العدم

سيان اي مثلان والثروة المال الكثير ومثله الثري والعدم الاعدام

وما للدر ما لانظ الا وما لي في ❁ ولا درها الا ودرّ لها سهم

يقال در اللبن وغيره يدر ويدر ثم يستعمل في غير اللبن وما اشبهه

لك الخير فدا نعدت ما هو ملبس ❁ حياء وعند الله من قال علم

ولو اننا اضعاف اضعاف مثله ❁ من الشر لم يثبت له في ذاك اسم

واهون به في احرار يحبه ❁ كاخ ماض ليس من شانه الضم

اي احمد نهنز للعطاء ومفتوحة ايدا للندى غير منقبضة للبخل كاخ الفعل الماضي المبني على الفتح الذي لا ينضم ابدا ما دام مفردا

فمني نقيص ومنك تفضل ❁ بعذر ولا حمد علي ولا ذم

فلو كنت شعرا كنت احسن منشد ❁ سليم القوافي لا زحاف ولا خرم

الخرم نقصان حرف من الوتد المجموع في اول البيت نحو قال

ابي الطيب

لا يحسن الله الامير فانني ❁ لا اخذ من حالاته بنصيب

وقال بـبغداد

طربنا لضوء البارق المتعالي ❁ ببغداد وهنا ما لهن وما لي

من الطويل الثالث والقافية متواتر يعني الابل طربت لما رات البارق ووهنا اي بعد قطعة من الليل

سمت نحوه الابصار حتى كانما ❁ بناديه من هنا وثم صوال

اي سمت الابصار نحو البارق حتى كان الابصار يصطلي بناره من جانبيه وقوله من هنا وثم كما يقال جاؤا من هنا وهنا اي من هذا الموضع وهذا كما قال ذو الرمة

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ❁ اذا تجاوب صوت الريح هينوم

هينوم من الهينمة وهو الكلام الخفي

اذا طال عنها سرها لورودها ❁ تمدا له في روس عوال

قال ابو العلاء معناه ان البرق اذا طال لها وذهب ان ترعيها انقطع فيحمل في روس عوال حتى تستمع بالقرب منه وكان وجهه وحيد الاستمتاع بالقرب منه انه جاء من وطنها

تمنت قويقا والصراة حيالها ❁ تراب من انيق وجمال

قويق نهر على باب حلب والصراة ببغداد تعجب منها كيف تمنت قويقا وهي عند الصراة ببغداد وهي افضل واطيب من قويق وقوله تراب لها دعاء عليها

اذا لاح ايماض سترت وجوهها ❁ كاني عمرو والمطي سعال

كانت العرب تذكر الغول والسعلات ويدعون انهم نكحوها ومن ذلك ما زعموا ان عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم تزوج السعلات فقال له اهلها انك ستجدها

خير امراة مالم تر برقا كانهم حذروه من حنينها الى وطنها اذا
رات البرق وكان عمرو بن يربوع اذا لاح البرق سترها عنه
وقد ولدت له اولادا فغفل ليلة ولاح البرق فقعدت على بكر
لها وقالت له امسك بنيك عمرو انى آبق برق على ارض
السعالى آلق وسارت عنه فلم يرها بعد ذلك فقال شعرا
جعل السعلاة فيه كالحبيب المذكور فيه وهو

رأى برقا فاوضع فوق بكر • فلا بك ما اسال ولا اغاما

اوضع اى حمل بكره على الوضع وهو ضرب من السير وقوله لا
اسال ولا اغام اى لم يأت ذلك البرق بغيم ولا سيل وقال الراجز
يهجو بني عمرو بن يربوع

يا قبح الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا باخيار ولا اكيات •

يريد الناس واكياس فجعل السين
تاء لتكون مع تاء السعلات وهذا عند اهل العلم من عيوب
الشعر وبعضهم يسميه البدل لانه ابدل من الحرف سواه
ومعنى البيت انه يقول كلما لاح البرق سترت وجوه هذه
الابل لئلا تفعل ما فعل السعلات مع عمرو

وكم هم نضوان يطير مع الصبا • الى الشام لولا حبسه بعقال
ولولا حفاظي قلت للمرء صاحبي • بسيفك قيدها فلست ابالي

يقال قيد راحلته بالسيف اذا ضربها به لانه يمنعها من
المشي اذا عقرها فكانها مقيدة قال ابن مقبل

يا صاحبي على ناد سبيلكما • علما يقينا لما تعلما خبري
انى اقيد بالماثور راحلتي • ولا ابالي وان كنا على سفر

الماثور

الماثور السيف قيل سمي بذلك لاجل اثره اى فرنده وقيل الماثور
الذي فيه اثر اى شلوخ في صفحته قد عقرت ما ابتدى الاسنام

لاذن ولما ثلد منه راكبها • حتى اتقاها بنكل غير مسمون
ثم اشتلاها مجلاء عن شطائبها • معود ضرب اعناق البهازير

راكبها سنامها والمعنى ان الرجل كان اذا رأى ناقة وراكبها اى
سنامها كره ان يعقرها واشتلاها اى اخذ بقية سلاها اى
لحمها والنكل القيد اى انه رجل كريم لم تمنعه الناقة في ترك
عقرها لحسنها وعظم سنامها فلم تعصمها ذلك منه والشطائب
قطع السنام المستطيلة والبهازر جمع بهزرة او بهزورة وهي الناقة
العظيمة وهذا معنى يتردد في شعر العرب يقال اخذت
له الابل سلاحها ورماحها اذا كانت سمانا فرهلته في عقرها
ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

ولا تأخذ الكوم الجلاد سلاحها • لتوبة في صر الشتاء الصنابر

ابغى لها نارا ولم ار مثلها • سفائن ليل او سفائن آل

بعض الناس يجعل الال في اول النهار والسراب في الهاجرة
وبعض الناس لا يفرق بينهما وهو الصحيح لان الاصل واحد والسفائن
جمع سفينة كانها سفينة البر اى مركبه والنوق تشبه بالسفين
ويجعل الال لها كالماء ولان الال يرفع الشخوص

وهن منيفات اذا جبن واديا • توهمتنا منهن فوق جبال

جبن اى قطعن وهن منيفات مثل الجبال وفي البيت من الصنعة
ان الوادي ضد الجبل

لقد زارني طيف الخيال فهاجني • فهل زار هذي الابل طيف خيال

المراد لقد زارني طيف خيالك كالذي رآه الناس في النوم وهل
الابل يزورها الخيال كما يزور غيرها من الانسان

لعل كراها قد اراها حنانيها ❁ ذوائب طلح بالعقيق وضال
الضال السدر البري يعني علي ماء والعبري منه ما كان على
نهر ... ذوو الرمة

قطعت اذا تجوف العواطي ❁ ضروب السدر عبريا وضالا
العواطي جمع عاط وعاطية وهي التي تعطو الورق من الشجر
اي تتناوله ويقال تجوف الوحشي الشجر اذا لجا اليها من
شدة الحر والمعنى لعل هذه الابل قد اراها كراها انها في موضع
يسرها ان تكون فيه كان ركبانها قد راوا مثل ذلك في النوم

ومسرحها في ظل احوى كانها ❁ اذا ظهرت فيه ذوات حجال
الهاء في مسرحها عائدة على الابل والمسرح عطف على الجنا
اي ذكرها ما رات اوطانها التي كانت ترعى فيها الطلح وضروب
من العضاة والابل توصف برعيه يقال ابل طلاحية وطلاحى
اذا كانت ترعى الطلح وذكر سكونها وهي ترعى في ظل شجر
احوى اي مخضر يضرب الى السواد بقوله كان
اذا ظهرت فيه اي اذا كانت في وقت الظهيرة وهو نصف
النهار فكانها مستترات بحجال ويجوز ان يروى اذا ظهرت
من الظهور للعين اي هذا الشجر يسترها من الشمس فهي حسنة
الحال في رعيها وقلة حمار سنتها الحر

حلمنا باسنان الكهول وهذه ❁ شوارف تزهاها حلوم افال
الشوارف جمع شارف وهي المسنة من النوق وتزهاها

تستخفها

تستخفها فالافال جمع افيل وهو الصغير من الابل مثل فصيل وفصال
والمعنى ان هذه الابل يجوز ان يكون قد رات هذه المواضع في النوم
فهاج لها ذلك حنينا مثل ما كانا حننا الى الاوطان الا اننا حلمنا
من الحلم لانا مكتهلون من التكهل اذا كان الكهل يجب ان يتوقر وهذه
النوق شوارف وهي من حنينها كانها افال ولم نخرج انا في صبرها
عن الحنين اي حلمنا ونحن كهول وهذه خففت وكان سبيلها ان تحلم
لانها مسنة

ترى العود منها باكيا فكانه ❁ فصيل حماه الخلف رب عيال
معنى هذا البيت متعلق بما قبله والعود المسن من الابل وكانه مع
ذلك فصيل قد منع من الرضاع فحنينه مثل الفاقد صبره
فايك هنا اخضر الجال معرضا وازرق فاشرب وارع ناعم بال
الجال والجول الجانب وايك كلمة تقال عند الزجر وانشد سيبويه
آليت اسحايدي او مصدر ❁ من حمر الجلة جاب حشور
ايدي صح في باه والمصدر العظيم الصدر وهو معطوف
على الياء في يستشهد به على العطف على المضمر المخفوض و
الجلة معناه القوم الاجلاء ومن روى الجلة فهو اسم موضع
وقيل هي الجلة من حلل الاعراب والجاب الغليظ والحشور العظيم
الجنبين وانشد ابو زيد ❁ فايك هلا والليالي بغرة
تزور وفي الايام عنك غفول ❁ ومعرضا اي ممكنا اي ما اصاب فاشرب ايها العود وارع وسل عن بلادك الاول ودع حنينك اليها

ستنسى مياها بالفلاة نميرة ❁ كنسيانها وردا بعين اثال
عين اثال مشهورة تردها الوحوش والمعنى ان هذه الابل ستنسى

المياه النميرة التي تتجمع في الثابة كما ننبت شربها من اثال
ولو ذهلت عما اجن صدورها ❁ فقد الهبت وجدا نفوس رجال
اي هذه الابل قد الهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما تخفيه
ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق ❁ من الجزع الا والقلوب خوال
اي لو وضعت روسها في دجلة للشرب لحنت الى الماء وسلت
عن الماء المذكور وخلت قلوبها عن الحنين
تذكرن مرا بالمناظر اجنا ❁ عليه من الارطى فروع هدال
اي بما حنت هذه الابل الى الماء الذي عليه هدال ومواجن
والمناظر موضع وهدال الغصون متهدلة وقيل الهدال شجر
بعينه وقال الراجز • يا رب ماء لك بالاجبال
اجبال سلمى الشمخ الطوال ❁ بغيبغ ينزع بالعقال
طام عليه ورق الهدال • يقال للماء القريب المنزع
بغيبغ وكانت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه تعرف بالبغيبغة ويجوز
ان يكون سميت بذلك لان ماءها قريب
واعجبها خرق العضا انوفها ❁ بمثل ابارى جدث ونصال
المعنى ان هذه الابل حنت الى موضع تخرق العضاة انوفها
فيه والعضاة كل شجر له شوك اي شوكها كالابر والنصال
تلوذ تعودا في الحنين منه لا ❁ عليهن فيه الصبر عن حلال
اي كانهن في حنينهن يتلون زبورا انزل عليهن والصبر محرم
فيه فكانه زبور داود يذكر فيه الحلال والحرام
وانشدن من شعر المطايا قصيدة ❁ واودعها بالشوق كل مقال
معناه ان هذه الابل كانها انشدت قصيدة من شعر المطي قد

لودعها

اودعها كل مقال في الفن
امن قبل عود رازم ام روابة ❁ انتهن عن عم لهن وخال
يقول هذه القصيدة من شعر هذا العود الرازم وهو الذي
لا يقدر على القيام ورواية روية الابل عن عم او خال لهن
كان المثاني والمثالث بالضحى ❁ تجاوب في عيد رفعن طوال
العيد الطوال الاعناق من الابل والمثاني والمثالث من
اوتار العود الذي يغني به
كان ثقيلا اولا تزدهي به ❁ ضمائر قوم في الخطوب ثقال
معناه ان الثقيل الاول ضرب من الغنى ويزدهي اي يستخف
احلام قوم ثقال اي حلماء
بكى سامري الجفن ان لامس الكرى ❁ له هدب يمين منه بسجال
اي كانه سامري الجفن ان مسه النوم اغتسل بالدمع وهذا
مبني على قوله سبحانه في قصة السامري ان لك في الحيوة
ان تقول لا مساس ويقال ان للسامرة بركة فاذا لصق بهم
غيرهم مضوا الى تلك البركة فالقوا فيها انفسهم ويتطهرون بذلك
فكان الجفن قد اعتقد هذا في الجفن الاخر فان نام والتصق به
غسله بسجال من الدمع وهدب العين ما علا الشفر من الشعر
فليت سنيرا بان منه لصحبتي ❁ بروق في غزال لمثل وغزال
سنير جبل بالشام وفي طريق العراق موضع يعرف بقرن
غزال على شط الفرات والمعنى ليت هذا الجبل بان لصحبتي
منه بالموضع الذي يعرف بقرن غزال لمثل قرن غزال
الذي هو من الغزلان التي هي اولاد الظبي

ومن لي بان في جناح غمامة ❊ ايشبهها في الجنح لم ن ا ل
ام ريال نعامة واستعير للغمامة جناح الطاير لان بعض
السحب يشبه بالنعام قال

كان الرباب دون السحاب ❊ نعام تعلق بالارجل

بها دانى الارواح حتى يحطني ❊ على بدر نجم بالفرات شمال

فيا برق ليس الكرخ دارى وانما ❊ رمانى اليها الدهر منذ ليال

واسماركما فهل فلك من ما المعرة ❊ نغبته بها ظمآن ليس بسال

دعى رجب جيش الغرام فاقبلت ❊ رعال ترود الهم بعد رعال

معناه ان رجبا لما اهل دعى جيش الغرام فاقبلت رعالة اى
قطعه ترود الهم اى يكون له كرايد الكلاء

يغرن على الليل اذ كل غارة ❊ تكون لها عند الصباح نوال
اى هذه الرعال التى دعاها رجب تغير على ليلا والغارة انما
تكون في الصباح وقلما تستعملها العرب في غير الصبح و
نوال جمع نالية يقول الغارة يتلو بعضها بعضا عند الصباح

ولاح هلال مثل نون اجادها ❊ بجارى النضار الكاتب بن هلال
يريد على بن هلال المعروف بابن البواب

تذكرني بدر السماوة باديا ❊ شفا لاح من بدر السماوة بالى
بدر السماوة انسان يكن فيها والسماوه هى التى يقال لها
سماوة كلب والسماوه يريد بها السماء يقال سماوه وسماء
وشفاء الشى بقيته يقال ما بقى منه الا شفا اى بقية قليلة

وقد دميت خمس له عنمية ❊ بادمانها في العرم شوك سيال
المعنى ان هذا الذى تشبه ببدر السماء قد دميت خمس من بنانه

قطن مع

محضونة

محضونة فهى تشبه بالعنم وهى اغصان حمر تنبت في جوف
السمرة والادمان العض وادمن الشى اذا لزمه والسيال شجر له
شوك يشبه به ثغر الانسان قال الاعشى

وكان الراح الذكى من الا سفنط ممزوجة بماء زلال
باكرتها الاعراب في غلس الصبح فيجرى خلال شوك السيال

وشوك السيال منصوب بالادمان والمعنى انه النديم

تقول ظباء الحزن والدمع ناظم ❊ على عقد الوعساء عقد ضلال
الحزن ما غلظ من الارض هو العقد الرمل المتعقد والوعسا
رملة صلبة يسهل المشى فيها وعقد ضلال اى انه من دمع
وانما يبكى الانسان لضلال له وقلة صبره

لقد حرمتنا انفس الحلى اختنا ❊ فما وهبت الا سموط لال
اى ظباء الحزن ادعت اخوة هذه المراة فظننت ان الدمع لولوا
فدا ثرتهن بروحهن انفس الحلى اى الاسوره والخلاخيل

فان صلحت للناظمين دموعنا ❊ فانتن منها والكثيب حوال
الكثيب من الرمل ما اجتمع وكثر والجمع كثبان وكثبان
المعنى ان دموعنا ان صلحت للناظمين فانتن يا ظباء حوال
بها والكثيب ايضا معكن

جهلتن ان اللولو الذوب عندنا ❊ رخيص وان الجامدا غو ال
الجامد غال لانه يخرج من البحر لا يقدر عليه والذوب رخيص لانه الدمع

ولو كان حقا ما ظننتن لاغتدت ❊ مسافة هذا البر سيف اوال
السيف شاطى البحر واوال الجزيرة يستخرج عندها اللولو من
البحر في بلاد الاحساء المعنى ان ظنونكن لو كانت حقا لكانت

بسافة هذا البيت سيف وال لكثرة التؤلؤ بها

اخوانا بين الفرات وجلق ∴ يدا الله لا خبرتكم بمحال

يد الله قسم والتقدير احلف بيد الله اى بيمين الله اى لا خبرتكم الا بيقين وجلق دمشق

انبئكم انى على العهد سالم ∴ ووجهى لما يبتذل بسؤال

وانى تيممت العراق لغير ما ∴ تيممه غيلان عند بلال

غيلان بن عقبة ذو الرمة قصد بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى وفيه يقول وقد كان قد ولى البصرة •

فقصده ذو الرمة

كان الناس حين تيمموه • عواتق لم تكن تدع الحجالا

فيا ما ينظرون الى بلال • رفاق الحج ينتظر الهلالا

وانما غرضه انه لم يستجد احدًا بالعراق ولا بغيره

فاصبحت محسودًا بفضلى وحده ∴ على بعد انصارى وقلة مالى

ندمت على ارض العواصم بعدما ∴ غدوت بها فى السوم غير مغال

اى ندمت على مفارقة ارض العواصم بعدما بعتها رخيصة

ومن دونها يوم من الشمس عاطل ∴ وليل باطراف الاسنة حال

اى لكثرة الغبار فيه لا تتبين الشمس ولما جعل اليوم عاطلا من الحلى لاجل الغبار جعل الليل حاليا ببريق الاسنة

وشعث مداريها الصوارم والقنا ∴ وليس لها الا الكماة فوال

الشعث جمع اشعث وهو الذى لا يتعهد راسه بالغسل والتسريح والمراد ان هولاء الشعث يفلون رؤسهم بالسيوف يطعنون فيها بالرماح فهى تجرى عندهم مجرى مدارى النساء

ويقال

ويقال الفلاة بالسيف اذا ضربه به

اروح فلا اخشى المنايا واتقى ∴ تدنس عرضى او ذميم فعال

اذا ما حبال من خليل تصرمت ∴ علقت بحبل عزمه بحبال

الحبال تستعار فى المودات قال امرؤ القيس

انى بحبلك واصل حبلى • وبريش نبلك رائش نبلى

ولو اننى فى هالة البدر قاعد ∴ لما هاب يومى رفعتى وجلالى

الهالة للبدر وربما استعملت فى الشمس وانشد ابن الاعرابى

كانها البدر فى طفاوتها • او هالة الشمس عند تشريق

وقال ايضا فى بغداد

مغانى اللوى من شخصك اليوم اطلال ∴ وفى النوم مغنى من خيالك محلال

من الطويل الاول والبيت متواتر المغانى جمع مغنى وهو المنزل واللوى منقطع الرمل ومحلال مفعال من الحلول ومعنى محلال انه يحل فيه كثيرا والمعنى ان مغانى اللوى قد خلت من شخصك فهى خالية منه وفى النوم مغنى محلال من خيالك

معانيك شتى والعبارة واحد ∴ فطرفك مغتال وزندك مغتال

مغتال الاول من اغتاله اذا اهلكه والثانى من قولهم ساعد غيل اذا كان ريان ممتليا قال الراجز

لكاعب مايلة فى العطفين • سمراء ذات ساعدين غيلين

اهون من ليلى وليل الزندين • وعقب العيس اذا تمطين

يطوين اجواز الفلا ويطوين • عقب جمع عقبة وهو ان يركب الرجل ساعة وصاحبه ساعة اخرى وهى المعاقبة وتمطين اى تمددن ويقال تمطى اى تمدد قال الراجز

اذا نمطين على القيافي • لاقين منه اذى في عناق

القيافي جمع قيفاة وهي الفلاة ويقال بمعناه ننواة ونيان وجلناة وجلاذ وقوله لاقين منه اذى في عناق يعني الداهية

مثله لعبد المحسن الصوري

بايع من فعالهن التبايع • ويفيق للفظان والخلف رائع

وابغضت للنخل والنخل يانع • واعجبني من حبلت الطلح والضال

يقال ينع التمر وانيع فهو يانع اذا ادركت والضال سدر البر

والمراد اني اخترت الطلح والضال على ان ثمرهما ليس بيانع للانيس من اجل انك تحلين فيهما وابغضت النخل اليانع لانك لا تقربين منه بصفتها بانها بدوية

واهوى لحبك السماوة والقطا • ولو ان صنفيه وشاة وعذال

يقال فعلت ذلك من اجلك واجلك واجلالك ومن جللك وجلالك ومن جراك وجرائك بمعنى وصف القطا الكدرة والجون وانما ابغض النخل واحب السماوة لاجلها لانها بدوية لا تسكن الحضر

حملت من الشامين طيب عرعر • وانزرها والقوم بالقفر ضلال

تلوذ باقطار الزجاجة بعدما • اريقت لما اهديت في الكرم امثال

المعنى انك حييت بريق وهو من طيب الجرع وهو قليل جدا الا ان الزجاجة اذا اريق ما فيها بقي من اثار الراح بجوانبها ما هو امثال الجرعة التي اهديت لان اثار الراح بقية منها والجرعة التي حملت متوهمة لا حقيقة لها والمراد ان الخيال يرى الانسان انه يقبله ويترشف ريقه وليس ثم ريق البتة والذي يبقى في

الزجاجة بعد ان تفرغ اكثر مما اهديت باضعاف وقد علق تلوذ امثال

فنعيا لكاس من فم مثل خاتم • من الدر لم يهمم بتقبيله خال

معناه ان فمك مثل خاتم والمراد ان ثغرها من الدر وقوله لم يهمم بتقبيله خال يحتمل وجهين احدهما انه لم يكن فيه خال اي شامة تغير لونه والاخر ان يكون الخال الرجل المختال لعظم شانه ولم يهم بتقبيله لانه لا يصل اليه

صحبت كرانا والركاب سفاين • كعادك فينا والركايب اجمال

الكرى النوم وقوله كعادك عادة جمع عادة مثل القطا مي

محمية وحفاظا انها شيم • لقوى هي عادات من العادة

اي صحبتنا في البحر كما صحبتنا في البر اي طرقت ونحن نيام وركابنا سفاين في الفرات كما جرت عادتك ان تطرقيني في البر والركائب اجمال

اعمت لينا ام فعال بن مريم • فعلت وهل تعطى النبوة مكسال

يقول انا جعلنا اعمت لينا من الماء كما يعوم السابح ام مشيت كما يقال ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء وهو نبي والنساء لا ينبين والمكسال الكثيرة الكسل والنساء يوصفن بذلك

كان الخزامى جعت للسحلة • عليك بها في اللون والطيب سربال

المعنى كان الخزامى وهو نبت طيب الرايحة جعت لك منها حلة فهي طيبة الرايحة حسنة اللون والخزامى خيري البر وحلة منصوب على الحال والخزامى رايحة طيبة

عجبت وقد جرت الصراة رفلة • وما خفضت عما تسربلت اذيال

الرفلة الطويلة الذيل فهي ترفل فيه اي تغطي قدميها في المشي والخضل الشيء اذا ابتل اي كان يجب اذا جرت الفرات على

قلت لحال ان يحضر ذلك اى حبل

متى نزل الحى الكلابى بالسنا ∴ يحيك عنى ظاعنون وقفال

بالسن موضع وقفال جمع قافل وهو الراجع من السفر

نحية ودما الفرات ومائه ∴ باعذب منها وهو ازرق سلسال

فان زعموا ان الهجير استنفهم ∴ اليها فمنها فى المزايد اسمال

المراد بالاسمال بقية الماء المعنى يحيك الظاعنون و القفال نحية ودما الفرات باعذب منها فان زعموا ان الهجير استشفهم اى شوقهم اليها فشربوها فقد بقيت منها بقية فى المزاد

اتعلم ذات القرط والشنف انه ∴ يشفى بالزار اغلب رئبال

الرئبال من الاسد الذى يولد وحده فهو اقوى له لانه لم يشاركه فى بطن امه وقيل الرئبال من الاسد مثل القارح من الخيل وقيل هو الذى يرئبل لحمه اى يكثر وجمعه رآبيل وربما ترك بالهمز وغير الهمز فاما رآبيل العرب فهم الذين كانوا يغزون على ارجلهم ويختطفون ما قدروا عليه من اموال الناس مثل تابط شرا والشنفرى وعمرو بن براق والشنف يكون فى اعلى الاذن والقرط فى اسفلها والزار مصدر زار الاسد يزار زارا اى سمع زئير الاسد فكانه شنف فى اذنى قرنه

فيا دارها بالحزن ان مزارها ∴ قريب ولكن دون ذلك اهوال

المعنى زيارة هذه المراة قريبة منا ولكن دونها اهوال

اذا نحن اهلكنا نوكنا سائنا ∴ فهلا بوجه المالكية اهلال

النوى الحاجز الذى يعمل حول البيت فلا يدخله ماء المطر

شبه

شبه بالهلال والمعنى انا اذا نظرنا الى نوى بيتك والمنزل الخال ساءنا ويقال اهل الرجل اذا راى شيا فقال لا اله الا الله واهل الرجل اذا نظر الى الهلال يعنى فى الشهر قال الناعس

اذا ما سلخت الشهر اهللت غيره ∴ كفى حزنا سلخى الشهور واهلالى

اى فهلا يكون بوجهك ايتها المالكية اهلال اى فرح كما يفرح من نظر الى الهلال لاسيما اذا كان هلال فطر لان شراب الراح يشق عليهم تركها فى شهر رمضان ولذلك قال المتنبى

وذكر هلال الفطر

كانه قيد فضة عسر ∴ فك عن الصايمين فابتهجوا

وقال ايضا

اهلا بفطر قد انار هلاله ∴ فالان فاغد الى المدام وبكر

نصاحب فى البيداء ذئبا وذابلا ∴ كلا صاحبيها فى الشنوفر عسال

فى نصاحب ضمير عائد الى المراة اى انها تصحب هذين وكلاهما عسال لانه يقال عسل الذيب اذا اضطرب فى مشيه وانشد ابو زيد ∴ والله لولا وجع بالعرقوب

لكنت ابقى عسلا من الذيب ∴ وكنت للعسل الرمح اذا اضطرب

اذا اعزب الرعيان عنها سوامها ∴ اريح عليها النبل هيق وذيال

اى صيد لها النعام وبقر الوحش والهيق ذكر النعام والذيال الثور الوحشى قيل له ذلك لطول ذنبه ويقال اعزب الراعى ابله اذا ابعدها وعزبت هى تعزب عزوبا ومعنا ان السوام اذا عزب عنها اى بعد صيد لها النعام واريح اى اتى به فى الرواح

تسئ بنا يقظى فاما اذا سرت ∴ رقادا فاحسان الينا واجمال
اي تهاجرنا في اليقظة وتواصلنا في النوم

بكت فكان العقد نادى فريده ∴ هلم لعقد الحلى قلب وخلخال
يعني ان دمع عينيه وصل الى موضع القلب والخلخال لان الدمع
اذا وصف بالكثرة قيل قد قطر على القدم والقلب يستعمل في معنى
السوار والدملج قال ــــــــ الشاعر
يجول خلاخيل النسا ولا ارى ٠ لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
والمعنى ان دمعها سال حتى وصل الى الخلخال والسوار فكان
الخلخال والقلب دعوا العقد الذي في عنقها لان دمعها يشبه
لي الفاه وهذه من دعاوى الشعراء والقلب والخلخال لم يرفوعان
ينادي هنا كلام وقوله بكت يدل على انقطاع العقد وانتثار
الدر دون الحزن اذا اشتد بصاحبه وصف بامتلاء جوانحه
واعضائه منه والدليل عليه قوله فيما يجي ان شاء الله تعالى
تداعى مصعدا في الجيد وجد ٠ فقال الطوق منها بانفصام
واخذه منه ابن ابي حصينة فقال ــــــــ
دعوني ادعها وهي في مستهاما ٠ تنفس حتى يقطع النفس العقدا
فكان معنى نداء القلب والخلخال الفريد ان الحزن لما اشتد
فانقطع العقد واختلط الدمع بالدر وحصلا عند القلب
والخلخال نادى بافريد العقد هلم لعقد الحلى لان الكل حلى
وان لم يكن العقد من جنس القلب والخلخال وههنا وجه اخر
حسن وهو ان يكون المراد بالفريد ههنا شذرة من ذهب
تكون واسطة في العقد وان كان اصل الفريد الدرة الكبيرة

في وسط العقد فالاجود ان يكون الواسطة جوهرا غير الدر والفريد
ههنا ذهب والقلب والخلخال ذهب وهذا العقد لما انتثر دره
واختلط بالدمع لاشتباه احدهما بالاخر بقي الفريد وحده لانه
ليس من جنسهما بل هو من جنس القلب والخلخال فناداه لذلك

وهل يحزن الدمع الغريب قدومه ∴ على قدم كانت من اللين تهال
يعني ان الدمع الغريب الذي لم يجر عادته بالمسيل لا يعلم بغربته
فيحزن قدومه من قولهم قدم المسافر على قدم ناعمة تكاد تنهال
من لينها كما ينهال الرمل وقد وصفت الدمع بالغربة قال
العباس بن الاحنف
بكت غير آنسة بالبكاء ٠ ترى الدمع من مقلتيها غريبا
هنا كلام وكان معنى البيت ان هل للاستفهام ومعناه
الانكار فكانه قال ــــــ لا يحزن قدومه على قدم ناعمة لان
مباشرته لهذه القدم ليس مما يحزن

تحلى النقا درين دمعا ولؤلؤا ∴ وولت اصيلا وهي كالشمس معطال
اي دمعها وقع على الكثب وكانه لؤلؤ ولما انقطع العقد
من الاسف تشابه لؤلؤ العقد ولؤلؤ الدمع وولت هي معطال
اي لا حلي عليها كالشمس التي تفتقر الى الحلي واصيلا اي في اخر النهار

باشنب معطان العرين مقسم ∴ لنا ثغره ان العفيفة تتفال
المتفال ضد المعطار وهي التي لا تستعمل الطيب والقسيمة جونة
العطر والاشنب فمها وهو عطر بالطبع والغريزة لا بطيب مستعمل
فكانه يقسم ان القسيمة التي فيها العطر لا طيب فيها والتاسع
الشام يقال سافر اذا شم وكذلك ستنافر

فلا اخلف الدمع الذى فاض بينها ❖ دعاء لها بل اخلف النظم لا ل
دعا لها بان لا تبكى فيكون عقد من دمع ثان بل يخلف عليها عقد
اللؤلؤ لا ل يشتبه منه والشان مجرى الدمع وهو واحد الشؤون
وهى عروق تتصل بين عظام الراس قال اوس بن حجر
لا تحزنينى بالفراق فاننى ❖ لا تستهل من الفراق شؤونى
والثانى عطف على اخلف الاول

وغنت لنا فى دار سابور قينة ❖ من الورق مطراب الاصائل ميهال
فينة حمامة ورقاء تطرب بالعشيات وميهال بجمل وجهين
احدهما ان يكون مفعالا من الاهل اى ان هذه الحمامة اهلة فى هذا
الوطن اى معها حمائم كانها اهلة بهن ويجوز ان يجعل اهلة
باهلها الذين هى فى ملكهم والاخر ان ميهال مفعال من الوهل
وهو الفزع اى انها تكره كونها بين الانس لانها لم تأمن منهم
العطب واصله موهال فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها كما
قلبت الهمزة ياء للكسرة فى الوجه الاول ودار سابور التى
بناها الوزير سابور لاهل العلم ببغداد

رات زهرا غصنا فهاجت بمثله ❖ مثابيذ احشاء لطفن واوصال
اى احشاء من الحمامة والاوصال جمع وصل والوصل العضو

فقلت تغنى كيف شئت فانما ❖ غناءك عندى يا حمامة اعوال
الاعوال من قولهم ويله وعوله والعول الثقل يقال عالة
الامر يعوله اذا ثقل عليه وعول فلان على فلان اذا حمل عليه ثقله

وتحسدك البيض الحوالى قلادة ❖ تجيدك فيها من شذى المسك تمثال
طوق الحمامة اسود فكانه يشبه المسك وشذى المسك لونه

والشذ

وهو الشذ وايضا وانشد المفضل بن سلمة فى كتاب الطيب
ان لك الفضل على اخوتى ❖ والمسك قد يستصحب الرامكا
حتى يعود الشذو من لونه ❖ اسود مصبوغا به حالكا
ظلمن وبيت الله كم من قلادة ❖ توازنها سوء لهن واحجال
معناه ان الغوانى اذا حسدنك على هذا الطوق ظلمن اى وضعن
الحسد فى غير موضعه اى لهن قلائد لبس لك مثلها وكذلك
احجال اى خلاخيل توازنها اى تقاضدها والسوء جمع سوار
والاحجال جمع حجل وهو الخلخال

فاقسمت ما تدرى الحمائم بالضحى ❖ اطواق حسن تلك ام هن اغلال

بدت حية فيرا فقلت لصاحبى ❖ حياة ونشر بشرتنا ام الفال
المعنى ان حية ظهرت قصرا اى عشيا يقول لما بدت فحملتها على
الفال دلت على حياة طويلة مع نشر لان الحية موصوفة بالنشر وطول

انصرنا او قدت لخويلة ❖ ودون سناها للنجائب ارقال
خويلة حى من عقيل وسنا النار ضوءها والمعنى انهم يوقدون
النيران فتبصر على بعد والارقال ضرب من السير الشديد اى
دون هذه النار سير شديد

واقتال حرب يقصد السلم بينهم ❖ على عزمهم امضى القضا واقتال
اقتال جمع قتل وهو العدو واقتال نفى القا فيه فعل من قولك
اقتلت على الرجل اقتالا اذا احتكمت عليه والسلم الصلح
واقتال عطف على قوله فى البيت الذى قبله ارقال وكذلك
قوله فى البيت الذى بعده

وعرض فلاة بحزم السيف وسطها ❖ الا ان احرام الصوارم احلال

يجرم السيف اي يجرد من غمده كما ان المحرم يخلع ثوبه احرام السيف
يودي الى سفك دم ضحا حلال

اذا قدحت فالمنزن في زنادها ∴ وان هي حشت فالعوامل اجذال

حشت الحرب اذا اوقدت والاجذال جمع جذل وهو الوتد
الغليظ ويقال لاصل الشجرة جذل قال ابو ذويب

على انها قالت رايت خويلدا ∴ تغير حتى صار اسود كالجذل

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة ∴ تجهلني كيف اطمانت بي الحال

فاذهل اني بالعراق على شفا ∴ رذي الامال لا انيس ولا مال

شفا بقية الشي واذا قرب الرجل الهلاك قالوا هو على شفا جرف
اي ما بقي من سلامته الا شي قليل والرذي ماخوذ من الرذية
وهي الناقة التي قد تركها السير لا تقدر على القيام وجمعها رذايا
قال النابغة

سماما تباري الطير خوصا عيونها ∴ لهن رذايا في الطريق ودايع

سمام ضرب من الطير تشبه به الابل في السرعة

مقل من الاهلين يسر واسرة ∴ كفى حزنا بين مشت واقلال

طويت الصبي طي السجل وزارني ∴ زمان له بالشيب حكم واسجال

طي السجل اي طي الكتاب والاسجال من قولهم اسجل القاضي
للرجل كتابا اذا اعطاه سجلا بما يريده

متى سالت بغداد عني واهلها ∴ فاني عن اهل العواصم سال

اذا جن ليلي جن لبي وزايد ∴ خفوق فوادي كلما خفق الال

جن الليل واجن اذا دخل وجن اللب من الجنون والاصل واحد
في المعنى لان قولهم جن الليل بمعنى ستر وقولهم جن فلان

فهو

فهو مجنون اي ستر عقله فهو مستور العقل وانما يصف شدة اشتياقه
بالليل والنهار وانه يزداد على مر الايام والليالي

وماء بلادي كان انجع مشربا ∴ ولو ان ماء الكرخ صهباء جريال

جريال صبغ احمر وقيل ماء الذهب وسميت الخمر جريالا لانها تشبه
بالذهب ومائه واما قول الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل ∴ كدم الذبيح سلبتها جريالها

فانه يريد انه شربها حمراء وبالها بيضاء فكانه سلب لونها و
المعنى ان ماء بلادي كان انجع في من ماء العراق ولو ان ماءه صهباء جريال

حروف سرى جاءت لمعنى اردته ∴ برتني اسماء لهن وافعال

ناقة حرف مشبهة بحرف الجبل او بحرف الكتاب ويجوز ان تكون شبهت
بحرف شي غير الكتاب مثل حرف السنان والسيف حروف سرى يعني
يسير عليها وقوله برتني اسماء لهن في قولنا نوق وابل وافعال ارقال
وذميل ورسيم وغير ذلك الغرض الاسم والفعل والحرف

يحاذرن من لذع الازمة لا اهتدى ∴ تحرها ان الازمة اصلال

الازمة جمع زمام والاصلال جمع صل وهو الحية الذكر اي هذه الابل
تحذر نفوسها ان تظن الازمة اصلالا وهو نحو قول الفرزدق

كان ازمتها علقت من اهالها ∴ معلقة الى عمد الرخام

فيا وطني ان فاتني بك سابق ∴ من الدهر فلينعم لساكنك البال

البال الخلد الانسان ويستعمل في معنى الحال وكان بعض اهل العلم
المتقدمين اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير اصلح الله بالكم اي حالكم

فان استطع في الحشر اتيك زائرا ∴ وهيهات لي يوم القيامة اشغال

هيهات معناه ابعد البعد وهو يكون بالهاء وبغير الهاء فاذا كنت

بالهاء فهو واحد وهاؤه للتانيث واذا كتبت بالتاء فهو جمع كما
يقال قينه وقينات ويقال ايهات كما يقال لهما والله واما و
الله وارحب وهو حب ويقال ايها تحذفوا وانشد الفراء
وقد حالت الاعيار والقنع كله • وكتمان ايها ما اشب وابعدا

وكم ماجد في ماء دجلة لم اشم • له بارقا والمرء كالمزن هطال
المعنى ان سيف دجلة اي شاطيها فيه سادات كبير لم اشم لهم
بارقا اي لم اطلب منهم نائلا ويجوز ان يعني ملك بغداد اي
لم اتصده مع ما اندحواد من قوم كرام وقوله لم اشم له بارقا
من قولهم شمت البرق اذا ترقبت مطره

من الغر نزالت الهواجر معرض • عن الجهل قذاف الجواهر مفضال
الهواجر جمع هاجرة وهي الكلمة القبيحة يقال رماه بالهاجرات
اي الفضايح واصله من الهجر وهو الفحش يقال اهجر الرجل اذا
اتى بالفحش ويقال رجل اغر اي ابيض يراد انه كريم والجمع غر
ومفضال كثير الافضال وقذاف الجواهر اي يرميها الى من يساله قال

وانك يا عام بن فارس قرزل • معيد على قيل الخنا والهواجر
سيطلبني رزقي الذي لو طلبته • لما زاد والدنيا حظوظ واقبال
اذا صدق الجد افترى العم للفتى • مكارم لا تكرى وان كذب الخال
الجد الحظ والعم الجماعة وتكرى من كرى الزاد اذا نقص وافترى
كذب والخال المخيلة الغر عن الجد والعم والخال

وقال الشريف الطاهر الموسوي

اودى فليت الحادثات كفاف • مال المسيف وعنبر المستاف
من الكامل الاول والقافية متواتر اودى اي هلك مال المسيف

يقال اساف الرجل فهو مسيف اذا ذهب ماله والمستاف الشام
وكفاف معدول مثل قطام قال العجاج

يا ليت حظي من نوالك الضافي • والخير ان تتركني كفاف
كانه جعل كفاف اسما لكف الاذى اي ليتها كفت وجعله معرفة
كما قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا • فحملت برة واحتملت فجار
فجعل برة اسما للبر وفجار اسما للفجور والمعنى ان الحادثات ليت
خيرها يقوم بشرها فيكف بعضها بعضا والمرثي هو مال المسيف يعني
انه كان يعطيه فلما هلك كان المسيف كانه قد ذهب ماله

الطاهر الاباء والابناء والاراب • والاثواب والالاف
الاراب جمع ارب وهي الحاجة اي انه كان يحفظ في نفسه ما
ليس مستحسنا بين الناس رغبة لها من الاثم

رغت الرعود وتلك هدة واجب • جبل هوى من ال عبد مناف
توفي هذا المرثي في ليلة رعد والرغاء انما يكون من الابل والسا
لانه من صفات الابل وانما يريد بها ذلك اذا مخضها ما ينكر من
ثقل او غيره وادعى القائل ان رغاء الرعود ليس هو رعدا وانما
هو حس جبل انهد من بني عبد مناف ويجوز خفض جبل و
رفعه فاذا خفض فهو نعت او بدل واذا رفع فهو على حذف
مبتدا لان الكلام قد تم عند قوله واجب وكانه قال هو جبل
ويقال وجب الميت اذا هلك واصل ذلك من وجب الشيء
اذا وقع قال قيس بن الخطيم • اطاعت بنو عوف اميرا نهاهم
عن السلم حتى كان اول واجب • اي اول من قتل منهم سقط

الى الارض كما يسقط الحائط والبناء

تجلت فلما كان ليلة فقده ❊ سح الغمام بدمعه الذراف

كان قد قل المطر في تلك السنة حتى ادعوا ان البحر غاض ماؤه في بعض الاماكن والمراد ان السحب كانت بخيلة بالماء فلما هلك بكت عليه فالمطر دمعها الذراف وفي تجلت ضمير عائد على الرعود ويقال ان البحر غاض وانها ❊ ستعود سيفا لجة الرجاف

اي يقال ان البحر غاض لهذه الحادثة والرجاف من نعوت البحر

قال ابن الزبعري

حتى تغيب الشمس في الرجاف ▪ والرجفة الصوت الشديد وربما كانت مع زلزلة

ويجي في ربوة الحسين تغيث ❊ الحرسين بلد الدت في الاصداف

الحسين اسم المرثي والحرسان اسم الليل والنهار والحرس الدهر وبله في معنى دع وكيف وتنصب ما بعدها وتخفض والمعنى واحد

قال ابن هرمة

تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها ▪ مشي النجيبة بله الجلة النجبا

وبله يذكرها النحويون في الاستثناء والمعنى ان هذه المرثية يجي فيها تغيث الليل والنهار فدع تغيرا لدن في الاصداف

لا بد ليس تغيره في العظم كتغيير الليل والنهار

ذهب الذي غرت له الذوابل ❊ رعش المتون كليلة الاطراف

رعش المتون اي ترعش متونها من الجزع واطرافها اسنتها اي انها لا تخرج مطعونا لان الحزن اضعفها عن ذلك

وتعطفت لعب الصلال الاسمر ❊ فالزج عند اللهذم الرعاف

اللهذم

اللهذم السنان الماضي والمعنى ان الرمح من فرط الوجد تعطف حتى اجتمع سنانه وزجه وفي تعطفت ضمير عائد على الذوابل ويقال لَعِب ولُعْب والمراد انها من القلق تعطفت تعطف الحيات لان الحية يمكنها ان تجعل راسها عند ذنبها وذنبها عند راسها وتقدر ان تنطوق حتى تصير شبيهة بالطبق ولذلك قيل في اسم الداهية بنت طبق شبهوها بالحية المنطوقة

ونيقنت ابطالها ثمارات ❊ الا يقوّمها بغمز ثقاف

الثقاف عود يقوم به الرماح وادعى للفرسان التي تحمل الرماح انها قد يئست من تقويمها بعد ما شاهدته فيها

شغل الفوارس نهبا فسيوفها ❊ تحت القوائم جمة الرجاف

الرجاف تفعال وهي الرعدة الشديدة ويجفت الارض زلزلت

ولوانهم نكبوا الغمود لها الهم ❊ كمد الظبي وتفلل الاسياف

يقال نكبت الغمد وغيره اذا قلبته لتخرج ما فيه وزعم قوم ان ذلك لا يستعمل الا في الشي اليابس كالتمر ونحوه والهاء والميم في انهم راجعة على الفوارس والمراد انهم لو نكبوا الغمود فخرجت منها السيوف لها لا الفوارس ما راوه من كمد الظبي وتفلل الاسياف وذلك لعظم الرزية والكمد تغير اللون من الحزن وغيره

طار النواعب يوم فاد نواعبا ❊ فقدنه لموافق ومناف

فاد يفيد ويفود بمعنى مات وانشد بعض بنات لبيد

لبيت لبيدا كل فد روجفنة ▪ وصعلوك قوم فاد وهو حميد

وقوله موافق ومناف اي من يوافقه في دينه ويناقيه لانهم وان اختلفوا في الملل فهم مجمعون على فضله والنواعب الغربان

الغربان يقال نعب ينعب نعبا اذا صاح ونواعيا جمع ناع من
نعيت الميت اي اعلمت بموته من بوافقته في دينه وبنا فيه وبيدمه
قولهم ندبت النوادب الميت اذا ذكرت فضائله

اسف سف بها وانقل نهضها ∴ بالحزن فهو على التراب هوافي

المعنى ان اسف الغربان اسف بها اي ادناها من الارض كان
الكمد اضعفها عن الطيران فهي تهفو فوق التراب كما تهفو الريح

ونعيبها كنحيبها وحدادها ∴ ابدًا سواد قوادم وخوافي

نعيب الغربان كنحيب النوادب وسواد اجنحتها كالحداد الذي
تلبسه الثواكل والغربان ابدًا لا تفارقه لانه خلقه وغيرها من الثواكل
يجوز خلعها الحداد اذا تمادت الايام والقوادم من الجناح
مقاديمه والخوافي ما خلف المقاديم من الريش وهوافي كانه
من قولهم هفا القلب يهفو اذا اصابته خفة ويقال اذا
استخفه طرب او حزن وقوله اسف بها من قولهم اسف
الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه

لا خاب سعيك من خفاف اسحم ∴ كسحيم الاسدي او كخفاف

قوله لا خاب سعيك مخاطبة للغراب دعا له بان لا يخيب
سعيه لما فعله من الحزن على هذا الميت وخفاف خفيفة واسحم
اسود وسحيم عبد بني الحسحاس وهو مولى لبني اسد فلذلك
جعله اسديا وخفاف بن ندبة احد فرسان العرب وشعرائها

من شاعر للبين قال قصيدة ∴ يرثي الشريف على روي القاف

معناه لا خاب سعيك من شاعر للبين قال مرثية في هذا الهالك
على روي القاف يعني حكاية صوت الغراب وهو غاق غاق

والو

يكرر الاصوات فكانها قوافي قصيده والقاف رويها

جون كبنت الجون يصرخ دائبًا ∴ ويميس في برد الحزين الضافي

الجون الاسود وبنت الجون نائحة كانت في الجاهلية وقد
ذكرها المثقب العبدي في قوله

كانما اوبت يداها الى ∴ حيزومها فوق حصى الفرقد

نوح ابنة الجون على هالك ∴ تندبه رافعة المجلد

المجلد جلد كانت تاخذه النائحة فتضرب به صدرها ويميس
يميس اذا تبختر والضافي الواسع والغراب يوصف بكثرة الريش
وعليه برد اسود كبرد الحزين

عقرت ركائبك ابن دايه غاديًا ∴ اي امرئ نطق واي قوافي

ابن دايه الغراب سمي به لانه يقع على داية البعير لدبر فينقرها
والداية جمعها دايات وهي فقار الظهر ورجل نطوق حسن المنطق

بنيت على الايطاء سالمة من الاقواء والاكفاء والصراف ∴

المعنى ان هذا الغراب يتعجب من نطقه لانه جاء بقوافي
بنيت على الايطاء وهو ترديد القافية وهو يقول غاق غاق
فردد هذه القوافي التي جاء بها سالمة من الاقواء و
الاكفاء والاصراف والاقواء مختلف فيه واشهر ما ذكر فيه
مجيء بيت مرفوعًا وبيت مخفوضًا والاكفاء اكثر الاقوال
فيه انه تغير حروف الروي ومجيئه مرة بلام ومرة بنون
ونحو ذلك من الحروف المتقاربة والاصراف اقواء بالنصب
ذكره المفضل بن محمد الضبي الكوفي ولم يعرف البغداديون
الاصراف والخليل واصحابه لا يجيزون الاقواء بالنصب

وقد جاء في اشعار العرب كقول القائل

اطعمتها بالزجر حتى شتتها ... وكاد يفقد لولا انه طافا

فقل لها بالزجر كالطيته ... نوم الضحى بعد نوم الليل اسرافا

مغرضه اسفل بطنه وقوله طافا اى برز لقضاء الحاجة
يقال طاف يطوف طوفا واطاف يطاف اطيافا اذا
قضى حاجته وبعض الناس يزعم ان قول امرء القيس
نحر لروقيه وامضيت مقدما ... طويل القرى والروق اخنس ذيال
من الاقواء بالنصب لانه وصل الفعل الى اخنس

حسدنه ملبسه البزاة ومن لها ... لما نعاه لها ملبس غداف

المعنى ان البزاة حسدت الغراب لسواد ريشه وتمنت ان تكون
سوداً مثله لتلبس حزنه على هذا الميت والغداف الغراب الاسود
وانما قيل غداف لسبوغ ريشه ويقال اغدف الليل اذا اعطى
بظلمته واغدف البحر اذا اعتكرت امواجه واغدف القناع اذا اسبله

قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني ... طب باخذ الفارس المستلئم

والطير اغربه عليه باسرها ... فتخ السراة وساكنات لصاف

اى كل الطير قد حزن عليه وان لم يلبس حداداً ولم يفعل شعرا
والسراة بالسين غير معجمة جبال بارض اليمن يكون فيها نبل
وغيرها وبالشام جبال الشراة بالشين معجمة مضمومة ولصاف
جبل مبنى مثل حذام وقطام عند الاصمعي وقال ابو عبيدة
هو جار مجرى ما لا ينصرف وهو من قولهم لصف الشي اذا برق
وهذا البيت ينشد على وجهين

قوله

فذكنت احسبكم اسود خفية ... فاذا لصاف تبيض فيها الحمر

رواية الاصمعي بكسر الفاء ورواية ابي عبيدة بضمها فاما قول النابغة

بمصطحبات من لصاف وثبرة ... يزرن الالا سيرهن تدافع

فرواية الاصمعي توجب كسر الفاء ورواية ابي عبيدة توجب
الفتح والفتخ جمع فتخاء وهي من صفات العقاب وانما
قيل لها فتخا لتثني ريشها اذا انحطت في الطيران والفتخ
حلقة من ذهب او فضة مثل الخاتم لا فص لها قالت امرأة

والله لا تخدعني بضم ... ولا بتقبيل ولا بشم

الا بزعزاع يسلي همي ... يسقط منه فتخي في كمي

فتخ جمع فتخة كحلقة وحلق

هلا استعاض من السرير جواده ... وثياب كل قرارة ونياف

اى هلا استعاض هذا الهالك جواده من سرير الموت
اى هلا بقي وبات عنه والقراره والقرار المطمئن من الارض

قال

فدليت رجلي في رهوة ... فما كادتا ان تنالا القرارا

والنياف ما طال من الجبال ومنه اشتقاق السف اى
الزيادة على الشي ويقال شي نيف في معنى منيف قال الشاعر

وفدت برهة باسهاما ... على كل مرقد نيف اى منيف

هيهات صادم للمنايا عسكرا ... لا ينثني بالكر والايجاف

يقال صدم الشي الشي اذا تلاقيا وكلاهما صلب والكر حملة
بعد حملة والايجاف من قولهم اوجف يوجف ايجافا وجفت
الركاب اذا اسرعت واوجفها غيرها والمعنى ان الموت

فقضى على ولد ادم فلم يعتصم منه ملك ولا نبي ولا حكيم

هلا دفنتم سيفه في قبره ❖ بعد فذا لك لم خليل واف

ان زاره الموت في كساهم في البلى ❖ اكفان ابلج مكرم الاضياف

الابلج الواضح ومعناه ان الميت كريم فان زاره الاموات في قبره ففي قدرة الله سبحانه ان يقضي له ان يكسوهم اكفانا جددا عوضا من الاكفان البالية فان لم يكن ذلك جاز ان يخلع عليهم كفنه

والله ان يخلع عليهم حللا ❖ بعثت لهم لمثلها اضعاف

نبذت مفاتيح الجنان وانما ❖ رضوان بين يديه للاتحاف

رضوان ملك معه مفاتيح الجنة كانه يتحفه بطرف الجنة

يالابس الدرع التي يوجهنا ❖ بحر تلفع في غدير صاف

المعنى انه بحر في العطاء والكرم وهو مع ذلك يضمه درع كانها غدير وان كان هو العظم كالبحر

بيضاء زرق السمر واردة لها ❖ ورد الصوادي الورق زرق نطاف

اي هذه الدرع بيضاء ترد ها اسنة الرماح كما ترد الورق زرق نطاف وهي جمع نطفة واصل النطفة الماء القليل

قال حران العود

فبت كان العين افنان سدرة ❖ عليها سقيط من ندى الليل ينطف

وربما استعملوا النطفة في الماء الكثير قال الهذلي

وانهما لجوابا خروق ❖ وشرابان بالنطف الطوامي

اي الكثيرة لان الماء انما يوصف بالطمو اذا كان كثيرا وفي الحديث منها بين النطفتين يعني البحرين

والنبل تسقط فوقها ونصالها ❖ كالريش فهو على رجاها طاف

الهاء

الهاء في قوله فوقها يرجع الى الدرع لانه يشبه بالغدير والحمام ترد الغدير وتزدحم عليه فيقع ريشها على رجاها ونواحيها يعني رجاء وارجاء

من هي اذا حرباؤها صلى الوغا ❖ حرباء كل هجيرة مهياف

من هي اي يدخله الزهو والحرباء مسمار الدرع والمهياف التي تشتد فيها العطش والغرض الحرباء التي هي دابة معروفة لا تزال تدور مع الشمس حيث دارت والمراد ان هذه الدرع من هي بحربائها وهو مسمارها الحرباء الذي يستقبل الشمس هي الشوفة اذا سمع ان في درعه سميا له

فلذاك تبصره لكبر عادة ❖ يوفي على جذل بكل قذاف

المعنى ان الحرباء يلحقه كبر لانه سمي الحرباء الذي هو في درع المرثي فهو يطلب لنفسه المواضع الرفيعة فيشرف على اعلى الشجر مع ارتفاع الشمس والقذاف الارض البعيدة الواسعة وقيل هي التي تقاذف فيها السراب قال القطامي

قذاف لا يرام الماء فيها ❖ ولا يرجو بها القوم اصطحابا

الركب اجمون لزادهم ❖ واللهج صادفة عن الاخلاف

اي قد كرهوا اكل الزاد لما هم فيه من الكمد يقال اجم الطعام واجمه اذا كرهه قال الشاعر

جوارش بن المحض حتى اجمنه ❖ فهن الى وردالرجال نوازع

ويقال ناجم المرعى الى الماشية اذا كرهته قال الشاعر

عن البكرة العيساء ان قد تاجمت ❖ اليها مراعيها وطال نزاعها

واللهج جمع فصيل لهج وهو الذي يلهج بالرضاع فيكره ذلك

صاحب الناقة فيشد عليها الاخلة ليمنعه من الرضاع ويقال
الهج الرجل اذا كانت له فصال لهجة قال الشماخ
رعى بارض الوسمي حتى كانما ٭ يرى بسفى البهمى اخلة ملهج
وصادفة عادلة والاخلاف جمع خلف وهو طرف الضرع
نكير بان حيال العزلت للفتى ٭ نحسوبتان بعمرة وطراف
لو تعدد الخيل التي زايلتها ٭ انحت بايديها على الاطراف
المعنى ان الفارس من العرب ذا هلك حذف شعر ذنب فرسه
وجز عرفه فالخيل التي زايلتها لو تمكنت من اعرافها لانحت
بايديها عليها لكي تزيلها من الاسف وانحت اعتدت
فارقت دهرك ساخطا افعاله ٭ وهو الجدير بغلة الانصاف
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ٭ ما نالت الايام بالاتلاف
اي استرجعت بقاك شبيبتك وحسنك كانه لما لقي الله
تعالى رد عليه حيوته وشبابه
وسقاك امواه الحيوة مخلدا ٭ وكساك شرخ شبابك الافواف
الافواف من قولهم برد مفوف اي منقش وقيل لا يكون
المفوف الا ابيض والفوف النقط البيضاء التي تكون في
اظافير الاحداث وشرخ الشباب اوله والمراد ان الله سبحانه
وتعالى رد اليه بعد ما سرحاله في ايام شبابه وهو على كل
شيء قدير
ابقيت فينا كوكبين سناهما ٭ في الصبح والظلماء ليس بخاف
متانقين وفي المكارم ارتعا ٭ متانقين بسودد وعفاف
قد متانقين من الانق وهو استحسان المكارم هاهنا

والرعبه فيها يقال تانق الرجل في الرياض اذا اعجبته وتنطس
انيق اي معجب ويقال لقين مضيئين كاضاءة البرق وانما
يضيئان بالسودد والعفاف
قدرين في الارداء بل مطرين ٭ في الاجداء بل قمرين في الاسداف
المعنى انهما من اقدار الله فاذا اراد امر كان والاسداء
مصدر اسدى الرجل يدا الى الاخر اسداء اذا انعم عليه بها والـ
الارداء الهلاك والاسداف مصدر اسدف الليل اذا اظلم
قال العجاج
واقطع الليل اذا ما اسدفا ٭ والاسداف من لغة هيم الاظلام
وفي لغة قيس الاضاءة والصبح في هذه اللغة يقال السدف
ويقول لون اسدف لي بالسراج اي اضئ
رزقا العلاء فاهل نجد كلما ٭ نطقا الفصاحة مثل اهل دياف
اهل نجد يوصفون بالفصاحة ودياف موضع فيه
نبط لا فصاحة لهم قال الفرزدق
ولكن دياف ابوه وامه ٭ بحوران يعصرن السليط اقاربه
السليط الدهن
ساوى الرضى المرتضى وتقاسما ٭ خطط العلى بتناصف وتصاف
الخطط جمع خطة من قولهم اختط فلان موضع كذا فاخذه
وهو غالب عليه او اقطعه اياه سلطان وكان الرجل اذا
اتفق له ذلك خط حوالي الموضع خطا فيعلم انه قد حواه
حلفا ندى سبقا وصلى ٭ الاطهر المرضى فيا لثلاثة احلاف
صلى من صلى الجواد اذا جاء من بعد السابق لان راسه يكون

منه صلاة تروا لاطهر ولد المرتضى

انتم ذوو النسب القصير فطولكم ∴ باد على الكبراء والاشراف

معناه ان الرجل اذا كان شريفا اكتفى باسم ابيه مثل ان يقول انا ابن فلان وانا ابن بسطام فيقال هو قصير النسب واذا لم يكن ابوه شريفا افتقر ان يذكر آباءه كثيرة حتى يصل الى اب معروف ودخل رؤبة على دغفل النسابة فقال له من انت فقال ابن العجاج فقال له دغفل قصرت وعرفت والمراد انه ظهر طولكم اى فضلكم لان نسبكم قصير كما ان الرماح قصيرة النسب اذا قيل لها ابنة العنب اكتفت به للدلالة على

ما يحصل مدلا عليه

والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت ∴ باب من الاسماء والاوصاف

ماراع بينكم الرفيع وانما ∴ بالوجد ادركه خفى زحاف

اى بينكم الشريف ما مال بموت هذا السيد وانما مثله مثل بيت شعر ذهب منه حركة او ساكن فلم ينقص ذلك منه شيئا كقول عنترة

ولقد شفى نفسي وابرا سقمها • قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

فقوله قيل الفوارس جزء قد ذهب منه حركة ولا تشعر بها العزرة ولا نقص البيت وكذلك ذهاب الساكن نحو قوله بين الدخول فحومل قد سقط منه ساكن من الجزء الذى بعده حومل وهو كغيره من الابيات لا يعيبه احد من الناس بذلك

والشمس دائمة البقاء وان تنل ∴ بالشكر فهى سريعة الاخطاف

يقال اخطف المريض اذا نجا من مرضه المعنى ان هذا البيت

ان يلحقه شى من خطوب الزمان فانه سريع الزوال لا يلحقه فيه عيب كالشمس ان لحقها كسف فانه لا يدوم

الموقدى نار القرى الاصال ∴ والاسحار بالاهضام والاشعاف

الهضم المطمئن من الارض والجمع اهضام والاشعاف جمع شعف وشعف جمع شعفة وهو راس جبل والعرب تفتخر بانها توقد النار فى الاودية والاماكن المرتفعة قال الشاعر

وتوقد بايفاع الليل نارى • تشب اذا يحس لها خبوت

وقال الاخر

لهم نار تشب بكل واد • اذا النيران البست القناعا

حمراء ساطعة الذوائب فى الدجى ∴ ترمى بكل شرارة كطراف

الطراف قبة من ادم قال طرفة

رايت بنى غبراء لا ينكروننى • ولا اهل هذاك الطراف الممدد

والمعنى ان نارهم عظيمة فشرارها على قدر عظمها

فالهم ضريبة كل منية ∴ نارتها ارث عن الاسلاف

نارث النار ايقادها والهابها قال الكميت

ومنا لقيط وابناه وحاجب • مؤرث نيران المكارم لا المخبى

فكرمهم منسوبة الى الكرم

نسقيت والا رى الضريب ولو ترى ∴ فى الحلم لم تثلث بسلاف

الضريب من البان الابل شى يحلب بعضه على بعض قال ابن احمر

وما كنت اخشى ان يكون منيتى • ضريب جلاد الشول محضا وصافيا

والارا العسل تسقيك الضريب والارا اى اللبن والعسل لو جاوزت نهى الله تعالى لسقيت السلاف وهو من الخمر

ما يسيل اذا عصرت وقيل هو ما يسيل منها قبل العصار وقد
المعطوف في هذا البيت كما قال يزيد بن الحكم الثقفي
جمعت ونحشا غيبة ونميمة • خلالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وهو في الشعر مطرد فاما في الكلام فمكروه وقال الآخر
الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام
يمشي الطريد امامها وكأنه • اسد الشرى وطائر بشراف
شراف موضع منيع وهو جبل معروف قال ابن مسعود ليتني
طائر بشراف وشراف معدول مثل قطام او مؤنث لا ينصرف
والطريد الذي طرد قد المخافة اليها اي يعز ويمتنع فكأنه
اسد بالشرى او طائر بهذا الجبل
واذا تضيفت النعام ضيافها • حمل الهبيد لها مع الالطاف
الهبيد حب الحنظل يعالج حتى تذهب مرارته فيؤكل و
المعنى ان النعام من اجل ما تطعم الهبيد لانها اذا فقدت
المرعى اكلت المرو فاذا وجدت الهبيد فهو من اجل ما تأكل
قال ذو الرمة
الهاه آء وتنوم وعقبته • من لائح المرو والمرعى له عقب
مشتى نحطها وحرورها • يغنيك في المشتى وفي المصطاف
المشتى والمصطاف كل واحد منهما يجوز ان يكون مصدرا او
اسم زمان واسم مكان والمعنى ان هذه النار تزيد في
الشتاء وفي المصطاف يكون طيبة الهواء لا حر فيها
زهراء تحلم في العيون جرمها • وتقر الاهوية الاعطاف
اي جرمها عظيم والريح اذا عصفت لم تحلم لثقله واعطافها

نواحي لهبها واذا هبت الريح هززت اعطاف اللهب
سطعت فما يستطيع اطفاءها • زحل ونور الحق ليس بطاف
قال انما خص زحل لانه بارد يابس وطاف من يطفا في لغة
طفئ السراج وغيره يطفا فهو طافئ فخفف يعني ان زحل لا
يستطيع اطفاء هذه النار اذا جاء بالبرد واليبس •
تصل الوقود ولا خمود ولو جرى • باليم صوب الوابل الغراف
اليم البحر والغراف من صفات المطر
شبت بعالية العراق ونورها • يغشى منازل نائل واساف
نائل واساف صنمان كانا في الكعبة قبل الاسلام ولذلك
قال ابو طالب بن عبد المطلب • وملقى الرحال بين اساف ونائل
وكانوا يدعون ان اساف رجل ونائل امرأة فزنا بها اساف
فمسخهما صنمين
وقدورهم مثل الهضاب رواكدا • وجفانهم كرحيبة الاقياف
الهضاب الجبال الرحيبة الواسعة والاقياف جمع قيف وهي
البركة الواسعة والركد الثوابت قال الافوه
وقدور كالربى راكدة • وجفان كالجوابي مترعه
من كل جاثية العشي مغيثة • بالمرخ مرافد وصحاف
جاثية العشي قد رحبت لغليان عند العشي لانه وقت طروق
الاضياف ولذلك قالت الخنساء
يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس
اي اذكره عند طلوع الشمس لانه وقت الغارة واذكره عند
غروبها لانه وقت نزول الاضياف وتقيته من آء اي

رجع اى هذه القدر ترد بالمسيل اى المرة ضيفها فده والمرفد
اناء يحلب فيه ويقرى

دهماء راكدة ملاثة اجبل ∴ عظما وان حسبت ثلاث اثاف
دهماء قدر سوداء وثلاثة اجبل يريد بها الاثافى

يا ما لكى سرح القريض اتيتكما ∴ منى حولة مسنتين عجاف
المسنت الذى اصابته سنة اى قحط والعجاف المهازيل
واصل السرح المال الراعى واستعيرههنا للقريض والحولة
ما يحمل عليه القوم من الابل وقال الراعى
اخذوا حمولته واصبح قاعدا ∴ لا يستطيع عن الديار حويلا
والمراد ان هذه المرثية كلها حولة قوم مجدبين وكان هذا اعتذار
من التقصير

لا تعرف الورق اللجين وان تسل ∴ تخبر عن القلام والحذاف
اى هذه القصيدة عربية وهى فى البادية تعرف الحمض والقلام
والحذاف من الحمض ولا تعرف الورق اللجين لانه من علف
اهل الامصار واللجين ورق الشجر يخلط بالنوى المرضوض
ويلجن بعضه ببعض وقال العبدى
كانها ناسكا فرحا عليها ∴ سوادى الرضيح مع اللجين
وانا الذى اهدى اقل بهارة ∴ حسنا لاحسن روضة مئناف
المئناف الروضة المستانفة ويقال روضة انف اذا لم ترع قبل
او ضعت فى طرق التشرف سائرا ∴ بكما ولم اسلك سبيل العافى
طريق
العافى الطالب يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه يطلب خيره
وقال يهنى القاضى التنوخى

منى نزل السماك فحل مهدا ∴ فقد بدت بها الندى
من الوافر الاول والقافية متواتر هنا هنا بمولود قيل لا اسمه
منى نزل السماك من النجوم فحل فى مهدا اى ولدت هذا كانه
كوكب ويجوز ضم التاء فى ندى وكسرها وكذلك ما جرى
مجراها مثل الدلى والعصى

اهل بصوته فاهل شكرا ∴ بر الاقوام وانجح للندى
اهل الصبى اذا صاح او بكى عند الولادة وكل رافع صوته مهل
واصل ذلك انهم كانوا اذا نظروا الى الهلال رفعوا
اصواتهم قال ابن احمر
يهل بالفدفد ركبانها ∴ كما يهل الراكب المعتمر
وناد القوم وندبهم الموضع الذى يجلسون فيه ويقال
للقوم ندى لانهم يجلسون فى ذلك المكان

بيوم قد تعمر وجبت علينا ∴ النذور وسيق للبيت الهدى
كنى محمد تسبى بعقد ∴ وداد لك والمهوى امر بدى
اى يا كنى محمد يعنى ابا القسم التنوخى يقول تسبى افادنى
وداد لك والبدى العجيب
وبين المجد مولود كريم ∴ اباه وقوده خبر جلى
علو زائد باسم على ∴ اتاك بفضله الله العلى
بنو الفهم الذين بنى علاهم ∴ ابو الفهم الهمام النهر زى
ابو الفهم القاضى التنوخى الذى له ديوان شعر فيه مقصوره اولها
لولا التناهى من يطع نهى النهى ∴ اى مدى يبلغ من جاز المدى
كان ضيوفهم والنار تذكى ∴ لهم شوقا الشعرى صلى

الشعرى احد الشعريين وهي العبور وهي اكثرهما نورا فاذا
طلعت بالليل اشتد الحر والجمر اذا نارهم شديدة فكان
الذين يصطلونها حول الشعرى العبور لشرفها وصلي جمع صال

سموا في الجاهلية بالمعاكا ∴ وزادوا بعدما بعث النبي
فعاش محمد عمر السنين ثبا ∴ فان ترى الكرام به رشدت
وبلغ فيدوا لديه اموراً ∴ عدوهما بها شرق ردي

ردي في معنى مردي من ردي يتردى بالصخرة اذا رميته بها
وهو فعيل في معنى مفعول وليس هو من قولهم ردي اذا هلك لان
ذلك لا يجوز تشديده

هناه من غريب او قريب ∴ كلام وصفته حق لا افتري

الفري المفري اي المكذوب وقوله من غريب او قريب اي من غريب
في بلده وهو من بيته في بيته

ولولا ما تكلفنا الليالي ∴ لطال القول واتصل الروي
ولكن الفريض له معان ∴ ولولاها لذا العكس الحلي
اذا نات العراق بنا المطايا ∴ فلا كنا ولا كان المطي

يقال نايت عن زيد ونايته بمعنى

على الدنيا السلام فما حبوة ∴ اذا فارقتكم الا نعي
وشيد وابن مكرمة وعز ∴ لنا بمحمد معنى خفي

وقال يودع بغداد

نبي من الغربان ليس على شرع ∴ يخبرنا ان الشعوب على صدع

الطويل الاول والقافية متواتر الشعوب جمع شعب وهو
الذي يتفرع منه القبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا

وقال

وقائل ومنه لست الشاعر • ولكن خبروا في مي بلا في
اذا ما سالت عن الشعوب • ونبي فعيل من النبا وهو الخبر
واصله الهمز فخفف والصدع التفرق في هذا الموضع واصله
الشق وهو راجع الى هذا المعنى لان الشي اذا انشق فقد تفرق

اصدقه في مرية وقد امترت ∴ صحابة موسى بعدما اية التسع

مرية اي شك امترت في كذا وكذا اذا شككت فيه

كان بعينيه كاهنا او منجما ∴ يحدثنا عما لقينا من الفجع

اي نبي الغراب الذي انبانا بالتفرق والفجع التفجع

وما كان في اهل نجران مثله ∴ ولكن للانس الفضيلة في السجع

اي في اهل نجران كاهن كان فيهم والسجع ما ينطق الناس من الصيت
في الارض وفضل الغراب على الكاهن في الاخبار عن الغيب
وان لم يكن للغراب من الصيت والذكر ما لهذا الكاهن المعروف
عندهم في اصابته في الكهانة

وما قام في عليا زغاوة منذر ∴ فما بال سحم ينتجين الى بقع

زغاوة قبيلة من السودان والمراد ان هذا الغراب كانه نبي
يخبرها الى بقع والغراب اسود وما جرت العادة بان يبعث من
السودان نبي فما بال الغربان السحم والبقع يتناجين في ...

ذهب الذين فراقهم اتوقع ∴ وجرى ببينهم الغراب الابقع

وينتجين من النجوى وهو السرار والكلام الخفي والعرب تذكر
الغراب الاسود وربما ذكرت الابقع قال النابغة

زعم البوارح ان رحلتنا غدا ∴ وبذاك خبرنا الغراب الاسود

وهذا البيت ذا نقع فهو مروي لعبيد بن الابرص واذا

روى للنابغة انشده بالخفض والرفع ويقال انه انشده بالمدينة
مرفوعًا فعابوا عليه الاقوآء فغيره الى الخفض

تلاق وتفرى عن فراق تدفقه ❊ تساوق وتكسير الصحاح في الجمع

تفرى تكشف وظهر والمعنى انا تلاقينا فكان تلاقينا سبب
فراقنا ثم ضرب لذلك المثل بان الجمع في بعض المواضع
يوجب تكسير الاسمآء الصحاح وهو الذي يسمى جمع التكسير
كعمرو وعمود فعمرو كان اسمًا صحيحًا فلما جمع غير لفظه وفرقت
بين حروفه الواو وساق جمع ساق العين وهو جانبها الذي يلي

وشكلين ما بين الاثافي واحد ❊ واخر موف من ارالت على فرع

اي ورب شكلين والرفع اجود يعطفه على اول القصيدة
وهو نبي والمعنى ان الرماد يوصف بالورقة وهو الذي بين الاثافي
واخر موف اي عال يراد به الحمام الاورق وهما شكلان في

اللون قال ـــــــ ذو الرمة
وتؤى كالفؤى واورق حايل ❊ تلفظ منه الاخرون الاثافيا

انى وهو طيار الجناح وان مشى ❊ اشاح بما اعيى سطيحا من السجع

في انى ضمير يرجع الى موف والمراد به الحمام الاورق وهو
طيار الجناح وان مشى فوق الارض اشاح اي جد وهو مع
ذلك يسجع سجعًا يعيي مثله سطيحا الكاهن والكهان
معروفون بالسجع وكان سطيح لا يقدر على المشى

يجيب سماويات لون كانما ❊ سكرن بشوق او سكرن من البتع

سكرن من السكر والبتع نبيذ العسل المراد بسماويات لون
حمايم خضر وسكرن اي امتلان من الشوق كما يمتلي ضرة الضرع

من اللبن وكذلك شكر السحاب بالمطر قال ـــــــ الراجز
جآء الشتاء وابالت لقحتي ❊ وطلعت شمس عليها مغفر
وجعلت عين الشمال تشكر

ترى كل خطبآء الغمص كانها ❊ خطيب يمنى في الغصيص من اليبع

خطبآء الغمص خضراؤه وجمع الوحش في الوانها اخطب
اي هي ورق كالوان ورق الشجر قال ـــــــ ذو الرمة
يجدو نحايص اشباها محملجة ❊ ورق السرابيل في الوانها خطب
ويقال للمختطط اذا كان فيه خطوط خطبان والانثى خطبآء تعالى
والغصيص مثل الغض واليبع من قولهم ينعت الشجرة اذا ادركت
ثمرها ويقال اينعت فهو يانع وموبع ويانع اكثر قال الشاعر
في قباب حول دسكرة ❊ حولها الزيتون قد ينعا

اذا وطئت عودًا برجل حسبتها ❊ تغنيه محجل تلمس العود ذا الشرع

العود الاول من عيدان الشجر والثاني الذي يغني به والشرع
الوتر قال ـــــــ الهذلي ❊ وعاودني ديني فبت كانما
خلال ضلوع الصدر شرع ممدد ❊ والمعنى ان الحمام اذا لمست
العود بالرجل فكانها مغنية عليها محجل تلمس عودها للغنآء

متى ذرت انف البرد سرًا فليته ❊ عقيب الشتآء كان عرفت بالجدع

انف البرد اوله وخذ بينه مطره قال ذو الرمة وذكر نحل الارز
اذا شم انف البرد اقصى طريقه ❊ عن الشول شيئًا ان الكمال العوام
ويقال ذن انفه اذا سال قال الشماخ
توايل من مصد انصته حوالب ❊ اسهرته بالذنين توايل تظلب
المنجا والمعنى متى جآء المطر في اول البرد سرًا عنا فليت انفه

انف البرد عوقب بالجدع والجدع القطع والشناخي الشاعد

وما اورقت اوتاد دارك باللوى ❀ ودارة حتى اسقيت سبل الدمع

سبل الدمع مطره واللوى ودارة موضعان اي ان اوتاد دارك

لم تورق حتى اسقيت الدموع وفي هذا البيت مبالغة على مذهب الشعراء

ذكرت بها قطعا من الليل وافيا ❀ مضى كمضى السهم افصر من قطع

القطع الساعة من الليل والقطع في القافية في معنى نصل قصير

او سهم قصير قال الشاعر يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا ❀ وتهزأ بالمعابل والقطاع

اي قطع الليل كان بقصر حتى كانه نصل قصير

وما شبت الا في نهار بسامر ❀ بيا الدهر الا ان قلبي في سلع

السامر القوم الذين يتحدثون في السمر والقلب قلبت من قولهم

اب اذا حن الى الوطن قال هشام بن عقبة اخو ذي الرمة

وابت ذو المخصر البادي ابابه ❀ ونوضت نيد اطناب تخييم

وسلع جبل وقيل موضع معروف قال الاعشى في اب

صرمت ولم اصرمكم وكصارم ❀ اخ قد طوى كشحا وابت ليذهبا

حكت وهي تجلي ناظر السبع اجتلا ❀ مع الليل والركاب على سبع

عين السبع تشبه بالنار واجتلا اي جلاها بنظرة كما تجلى

العروس والكلي جمع اكيل مثل قتلي وقتيل

حلت لها قلب الجبان ولم ازل ❀ شجاع الهوى لولا وصل بني سجع

وفي الحي اعرابية الاصل محضة ❀ من القوم اعرابية القول بالطبع

اعرابية وبر محضة خالصة واعرابية منسوبة الى الاعراب

اي انها لا تلحن فصيحة بالطبع

والمراد

وقد درست

وقد درست نحو السرى فهي لبة ❀ بما كان من جر البعير او الرفع

اي لم تعرف هذه المراة تعرب في كلامها بالطبع ولم تدرس العلم

الذي يسمى النحو وانما درست نحو السرى اي ما يقصده من الابل

وحسن ان يستعار لها ذلك لما تقدم انها تعرب في اللفظ

جر البعير والرفع الغرض عن الجر والرفع في الكلام وجر البعير سيره

كانه يجره ويجوز ان يعني بجره جذب زمامه ورفعه زيادته في

في السير والبه الليبيه

الفت الملا حتى تعلمت بالفلا ❀ دنو الطلا وضعفة الال في الجدع

الملا المتسع من الارض والرنو ادامة النظر وكاس بن نوباة داية

قال

بنت عليه الملك اطنابها ❀ كاس بن نوباة وطرف طمس

والطلا ولد الظبية والخدع الخديعة والطلا اكثر ما يستعمل

في ولد الظبية والبقرة الوحشية وقد استعمل في جميع الاولاد

قالت الخنساء

على صخر واي فتى كصخر ❀ اذا ما الناب لم ترام طلاها

ومن يرتقب صولة الدهر يلقها ❀ وشيكا وهل توصي الاساود بالوكع

وشيكا اي سريعا والاساود الحيات ووكعها لدغها ولسعها

اذا الضبع الشهباء حلت بساحة ❀ نضوت عليها كل موارة الضبع

الضبع الشهباء السنة المجدبة وموارة الضبع ناقة تمور عضدها

والضبع العضد والمور مشي سريع ونضوت من قولهم نضا السيف

اذا استله

وفي لوا الوليد النبع لبس تشمر ❀ واخطا سرب الوحش من قمس النبع

الوليد بن عبيد البحتري وذلك انه قال في شعره
وعير تخلل العدم او نبع • والنبع عريان ما في عوده ثمر
يعني النبع الذي يعمل منه القسي واخطا في هذا القول لان
القوس اذا عملت من نبعة وصادا لرامي بها صيدا فهو من ثمرها

اودعكم يا اهل بغداد والحشا :. على زفرات ما ينين من اللذع
بنين من فقلهم وفي بني اذا فتر

وداع ضنى لم يستقل وانما :. تحامل من بعد العثار على ظلع
الظلع الغمز ويقال ضنى وضن ومضن واذا قال ضنى
فهو وصف بالمصدر اي ذو ضنى كانه قال رجل اي ذو عدل
قال والظلع هو الذي تسميه العامة الغمز في مشي الدابة

هذا البيت من قول ——— كثير

وكنت كذات الظلع لما تحاملت • على ظلعها بعد العثار استقلت

اذا اطّ نسع قلت والنوم كاربي :. احدكم لم تفهموا طرب النسع
الاطيط صوت الرحل الجديد والنسع وما يجري مجراه وفي
الحديث حتى يسمع له اطيط من الزحام وكل صوت دقيق فهو اطيط

قال ——— الشاعر

سديس كان في نشط نسوعه • اطيط رتاج ذي مسامير مغلق
والنسع سير مضفور وقوله احدكم اي نجد منكم انكم لا تفهمون
طرب النسع اي حنينه وخفقه وقوله كاربي من كربه الامر فهو مكروب

فمنشر البديل الشام منكم واهله :. على انهم قومي وبينهم ربعي
الا نعدون في شربة ولو انني :. مددت اذا افنيت دجلة بالجرع
واني لنا من ماء دجلة نغبة :. على الخمس من بعد المفاوز والربع

نغبة

نغبة جرعة والخمس والربع من ظماء الابل واني بمعنى كيف

وساحرة الاقطار يحمر رانها :. فتصلب حرباء بها على جذع
ساحرة الاقطار ارض تسحر رابها العيون فتظنه ماء و
السحر ههنا الخديعة اي انها ساحرة ولاذنب للحرباء فيها فقد صلبته
على جذع شجرة وهو بريء لا جناية له وهذا البيت مبني على

قول ——— ذي الرمة • كان يدي حرباءها والشمس نافعة
ذو شيبة من رجال الهند مصلوب • وانما صلبت الحرباء وقت الهاجرة
لان الحرباء في ذلك الوقت تطلب اعلى الشجر

وما الفصحاء الصيد والبدو دارهم :. بافصح قولا من اماتكم الوكع
الوكع جمع وكعاء وهي التي مالت ابهامها الى ما يليها

اردتم نفالا في الجدال ابا ابيس :. خلطتم فجانبت المضرة للنفع
ساعرض ان ناجيت من غيركم فتى :. واجعل نفا من بناني في سمعي
الوقر الزوج اي اذا ناجيت غيركم اعرضت عنه وجعلت اصبعي

في اذني لئلا اسمع قوله

عدمت النعام الزوج دون مآكم :. واسهرني ذات الضغائن القدع
اي انا في مفازة اصطادها واغتذي بها والزوج تباعدها
بين الرجلين والنعام كلها زوج واحدها ازوج وزوجاء و
الفدع ميل الرجل الى انسيها والاسود كلها فدع وقيل الفدع
ان يلتفت الرسغ الى الجانب الوحشي الذي يلي ذلك الغزال السلمي

عدمت رجالا بالجليل كانما :. عميدهم ليث بجيشه افدع

وقال ——— ابو زيد

كانما يتفادى راس ابرهم • من ذي زوايد في ارساغه فدع

وماذا دعني النوم خوف وثوبها ∴ ولكن جرسًا جال في اذني سمع
السمع ولد الذيب من الضبع والجرس والجرس الصوت
وكم رحلت ارضا ما انعلت ربوها ∴ وجاوزت اخرى ما شددت لها شسع
المرو الحجارة المحددة واحدتها مروه
وبت بمستن الرابيع راقدًا ∴ بيطوف حولي من فرادى ومن شفع
مستن من السنن وهو الطريق ومنه المثل استنت الفصال حتى القرعى اى مشت منشاطها بنشاط كانها يسن من ماء اى اخذت على طريقة واحدة
ابيت فلم اطعم نقيع فراقكم ∴ مطاوعة حتى غلبت على النسع
يقال سم نقيع اذا انقع في الماء وما يجري مجرى الماء من المايعات والنسع الاسعاط والنسوع السعوط ويقال النسوع بالغين معجمة يقال نشغت الصبي اذا اسعطته قال
عبدة بن الطبيب
لا تامنوا قومًا يشب صبيهم ∴ بين القوابل بالعداوة ينشغ
فناديت عيسى من ديارهم هلا ∴ وقلت لسقيتي عن جنابكم هدع
يقال للناقة هلا اى اذهبي وهدع من زجر الفصال وبكار الابل والسقب ولد الناقة
صحبت اليكم كل اطلس شاحب ∴ ينوط الى هادية ابيض كالرجع
اصل الرجع المطر ثم قيل للغدير رجع لانه منه يكون قال الهذلي
ابيض كالرجع رسوب اذا ∴ ما ماح في محتفل يختلي
والاطلس الذي يضرب لونه الى السواد وهو من صفات الذيب ايضا قال الفقعسي

تعاويتم

تعاويتم طلسًا الى كانكم ∴ ذياب الفلا والذيب بالليل اطلس
وههنا يريد رجلا قد شحب لونه وتغير ويوط يعلق الى هاديه الى عنقه سيفا يشبه الغدير وروي اذا ما ماح في محتفل اي في معظم جم كثير ومحتفل الوادي معظمه
عليه لباس الخلد حسنا ونضرة ∴ ولم يرض الا في الجحيم من الضبع
عليه اى على السيف المشبه بالغدير خضرة الجنة وكانت ترببته في النار لانه طبع فيها
وابرزه من نار القين اخضرا ∴ كان غثيث فيها بالتلهب والسفع
غثيث من قولك غثيث القوم اذا اصابهم الغيث وهو المطر والمعنى ان هذا السيف كانه لخضرته اصابه غيث بسفع النار وسفعها اصابتها بحرارتها والقين الصانع
ولولا الوغى في الحرب اسمع رنه ∴ اليل المنايا في المنايا من النقع
الوغا والوعا والوحا كلها الاصوات في الحرب واليل المنايا صوتها والاليل من قولهم له الويل والاليل او يكون من قولهم سمعت اليل الماء وخريره والنقع الغبار
ويابى ذبابًا ان يطور ذبابه ∴ ولو ذاب من ارجائه عمل الرصع
عمل الرصع العسل والرصع فراخ النحل والمعنى ان النحل تعمله لاولادها وذباب السيف حده والمعنى ان هذا السيف لمضائه لا يجسر الذباب ان يقربه ولو سال منه العسل ويطور اي يقرب واصل ذلك من طوار الدار وهو ما حاذاها ويقال فلان ما يطور بالدار اي ما يقربها قال ذو الرمة
بمن اذا ادلجنا فاطرد الكرى ∴ وان كان الى اهلها لا يطورها

تلوّن للاقران فى هبواتها ❁ تلوّن غول القفر للعاجز الجبع

الجبع الضعيف والمعنى ان هذا السيف تلون الوانا على مقدار ما يقابل من الشمس او غيرها فكانه غول تتلون والغول يوصف بذلك قال كعب • فما تدوم على وصل تكون به • كما تلون فى اثوابها الغول • والهبوات جمع هبوة وهى الغبرة

تقول بما فى سندس او مورّد ❁ من اللبس او عصب برودك او نصع

النصع الثوب الابيض والسندس ثياب خضر والعصب ضرب من وشى اليمن والوشى ما نقش من الثياب واختلفت الوان

يد ترد خلف المنون من الطلا ❁ ويكبر عن قطر الولايد والرضع

خلف المنون مستعار من خلف الناقة والمحلب القطر باصبعين اى ان خلف المنون لا يحلب القطر ولا يرضع كما يرضع الخلف

هنيا لك من امن تقلده الغنى ❁ وبات به الاعداء فى خطر بدع

الخطر الامر العظيم والبدع العجب

ولما ضربنا قونس الليل من عل ❁ نفرى بنضح الزعفران او الردع

اصل القونس اعلى البيضة من الحديد ثم قيل قونس الفرس وغيره كما قال طرفة • اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس • هذا من ابيات الكتاب وقوله اضرب امرها انه اسم الباء حركة لصحة الوزن وهذه الحركة غيرها الصدر وهذا فاليوم اشرب غير مستحقب فى انه اسم الباء ضمة غيرها الصدر والنضح يستعمل فيما بقى له اثر والنضخ بالخاء غير منقوطة فيما لم يبق له اثر والنضخ بالخاء منقوطة اثخن من النضح ويروى تفرى بنضح الزعفران اى تعرق و

تكون

ويكشف من قولهم سرع عند الهم والردع من قولهم ارتدع بالطيب اذا طلى به والمعنى ان النجم يوصف بالحمرة والشقرة

كان الدجى نوق عرفن من الونا ❁ واعجمها فيها قلايد من ودع

الابل اذا عرقت اسود عرقها عليها فلذلك شبهها بها

لبست حدادا بعدكم كل ليلة ❁ من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع

الدهم السود والغر البيض والدرع التى تسود اوايلها وتبيض ساير ها ومنه شاة درعاء اذا اسود راسها وابيض ساير ها والمعنى ان ليالى عدمت منها البياض فهى دهم لا يطلع فيها القمر ويقال درع ودرع

اظن الليالى وهى خون غوادر ❁ تردى الى بغداد ضيقة الذرع

خون جمع خاين

وكان اختيارى ان اموت لديكم ❁ حميدا فما الغيت ذلك فى الوسع

فليت حمامى حم لى فى بلادكم ❁ وجالت رمامى فى رباح كم السبع

يقال ريح سبع اى شمال ورمام عظام البالية قال الهذلى • تدحى لدون دريسه مومن • سبع لها بعضاه الارض تهزيز

وليس فلا صا بالعراق خلعتنى ❁ جعلن وان يفعلن ذاك من الخلع

خلعتنى اى اخرجتنى كما يخلع الانسان الثوب منه وقوله بالعراق يريد من العراق ومنه بيت الكتاب • غداة طفت علماء بكر بن وايل • وعجنا صدور الخيل نحو تميم • يريد على الماء اى ليت الارض التى خلعتنى من العراق جعلت لى خلعا والخلع ان تنحر الجزور ويطبخ لحمها بشحمها ويطرح فيها توابل ثم يفرغ فى جلد فياكلونه فى اسفارهم وذلك لوعاء

فيقال له الغروب قال معقر بن حمار البارقي

وذبيانية أوصت بنيها ∴ بأن كذب القراطف والقروف

يجهزهم بأفراس وقالت ∴ بني فكلكم بطل مسيف

فأخلفنا مودتها فقاظت ∴ وما في عينها حذل الطروف

أي ووصت ذبيانية أوصت بنيها وقولها كذب أي عليكم بها كذب
كذب عليك الأمر إذا أغراه به ومنه في حديث عمر كذب عليكم
الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن
عليكم والحج بالنصب يفعله والمعنى أن الإنسان إذا كذب عليه
غيره صارت بينه وبينه عداوة فوجب أن يجازيه بفعله
فقال القائل كذب عليك فلان لينبهه على جزائه وقد صارت هذه
الكلمة حتى صارت كالإغراء كما قال خداش بن زهير

كذبت عليكم أوعدوني وعللوني ∴ الأرض والأقوام قردان موظبا

موظب اسم موضع وقردان نصب بالنداء يريد يا قردان
موظب جمع قراد

فدونكم خفض الحيوة فإننا ∴ نصبنا المطايا بالفلاة على القطع

خفض الحيوة لينها وهو ملغز عن الخفض الذي يستعمله النحويون
ونصبنا المطايا أي أقمناها من قولهم نصبت الشيء كذا أي
جعلته معدا له والنصب أيضا رفعها في السير وهو ملغز عن نصب
الإعراب والقطع قطع الإبل الأرض وهو ملغز عن القطع
الذي يسميه البصريون الحال والكوفيون يسمونه قطعا

فعجلت أن لم أثن جهدي عليكم ∴ سحاب الرزايا وهي صائبة الوقع

وقال الحبيب محمد بن محمد في حجة البر وجريري عن قصيدة أولها

الا تاب تجاذبني عناني ∴ ودنيا التي عرضتها مقيلا

كهي تجوب أوجهنا دليلا ∴ على أزماعنا عنك الرحيلا

الأول من الوافر والقافية متواتر

أبت صنفا النواعب من نياق ∴ وطيرا أن نقيم وأن نقيلا

يقال نواعب أي تنعب في السير وهو سير سريع وقيل إنما
قيل لها نواعب إذا كانت تحرك رؤوسها في السير لنشاطها
والنواعب أيضا الغربان يقال نعب الغراب إذا صاح ومد
حركت رأسه ونقيل من القائلة وهو أن يقيم الإنسان في وقت
الهاجرة يستظل إما نائما أو غير نائم والنسع فيها فسمي الشراب
الذي يشرب في ذلك الوقت قيلا ويقال هذا مقيل إليها مد
بريد وقت العنق مأخوذة من قول في الموضع إذا أقام به وقال

تأملنا الزمان فما وجدنا ∴ إلى طيب الحيوة به سبيلا

ذر الدنيا إذا لم تحظ منها ∴ وكن فيها كثيرا أو قليلا

وأصبح واصل الرجلين أمشى ∴ مليكا في المعاشر أو أبيلا

الأبيل المتدين وأصل ذلك في الذي يضرب بالناقوس
ويقال له أبيلي ويقال الأبيل القس والمراد به الراهب في
هذا الموضع وهو من أبل الوحش إذا امتنع من شرب الماء
واستغنى بالرطب من الكلأ قال الشاعر

أما ودماء الجاريات تخالها ∴ على طرف الشعرى مع الصبح عندما

وما سبح الرهبان في كل ليلة ∴ أبيل الأبيلين المسيح بن مريما

لقد هز مني عامر يوم لعلع ∴ حساما إذا لقي الضريبة صمما

أراد بأبيل الأبيلين عظيم العظماء وهذا يجب أن يكون لم

رجل من اتباع المسيح عليه السلم والشعرى بالغين معجمة وفتح
الشين شجر في منتهى الحرم وقد دل هذا الشعر على انهم كانوا
يذبحون عندها الذبايح يتقربون بها الى الله سبحانه وتعالى

ولو جرت لنا هند في طريق ❁ الحمول الى بلا خبرت الحمو لا
يصرد زاجر الصردان جبنا ❁ ويوصل حبل من وصل الحمولا

الصردان جمع صرد وهو طير اخضر كانوا يتطيرون به قال
دعا صرد يوما على غصن شوحط ❁ وصاح بذات البين منها غرابها
فقلت اتصريد وشحط وغربة ❁ فهذا لعمري بينها واغترابها
وكانهم كرهوا اسمه لانه في اللفظ يجانس قولهم صرده شره اذا
قطعه ونغصه والحبول جمع حبل وهي لتاهيد والمعنى انهم
من يجبن ويتطير بصرد شرير ومن يقدم على الحمول وهي الدواب
ويشجع عليها جد بها نال ما يريد

ونقتل ام ليلى ام عمرو ❁ لمن يغذو سميتها قتيلا
ام ليلى الخمرة قال الشاعر ❁ دع ام ليلى فما تنعقد من ظماء
واشرب على محل من منقع الشيح ❁ ونقتل اي نمزج قال حسان
ان التي عاطيتني فرددتها ❁ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني ❁ بزجاجة ارخاهما للمفصل
وام عمرو من كنى النساء وكان هذا البيت مبنى على قول القائل
صددت الكاس عنا ام عمرو ❁ وكان الكاس مجراها اليمينا
وام عمرو كنية الضبع قال الراجز
يا ام عمرو ابشري بالبشرى ❁ موت ذريع وجراد عظلى
فاظل الجراد دنا قدوا تصل بعضه ببعض والمراد الانسان

اقدم وقتل الاعداء فاكلتهم الضباع اطاعه الناس ونال بعض
ما يريد من عيشه فقتلت له الخمر اي مزجها امراة فقال
لها ام عمرو لانه غذاء سميتها وهي الضبع بالقتلى

اري الحيوان تشبه السجايا ❁ كان جميعه عدم العقولا
السجايا جمع سجية وهي الطبيعة

تنبت الى كم تسبت ركائبي ❁ وتلك الخيل اعوج والجديلا
بعض الخيل تنسب الى فحل يقال له اعوج قديم والابل تنسب
الى جديل فحل من فحول قديم يقول نسبت الخيل اعوج والابل
الجديل نسبت الى اشباه سجايا الحيوان

كان جيادنا في الدار اسرى ❁ سكونا لا وجيف ولا صهيلا
محجلة بنو بنا الحجول فيين ❁ اجاد من الحديد لنا كبولا
الكبول جمع كبل وهو القيد والمراد ان هذه الخيل واقفة لا تصهل
وكان الحجول التي في بيوتها حجول ضربها القين اي الحداد
فهي مقيدة بها والقيون جمع قين وهو عظم الوظيف

فما ندري اخلخالا مشوفا ❁ نقل الرفع ام قيدا ثقيلا
مشوفا مجلوا ويقال يرفع من قولهم اقللت الشي اذا رفعته
ومنه الكيزان تسمى القلال لانها تقل بالايدي اي ترفع

يجمعنا ابن داية يا ابن انس ❁ نفارقه فلا نبغ الحمولا
ابن داية الغراب كانه يخبره بالفراق وابن انس صاحب ورفيق
ومنه كيف ابن انسك اي صاحبك وقيل الغراب ابن داية
لانه يقع على داية البعير الذي قد ارداه السفر اي حمله ردية
لا يقدر على النهوض والداية فقار الظهر ويقال الضلوع

الصدور دايات في لـــــ ابن هرمز
ان ابن داية ناح يوم سويقة • بفراق اهله والخليط جميع
وقلده الرماة بارجوان ∴ وعاد شبابه رحضا غسيلا
ارجوان صبغ احمر والمراد الدم ههنا دعى على الغراب حين اخبره
بالفراق والرحض الخلق والرحض الغسل رحضه يرحضه ويرحضه
رحضا اذا غسله من ابيات المعاني
اذا النفساء لم ترحض يداها • ولم يقصر لها بصر بستر
قروا اضيافهم ربحا ببح • يعيش بفضلهن الحي سمر
يصف سنة مجدبة اي لم تغسل النفساء يديها لاعواز الماكول
عندهم ولم يقصر لها بصر اي لم تحبس واصل القصر الحبس
ومنه حور مقصورات اي محبوسات ممنوعات يقال امراة
قصيرة وقصورة ومقصورة اي محبوسة قال الشاعر
وانت التي حببت كل قصيرة • الي وما تدري بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد • قصار الخطا شر النساء البحاتر
ويروى لها بستر وهي القصار واحدها بهتر وبحتر وانما لم
يقصر بصرها بستر لانها لا تمتحن اي لا تخدم لما فيها من ضعف
العيش والربح الربح والبح جمع ابح يعني القداح التي يجلونها
للميسر وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية اذا اصابتهم السنة
يقامرون على الجزور ويطعمونها الناس يقول اذا اصابهم المحل
قروا اضيافهم ربح القداح السمن التي يعيش الحي بفضلهن
اذا اجيلت على الجزور وفازت
كلفت بالعراق ونحن شرخ ∴ فلم نلمم به الا كهولا

يقال رجل شارخ وشرخ مثل تاجر وتجر اي شاب والشرخ
يستعمل في معنى المصدر
وشارفنا فراق ابي علي ∴ فكان اعز ذاهبة نزولا
سقاه الله ابح فارسيا ∴ ابت انوار سودده افولا
يعد الثوب زغفا سابريا ∴ ويرضى الخل هنديا صقيلا
الزغف الدرع اللينة وقيل الواسعة والسابري الرقيق
والخل والخليل يقول هذا الرجل يحب الحرب فيعد الاثواب
يجال السيف لانه انفع له من الخل الادمي
كان اراقما نفثت سماما ∴ عليه فاض مبيضا محيلا
الهاء في عليه عائدة الى السيف والاراقم الحيات
ومن يعلونه حذر الافاعي ∴ يعش ان فاته اجل عليلا
كان فرنده واليوم حمت ∴ افاض بصفحه سجلا سجيلا
فرند السيف جوهره وماؤه ويقال ان الفرند فارسي معرب
ويحكونه بالفاء والباء وقد وافق من اشتقاق العربية ما هو
صحيح في القياس فالفرند موافق للفظ فرد ويكون النون
فيه زائدة ويكون شاذة عن القياس كانه فرد بهذا السيف
واذا قيل برند فهو من البرد والنون زائدة لان السيوف
توصف بانها في البوارد والحديد كله من شانه البرد في
اصل طبعه وحمت اشتد الحر
تردد ماؤه علوا وسفلا ∴ وهم فما تمكن ان يسيلا
اي هم ان يسيل فما تمكن ويقال العلو والسفل والعلو والسفل
اجاد القين لكن بها احتفاظا ∴ فلم يطق السروب ولا الهمولا

الهالكي الجاد والسروب من قولهم سرب الماء اذا سال وكذلك هملا همولا

اذا ما كالى الاضغان يوما ∴ راه دعى به كلا وبيلا

يكاد سناه يحرق من قراه ∴ ويعرق من يجى منه كليلا

كالى الاضغان حافظها والاضغان جمع ضغن وهو الحقد ومعنى كالى الاضغان انه يحرسها وهى بيتها في صدره والكلا الوبيل الذى يعقب لهلكه للراعى والسناء الضوء وقراه قطعه اى جمع من الماء والنار فهو يحرق ويغرق

فذلك شبه عزمك يا ابن احمد ∴ ولكن لا نبو ولا فلولا

اى هذا السيف شبه عزمك ولكن لا نبو في عزمك ولا فلول فيه

لشرفت القوافى والمعانى ∴ بلفظك والاخلة والخليلا

الاخلة جفون السيف والاخلة جمع خليل الذى هو الصديق والخليل في القافية يريد الخليل بن احمد الفرهودى

اذا المنهوك فهت به نضالا ∴ له من عزمه فضل الطويلا

المنهوك من الشعر اقصره واقل ما يكون عشرة احرف كقوله اغضبوا فرحلوا والطويل اطول القريض واكثر ما يكون ثمانية واربعين حرفا وذلك اذا صح

اوله كقول ـــــــــــــــ امرء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ∴ ورسم عفت آياته منذ ازمان

وانت كذلك دانى في قريض ∴ وهند سر حلت بها الشكولا

يعنى انه كامل في ادبه في كل فن منه

كملت فزد على النعمان ملكا ∴ مزيدك عن اخى ذبيان نيلا

عن اخي

عن اخى ذبيان اى على اخى ذبيان يريد النابغة الذبيانى ويقال لكل يكمل فهو كامل وكمل يكمل بمعناه وكمل يكمل فهو كميل ومعنى قوله فزد على النعمان ملكا اى رزقك الله ملكا يزيد على ملك النعمن مثل ما زدت في شعرك على نابغة ذبيان

وقد كافات عن شعر بشعر ∴ ولكن حاز من بدا الجميلا

اى حاز الجميل من بدا اى الفضل للاول

بهرت وبوم عمرت في شروق ∴ فنام ضحى ولا بلغ الاصيلا

بهرت بمعنى غلبت وقوله في شروق اى في اوله من قولهم شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت ويقال

شرقت اذا غربت

وردنا ماء دجلة خير ماء ∴ وزرنا اشرف الشجر النخيلا

وزلنا بالغليل وما اشتفينا ∴ وغاية كل شى ان يزولا

ولولا الى غربت في اغترابى ∴ لكان لقاءك الحظ الجزيلا

سنحمل ناجيات العيس ∴ صدى نغاص ودارك لن نحولا

يقال حال عن العهد والود اذا تغير عنه يحول حؤولا

يوسل قبلك سعاف الليالى ∴ وننتظر العواقب ان يديلا

وقال ـــــــــــــــ يرثى اقمه

سمعت نعيها صمى صمام ∴ وان قال العواذل لا همام

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال صمى صمام اذا سمع الانسان ما لا يريد فكره سماعها اى لا يسمع لله كر وهو مثل قولهم صمى ابنة الجبل فانما قال لها صمى فجعلوا كالمخاطبة لانهم ارادوا ان الانسان يحق له ان يصم ولا يسمع

فجعل الصمم لها لانه يحيى فيها كما قالوا ليل نايم اي ينام فيه
ولا هام لام كما قولهم صمي صمام الداهية فذلك سمعت نعيتها
داهية اي صعب على سماع نعيتها

واصبحت الى الاجداث امي ❖ يعز على ان سارت امامي
امامي تقدمتني ومنه الامام المتقدم والاجداث جمع جدث
وهو القبر يقال الجدث وجدف بالثاء والفاء

واكبر ان تنهنها لساني ❖ بلفظ سالك طرق الطعام
اي اعظم لساني ان ينهنها بلفظ سالك طرق الطعام
يقول هي اجل من ذلك

يقال لهيسم الانياب قولي ❖ يباشرها بانياب عظام
يعني ان الانسان يلفظ بفيه وبه ياكل الطعام فاذا لفظ انسن
بالاسنان هشمها اي القاها لعظمه وثقله عليها واصل الهشم الكسر

كان نواجذي رديت بصخر ❖ ولم يرد بهن سوى كلامي
النواجذ اخر الاضراس واحدها ناجذ قالوا هو ضرس الحلم
ورديت اي رميت وكسرت والمرداة الصخرة التي بها يكسر
ومنه قولهم فلان مردي حروب اي يكسر به الحروب ويقال
في المثل كل ضب عنده مرداته اي يكون عند بيته صخر
يجوز ان يهدم بها بيته

ومن لي ان اصوغ الشهب شعرا ❖ فالبس قبرها سمطي نظام
مضت وقد اكتهلت فخلت اني ❖ رضيع ما بلغت مدى الفطام
فيا ركب المنون اما رسول ❖ يبلغ روحها ارج السلام
المنون قد يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا اراد به المنية

وانشدوا قول ابي ذويب ❖ امن المنون وريبه تتوجع
على انه واحد وذكره للفظ ولو انثه على المعنى لجاز لانه المنية
ورواه بعضهم امن المنون وريبها تتوجع على انه جمع وانشدوا
من رايت المنون عرين ام من ❖ ذا عليه ان يضام خفير
فالمنون ههنا جمع وقيل انه عرين بيد عرينه

ذكا يصحب الكافور منه ❖ بمثل المسك مفضوض الختام
الا نهنهي فتيات بث ❖ يتمن غضا فملن الى بشام
البث الحزن وفتيات منصوب على النداء والمراد حمائم يتمن
غضا اي افرط شبعهن منه كما يبشم الانسان اذا اكثر من الطعام
وبشام شجر

وحمآء العلاط يضيق فوها ❖ بما في الصدر من صفة الغرام
الحمآء السودآء والعلاط طوق الحمامة التي في جيدها
قال حميد بن ثور
من الورق حمآء العلاطين باكرت ❖ عسيب اشاء مطلع الشمس اسحما
تداعى مصعدا في الجيد وجدا ❖ فغال الطوق منها بانفصام
المعنى ان طوق الحمامة لا يكون محيطا بالجيد وكان الوجد
زاحم في جيدها فانتفخ فضاق عن الطوق فانفصم
اشاعت قيلها وبكت اخاها ❖ فاضحت وهي خنساء الحمام
اي هذه الحمامة فقدت اخا لها فهي تبكي عليه كما كانت
الخنساء السلمية تبكي صخرا اخاها

تبحنك بظاهر كبيض ليلى ❖ وباطنه عويص ابي حزام
ليلى الاخيلية شعرها حسن مفهوم وابو حزام العكلي شعره

عويص وكان يكثر من الغريب في شعره فلا يفهمه الا العلماء وكان يوخذ عنه اللغة وقد ذكره الكسائي واستشهد ببيت من شعره فيما ذكره من اعراب القران وهو قوله

لي والد شيخ تهضه غيبتي . واظن ان فناء عمره عاجلا

وله قصيدتان احداهما على بطرفه ومضى والاخرى نهجه ويلزوه

ساءلت متى اللقاء فقيل حتى . يقوم الهامدون من الرجام

الرجام القبور واحدها رجم قال الشاعر

امسى امية معمورا بها الرجم . لمن تعبد عليه الترب من تكم

ولو حووا الفراق بعمر نسر . طفقت لعد اعمار التمام

النسر يوصف بطول العمر والتمام ضرب من الطير يوصف بقصر العمر وطفق يفعل كذا اذا دام عليه كقولك جعل يفعل كذا اي كنت استقصر المدة لو حدوه ولكنه لم يحد

فليت اذين يوم الحشر نادى . فاجهشت الرمام الى الرمام

يقال اجهش الصبي اذا تهيا للبكاء والرمام العظام البالية والاذين مثل المؤذن قال

الا يا جي ليلك فاسعدينا . فان الصبح قد بعث الاذينا

ويقال اجهش للشي اذا هش اليه وربما كان ذلك مع بكاء قال

جاءت تشكت الي النفس مجهشة . وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ونحن السفر في عمر كريت . تصافن اهله جرع الحمام

السفر المسافرون والمرت القفر الذي لا نبات بها والتصافن تقاسم الماء لقلته وكانوا ياخذون حصاة يسمونها المقلة ويضعونها في قعب وانا وغيره ثم يغمرونها بالماء فيشرب.

كل

كل على قدره لئلا يزيد واحد على صاحبه فذلك التصافن يقال تصافنوا اذا فعلوا ذلك ويسمونها الصفن قال الفرزدق

ولما تصافنا الاداوة اجهشت . الي غضون العنبري الجراضم

وجاء بجلمود له مثل راسه . ليسقي عليها الماء بين الصرائم

على حالة لو ان في القوم حاتما . على جوده ضنت به نفس حاتم

والمحور بنشل وبه على جوده ما جاد بالماء حاتم على ان حاتما بدل من الهاء في جوده والغضون تكسر الوجه ههنا والجراضم الغليظ الكثير الاكل والصرائم الرمال

وصرف نفيس في زمان . سيعقبني بحذف وادغام

اي صرفه من حالة الى حالة وغيره بالعمى والشيخوخة وغيرهما سيعقبه بحذف وادغام اي بزيادة ونقصه في العيش وانما الغرض عنه بما يتعلق بالتصريف

ولا يثوي حساب الدهر ورد . له ورد من الدم كالمدام

لا يثوي لا يخطى ومنه قولهم رماه فاشواه والورد الاسد يضرب لونه الى الحمرة وهو من صفات الاسد قال سحيم عبد بني الحسحاس

فان تطلقوني تطلقوا ابن وليدة . وان تقتلوني تقتلوا اسدا وردا

ووردة ما يرده من الشرب اي النصيب اي كل شي يدخل في حساب الدهر يهلكه

يعنيه البعوض بكل غاب . فرنس بالجماجم واللمام

يعني الاسد وفرنس بمعنى مفروش والجماجم جمع جمجمة الراس واللمام جمع لمة وهو ما الم بالمنكب من شعر الراس اي هو يفترس

الرجال ضيقي بوسهم ولمسهم في الغاب

بافد بها الفراش بناظريه ∴ كأن تدعوه موقدتا ظلام

المعنى ان عيني الاسد حمراوان فالفراش يحسبهما نارين فيدنو اليهما كما يدنو الى النار الموقدة فيحرق نفسه فيها

بناريّ قادحين قد استطالا ∴ الى صرحين او قدحي سنام

قدحي نام تشبيه بعينيه لان الجمر يوصف بالحمرة والصحح والسناء المطول والمراد ان عينيه قد استدتا من راسه الى مثل الصرح

كان اللحظ يصدر عن سهيل ∴ واخر مثله ذاكي الضرام

اي كان عينيه نجمان احدهما سهيل واخر مثله في الحمرة وسهيل يوصف بالاحمرار ويشبه بالقنديل قال الراجز

اذا سهيل لاح كالقنديل ∴ جعلته على السري دليلي

يطوف بارضه الاسد العوادي ∴ طواف الوحش بالملات التهام

وفي العرين بنى ثلثا ∴ فمالك في العرينة من مقام

يقال عرينة وعرين وانما يراد به الموضع الذي يكون فيه الاسد وعرين الكلاة الدار فناؤها وقيل انما سمي الغاب عرينا لان الاسد لا ياكل الا لحما واللحم يقال له العرين فسمي الشجر بهذا الاسم لان الفرايس يوكل فيه وانشدوا في ان العرين اللحم

موشمة الاطراف يخصر عرينها

ويندو على الحصى بني بدود ∴ صغار ما قرين من التمام

المراد ان مخلب الاسد يشبه بالهلال فكانه ربط الاهلة وجعل الهلال كابن البدر

اصحيدي الاهلة عن زهير ∴ سلبت من الحلي شهود عام

المعنى

المعنى انه ربطها على مخالبه كثيره فكانه قد اخذ شهور سنة اي اهلتها وجعلها له مخالب وهي حلية الشهور وانما قيل الحلية لها شهرا لان الهلال يطلع فيه والشهر اول الهلال وانشد ابن الاعرابي بيتا لم يسم قائلها وربما نسب لذي الرمة في قصيدة

الم تعلمي انا نخش اذا دنت ∴ باهلك منا نية ونزول

كما يترك الابصار اعمى اصابه ∴ من الله نعمى حبه وفضول

جلا ظلمة عن نور عينيه بعدما ∴ اطاع بها للقود وهو ذليل

فاصبح اجلى الطرف ما يستزيده ∴ يرى الشخص مثل الناس وهو ضئيل

ولا مبق اذا يسعى صدوعا ∴ عوائر في الدكادك والاكام

مبق معطوف على قوله ولا يشوي حساب الدهر ورد ومبق والمراد به حية ذكر اذا سعى في الارض ترتبها كما قال الشاعر

كان مساحب الحيات فيه ∴ قبيل الصبح متشع بالسياط

المتشع لغة يمانية شعثت الشي اشعثه شعثا اذا نفشته بيديك كالقطن وغيره والصدوع الشقوق والمراد ان هذه الحية ذكر كثير السم فهي يشق في الارض صدوعا والدكادك جمع دكدك وهي ارض مستوية فيها رمل وعوائر دواخل

حباب يحسب النغبان منه ∴ حبابا طار عن جنبات جام

حباب حية ذكرها ـــــــ ابن ابي ربيعة

وخفض عني الصوت اقبلت مشية ∴ الحباب وركني خيفة القوم ازور

والحباب يوصف بالبياض وكذلك السم والنغبان ما تطاير من المشي وهو هاهنا ما تنفيه الراح من الحباب الذي

الذى مطلعه عليها

تطلع من حباب الكاس كيما ∴ يحيي اوجه الشرب الكرام

في مطلع ضمير عايد الى الحباب بفتح الحا والشرب القوم يشربون

بهم شمام ان دعى كنيسا • اذا نفث اللعاب على شمام

شمام جبل والكثيب من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كانه جبل

اى يهم الجبل ان يصير رملا اذا نفث عليه السم

منى الوجه محتا با قميصا ∴ كلامة فارس يرمى بلام

اللامة الدرع واللام السهم ريشه لوام اى ما طن اليّ الريشه الى الاخرى

كدرع احيحة الاوسى طالت ∴ عليه فهى تسحب في الرغام

احيحة بن الجلاح الاوسى كانت له الدرع التى وقع بين عبس و

ذبيان لاجلها واشتراها منه قيس بن زهير وبعث فيها

الربيع بن زياد فاخذها من قيس فاحربت القبيلتان لذلك

وذلك ان الربيع بن زياد سام قيسا هذه الدرع والربيع

راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوسه ركض فرسه ومضى

بها فلما انتجعوا اخذ قيس بن زهير زمام امه فاطمة بنت

الخرشب يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت ابن ضل حلمك يا قيس

ارجو الصلاح فيما بينك وبين بنى زياد وقد ذهبت

بامهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه

فذهبت مثلا وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على

ابل الربيع واستاقها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة بن

بدر الفزارى مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم

معه بطلب ثار اخيه لما بينهما من الشحناء فلما قام معه قال

قيس

قيس بعد هذه

لعمرك ما اضاع بنو زياد • ذمار ابيهم فيمن يضيع

بنو جنية ولدت سيوفا • صوارم كلها ذكر صنيع

شرى ودى وشكرى من بعيد • لاخرغا لك ابدا ربيع

تسيب على شرى ولدت عليهم ∴ دروعهم فصارت كالزرام

اى ان الحيات تولد جلودها عليها وهى تسحبها في

التراب وسلخ الحية تشبه بالدرع

كدعوى مسلم لزيد حملت ∴ السوابغ في التغاور والسلام

التغاور من المغاورة والسلام المسالمة وهى الصلح ومسلم بن

الوليد صريع الغوانى الشاعر يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى

فوصفه انه في السلم لا يزال عليه درع مخافة ان تحدث حادثة

تحوجه الى لبسها وذلك قوله • تراه في الامن في درع مضاعفة

لا يامن الدهر ان يؤتى على عجل • والمعنى ان هذا النصل لا يزال

لابس درع ولدت عليه فهو لا يفارقها كما ان مسلما ادعى ان يزيد

لا يفارق درعه •

وتلفى عنهم لكمال حول ∴ كثيرات الخروق من التمام

المعنى ان الحية تسلخ جلدها في كل سنة وتكون فيه خروق

كثيرة ادعى لها انها تخرقت لكثرة سهم

على ارجائها نقط المنايا ∴ ملمعة بها لمع شام

ارجاؤها واحدها رجا وهى الجوانب وشام جمع شامة

الى من حيث والحدثان طاف ∴ قبايل عامر لا كنت عام

عام مرخم عامر اى يا عامر كان قال لنا بعد النبى لى

فضا لحونا جميعًا ان بنا لكم ⁂ ولا نقولوا لنا امثالها عام
والمعنى في جبت اى جاوزت وقطعت قبايل عامر بن صعصعه وهو قبايل جهد وفيهم قوم يتعرضون في السبل فيقطعون الطريق وقوله والحدثان طاو اى كانه لم ياكل شيا وقد عف عن اكلي

وقد الفوا الفنا فغدت عليهم ⁂ ربابهم اخف من السهام

كان بنانه في الكف زيدت ⁂ قناة عن جاذبة القوام
البنانه واحدة البنان قال ابو دؤاد في صفة القوس
كملت ثلثا اوزيد بنانه ⁂ بالسير ظاهر مجسها مكفوف
ويروى ظاهر سيها مكفوف اى قد كف بالسير والمراد ان القناة الطويلة كانها في كف احدهم اصبع زائدة لا لغد بها ولانه قد اعتاد دحلها والجاذبة القصيرة

وتبيض البلاد اذا اراحوا ⁂ مما فصحته اخلاف السوام
يصف كثرة الالبان عندهم والاخلاف جمع خلف والسوام الابل السايمة اى ان ابلهم كثيرة غزار فاللبن يحلب من اخلافها فتبيض الارض منه

وليلا لمحى الاهوال منه ⁂ بفود الشيخ ناصية الغلام
وليلا عطف على قوله قبايل عامر يصف ليلا به يشيب الولدان لما فيه من الاهوال والفودان جانبا الراس

اذا سموا الرحال لكل غير ⁂ يعض عانه خلس اغتنام
المراد ان القوم سئموا القعود فوق الرحال فانه اذا سقط عن راحلته من النعاس فوق الارض راى ان ذلك غنيمه

كان

كان جفونه عقدت برضوى ⁂ فماين عن سكن المنام
رضوى جبل وقيل موضع يحتوى على جبال

لوان حصى المناخ مدى حداد ⁂ اداربها النحر من السام
اى هذه الابل قد سمت السير فهي راغبة في ان تنزل ولو ان حصى المناخ مدى اى سكاكين لاداربها النحر من عشها في الاناخه

وجاز الى ابراذى هجين ⁂ يجذ من الفرات الى الحسام
اى هذا الهجين قد جاز الى السيف حتى اثر فيه

برد معاطس الغنيان سفعا ⁂ وان ثنى اللثام على اللثام
معاطس جمع معطس وهو الانف واللثام على الفم واللفام على الانف يصف حر الهاجرة وانه يغير الوجوه والسفع السود بها حمرة اى انه قد صير الانوف سفعا وان ثنى اللثام على اللثام

اذا الحرباء اظهر دين كسرى ⁂ فصلى والنهار اخو صيام
الحرباء يستقبل الشمس ويدور معها ودين كسرى دين المجوس وهم يعظمون الشمس ويقال صام النهار اذا قام قايم الظهيرة ابو عمرو بن العلاء بفتح كاف كسرى وغيره يكسرها وبعض العرب يسمى الحرباء المجوسى لانه يدور مع الشمس قال ذو الرمة
غدا اكهب الاعلى وراح كانه ⁂ من الضح واستقباله الشمس اخضر
اكهب اى يضرب الى الغبرة والسواد

واذنت الجنادب في ضحاها ⁂ اذانا غير منتظر الامام
يعنى ان الجنادب تصر في ذلك الوقت

وغاض مياهنا الاف سنكا ⁂ اذا نكز الموارد جاش طام

غاض نقص وغاضها نقصها واذهبها والفرند رونق السيف
ونكرت السيف البتر وغيرها اذا غار ماؤها وجاش ارتفع
وطما ارتفع وزاد والاجود ان يكون طام في موضع رفع
كان التقدير جاش فرنده طام وان جعل في جاش ضمير يرجع
الى الفرند فموضع طام نصب على الحال والمعنى ان المجير
نضب جميع المياه الا فرنده سيوفنا

فافلت سالما الا بقايا ∴ على اثرهن من اثر الغنام
اثره صفحتاه اللتان فيهما الاثر اى الفرند على من يضم الهمز
والاصمعي يقول اثر السيف بالفتح والغنام الغبار

له ثقل الحديد فوق راس ∴ واصعاد التلهف فهو نام
اى الحديد ثقيل فهو يرسب لذلك وله تلهب يصعد فهو
نام في حال وراس في اخرى

كان الضب كان له نجيا ∴ فحالفه على فقد الاوام
النجى الصديق والاوام العطش والضب لا يرد الماء وكذلك
السيف فكانه حليف للضب وما احسن قوله على لسان الضب في
انه لا يرد الماء اصبح قلبى صردا ∴ لا يشتهى ان يردا
الا عرادا عردا ∴ وصليانا بردا ∴ وعنكثا ملتبدا
وبردى وهو نبات معروف وكذلك الصليان والعراد

اقل عموده شهرى ربيع ∴ وقيظا للمنية في احتدام
اقل رفع وعمود السيف الناتى في وسطه ومعنى شهرى
ربيع ان صفحتيه خضراوان والسيف يوصف بالخضرة فكان
عموده حمل شهرى ربيع لانهما يخضر فيهما الكلاء وشهرا

ربيع

ربيع يعني بهما اذا رويتا ان لا قول للناس في عدد الشهور
شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وقيظا للمنية اى حر الهاجرة لها
والاحتدام شدة الحر وشدة اتقاد النار

خضم سيفه لج الرزايا ∴ وصفحته من الموت الزؤام
الخضم البحر الكثير الماء والرجل الكثير العطاء واصل خضم
من الخضم وهو الاكل بجميع الفم وخضم في صفة السيف اى
يخضم كل شي وسيفه استعير من سيف البحر وجعل سيفه لج
الرزايا لانه يوثر في المضروب الذى اكثر من صفحته وهما مع
ذلك يعينانه فيهما من الموت الزؤام اى الشديد

وشفرته حذام فلا ارتياب ∴ بان القول ما قالت حذام
حذام اسم امراة مبنى على الكسر وهو ماخوذ من الحذم اى القطع
السريع ويقال ان امراة عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن
وائل كان يقال لها حذام وابنها المعنية بقولهم في المثل القول
ما قالت حذام وذلك ان لجيما قال زوجها لها لا صدقيها فيه فقال
هذه المقالة لرقيب وقال ...ناعص ∴ اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ∴ المراد ان شفرة السيف ينبغي
ان يسمى حذام لانها يقطع ولان صاحب السيف اذا استعملها
فالحق لـــــــــــ ما شاء وتقوله

توارثه بنو سام بن نوح ∴ تغيل العهد من ذرو سام
السام عروق الذهب في لــــــــــ قيس رب
لوابك يلقى حنظلا فوق بيضنا ∴ تدحرج عن ذى سامه المتقارب
هكذا يروى البيت لهاء والهاء في سامه راجعة الى البيض

كانه قال عن المبيض الذي هو مذهب وكان سعيد بن مسعدة يذهب
الى ان سامة معدن ويجعل الهاء في سامة للتانيث ويجعلها
تاء في الوصل ذكره في كتاب يعرف بكتاب المعايا .

ولو ان النخيل شكير جسمي ∴ ثناه حمل انعمك الجسام
الشكير يستعمل في صغار الشعر والزغب والريش وورق النخل
واستعمله الراعي في صغار الابل فقال ـــــــــــ
حتى اذا اخذ السعاة خيارهم • وثنى الرعاة شكيرها المتخولا
والمعنى ان جسمي لو كان عظيما حتى يكون النخل كالشكير فيه لاثناه
حمل نعمك الجسام وقال ـــــــــــ الراجز
والراس قد صار له شكير • وصرت لا يجذرك العيون
وقال ـــــــــــ ذو الرمة
ولما بدت ظعان مي كانها • ذرى اثأب راس الغصون شكيرها

كما في ربها من كل ري ∴ الى ان كدت احسب في النعام
اي ان النعام تجتزي بالرطب عن الماء في كل اوقاتها فلا
ترد الماء وان اعوزها الرطب قال بشر بن ابي حازم
فاما بنو عامر في النسار • غداة لقونا فكانوا نعاما
نعاما تحطم صعر الخدود • لا تطعم الماء الا صياما

وكم لك من اب وسم الليالي ∴ على جبهاتها سمة اللئام
وسم الليالي اي غلبها وقهرها فوسمها وسما يدل على انها لئام
كما ان السلطان ربما وسم اللص ومن يجري مجراه على جبهته
فيحصل ذلك لدركا للشهرة والعقوبة

مضى وتعرف الاعلام فيه ∴ غني الوسم عن الفو لام

اي ان اسمه علم وضع معرفة كزيد وعمرو ومحمد وليس منقولا عن نعت
كقولهم ضحاك وعباس اذا عرف قبل الضحاك والعباس

سقتك الغاديات فما جهام ∴ اطل على محلك بالجهام
اطل شرف عليه والجهام السحاب الذي هراق ماءه قال النابغة
فاصبح في مداهن باردات ∴ بمنطلق الجنوب مع الجهام
والمراد ان الجهام اذا مر بقبرك صار فيه ماء فمطر به
وقطر كالبحار فلست ارضى ∴ بقطر صاب من خلل الغمام
يقال صاب يصوب صوبا واصاب يصيب اصابة

وقال يجيب بعض الشعراء وكان مريضا فلم يعده

اعاتبني في العجز زائر تبتغي ∴ طلوق الجمال وجدت عين النظام
الاول من الكامل والقافية متدارك يقال فلان عين النظام
اذا كان نظاما لها والعين يعبر بها عن الذات
حرشيت من شكوى فعاد واتما ∴ شكواك من نظر بجلد عازم
المعنى ان المخاطب كان زاهدا وكان يشكو قلة الانصاف ممن
يهواه فقال له ان شكواك ليس من مرض يحتاج فيه الى عيادة
وانما هو من الهوى ونظر عارم اذا كان طموحا يتعدى الى
غيرها يجب قال ـــــــــــ عمرو بن ابي ربيعة
نظرت اليها بالمحصب من منى • ولى نظرة لولا التحرج عارم
فاكفف جفونك عن غرار فاتن ∴ فالضرب يثلم في غرار الصارم
الغرار جمع غرة وهي غرة الناس بالنظر اليها ويجوز ان تكون
من الغرور اي انها شابه المعنى انك اذا نظرت اليها اضرت بك
كما ان السيف اذا ادمن الضرب تثلم

وعيادة المرضى براها ذو النهى ❖ فرضا ولم تفرض عيادة هام
تصف المدامة في القريض وانما ❖ صفة المدامة للمعافا السالم
والماء وردى لا من الدولة ❖ في منتضاه سوابحا كالازم
كانه كان جامدا فهو يحتاج ان يكسر ويوزم عليه ويقال انتضيت
السيف اذا سللته والازم جمع ازم والازم العض والهاء
في منتضاه عائدة على الماء والمعنى ان وردي ماء فيه جليد
كحد السيف فتراجعى سابحة فيه وعاضة على جليده
يمسي ويصبح كوزنا من فضة ❖ ملات فم الصادى كسور دراهم
الصادي العطشان والمراد ان الكوز قد جمد عليه الماء فكانه
معمول من فضة وكسور الدراهم يعني قطع الجليد
ولدى نار ليت قلبى مثلها ❖ فيكون فاقد وقدة وسخائم
وقدة من وقدت النار تقد والسخائم جمع سخيمة والمراد
ان النار قد اضعف حرها شدة البرد
عبثت بثوبي والبساط وغادرت ❖ في نمرقي اثر الكوسم الواسم
يعني ان النار قد احرقت ثيابه وبساطه ونمرقته وهي شبه المخدة
وظننت وجدك ماضيا متصرفا ❖ فلقيتني منه بفعل دائم
ماضيا متصرفا اي كالفعل الماضي في تصرفه فلقيتني منه
بفعل دائم اي ثابت مثل فعل الحال
وحدا المشيب الى العتاب كانه ❖ ريش السهام حدت عروض لهاذم
لهاذم جمع لهذم وهو السنان الماضي والمشيب يراد به
المشيب من الشعر وهو مبني على اللين والعتاب مما يجفو
على السمع والمراد ان شيبك تقدم العتاب بحده

اي يسوقه كما يسوق الحادي الناقة فكانه ريش السهم يحدوه نصله
بليل كقص الغراب جلا لنا ❖ برق يرى ذات نسر حائم
الليل يشبه بالغراب وانما جعله مقصوصا لطول الليل
عليه فكانه ساقط لا ينهض يقال دنق الطائر اذا ضرب
بجناحيه ولم يطر كانه يريد ان يقع وشبه البرق فيه بالنسر
الحائم لان النسر ابيض ويقال حام الطير يحوم حول الماء وغيره
تركت اسبوف الى الشنوف ولم تزل ❖ يضوى الى ان قلت نقش خواتم
المراد ان البرق كان مستطيلا في اول مرة يشبه السيف في
لمعانه ثم ضوى الى ان صار كالشنف ثم ضعف حتى صار
كالنقش في الخاتم دقة ويضوي يهزل وينقص
بمحلة الشعثاء لا يعشو الفتى ❖ ناري ولا تنضى المطى عزائمي
عشاه يعشوه اذا اتى ناره قال الشاعر
متى تاته تعشو الى ضوء ناره ❖ تجد خير نار عندها خير موقد
وتنضي من انضاه ينضيه اذا هزله والمراد اني مقيم بمحلة الفقها
لا ناري تقصد لقصود حالي ولا عزم لي يحملني على السفر
ولقد ابيت مع الوحوش ببلدة ❖ بين النعائم في نسيم نعائم
النعائم الاولى جمع نعامة من الوحش والنعائم الثانية
جمع النعامى من الريح وهي الجنوب وقيل الصبا
ونسوف رائحة الخزامى انفي ❖ فقودها ذلل بغير خزائم
نسوف تشم والخزائم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تكون في
انف البعير
ويزورني اسد العرين فقدهما ❖ اسد النجوم على الربا بهمائم

هام جمع هامة وهي المطر الضعيف

غربان يقتنص الظباء من بطرة ❁ ويرعى الظباء بكل نوع سائع

يحنة كرى في السنا وتبع ❁ لربعك ارضى يحنة اربع

وقال يخاطب ابا احمد عبد السلم بن المحسين البصري

من الطويل الثاني والقافية متدارك السنا الرفعة
ممدود اى يحنة كرى وتبع في سنا بر لربعك ارضى يحنة
الربوع لانه اجل منها والسنا بالقصر ضوء النار وغيرها

امير المغاني لم تزل الى اسيرة ❁ بها للغواني في مصيف ومربع

اى هذا الربع امير المغاني والمعنى ان مغناك لم يزل اميرا
للمغاني كما انك لم تزل الى اميرة للغواني منه

تطير لهبي لهب قلبه ❁ بأسحم يردى في الديار وابقع

لهبي منسوب الى لهب بن احجن وهو بطن من الازد معروفون
بعيافة الطير قال الشاعر

تيممت لهبا ابتغي العلم عندهم ❁ وقد رد علم العائفين الى لهب

ويردى من الرديان في المشي واصل ذلك في ذات
الحافر والمعنى ان هذا الرجل تطير بأسحم من الغربان والابقع

دع الطير فوضى انما هي كلها ❁ طوالب رزق لا تجيء بمقطع

فوضى مختلطة ومقطع امر عظيم

كعصبة زنج راعها الشيب اذ زهت ❁ مناقيش في داجي الشبيبة افرع

المراد بعصبة الزنج غربان شبهها بعصبة زنج شابت
وشبه مناقيرها بالمناقيش في ايديهم ينقشون بها شيبهم
لان الغراب يلتفت الى ريشه فينتفه فاذا فعل ذلك نظروا

بر ومنه قوله ❁ رايت غرابا واقعا فوق بانة
ينتف اعلى ريشه ويطايره ❁ فقلت ولو اني اشاء زجرته
بنفسي للهبي هل انت زاجره ❁ فقال غراب اغتراب من النوى
وبان بين من حبيب تحاذره ❁ فما اعيف اللهبي لا در دره
وازجره للطير لا عز ناصره ❁ وقال آخر في تشبيه مناقيرها بالمناقيش
فوا اسفا ما للغراب يروعنا ❁ بمثل مناقيش الحلي قصار

وازدهت استخفت وداجي الشبيبة يعني به سواد الغراب
ولما جعل سواده كالشباب وصفه بافرع لان الافرع الكثير الشعر

نعت شعرات كالثغام فصادفت ❁ حوالك سودا ما حللن بمربع

اى طلبت الغربان ريشا كالثغام وهو نبت ابيض يشبه به الشيب
فلم يصادف الا ريشا حالكا لان الغراب لا بياض فيه والمعنى
ان الغربان كالزنج التي ارادت ان تنقي الشيب فصادفت
شعرا اسود ولم يكن حلو لان ينتف لانه اسود جون لم يجر
العادة بانتقاشه والمربع الذي يرتع سوامه في النبت
والمراد ههنا المنقاش وحللن من الحلال

وطارقني اخت الكنائن اسرع ❁ وستر ولحظ وابنة الرمي اربع

الكنائن جمع كنانة فكانه يريد بها العشيرة وهي الاسرة وفي
العرب قبائل تنسب الى هذا الاسم منهم كنانة بن خزيمة بن مدركة
وكنانة في تغلب وكنانة في كلب ويقال للتركاش كنانة لانه مما يكن به
اى هذه المراة مكنونة مستترة فهي كانه ثانية ولحظ اى لحظ عينيها
ترمي بالملاحظ المحبين فكانهما كنانتا السهام فهذه كنانة ثالثة
وابنة الرمي اى الكنانة التي يكون فيها النبل اى لها من

عدوها دونها بالسهام واربع بدل من الكتائب التي تقدم ذكرها

ونحن بمستن الخيالات مجد ❁ ومن بواض من بطيء ومسرع

مستن من السنن وهو الطريق ومجد جمع ماجد ومن يعني الخيالات

شموس اتت مثل الاهلة موهنا ❁ فقامت نراعي بين حسرى وظلع

يعني الخيالات شبهها بالشموس واراد بالاهلة الابل شبهها

بها لضمرها اي اتت الخيالات بلا مثل الاهلة لضمرها فقامت

الابل ترغي والرغاء صوتها والحسرى المعيية واحدها حسير وظلع جمع ظالع

والقين لي ودا فلما عددته ❁ غنى مسخنة شقوة الجد دمعي

يقول رايتهن في المنام كانهن قد القين لي عقودهن فانتبهت

فرحا بذلك فلم ار شيا فكانه لما انتبه فلم يرهن ولا ما القين

فاضت دموعه اسفا على ما فاته والجد الحظ اي مسخن شقاوة

حظي الدر الذي رايته في النوم دمعا بشبهه في اليقظة

والنهاء في مسخنة عائدة الى السدن

وبيضاء ريا الصيف والقيظ والبرى ❁ بسيطة عند في الوشاح المجوع

وصفها بالنساء وانها لا يدركها الظماء لانها مثرية ريا الصيف

اي انها في وقت عدم الماء واللبن يكثر اضيافها فترويهم واعاها

البرى الخلاخيل والاسورة يعني ريا البرى انها خدلة فقد

وسا قاها ممتليان من اللحم ريا بالنعم فكانها قد رويت برا

واذا كانت ساق المراة غير خدلة قيل هي جوعى البرى قال الشاعر

فلولا مضامين الفرى لعفاتها • اذا كان در المعصرات غرارا

لما امسكت جوعى البرى بهيبة • تحاض حقاف الربض خصا را

در المعصرات مطرها وغرار قليل ومضامين الفرى يعني

نخلا يقول لولا ان هذه المراة لها نخل تاكل منه العفاة لما امسكتها

علي ولا سرعت الى طلاقها لانها جوعى البرى وهيبة خفيفة

سريعة وحقاف الربض صغاره والربض قطيع الغنم والحضار

من الحضر وهو العدو وقوله الوشاح المجوع لان الحضر دقيق

فيكون على بطن ظامر ولا يلتصق به فكانه جائع وغيره عليه

في ذات مبسوط لان الحضر الدقيق من خلقة الله عز وجل

فلا يقدر على تغييره

ومراتها لا يقتضيها جمالها ❁ بمراتها والطبع غير التصنع

المراة بكسر الميم التي تنظر فيها والمراة بفتح الميم مفعلة من راى مراة

يقول هذه المراة قد اغناها جمالها عن ان تنظر الى وجهها

في مراة او تتزين لانها تعلم انها جميلة ومن شان النساء

اللاتي دونها في الجمال ان ينظرن اوجههن في المراة

ليزلن ما بهن من عيب وهذه لا يقتضيها جمالها اي لا

يحوجها ان تتزين لان حسنها خلقة وحسن غيرها تصنع

وقد حسنت مواقعها في ادمها ❁ سنين وشبت نارها بحيث بيع

اي هي شابة لم تزد من ماء شبابها وهو نحو من قول جميل

وانت كلولوة المرزبان • بماء شبابك لم تعصر

واراد بالنار هنا حمرة وجهها

وقد بلغت سن الكعاب وقابلت ❁ بنكهته معقود السخاب مرصع

الكعاب التي قد تكعب ثديها والنكهة رائحة الفم يقال استنكهه

اذا شم فمه والسخاب قلادة من قرنفل او غيره يعلق على الصبي

الجمع سخب يعني ان فمها طيب يشبه ريح فمها بريح فم الصبي

لانه يكون طيب الفم ويوصف بذلك اذا لم يكن له اسنان تعلق
بها شيء من المطاعم وينشد لاعرابي يخاطب ابنه في حال الطفولية
بابي انت وفوك الاشنب * كانما ذر عليه الزرنب
او زنجبيل عاتق مطيب * ويقال ان اعرابيا حمل ولدا له
طفلا وجعل يلثم فاه ويجد طيب نكهته فبينا هو كذلك
احدث الطفل عليه فقال ابوه
كان في اعلاك مسكا حسنا * وفي ابي الاسفل الاخشنا

انى انما البدر المقنع راسه * ضلال وغي مثل بدر المقنع
البدر المقنع راسه امامه وقوله مثل بدر المقنع كان المقنع
قد انبط بئرا واسعر في بعض بلاد خراسان زعما وراء
النهر في موضع يقال له كش فطرح فيها الزيبق الكثير
على راس الماء فكان شعاعه يتبين في الجو كانه بدر وقام
مدة يغوي كثيرا من الناس بذلك ويريهم انه يطلع البدر

اراك اراك الجزع جفن مهجتي * وبعد الهوى بعد الهواء الجزع
اراك الاول من الرؤية واراك الجزع ضرب من الشجر والجزع
ناحية الوادي والتهويم النوم القليل والمعنى ان خفقت
اراك في الحلم وبعد الهوى وهو المحبوب مثل بعد الهواء الجزع
الذي نطقت فيه النجوم وهذا من قول الطائي
وانطوى لهجتها ثوب الهوى الجزع

على عشر كالنخل ابدا لغامها * جنى عشر مثل السبيخ المرضع
عشر يعني ابلا ظمؤها عشر واحدها عاشر والعشر اطول
الاظماء والعشر ضرب من الشجر له ثمر وجناه شيء يظهر منه

ابيض

ابيض يشبه القطن يقال له العوف قال ذو الرمة
كان اللغام الهبان بخطمه * جنى عشر تنفيه اشداقها الهدل
وقال الشاعر * فما جادت لنا سلمى
بقرطيط ولا فوفه * والسبيخ جمع سبيخة وهي
القطعة المستطيلة من القطن

تود غرار السيف من جهلها السهر * وما هي في النوم الغرار بطمع
اي هذه الابل تود غرار السيف لما قد لحقها من طول السرى
والتعب فهي تود ان تقتل لتستريح من اجل حبها سميه غرار
النوم لانها لا تطمع فيه

مطايا مطايا وجدكن منازل * منازل عنها ليس عني بمقلع
مطايا في معنى هذا يتصل بياء النداء فصار في اللفظ مطايا
جمع مطية وهذا تجنيس التركيب ومنازل قد راى لم يصبها
والمعنى ان هذه المطايا لما وصلت الى منازل احبابه التي
كان قاصدا لها ذهب عنها الاعياء والكلال لانها اقامت
بها وهو لما وصل اليها لم تزده دونها الا تذكرا وشجوا
فهذا وجد وهذا وجد اخر وهو انها بقيت فيها تعتد زال عنها
العذر فلم يلحها وامكنها الوصول وهو عن القابل غير مقلع

تبين قرارات المياه نواكزا * فوادير في هاماتها لم تلفع
النواكز التي قد غارت اعينها والمعنى ان هذه الابل وردت
عطاشا وهي تبين قرارات المياه وان كان الشرب بافواهها
لانها اوردتها المياه وبها تنظر فهي دليلها عليه واذا
غارت عيون الابل من طول السير تشبه بالقوارير والركايا

وقوله لم تلفع اي لم يجعل لها اغشية لان من شان القارورة
ان يجعل عليها شي يحفظها

اذا ال صحبي لاح مقلا مخيط ❖ من البرق فري معوذا اجلب موجع
المخيط الابر وفري خرق والمعوذ الثوب الخلق ومن
شان الابر ان يخاط بها الثوب فاذا لاح مقلا رها من
البرق خرق معونه موجع لشدة الطرب الحزني وهذا
المعنى قد ورد في اشعار العرب كما قال ـــــــ

اعني على برق اريك وميضه • تضي دجنات الظلام لوامعه
اذا اكتحلت عينا محب بضوءه • تجافت به حتى الصباح مضاجعه

ومنه قول ـــــــ ابنة الشماخ

الام على نجد ومن يك داره • بنجد يهجه الشوق شتى نزايعه
يهيجه ريح الجنوب اذا بدت • ثم انبروا البرق اذ لاح لامعه

ومنه قول الاخر انشدنا ابن برهان النحوي

الا يا سنا برق على قلل الحمى • لهنك من برق علي كريم
لمعت اقتذاء الطرق والقوم هجع • فهيجت اسقاما وانت سليم
فبت بحد المرفقين اشيمه • كاني لبرق بالستار حميم
فهل من معير طرف عين صحيحة • فانسان عين العامري كليم
رمى قلبه البرق الملالي رمية • بذكر الحمى وهنا فكدت اهيم

الا ربما باتت تحرق كورها ❖ ذوايل برق بالعراقين لمع
يقول ـــــــ اذا لاح البرق وهاج شوقها طلبت اوطانها
وذكر الحريق هاهنا للبرق استعارة ويجوز معنى اخر وهو ان
يريد بكورها راكبها اي يهيجه البرق

وقد هبط

وقد اهبط الارض التي ام مازن ❖ وجاراتها فيها صواحب مربع
يقال امرع الزرع يمرع امراعا اذا اخصب فهو مريع وامرع جمعه
وام مازن للنمل ومازن بيضها

كما هن حمل القوت خصب القرى ❖ قرى النمل حتى اذنت بالتصدع
التصدع التشقق وقرى النمل جمع قرية وهو الموضع الذي
يجتمع فيه النمل وبيض فيه

سقتها الذراع الضيغمية جهدها ❖ فما اغفلت من بطنها قيد اصبع
يعني انها مطرت بنوء الاسد وقد مضى ما روكذلك قد و
قاب والعرب تنسب الى الذراع من الاسد المطر وقال الشاعر

امرت قواه ديمة اسد يه ❖ بذراعيه حلا لذ بالمطانع

وقال ـــــــ اخر

وخيفاء القى الليث فيها ذراعه • فسرت وساءت كل ماش ومصرم
الماشي الذي له ماشية والمصرم الذي لا مال له يقول سرت
صاحب الماشية لانه رعاها فيها وساءت المصرم لانه
يتلهف على ما يرى من حسنها وليس له ما يرعيها

بها دكن الريح الشمال وقطعت ❖ عرى الفرع في مسكى الثريا بهمع
قوله دكن الريح الشمال كناية عن دوام مطره والعرب
تنسب المطر الى السماكين الاعزل والرامح وانما النوء للاعزل
منهما والفرغ ينسب اليه المطر وهما فرغان فرغ الدلو المقدم
وفرغ الدلو المؤخر شبههما بفرغي الدلو وهما ما بين العرقوتين
والمعنى ان الفرغ اذا قطعت عراه سقط فيه دما فيه من الماء
والهمع جمع هامع من قولهم همع الدمع سال

وليل كذيب الفجر بكراً وحلة ∴ اطل على سفر بجلة ادرع
قوله كذيب الفجر اي كثير الاهوال والمخاوف غير مامون
بجلة ادرع من قولهم ليلة درعاء اذا ابيض اولها واخرها
بالقمر ومنه قيل فرس ادرع اذا كان ابيض المقدم وليث
ادرع يخالف مقدمه سائر جسمه وحسن ذكر ادرع ههنا
لتقدم ذكر الذيب لان الادرع من صفة الاسد والذيب
والسفر القوم المسافرون

كتبنا واعربنا بحبر من الدجى ∴ سطور السرى في ظهر بيدا ملمع
جعل سيره في البيد وآثار سيره فيها كالسطور واعربنا
بلام سهيل تحته من سامه ∴ ونقطت فيه الزبرقان باسلع
اي انه ليل طويل فكان سهيلا دام من سيره فيه فلام من طول
مكثه والزبرقان القمر والاسلع الابرص والقمر يوصف بذلك
فكانه لما ثبت فيه لطول الليل صار كالبرص في الجسم الذي
لا يفارق والمعنى ان القمر دام لطول الليل حتى يذم
بانه ابرص قال الاعشى
هو الشمس ليست نظاهي به • ذكاء ولا القمر الابرص
وقال جرير
هل تذكرون على ثنية اقرن • طعن الفوارس حين يهوي الاسلع
يعني عمرو بن عمرو بن عدس بن عبيد انه كان اسلع اي ابرص
ويستطا المريخ وهو كانه ∴ الى الغور نار القابس المتسرع
فيا من لناج ان يشر بسعه ∴ باسفار داج دب ناج موضع
الناجي من الابل السريع السير والداجي ههنا الليل ودب

ناج موضع المراد به الديك والمعنى ان الابل سئمت السير فاشتاقت
الى التعريس وهو يكون وقت الصباح فهي تشتهي ان تسمع صوت
الديك فتعلم ان الصبح قد دنا ويقال اسفر الصبح وسفرت
المراة

وتتسم الاشراط نجماً كانها ∴ ثلث حمامات سدكن بموقع
سدكن اي لزمن موقع ويقال في معناه عسلن به واكدبن ولطعن
والاشراط ثلث كواكب معروفة واحدها شرط
وتعرض ذات العرش باسطة لها ∴ الى الغرب في تغويرها ايد اقطع
قوله ذات العرش يعني الثريا قال الشاعر
كان ذات العرش لما بدت • خريدة عزاء في مجسد
وللثريا قسمان عند العرب كفان احدهما الخضيب والاخرى الجذماء
وهي القطعاء وتغويرها ميلها للغروب ويد اقطع يراد بها الجذماء من كفيها
كان سنا الفجرين لما تواليا ∴ دم الاخوين زعفران وابدع
يعني الفجر الاول والفجر الثاني وسنا الفجرين ضوءهما والفجر الاول
هو الكاذب مستدق ويقال له المستطيل باللام والثاني يقال
له المستطير بالراء لانه ينتشر والابدع صبغ احمر
افاض على تاليهما الصبح ماءه ∴ فغير من اشراق احمر مشبع
تاليهما يعني الاخر منهما اي للصبح غير حمرة هذا الفجر الى البياض
لانتشاره والاشراق شدة الحمرة ومنه اشرورقت عينه اذا احمرت
ومطلية قار الظلام وما بها ∴ بها جرب الا مواقع انسع
يعني نوقا كانها طليت بالقار والقير والقار واحد والناقة
انما تطلى عند الجرب وهذه ليست مطلية للجرب وانما اراد

انها طلبت بقايا الظلام لما دخلت فيه ومواقع النقع آثار السنابك

اذا ما نعام الجوز زفت حسبتها ❊ من الدو خيطان النعام المفزع

نعام الجوز يريد بها النعائم من منازل القمر والنعائم الواردة في المجرة استعارة كواكب والصادرة اربعة خارجة عنها وزف استعارة لمسيرها والدو الارض المقفرة

ومازن سرحان انقض عندها ❊ على الاين من هادي اللهق المردع

السرحان الذيب وذنب السرحان الفجر الاول وهادي اللهق عنقه والمردع من الردع وهو التضمخ بالطيب وهو ههنا استعار لما هلاها دى هنا الاسد من الدم يستدل به على كثرة فرسها المعنى انها لا تورث الصبح لانه وقت التعريس لتذهب لوجهها وتامن النزهور لان الليل آنس لها من النهار ويكون في البيت معنى الغلف وهو كثير هنا قول ابي العلاء في هذا البيت

عجبت لها تشكو الصدى في رحالها ❊ وفي كل رحل فوقها صوت ضفدع

الصدى العطش وصرير الرحل يشبه صرير الضفدع في الماء

اذا سمع الحرباء في العود نفسه ❊ على فلكي بالسراب مدرع

فلكي منسوب الى الفلك وهي قطعة مستديرة من الارض تشبه الماء لاجل السراب فيها وهذا كقول ـــــــ ذو الرمة

كأن لونا رضه سماوة ❊ ومدرع اي كأنه قد لبس المدرع

ويحسن ذكر المدرع ههنا مع السمو والمعنى ان هذه الابل شكت العطش في حال فعل الحرباء هذا

ترى لها في عين كل مقابل ❊ ولو في عيون النازيات بأكرع

الا الشخص والنازيات جمع نازية وهو الذي ينزو اي يثب و

الاكرع

جمع كراع والمعنى بالنازيات الجنادب وهذا في صفة الناقة بحدة النظر فكل مقابل يقابلها يرى شخصها في عينه وان كان صغير الشخص كالجندب ونحوه وقال ابو زبيد الطائي في كراع الجندب

اي ساع سعى ليقطع شربي ❊ حين لاحت للصابح الجوزاء

ونفى الجندب الحصى بكراعيه ❊ واذكت نيرانها المعزاء

يكاد غراب غير الخطر لونه ❊ ينادي غرابا دام بينهما قع

الغراب على الورك والخطر بكسر الخاء ما يتعلق بأوراك الابل من ابوالها وابعارها والخطر بفتح الخاء ضرب من النبت والمعنى ان هذه الناقة هزلت حتى طمع فيها الطير فكأن غراب وركها يقول للغراب من الطير قع على لان عادة الغراب ان يقع على الدبر

قال ـــــــ ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما ❊ تقوب عن غربان اوراكها الخطر

تراف اظلاف الوحش نواصلا ❊ كأصداف بحر حول ازرق مترع

اظلاف الظباء يشبه بالصدف والنواصل التي قد سقطت من شدة الحر اي كأنها اصداف حول ازرق مترع اي ارض واسعة قد ملاها السراب

وموحشنا من وحشة الخوف معشر ❊ بكل حسام في القراب مودع

طريقة موت قيد العير وسطها ❊ ينم بها بين مرعى ومشرع

طريقة موت يعني السيف المقدم ذكره والعير الناتي في وسط السيف العير عن العير من حمير الوحش ولما كان الوحشي ينفر الى المرعى والمشرب جعل هذا العير كأنه قيد في هذا المكان لم يتمتع خضرة السيف ويشرع في مائه اي فرنده

كأن الاثر الاخضري بمائه ❊ تمشي نمل في الاعوج مدرع

اعوج فحل من فحول الخيل والاعوج الضامر من الخيل وغيرها وههنا المراد
حمار الوحش اي كان حمار الوحش لاجل انه سمي بغيره هذا السيف
يدعى في الخيل المنسوبة الى اعوج

اذا صهلت في القفر كان صهيله ∴ صليلا به بين العز من كل اخدع
اي اذا صهلت حمير الوحش في البر صهيلها انما كان صهيل عين
السيف صليلا به للاعداء والاخدعان عرقان يكتنفان العنق

انا احمد سلمان من كرم الفتى ∴ اخاء التنائي لا اخاء التجمع
تهيج اشواقي عروبة انها ∴ ليت زوتني عن حضور التجمع
عروبة يوم الجمعة وكان يجتمع ايام الجمع مع عبد السلام البصري
وقوله زوتني اي منعتني وقبضتني

الا تنعم التسليم حين اكونه ∴ وقد غاب ظني لست مني بمسمع
وهل يوحش الكرخي والدار غربة ∴ من الشام حس الراعد المترجع
اي اذا كررت التسليم لم يسمعه من بالعراق لانه ليس بحيث يسمع
وكيف يوجس اي يحس بتسليمي والسحاب ذا رعد بالشام لم يسمع
بالعراق فكيف تسمع صوتي وليس مثل الرعد والغربة البعيدة

سلام هو الاسلام زار بلادكم ∴ ففاض على السني والمتشيع
كشمس الضحى اولاه نحو الود عندكم ∴ واخراه نار في فؤادي واضلعي
الهاء في اولاه واخراه عائدة على السلام

يفوح اذا ما الريح هب نسيمها ∴ شامية كالعنبر المتضوع
حبا بكم عند المليك والكم ∴ سوى الود مني في هبوط ومفرع
مفرع من فرع في الجبل اذا علاه

وودي لكم لم ينقسم وهو كامل ∴ كمسطور وزن ليس بالمتصرع

يقول حبا بكم عند الله وليس لكم مني سوى ود لم ينقسم اي ودي كامل
لكم لم يدخل فيه غيركم ولا ينقسم كما ان المشطور من الرجز لا يمكن تصريعه
كذلك ودي لكم لم يمكن تقسيمه والمشطور من الرجز نحو قولنا
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ∴ هذا ونحوه لا يمكن تصريعه

الم يانكم اني تغربت بعدكم ∴ عن الانس من يشرب من العد ينقع
العد الماء الدائم الذي له اصل وينقع اي يروى والمعنى اني
استغنيت بكم عن غيركم فتغربت ٥ ٥ ٥

نعم حبذا قيظ العراق وان غدا ∴ يبيت حمارا في مقيل ومضجع
وكم حلة من اصبع القلب يبس ∴ يطول ابن اوس فضله وابن اصمع
الهاء في حلة عائدة على العراق واصبع القلب مجتمعه ذكيه وجلدته
وابن اوس من قولهم اسد اوس سمي اذا عوضه واعطاه وابن
اوس حبيب بن اوس الطائي وابن الاصمع الاصمعي وهو
عبد الملك بن قريب بن اصمع ٥ ٥ ٥

اخف لذكراه واحفظ عهده ∴ وانهض فعل الناسك المتخشع
اي اذا ذكرته قمت قائما كما يقوم الانسان اجلالا واعظاما

صلاة المصلي قاعدا في ثوابها ∴ كنصف صلاة القائم المتطوع

كان حديثا حاضرا وجزعا بث ∴ تلقاه بالاكبار من لم يودع

لقد نصحتني في المقام بارضكم ∴ رجال ولكن رب نصح مضيع

فلا كان سيري عنكم راي ملحد ∴ يقول بياس من معاد ومرجع
كل مائل عن حق لاحد وملحد ولا يقال ملحد ولا لاحد حتى يميل
عن حق الى باطل وسمي لحد القبر لانه اميل به في احد جوانب القبر

وقال يخاطب القاضي ابا القسم علي بن المحسن بن ابي

الفهم التنوخي وكان حمل اليد وهو بعينا دجزءمن شعر تنوخ مخلفه
عند عبد السلام البصري

هات الحديث عن الزوراء او هيتا ∴ وموقد النار لا تكرى بتكريتا
من البسيط الثاني والقافية متواتر والزوراء بغداد ولا تكرى
لا تنام اي لا يخمد

ليست كنار عدي نار عادية ∴ باتت تشب على ايدي مصاليتا
نار عدي يعني عدي بن زيد حيث يقول

يا لبيني اوقدي النارا ▪ ان من تهوين قد حارا
وعادية قوم يعدون على رجلهم او بعيد ونار من العدوان وهو
الظلم نارهم سيوفهم ومصاليت جمع مصلات وهو مثل صلت
ومنصلت اي ماض في اموره يقول ليست نار عدي التي وصفها
ويرجى نفعها كهذه النار التي هي السيوف في ايدي هولاء
المصاليت والبيت الذي بعده يوضحه وهو

وما لبيني وان عزت بزينتها ∴ لكن غذ نهاد جا لهندي بنا
يقال بها ويبيد تبيد وديد تبيد تبيد ودبيد تبيد ريبا
ودبيد ريدا بمعنى ومعناه ان هذه السيوف هند بيد الخ

اذكت سرنديب اولاها واخراها ∴ وعوذتها بنات القين تسميتا
التسميت والتسميت الدعاء ويقال شمته وسمته والقين الحداد
وسرنديب من بلاد الهند اي هذه السيوف طبعت بها

حتى انت وكان الله كالها ∴ هوطي الممالك تمكينا وتثبيتا
حوطي من قولهم حطت الشي احوطه حوطا اذا حفظته

من كل ابيض مهتز حواشيه ∴ يمسي ويصبح فيه الموت مستوفا

الموت

المخنوق يقال سانه يسانه سانا اذا خنقه

ترى وجوه المنايا في جوانبه ∴ يخلن وجه جبان عفا دينا
معنى ان الانسان اذا نظر في السيف عرضا راى وجهه فيه
عريضا واذا نظر فيه طولا راى وجهه فيه طويلا

برو بحر سيد لا يحتسبه ∴ صب العراء ولا ظبيا لا حوتا
اي هذه السيوف تشبه البر من وجهين ان شئت تخلا من
البلي وان شئت من قبل فرنده اذا جعلته يشبه السراب
ويشبه البحر من كثرة جوهره وهو مع ذلك عادم حيوان البر
وحيوان البحر والعرار نبت له رايحة طيبة وسيد مهملات

كان اهل قرى نمل علون قرى ∴ نمل ولقد دون انا راحنا فيتا
اي هذه السيوف ذوات جوهر وهو يشبه بارجل النمل و
كان فوقها من الجوهر ما لا علون دملا فانزن فيه انا دا
خافية

وحفرت فيه ركان الردى فقرا ∴ حفر ابن عاد لا بن ادهم ابينا
فقر جمع فقرة وهي ركابا تحفر ثم يتفد بعضها الى بعض وركان
الردى استعاره لمن يقتل بهذا السيف والفقر ما شلم الضي
فيه وهو اميت آباه متقاربة يقال انها من حفر لقمن بن عاد قال
ضبارة شذ فكان عيس بها ▪ بقايا نطاف من هرا مت شح
شذ فجمع اشذف والشذف كالميل في اخذ الجانب

كانها ذاعر في ب هج ▪∴ يعرين في الورد ارعادا وتصويتا
الهج موضع الحرب والغبار وقوله يعرين من العرواء
والورد الحمى اذا هز ذن ارعدن كانه عد الذي به نافض

الراعي

اي

معطفات عليها كبوة عجب ∴ يكبي المحارب ونثنيه مكبوتا
الكبوة مثل الغرهان ومنه قول الشاعر
ذلفت له بابيض مشرفي • كان على مضاربه غبارا
ويكبي من قولهم كبا الفرس اذا عثر ومنه المثل لكل جواد كبوة
ومعطفات يعني بها السيوف ومكبوت مردود كبت الله
عدوه رده وهو كبيت مغلوب

واهل بيت من الاعراب ضيفهم ∴ لا يملكون سوى اسيافهم نشبا
ضيفتهم نزلت واضفتهم انزلتهم علي ويقال ما يملك بيت ليلة
ومبيت ليلة اي لا يملك شيئا يبيت عليه

عنها الحديث اذا هم حاولوا سمرا ∴ والزرق منها اذا حلوا بها ربتا
الهاء في عنها راجعة الى السيوف والاحاديث القفار من الارض
اي اذا قعدوا في الليل للسمر يحدثهم عن السيوف وان حلوا
القفار من الارض فيذخم منها

حتى اذا الليل القى سترة رفعوا ∴ وخفضوا الصوت كيما تعو الصبا

وفيهم البيض ادمتها اساورها ∴ من الاساور احلاجا مبغوتا
اساورها جمع سوار كانهم جمع الجمع جمع سوارا سورة فاذا
جمعت سورة قلت اساورة ومن قال اسوار في الواحد قال
في الجمع اساوير واساورة والاساورة الثانية جمع اسوار
هو الرامي من الفرس والمعنى انها تضيق ذرعا باساورها
كما يضيق ذرع البقرة بالرهاء ومبغوت من بغته الشيء اذا
جاءه بغتة والاجل القطيع من بقر الوحش

لبسنه كرغم حين يلهلك ∴ من فضة مثل ذكي المسك مفتوتا

المكر

المسك اسورة اكثر ما يكون من الذبل وقد يكون من الذهب
والفضة وغيرهما ولما هجا جرير ام البعيث قال في بعض هجائه
ترى العبس الحولي جونا بكوعها ∴ لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
العبس ما لحق باوراك الابل من خطرها باذنابها وبعض بعر في
وبقلت والمعنى ان هذه المراة لبست كما تعوج من ال المسك من فضة اسورتها

الف جراد نضار في ترائبها ∴ لم يرع الا نضير الحسن نبتا
اهل الشام يقولون نضار بضم النون ويعنون الذهب واهل العراق
يحكون عن علمائهم النضار بالكسر وكلا القولين صواب الا ان النضار
جمع والنضار واحد والنبيت الشيء القليل من النبت وكانت العرب
تشبه ضربا من الحلي بجواز الجراد والمعنى ان هذا الجراد الذي في
الترائب لم يرع نبتا الا الحسن

يا دنة الخد في لج الترائب اري ∴ مقلدا بعقيق الدمع منكوتا
منكوتا اي فيه نكت تخالف لونه وكانه من قولهم نكت الارض
باصبعه وغيرها نكتا اذا ضربها واثر فيها وكانه يريد ان وقوع
الدمع عليه اثر فيه والمقلد الموضع يتقلد الحلي

فاض الجمان لطير مثلت سبجا ∴ محولات من الابصار ياقوتا
اعين الغربان توصف بالزرقة فلذلك شبهت بالياقوت
والجمان ابيض يعني به الدمع والسبج اسود يعني به الغربان ومحولات
من قولهم خولته اذا اعطيته اي فاض الدمع لاجل طير صفته هكذا

الفت خوض المطايا ان منكرة ∴ الف الغزال مقالينا مقاليتا
مقاليتا يعني جلالينا واللبت صفحة العنق يقال مقلاه بمعنى
والمقاليت في القافية كلمة واحدة جمع مقلاة وهي التي لا يعيش

ولد وهذا تجنيس التركيب وقوله مقا لتنا الاولى جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول وموضع الجملة نصب على الحال من الغزال والعامل فيها المصدر المضاف الى الفاعل الذي هو الغزال و
الخوص جمع اخوص من النوق وهي الغائرة العينين من الهزال

نكست قرطبيك تغذيًا وما تجا ∴ اخلت قرطبيك ها روتا وماروتا

اي عذبت قرطبيك وليسا ساحرين ونقلت الرواة ان هاروت وماروت لما عصيا خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فنكسا على رؤسهما معلقين ببابل الى الان كذلك

يوم القيمة

لو قلت ما قاله فرعون مفتريًا ∴ لخفت ان تضحي في الارض طاغوتا

اي لو ادعيت ما ادعاه فرعون من انه هو الله لخفت ان تعد شيطانا وقوله طاغوت لا يخلو ان يكون من طغى يطغو او من طغا يطغا او من طغي يطغا ومن ايها كانت فلام الكلمة منها معتلة فتحركت وانفتح ما قبلها فوجب لها القلب وقد قدمت اللام على العين فصار طاغوت الحقت الواو والتاء التي تلحق في رغبوت ورحموت ورهبوت وعنكبوت فصار طاغوت فمثالها لانه فلعوت هكذا ذكره ابو علي في الشيرازيات ونظيرها كادنا يقال فرى وافترى وخلق واختلق وخرص واخترص بمعنى واحد وذكر ابو العلاء في طاغوت وجهًا اقرب من هذا وهو ان يكون طاغوت مثاله فاعول من طغا يطغو كان اصله طاغو وعلى فاعول فقلبوا الواو الاخيرة وهي لام الكلمة تاء كما تقلب في تراث وتخمة وهذا يصح اذا كان من طغا يطغو

فلست ولا انسان اضل منه ∴ ابليس من تخذ الانسان لاهوتا

يقال اتخذت الشي وتخذته بمعنى ولاهوت يعني الالاه وهذه كلمة يستعملها الفلاسفة يقولون لاهوتي وناسوتي اي الاهي وانسي

ادوي النياق كما يدوي النوق بعضها ∴ ضرب يطلبه الرجلان ميهوتا

النياق جمع انوق في الاصل يقال ناقة وانوق ثم تقدم فصار اينق ثم يجمع فيقال النياق والنوق قلة الحمل اي النساء التي يحملن على النوق بعيبات على الطالب مثل الادوي والادوى اناث الوعول الواحدة اروية

وعمرو هند كان الله صوّره ∴ عمرو بن هند يسوم الناس تعنيتا

وعمرو بن هند يعني قرط هند والعمرو شذره من ذهب او فضة يستعمل في الاذن وعمرها وكان عمرو بن هند الملك معروفا بتعنيت الناس

يا عارضًا راح تحدوه بوارقه ∴ للكرخ سلمت من غيث وتحيا
العارض السحاب وتحدوه تسوقه

لنا بغداد من نهوى تحيته ∴ فان تحملها عنا تحيتا

اجمع غرايب ازهار بمن بها ∴ من شيّم وعراقي اذا حيتا

مشيّم من قولهم اشأم الرجل اذا اتى الشام واعرق اذا اتى العراق

ان التنوخي واسا له اخوته ∴ فقلد بالكرام الغر او خبتا

او خبت اي قصدت من قولهم وخبت وتوخيت اذا قصدت ومنه قولهم الوخي وهو الطريق القاصد المستوي ومعناه سله عن اخوته ويجوز ان يكون او خيت من المواخاة ويكون المعنى سله ايها العارض مواخاتك فقلد او خيت بالكرام الغر الغر جمع اغر وهو الابيض

فذلك الشيخ علمًا والفتى كرمًا ∴ للعبد ازهر بالنعتين منعوتا

تلفيه مجلة ازهر اى ابيض اى كيف ما وصفته وجدته خير موصوف

يا ابن المحسن ما انسيت مكرمة ∴ فاذكر مودتنا ان كنت انسيتا

لسنا الكلى ودى زمنا دكرا ∴ حلت والمحانت العز لى يوديتا

بنى وبينك من قيس واخوتها ∴ فوارس تزد المكار سكيتا

والروم ساكنة لا طراف حاعلة ∴ سهامها لو تعود الحرب كبريتا

من قصد العراق على طريق الجزيرة قرب من ثغور الروم وقد

عرضوا دفعة الحج على تلك الطريق

اسا دنى عنكم امرا ن السرد ∴ لم العنها و ثرآء عاد مسفوتا

احياهما الله عصر البين لو قضيا ∴ قبل الاياب الى الذخر ما زموتا

البين الفراق والاياب الرجوع

لولا رجا لقائها لما نعبت ∴ عنى دجى ليلا كسر الغمد اصليتا

الى ليلا كالسيف فى مضاائه

ولا صحبت ذبابا لا نرطاويه ∴ تراقب الجدى فى الخضر مسبوتا

الخضرآء يريد بها السماء والجدى من من وجهها ومسبوت من

السبات وهو النعاس

سقيا لدجلة والدنيا مفرقة ∴ حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا

النجم الثريا وان كان فى معنى النجوم كما قال الشاعر

عدد النجم والحصى والتراب

وبعدها لا اريد الشرب من نهر ∴ كانما انا من اصحاب طالوتا

هذا مبنى على قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله

مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى

رحلت لم ات قرواشا اناوله ∴ ولا المهذب ابغى النيل تعويتا

اذ وله

اناولـه واحاوله بمعنى واحد

والموت احسن بالنفس التى الفت ∴ عز القناعة من ان تسال القوتا

ستلنا ما ان حبالى من حبالكم ∴ اعزز على بكون الوصل منبوتا

بت قطع وكذلك بت والحبل فى هذا الموضع الوصل

ذم الوليد ولم اذمم جواركم ∴ فقال لما انصفت بغداد حوشيتا

الوليد يعنى البحترى وكان قال لما انصفت بغداد حين توحشت

لنا بلها وهى المحل الانس

فان لقيت وليدا والنوى قذف ∴ يوم القيامة لم اعدمه تبكيتا

التبكيت من قولهم بكت فلان فلانا اذا اسكته بحجة والقذف البعيدة

اعد من صلوا فى حفظ عهدكم ∴ ان الصلوة كتاب كان موقوتا

اهدى السلام الى عبد السلام فما ∴ يزال قلبى اليه الدهر ملفوتا

الموقوت المفروض والملفوت المعطوف

سالته قبل يوم السير مبعثه ∴ الى وان تيم اللات ما ليتا

تيم اللات بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف

بن قضاعة بن مالك بن حمير مجمع تنوخ فى النسب وقوله ما لتى اى ما نقص

هذا التعلل انى ما نهضت الى ∴ قضاء حج فاغفلت المواقيتا

احسنت ما شئت فى ايناس مغترب ∴ ولو بلغت المنى احسنت ما شئتا

وقال وهو مجتنب بمعرة النعمن يخاطب خازن دار العلم ببغداد

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا ∴ يظلهم ما ظل ينبته الخط

ينطوا اى يعطوا يقال انطيته بمعنى اعطيته والخط موضع منسب

اليه الرماح فيقال رمح خطى ورماح خطية وقوله يظلهم ما

ظل ينبته الخط اى يظلهم رماح وسيموا اى ريد منهم سمت

فلانا كذا اذا ارد تم منه

نجوت لهم ان يعرفوا فشاعل ∴ وان لا يشطوا بالمزار فعلٌ شطوا

يقال شط يشط ويشط اذا بعد

يمانون احيانا شاميون تارة ∴ يميلون عن عور العراق ليخطو

يميلون عن عور العراق اى يميلون عن العراق ليعود والبيد

بنا بان لنا سقط العقيق بمثلها ∴ دعا ادمع الكندي في الدمن السقط

السقط منقطع الرمل والعقيق واد معروف وكل واد عندهم عقيق ويريد بالكندي امرا القيس ويريد بقوله دعا ادمع الكندي قوله ∴ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل ∴ اى بمثل هذه المراة دعا السقط ادمع امرئ القيس فقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

تجل عن الرهط الاماى غاده ∴ لها من عقيل في ممالكها رهط

الرهط الاول ازار من جلود تشقق وتاتزر به الاماء ويجوز ان يكون المعنى انها كريمة المناسب ليس في جنسها امة فعلى هذا يكون الرهط الاول من رهط الرجل اى قومه وعلى الوجه الاول يعني انها ملكة فلا يليق بها رفعة قال الهذلي

في ان الرهط ازار من جلود ∴ متى ما اشا غير زهو الملوك

اجعلك رهطا على حيض

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ∴ بدال يؤم الرسم غيره النقط

اى تجل هذه الغادة عن الرهط الاماى وعن حرف هذه صفتها اى مراكبها ذوات لا سنمة ولا بدن والحرف الناقة الظامرة والنون من الحروف شبهها بالنون لدقتها وضمرها

تحت

تحت راء اى تحت رجل يضرب رسمها يقال راسته اذا ضربت رسنه ولم يكن بدال اى لم يكن براتق يقال دلا في سيره اذا رفق بيد لو دلوا اف الراخ ∴ لا تقلوها وادلواها دلوا

ان مع اليوم اخاه عدوا ∴ لا تقلوها اى لا تطردوها يقال قلا العير اتنه اذا طردها يؤم الرسم اى يقصد رسم الدار غيره النقط غيره المطر الغزير عن ذلك من حروف الكتاب وعن الدار والرسم من رسوم الدار والنقط من نقط المطر الغزير عن نقط الحروف

قريطية لاخوال المع قرطها ∴ فسر الشيباني انها اما قرط

قريطية منسوبة الى قريط او قرطو وهما بطنان من العرب وهما ابنا عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

اذا مشطتها قينة بعد قينة ∴ تضوع مسكا من ذوايبها المشط

القينة الامة والقينة الحين من الدهر وقوله المع قرطها اى اشرق ومنه اتان ملمع اذا اشرق ضرعها بالحمل وفرس ملمع ولمع الطاير بجناحيه والمع بهما اذا حركهما في طيرانه والمع بهم الدهر اذا اباده

تقلد اعناق الحواطب في الدجى ∴ ونيلا فما في عنق ماهنه سقط

السقط قلادة من حنظل ويقال بل حلي تلبسه العجائز والماهنة الخادمة

ويرفع اعصار من الطيب لا يرى ∴ عليه انتشار كلما سحب المرط

الاعصار ريح فيها غبار ورفق له لا يرى عليه انتشار اى لا ينقص عليه شي لانه يغلب

غدت تحت راح تجذب الشمس نبلها ∴ بنسم راح بالمدين لها نشطوا

يوم باح شديد الريح اى غدت تحت ريح شديدة الريح والمعنى
ان رائحتها طيبة مثل رائحة الخمر وان السراى اذا جذب منها
الطيب والراح الخمر السطو مصدر سطا يسطو والاسم
السطوة وسطا الفحل اذا صال
وقد تملا الكادى بها من نسيمها ❁ كان غا له من كرم بابل اسفنط
اسفنط من اسماء الخمر وغاله اهلكه
ذات كوثرى خمر وسل بجنة ❁ شامية ما اكل ساكنها خمط
الكوثر النهر الكثير الماء والخمط ما لا شوك له من الشجر
يصبحها سيلا حليب وقهوة ❁ على انها تعطى الصبوح فما تعطو
تعطو اى تتناول عطوته اعطوه اذا تناولته
كابع ام يبتغي تبعا به ❁ وما ضاعها نخل سواه ولا سبط
التبع الظل وضاعها حركها وضاع الشي تحرك والسبط
ولد الولد اى هذه المذكوره كولد ظبية تبتغي اصل الظل وما
لها غيره ولد فهي تشفق عليه ويقال تضاع الشي بمعنى ضاع ول
فرنجان بيضاعان في البحر كلما ❁ احستا دوى الريح او صوت ناعب
ويدوى بيضاعان بمعناه ومنه اشتقاق صعصعة لانه من الحركة
يقال صعصعه وضعضعه اذا حركه حركة شديدة
اذا شربت لا رغيت ما لها الكرى ❁ الى سدرة افنانها فوقه تعطو
لا رغيت من الظبية وتعطو في معنى تغطى كانها تنشر اغصانها
فتغطي ما تحتها
اجارتنا ان صار دارة قومنا ❁ ربيع فاضحى من منازلها السنط
السنط بالنون والسلط باللام موضع بالشام جعلها
جارتهم

جارتهم حين صابت لن ربيع دارهم فانتحت اليها فكان دار قومهم السقط
اذا حملت العيس او دى ما يدها ❁ جلالك حتى ما تكاد تخطو
الايد القوى وكنت لك الاد .... الراجح
من ان ..... ❁ لم تك بنا اد فامسى اد اد
ان تدلك بعوت في فوق لم يك ينعطف فامسى منعطفا و
الجلال العظيم والمراد به هنا وفور الجسم
خدت بسوالك لنا فلانك في الضحى ❁ بمشي سوالك لا تجد ولا تمطو
الخدى ضرب من السير سريع وقوله بسوالك اى بعيرات
والسوالك مشي ضعيف وتمطو اى تمد اى سارت بعيرات الابل
التي تحملك وحالها هذه كان دعا عليها ويلك علم النسب الذي بعده
اذا ما عصت حكم العصا فاعادها ❁ لها ما طارف كانت اجابتها النخط
النخط الن ... نخط نخطا اذا نخره ... النهدلي
من المرعين ومن ان ... ❁ اذا جنه الليل كان لنا حط
المربع الذي يجم حمى الربع والازل من الازل وهو الضيق
الناحط الزافر
امزاد في حمل خدرانك دائما ❁ تنازل حتى لا يلم بها حط
اى حط الرحل عنها والارب الحاجة اى ان الابل لا تنتهي عنها
نزولك والخدر الهودج
خليلي ما يخفى بخارى عن الصبا ❁ فخلوا اساري قد اضربي الربط
ولي حاجة عند العراق واهله ❁ فان تقضيا ها فالجزاء هو الشرط
الشرط والجزاء معروفان في النحو هنا انهما ان تقدم الشرط على
الجزاء وهذا الكلام بعكس ذلك اى الجزاء كما عندي الشرط الذي

سلا علماء الجانبين وفتية ❊ ابنوهما حتى مفادهم شمط
ابنوهما اى ابنوا فيهما يقال بن بالمكان وابن اذا اقام فيه
وشمط جمع اشمط وهو الذى خالط سواده بياض
اعندهم علم السلو سائل ❊ به الركب ام يعرف ما كنه فقط
قوله به الهاء في به عايده على السلو وكذلك الهاء في كنه
وما ازرى الاعرس معشر ❊ هم الناس لا سوق العروس ولا النشط
عنى بقوله معرس معشر دار العلم لانه كان يجتمع مع العلماء فيها
وما سادني الا الذى غادرنا ❊ وحواه حتى دركت الشرف الهبط
اخا زدار العلم كم من تنوفة ❊ اتت دوننا فيها العوازف واللغط
التنوفة البرية والعوازف من عزيف الجن واللغط من لغط
القطا قال ـــــ الاصح لغط القوم ولغطهم واللغط
العطا يلغط الغاطا قال ـــــ الراجز
ومنهل وردته التقاطا ▪ لم الق اذ وردته فراطا
الا الحمام الورق والغطاطا ▪ فهن يلغطن به الغاطا
كالترجمان لقى الانباطا ▪ يقال ورد الماء التقاطا
اذا جاءه من غير ان يعرف مكانه والفراط جمع فارط
هم القوم الذين يتقدمون فيصلحون ما يحتاج اليه للاستقاء
ومحواة ارض صد محوة دهرها ❊ وحث المنايا من اساودها نشط
يقال ارض محياة ومحواة اى كثيرة الحيات ومحوة الشمال
معرفة لا تدخلها الالف واللام وحث المنايا سريعها والنشط
من قولهم نشطته الحية بانفها ومقدم فيها والنشط
غير النهس وقيل النشط بالفم والنكس بالانف وصد

وصد يصد بمعنى منع يمنع ويقال ان محوة اسم للدبور
اذا جمحت خيل الكلام فانما ❊ لديك بها في من اعنتها الضبط
يقال جمح الفرس جماحا وجماحا اذا اعتز فارسه على راسه حتى
يغلبه ومضى على وجهه
وما اذهلتني عن ودادك روعة ❊ وكيف وفي امثالها يجب الغبط
الغبط من قولهم غبطت الرجل اغبطه اذا تمنيت ان يكون
لك مثل حاله من غير ان تزول عنه والحسد ان تريد ازالتها عنه
ولا فتنة طائية عامرية ❊ يحرق في نيرانها الجعد والسبط
اى ما اذهلتني روعة ولا فتنة طائية والجعد الذى شعره جعد
والسبط ضده ويقال سبط وسبط اى وقود هذه النار على جعاد وسباط
وقد طرحت حول الفرات جرانها ❊ الى نيل مصرها لوساع بها مطو
اصل الجران باطن العنق ويقال القى عليه جرانه اى تقلدوا الوساع
الواسعة الخطو من الابل وتقطو اى تقارب الخطو
فوارس طعانون مازال للقنا ❊ مع الشيب يوما في عوارضهم وخط
الوخط اول الشيب والوخط الطعن الخفيف
وكل جواد شغفه الركض فيهم ❊ وجح يمنى زن فارسه سقط
يقال شغفه الامر شغفا اذا الذع قلبه ووجى الفرس وجانسيا
والوجى اشد من الحفا والسقط والسقط والسقط فيه
ثلث لغات وانكر بعضهم الضم
وبالله من يحتبى لو نهت وا ❊ بليل اناسى لنواظر نحظو
نبا له اصحاب نبل رماة واناسى جمع انسان العين وهو ما يرى انه
الانسان فيها اذا قابلها

الا ليت شعري هل ادين ركابنا ∴ اميط بها حتى يطلحها المسقط

ادين اخذي واذلل واميط امد ويطلحها يجهدها طلاحا اي معيبة

وهل ينشطني من عقالي الكري ∴ رضي من سخام كل شيمته سحط

نشطت العقدة شددتها وانشطتها حللتها واسمها الانشوطه ومنه المثل ما عقالي بانشوطه اي انشوطه اي زوجي ثابت غير سريع الانحلال لان الانشوطه عقده سهلة الانحلال يقول فليس خاي كذلك ولكنه

عقد مؤكدة

اذا ما عاليت القتود لرحلة ∴ فدون عليان القتادة والخرط

قوله فدون عليان مبني على مثل يروى عن كليب وايل وذلك انه لما عقر ناقة البسوس قيل لجساس انه قتلن عنا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ كلامه كليبا فظن انه يعني فحلا كان له بلد يقال له عليان فقال له كليب دون عليان خرط القتاد اي من صعب لان القتاد كثير الشوك فانما عنى جساس بالفحل كليبا

ومعنى البيت انه بعيد عليه عوده اليهم

وان خلطتني بالتراب منية ∴ فبعض تنائي من مودتكم خلط

فيا ليتني طارت بكودي اذ دنا ∴ بكودي قطاة بالصراة لها وقط

الوقط نقرة في صخرة يجتمع فيها ماء السماء فترده القطا

الكود الرحل وهو للابل بمنزلة السرج للخيل

لا تقضي هم النفس مثل محلة ∴ كان عظام محالها ثبات بها خط

اخال فوادي ذات وكر هوى بها ∴ من الطير فتخى الانف مخلبها سلط

يعني اقنى الانف جارحا من الطير صقرا او غيره ومخلب سلط صلب شديد وقوله اخال بفتح الهمزة وكسرها واذا كان

الفعل على فعل نحو علم يجدان يكسر اول الفعل المضارع نحو اعلم ونعلم وايا لا يكسر وحكى الفراء ان قوما يكسرون الياء فاذا كان على فعل لم يكسروا اول المضارع وكذلك اذا كان الفعل على اربعة لم يكسروا اوله نحو اكرم واحسن فاذا جاوز الاربعة اوله الف وصل مثل اخضر واقشعر واعشوشب كسروا اول المضارع لكسرة الف الوصل في الماضي وعلى ذلك قراءة من قرا اياك نعبد واياك نستعين ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذا اصل الباب ———

تحث جناحا من خلاف مغاور ∴ صباحا فنقض مجمع الوسن والبسط

تذكر ان خافت من الموت فرخها ∴ بيهماء لم يمكن اضاعتها اللقط

بها بهم واسعتر لا يهتدى فيها

تجاوب فيها الزغب من كل وهدة ∴ سحيرا كما صاح النبيط او القبط

النبيط والقبط جيلان اي اصوات فراخ القطا لا يفهم كاصوات النبيط والقبط

تبادر اولادا وتحيا دداد ∴ يهون عليها عند ايضا لم السحط

السحط الذبح الوحي والمارد الذي قد اعيى خبثا ومثل المريد وجمع مارد مرده

وعز الجكار حري بمن العلى ∴ باكمل معنى لا انتقاص ولا غمط

الغمط جحد النعمة وكفرها وكان معه سفينة اخذها منه السلطان واجتهد الجكاري في اعادتها

فان جنبهم امر السفينة فضلهم ∴ فليس بمنسي الفراق ولا الشحط

الشحط البعد يقال شحطت الدار اذا بعدت

اولئك ان يقعد بك الجاه ينهضوا ❁ بجاه وان يبخل بنا فله يعطوا

يدقون الفاظا وان لم يفكروا ❁ وان لم يصطحن القلم الفقط

وما سقطوا الا على المال وجله ❁ وذلك منهم من في مكانهم قسط

يقال قسط الرجل اذا جار والقاسط الجاير واقسط اذا عدل والقسط العدل

نعم حبذا بوسا ازان بلادهم ❁ ولا حبذا نعمى بلادهم تنطو

نطوا اي تبعد ماخوذ من الارض النطيه اي البعيدة

شكرتهم شكر الوليد لفارس ❁ رجالا بحمص كان جدهم السمط

بنو السمط كانوا بحمص وكان البحتري يشكرهم وفي اخباره انه وجد اليهم بيتين في جان في ديوان نهشل بن حري الدارمي فنسا اليه ويجوز ان يكون تمثل بهما والبيتان

جزى الله عني والجزا بكفه • بني السمط اخوان المكارم والمجد

هم وصلوني والتنايف بيننا • كما ارفض غيث في تهامه من نجد

ولا ضير فيمن ليس يبسط شكره ❁ على الفعل ان الخير ما قبله بسط

البسط الناقة التي معها ولدها وجمع بسط ابساط في الكثرة بسوط وقال بعضهم بساط بضم الباء ولم يصح ذلك والذي وقع عليه الاجتماع من هذا الجمع سته احرف وباب جمع ربا وظئر جمع ظئر وتوام جمع توام ورخال جمع رخل وهي الانثى من الضان وعراق جمع عرق وهو عظم عليه لحم وثنى

ونثاء وقال في الواو واللام لقافية متواتر بشعر يهنى ابو الوحد

متى يضعفك ابن اوملا ل ❁ فليس عليك للزمن ابتهال

الابتهال الاجتهاد والابتهال الاعياء

وحمل الشمس مذ خلقت ضعيف ❁ وكم فنيت بقوتها لسـ

كانك جاء با لنعمى بشيرا ❁ ويعرض فيه عن خبري سوال

وحالي خير حال كنت يوما ❁ عليها وهي صبر واعتزال

ويلفي المرء في الدنيا صحيحا ❁ كحرف لا يفارقه اعتلال

وله كحرف لا يفارقه اعتلال يعني كحروف المد واللين التي هي الالف والواو والياء اذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء والمراد ان الانسان ربما وجد صحيحا ومعه علة لا تفارقه نحو العسى ما لعود والعرج ونحو ذلك ويقال مثلا لكل كلمة حرف وقولهم باع وقال ومثلها من الكلام لا يزال

فاما انت والامال شتى ❁ فلقيا لك السعادة لو تنال

بعدنا عز انا ان سعدنا ❁ بغبطة سا عز عكف الخيال

فاردنا طروقك لا اشيل ❁ مودقة المجود ولا ا نا ل

هذا البيت مبني على وضاح اليمين

صبا قلبي ومال اليك ميلا ❁ وارقني خيالك يا اثيلا

وعلى قوله ———————— ابن احمر

ابو حنش يورقنا وطلق ❁ وعباد واونة انا لا

سيبويه يجعل المراد انا له بالها ونرخم في غير النداء والمبرد ينكر هذا ويجعل نصف انال على العطف يعطفه على نون يورقنا وليس معنى الشعر على ذلك وانما وصف الشاعر الذين يطرقونه في النوم

ولو صفاء كنت بها تهنت ❁ هواك لنا نوقا وجمال

عسى حد نعرضه الليالي ❁ يقال له لعا ولمن يقال

لعاً كلمة يقال للعاثر اي انتعش من عثرتك

وقد رضي البشاشة وهي خِبٌّ ⁂ ويروى بالتغلث وهي آل

الخِبّ المخادع اي بما خادع بالبشاشة ويستعمل الانسان بالا منفعة له فيه

تعالى الله هل عيسى وسادى ⁂ يمين مشمّلة او شمال

الشملة الناقة السريعة

وهل ابعي مشلقة نجيباً ⁂ متى تنهض فليس بها انتقال

كأن عليه قنبا او عقالا ⁂ ولا قيد هنالك ولا عقال

تصاهل حوله الحداة الغوادي ⁂ كما تتصاهل الخيل الرعال

الحداة جمع حِداءة واصواتها تشبه بصهيل الخيل

تعال كان اودى عنه ذكر ⁂ وقيل الذكر ينددس التعال

ابي داح المسرة ثم لمتني ⁂ وتلك لعمري الراح الحلال

وقبلا اليوم ودعني مراحي ⁂ واستنبيه ايام طوال

المراح النشاط ومثله المرح يقال مرح الرجل يمرح مرحاً اذا نشط

هنيا والهناء لنا جميعاً ⁂ يقينا لا يظن ولا يقال

بمنتظر مراقبة السواري ⁂ يهش لها عصب نهال

السواري السحائب التي تسري ليلا وعصب جمع عصبة وهي الجماعة والنهال العطاش في هذا الموضع وقد يكون ضده في غير هذا الموضع ويعني بمنتظر مولودا ما يهنيه به

على ساس آباء كرام ⁂ لهم عن كل مكرمة نضال

يقال فلان على ساس ابيه واساس ابيه اذا كان على طريقته

ونضال

والنضال المناضلة وهي المراماة

اذا نالوا الرغائب سالمونها ⁂ وان حرموا العطايا لم ينالوا

فيا ركبا غدرت بهم ركاب ⁂ تنض على غواربها الرحال

تنض اي ترفع والغوارب جمع غارب وهو مقدم السنام

ما للمطي تجري بي تشكي ⁂ وان نالوا سوى ما لا ينال

تحن الى الشرف امانات ⁂ كلالا ان الوتكم كلال

تحن من حنب الفرس خبيبا واحتد صاحبه اذا حمله على السير

فان انكرتموه بارض مصر ⁂ فاوصافي له معكم مثال

اغر تطول اعناق المطايا ⁂ اليه اذا تقاصرت الظلال

يعني وقت الهاجرة لان ظل كل شيء يقصر في ذلك الوقت

ولا ذمّ من الغزالة وهي تذكي ⁂ تعرّي الراكب القلق الغزال

لا ذمّ اي التجأ اليه والغزالة الشمس والغزل كالراحل يصف شدة الحر في هذا الوقت الذي يلتجئ الغزال الى ظل الراكب

وثابتة نعمى يوفي بقدس ⁂ وثابتة يخيل ولا ينال

دلايل مشفق يخشى ضلالا ⁂ وكيف يخاف من قمر ضلال

بان الله قد اعطاك سيفاً ⁂ عرفت من مخايله يهال

مخايل جمع مخيلة وهو ما يخال لخيره من الخصال فيها لعلو ذلك

حسام لا الذباب له قرين ⁂ ولا دبّت بصفحته النمال

اراد بقوله سيفا هنا المولود وليس بسيف على الحقيقة فقال له ذباب اي حد وله فرند كدبيب النمل لانه لا يوصف بصفات السيوف

ولا ادنى لعيون البيد نارا ⁂ ارادة ان يهذبه الصقال

اذا خلل السيوف بلين يوماً ⁂ فليح لا ترث له خلال

يبلج اي يكشف ويقال رث الثوب وغيره يرث وارث يرث بمعنى

وقد سماه سنده عمليتا ∴ وذلك من علو القدر دال

اهل نشر الاهلين منه ∴ محتاني سرية الجمال

باخوة الذين هم اسود ∴ على اثار بعدهم عجال

اي بنيه احياه اي وجهه باخوة يحثون على اثره

فان نوائر الفتيان عنه ∴ تشد حين تكهل الرجال

وهل يثق الغني نماء وفر ∴ اذا لم يثل انيقه فصال

النما الزياده والوفر المال الكثير

واول ما يكون الليث شبل ∴ ومبدا طلعة البدر الهلال

سند كن حول قنبلك المعالي ∴ ويكثر في كنانتك النبال

فان منا ان ترى حصاكم ∴ ويقصر عن رها كم الرمال

وان تعطوا خلودا في سعود ∴ كما خلدت على الارض الجبال

قوله حصاكم اي يكثر عدد كم وزهاوها اي مثال الغالهم

وقال على لسان بعضهم في الكامل الاول والقافيه متواتر

كم بلدة فارقتها ومعاشر ∴ يذرون من اسف علي دموعا

واذا اضاعتني الخطوب فلن ارى ∴ لوداد اخوان الصفاء مضيعا

خاللت توديع الاصادق للنوى ∴ فمتى اودع خلي التوديعا

اي جعلت توديع الاصدقاء لي خليلا فمتى اودع هذا

الخليل الذي هو يصف الاصدقاء

وقال يصف الشمعة

وصفراء لون التبر مثلي جليدة ∴ على نوب الايام والعيشة الضنك

من الطويل الاول والقافيه متواتر قوله لون التبر اي كلون التبر

زينت ابتساما دائما وتجلدا ∴ وصبرا على ما نابها وهي في الهلك

ولو نطقت يوما لقال اظنكم ∴ تخالون اني من حذار الردى ابكي

فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته ∴ فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

وقال في الاول من الطويل والقافيه متواتر

خلو فؤادي للمودة اخلال ∴ وابلاء جسمي في طلابك ابلال

الابلال البرء من مرضه وابل بلالا واستبل بمعناه

ولي حاجة عند المنية فكها ∴ بروحي والاهواء منذ كن اهوال

اذا مت لم احفل بالشام حفرة ∴ حوتني امرديم بريان منها الـ

اليم العير هريان اسم جبل ومنها لمن هلت التراب اذا

بحثته بيدك فانهال

على ان قلبي ثم ان يقال لي ∴ الى اهذا العير فيك الال

الال القبر تخصه والال الاهل والال العير يحمل الى جهيت

دعا الله اما ايت الي اما بها ∴ دعيت ولو ان الهواجر اصال

هواجر جمع هاجرة واصال جمع اصيل يقال اصيل واصل

واصال واصايل فاصايل جمع جمع الجمع

مضت وكاني مرضع وقد ارتعت ∴ بي السن حتى شكل فودي اشكال

اراني الكرى اني اصبت بناجذ ∴ الا ان احلام الرقاد ضلال

كانه كان راى في المنام انه سقطت ناجذه فكان سقوطها موت والدته

اجاد حتى العظمى تشبه ساهيا ∴ يسن لها في ساحة القبر امثال

وبين الردى والنوم قربى ونسبة ∴ وشتان برء للنفوس واعلال

اذا نمت لاقيت الاحبة بعدما ∴ طواهم شهور في التراب واحوال

وقال يخاطب بعض الفقهاء في الطويل الثالث والقافيه متواتر

ايبسط عذري منهم ام يخصني ∴ باهو حظي من ليم عتاب
فولد الهنا باسنة مستحثة ∴ اذا هي لم تسلك طريق تجاب
فيا ليتني هدبت خمسين حجة ∴ مضت لي فيها صحتي وشباب
وقلت لها فانزلت تلوين اسودا ∴ متى ما تكشف نقفه عن لباب
يريد لثمين درهما سود الست تخالصه من الفضه
اذا اسكت المحنج كل مناظر ∴ فعندي مضر بحرة بجواب
وما انا الا قطرة من سحابه ∴ ولو انني صنفت الف كتاب
وبين من كفر طاب وانسها ∴ يعيش لفقد الماء عيش ضباب
كفرطاب ليس فيها ماء غير ماء المطر وليس ذلك عندهم بكثير
لعل الذي انفدت نكبتك بلد لاسباع طهجان او الشراب
وقال في البسيط والاول والقافية متراكب
لولا مساعيك لم نعدد مساعيا ∴ ولم نسام باحكام العلى مضرا
مساع جمع مسعاة ونسام نفاعل من سام اماه يسابقه من الشمو والرفعة
اذا كانت عصرا مرعذلت لي ∴ فليس مثلي باس ذلك العصرا
ايام واصلتني ودا وتكرمة ∴ وبالقطيعة دارى نخضر النهرا
وصفت في الوارد المامول سيبه ∴ وجاء كالنجم اسقيناه المطرا
كانه كان عند مولده مطر فجعل وكانه كوكب النجم الذي يكون بعده مطر
وحملت الجزء من شعار طايفة ∴ وحشية من نبوح نكل الحذرا
وحملت معطوف على ما تقدم من قوله اذا كانت عصرا والحذر جمع حاذر
قوم من الروس الذين غنوا ∴ في البيد حتى ان في ارجايها الورا
اي قوم بادية تسكون التحول من الجدب ويتبلون في البيت
المبنية من الوبر وغنوا اقاموا والان جاءه النواحي
ا

واحدها رجا مقصور وتثنى رجوان لانه من الواو
حزيد ربت جميل في يدي نفة ∴ سالته ردا معصول اذا قدرا
وكم بعثت سؤالا كاشفا بيا ∴ عنه فلم اقض من علمي به وطرا
والمالكي ابن نصر زار في سفر ∴ بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
اذا تفقد اعيي الكما جدلا ∴ وبشر الملك الضليل ان شعرا
الملك الضليل هو امرؤ القيس والجدل التنظير
وظل يتنى علينا الحسن مجتهدا ∴ ولم يغب عن ذرى مجد حضرا
ذرى كل شيء ناحيته بفتح الذال وذرا بضم الذال اعلاه
واحدتها ذروه وذروه
والان اشرح امري غير معتمد ∴ فيه الا طالة كما تعلم الخبرا
مذ الزمان واشواني حوادثه ∴ حتى مللت وذمت نفسي العمرا
اشواني اخطاتني من قولهم رماه فاشواه اذا اخطا مقاتله
وحل كلي سوى شيب تحاوزني ∴ ولم يبيض على طول المدى الشعرا
اي حال لكل شيء منه غير ان الشيب لم يظهر فيه وكان الغالب
عليه السواد على كبره
حنت دينا والهي خاطري وسن ∴ عن زجوه فما سنه عندرا
وقال على لسان رجل رات لبس الدرع لكبره في الوافر الاول والقافية متواتر
راتني بالمطيرة لا راتني ∴ قريبا والمخيلة قد ناتني
المخيلة من خلت الشيء اخاله وقوله ناتني اي بانت عني يقال
ناى عني الشيء ونانى ونا اني بمعنى اي بعد عني ما كان يظن
بي من الشجاعة حين كبرت
واخلقت الشباب وكان بردي ∴ وفي رقت الحسان وكان حسبي
ا

فقال لهما حسانٌ اي فلان من قولهم تحاتنا استويا عند الرمي

كأني لراد الخيل تردى ∴ اذا استفتها علقاً سقتني

تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم

الا اني لدارعين بغير درع ∴ وادعو بالمدجج لا يفتني

يقال رجل مدجج ومدجج بفتح الجيم وكسرها التام السلاح

كأن جياد هم اسراب وحش ∴ اصرعهن بين يدي وانت

اسراب جمع سرب وهو القطيع من البقر والظباء وغيرها

والربد النعام والاتن حمير الوحش اي كأن خيلهم عندي

حمير وحش ونعام اصرعها حين اصيدها

وما اعجلت عن زرد حذاراً ∴ ولكن المفاضة انقلتني

يعني انه قد ثقل عليه لبس الدرع والزرد الدرع والمفاضة التامة

اكانت تنكي سمر العوالي ∴ وحمل السابري كان يعيني

وقد اغدو بها فضفاضاً زغفاً ∴ وتكفيني المهابة ما كفتني

فضفاض خشنة وقيل حديد والزغف الدرع اللينة السهلة

اي كنت اعدو ولا البس الدرع والمهابة تكفيني ما تكفيه الدرع

ويحمي الكر ديباجاً وفي ∴ نطعن الكر في ديم بهتن

الكر الحبل والادماج الاحكام ادمجت الشي اذا احكمته

والكر الغدير والديم جمع الديمة وهي من دام المطر يدوم و

الهتن من هتن يهتن ويهتل بمعنى يهطل سواء اي يحمي

فرس كالحبل ضمراً وصنعة وفي درع كالغدير يدوم المطر فيه

اعاذل طالما انقضت مالي ∴ ولكن الحوادث اتلفتني

وقال على لسان رجل هزم درعه فدفعه

في الطويل الثالث والقافية متواتر

سري حين شيطان السراحين رانه ∴ عديم قريء لم يكتحل برقاد

قوله سري حين شيطان السراحين تجنيس التركيب والسراحين

جمع سرحان وهو الذئب وقوله لم يكتحل برقاد اي لم يدخل

النوم عينه اي لم ينم

فلما تعاشرنا ثلاثاً واربعاً ∴ وانفق من صيد لدي بحسن وداد

رهنت قميصي عنده وهو فضلة ∴ من المزن يعلي آل وهاب بساد

اراد بالقميص الدرع وشبهها بماء المزن وهو الغدير وقوله

يعلي آل وهاب يعني انهم كانوا يخزنون الدرع في الرماد والحلة

وهو البعر مع عكر الزيت حتى لا يصدأ فهذا معنى قوله يعلي بالرماد

اما كل درعي ان حسبت قتيرها ∴ وقد احدبت حتى عيون جراد

القتير مسامير الدرع وقد سمي مسامير الدروع شبه بعيون

الجراد والواو في قوله وقد احدبت حتى واو الحال

اكنت قطاة مرة فظننتها ∴ جنى الكحص يلقى في سرارة وادي

الكحص نبت وحباه حب يلتقطه القطا يشبه دوس

المسامير وسراة الوادي خير موضع فيه وكذلك السرة وسرره وسرره

فليست بمحض تعتفيه مبادراً ∴ ولا بغدير تبتغيه صواد

تعتفيه اي تأخذ عفوه وتبتغيه تطلبه والصوادي العطاش

اي ليس هذه الدرع محضاً اي لبناً وان كان يشبه لباً

اذا طويت فالقعب يجمع شملها ∴ وان سلت سالت مسيل ثماد

يقال شل الدرع يسلها اذا القاها على نفسه والثماد جمع

ثمد وهو الماء القليل وشلت بمعنى صبت

وما هي الا روضة سدلت بها ∴ ذباب حسام في السوابغ شاد

سدلت من قولهم سدلت به اذا الغرد وشاد من قولهم شدا اذا دفع صوته بالغناء اي هذه الدرع روضة بل انها ذباب السيف اي حده ويغني فيها والسوابغ الدروع

على انها ام الوغى وابنة اللظى ∴ واخت الظبا في كل يوم جلاد

الجلاد الضراب بالسيوف والوغا الحرب واللظى النار والظبى جمع ظبة وهي حد السيف

وان لديها في الكتائب صبغة ∴ كحل لديها حب القلوب تعادي

الكتائب جمع كتيبة وصفة سهام والدبا الجراد الصغار اي هذه الصبغة تعادي حب القلوب

ومشهرات شبه الملح لونها ∴ ولست بغير الملح اكل زاد

فلا تمنعن حرباءها من صلاتها ∴ ببنادق اسياف نضين صداد

الحرباء مسمار الدرع الغر عن الحرباء التي تدور مع الشمس اي لا تمنعن حرباء هذه الدرع من ان يصطلي بشمس الدروع يعني اللقاء في الحرب بل دان حرباء الدرع تصطلي بلمعان السيوف كما يصطلي الحرباء بالشمس

وسمر كشجعان الرجال صياحها ∴ اذا لقيت جمعا صياح صفادي

سمر رماح معطوف على اسياف والشجعان جمع شجاع وهو ذي الحية ههنا وصياح الرماح يعني تكسرها في المطعونين والصفادي يريد الضفادع شبه اصوات الرماح عند تكسرها باصوات الضفادع

وعز على قومي اذا كنت حاسرا ∴ ركوبي الى اعدائهم للطراد

الحاسر الذي لا درع عليه والطراد مطاردة الخيل

وقال على لسان درع يخاطب سيفا في الوافر الاول والقافية متواتر

الم يبلغك فتكي بالمواضي ∴ وسخري بالاسنة والزجاج

المواضي السيوف والزجاج جمع زج الرمح ويقال زجحة ايضا اي هذه الدرع اذا وقع عليها السيف رجع مفلولا لحصانتها واحكام صنعتها وهي تسخر من الاسنة لانها لا تؤثر فيها شيئا ويقال سخرت منه سخرية وسخرا وسخرا وهذا الاكثر وربما قالوا سخرت به وهو قليل في كلام المتقدمين

واني لا يعن لي قتير ∴ خضاب كالمدام بلا امتزاج

القتير مسامير الدروع قال ∴ كان قتيرها حدق الجراد

والقتير ابتداء الشيب قال الراجز

من بعد ما لاح بك القتير ∴ والراس قد صار له تشكير

والشيب اذا خضب ترى فيه الخضاب وتغير وقتير هذه الدرع لا تغيره الخضاب الذي ذكره وهو الدم لان السيف لا يعمل فيه فيجري دم عليه ويغيره

منعت الشيب من كتم التراقي ∴ ولم امنعه من خطر العجاج

الكتم صبغ يصبغ به الشيب ولونه احمر ويقال له العظلم وهو حب اي هذه الدرع بيضاء لا يصل اليها سيف ولا غيره فيسيل من ترقوة تردم على بياضها مثل الكتم على الشيب لما ذكر القتير في البيت الاول حسن له ذكر الشيب في البيت الثاني لان الدرع بيضاء كانه يقول منعت الشيب من الخضاب ولم امنعه من العجاج وهو الغبار لانه لا يمكن الاحتراز منه في اللقاء

فهل حدثت بالحرباء تلقى ∴ براس العير موضحة النجاج
العير الناتى فى وسط السيف وهذا لغز عن الحرباء
بالدوس والعير الذى هو حمار الوحش والموضحة من الشجاج
ما يوضح عن العظم يريد ان مسامير الدرع تكسر عير السيف اى نوزنه
يصيح بها لبا المران كربا ∴ صياح الطير نظر لا بتهاج
المران الرماح ولها لبهاجمع لهاة وهو ما دخل فى الجبهة
من السنان وقوله يصيح يعنى الحرباء اى هذه الحرباء
الذى هو المسمار يكسر الرماح فتسمع لها لها صياحا
غدير نقت الخرصان فيه ∴ نقيق علاجم والليل داج
اى هذه الدرع غدير والعلاجم الضفادع والخرصان
الرماح واصله الاسنة واحدها خرص وخرص ولوا
فى قوله والليل داج واو الحال لمن قرا لرنقيق علاجم
لان العلاجم بالليل اكثر ما يصيح ونقيق الخرصان فى الغدير
الذى هو الدرع اكثر ما يكون بالنهار رشبه الدرع
بالغدير وصوت وقع الاسنة عليها بنقيق الضفادع
اضاة لابن ال الزعف منها ∴ كفلق بالاضاءة فى الدياجى
اضاءة غدير يعنى انها لصفائها تضيء الدياجى وهى
الليالى المظلمة
حرام ان يراق نجيع قرن ∴ بحيث النقع وهو الى الهاجى
النجيع الدم والقرن الذى يقاومك فى بطش او قتال
والنقع الغبار وقوله لاج ريد لاجيا فخفف الهمزة
فصارت ياء ساكنة اى اذا لبست هذه الدرع لم تصل
الى صاحبها طعنا او ضرب براق نجيعه فكانه حرام ان يفعل به ذلك
يقضب عنه امراس المنايا ∴ لباس مثل اغراس النتاج
يقضب اى يقطع والامراس الحبال ويريد باللباس الدرع
والاغراس جمع غرس وهى الجلدة الرقيقة التى تخرج مع الولد
اذا خرج من بطن امه شبهت بها الدرع اى هذه الدرع
التى تشبه الغرس لرقتها وملاستها تدفع المنايا عن هذا
الغرب التى التجا اليها
تعود فى حليف التاج قدما ∴ وفارس لم تهم بعقد تاج
يعنى انها فى القدم اقدم من ملوك الفرس قد استعملت
مثل ان يصير الملك فى فارس
شهدت الحرب قبل ابنى بغيض ∴ وكنت زمان صحراء النتاج
اى شهدت الحرب قبل حرب بنى بغيض ووقايعها معروفة
مذكورة فى ايام العرب وصحراء النتاج موضع ولهم يوم
يعرف بيوم صحراء النتاج
فلا يطعمك فى الغمرات وردى ∴ فانى دون الحق الاجاج
يخاطب السيف اى لا تطمع فى ان تردنى فان ماء فى اجاج
والغمرات جمع غمرة اى هى بعد غدرها لصفائها يحسبها الناظر
اليها فى الحرب ماء فيطمع فى ورودها
فان تركد بحدك لا تخفنى ∴ وان تهجم على فغير ناج
يقال ركد يركد اذا سكن قضاء خشيته لحدتها
متى تر السلوك فى السرايا ∴ تجد قضاء مهجة الرتاج
يرد عليك الهندى سردى ∴ وفاتا كالحطيم من الرتاج

تناجيني اذا خلفا لعوالي ∴ اندى وبت عزلت من تناجي

كان كعوبها متنا ثرات ∴ نوى قسب يرضخ للنواجي

يرضخ يشدخ وجمع ناجٍ وناقة ناجيه اى سريعة يعني ان كعوب الرماح التى تقع فى هذه الدرع تتكسر فتنتثر اذا وقعت فيها

مموهة كان بها ارتعاشًا ∴ لفرط السن اوداء اختلاج

مموهة اى بروق الماء فيها يقال رايت وجه فلان مموهة حسنه والمراد انها يحسبها الناظر مرتعشة لصفائها

تضيفني الذوابل مكرهات ∴ فترحل ما اذيقت من لماج

يقال ما ذقت لماجا اى طعاما ما وربما استعمل في المشروب

نفى عنوبهن الذوق عني ∴ بلا كرب بعد ولا عناج

يقال كرب الدلو اذا شددت طرف الرشاء بالعناج والعناج الحبل الذى يشد فى العراقى والمراد ان الرماح مقصبات فيفصل منها اسنتها وجعل الاسنة بمنزلة الدلو والكرب والعناج بمنزلة الزجاج

فلو كان المثقف جلة اسم ∴ الى الترخيم صار حروف هاج

اى لو كان الرمح اسما لاحتمل الترخيم اى حذف حرف من اخره ووقع فى هذا الدرع لصار حروفا متفرقة يتهجاها الانسان واحدا واحدا

كنجم الرجم صلته مريد ∴ فابدع فى انجذام وانفراج

الصلت الضرب او مجرد والانجذام الانقطاع

كبيت الشعر قطعه لوزن ∴ هجين الطبع فهو بلا انتساج

اذا ما السهم حاول فى هيجاء ∴ فانى عند ضيفته الفجاج

وهل

وهل تعنو النبال الى ضباءٍ ∴ نفى السمراء مطفاة السراج

بهوز على والحدثان طاغ ∴ انذرنى الفوارس ام تفاجى

فلو طعن الفتى باشد غصن ∴ حماه اشد حصن فى الهياج

اى هذه الدرع للابسها كالحصن والرماح عندها كالقصبات اذا طعن بها الحصن لا تؤثر فيه

اخا لشنى ظماء الخطب لجا ∴ فالفت ذكر شاربه فى اللجاج

ظماء الخط الرماح الخطية العطاش واللج جمع لجة البحر وشاربه حبك

وليس لكل يوم الشر باق ∴ سوى كل من الادراع ساج

الكل الاول من الجمع وهو ضد الفرد الثانى الغدير شبه به الدرع وساج ساكن

من الماذى كالاذى اردى ∴ عواسل عن طيبة المجاج

الماذى الدروع والاذى العسل شبه الدرع للينه وسهولته به والعواسل التى تحمل العسل واردى اهلك اى العواسل على الحقيقة والعواسل ههنا الرماح التى تعسل اى تضطرب والمجاج ما يمجه من السم وانما العرفية لاجل الاذى الذى هو العسل

وكان العارضين الخف بانى ∴ على ناى المنازل والخلاج

الناى البعد والخلاج اصله المنازعة خلجت الشى من الشى اذا نزعته منه والخليج منه من الماء

فان بنى نويرة ادركتهم ∴ مشيتهم نعيذ الى سواج

ابو سواج رجل من ضبة كان يجاور فى بنى يربوع بن حنظلة فيقال انهم خانوه فى اهله فعلم بذلك وكان الذى بهم

صرد بن جمرة اليربوعي عمرا لك وسمرا ابني نويرة فدعا
ابو سواج عبدين ودفع اليهما امة وامرهما ان يتزوجاها
بالنكاح وان يبقيا الماء في قعب فصلا واخذ القعب وقال
لاهله اذا جاء كم هذا الرجل فاعرضوا عليه اللبن وهو
لبن حليب يحلب على خاثر واجعلوا في هذا القعب لبنا
وزبدا واسقوه اياها ففعلوا ذلك فلما شربه كان يقول
مالي ارى لبنكم يتمطط اي يتمدد وارتحل ابو سواج عنهم
لوقته ويقال ان صرد بن جمرة اليربوعي جهد لما شرب
ما في القعب ومات منه فعير بنو يربوع بشرب المني فقال
الاخطل يهجو جريرا لما هجاه جرير وعيره بشرب الخمر
تعيب الخمر وهي شراب كسرى • ويشرب قومك العجب العجيبا
مني العبد عبد ابي سواج • احق من المدامة ان تعيبا
وقال المحرز بن المكعبر الضبي يخاطب ابني تميم وكان احدهما اعور
لقد كان في شرب المني اخوكم ∴ من العار ما ينهي صحيحا واعورا
ولو ان ما في بطنه من نسوة ∴ حبلن ولكن الفوا عند عسفرا
امراة عاقرا نا لم تحمل وقال ـــــــ بعض الرجال
ان بني يربوع ارباب الشوى • قوم يليون السويق بالمني
الشوى الشاء
وقال ـــــــ في البيع الثاني والقافية متداركات
كم ارى من بني واتل ∴ مواثل في حلق الاوثم
مواثل من وائل اذا تحاول الا رقم الجيد وحلقها سلخها شبه الدرع
يحمل منها صاديا سابح ∴ مثل غدير الديمة المفعم

الصادي العطشان والسابح الفرس والمفعم المملوء يحمل
من عطشان من هذا الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر
قضاء تحت اللبس قضاء ه ∴ عن قضاء بالسيف في الهدم
قضاء خشنة وقضاؤه فعاله من قضى يقضي
كبدة الايم العروس استغنى ∴ بها حلاء الجية الايم
الايم الجيد والايم التي لا زوج لها
قد درست من كبر اخنتها ∴ وعمرت عصرا فلم تدرم
يقال درست اسنان الرجل اذا تحاتت فهو ادرم و
يكون المراد بها العتق والقدم ويمكن ان يكون من الدرمان
وهو تقارب الخطو من الكبر وهو راجع الى هذا المعنى ايضا
كما تاو النقب وسافنا ∴ النغنع يوم صبا مرهم
السافياء الماء للرقيق يخرج مع الولد من بطن امه
والسافياء في هذا الموضع ما تثيره الريح في الغدير اذا
هبت عليه فحركت الماء واصل السافياء التراب الذي
تسفيه الريح والنغب الغدير والمرهم الذي يأتي بالرهم
وهي امطار ضعيفة
من نجم الدعاء او نابت ∴ القفعاء او بل من نبت محكم
القفعاء نبت يشبه ورقه بحلق الدروع وكذلك نجم الدعاء
لا في بها طالوت في حربه ∴ حالوت صدرا الزمن الاقدم
كانت لقابوس بني منذر ∴ ارث الملوك الشوس من جرهم
يصفها بانها قديمة فدوات هذه الملوك الذين انقرضوا وهي قبلهم
شح عليها قينها ان ترى ∴ مجهولة الصانع لم توسم

فلاح للناظر في سردها ❊ ان داود لم يظلم

الدروع الفذية تنسب الى داود وان لم تكن مما عملها داود

لا تنتمي كبرًا الى سابر ❊ لكن اليها سابر ينتمي

يقال ثوب سابري رقيق وكل رقيق عندهم سابري فاذا قالوا درع سابرية فالمراد انها رقيقة النسج في احكام صنعة

وهي اذا الموت بدا معلمًا ❊ نعم دثار الفارس المعلم

الدثار ما يتدثر به من الثياب وغيرها

لم تخضم البيض لها حلقة ❊ بيرة الصنع ولم تقضم

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم بمقدم الاسنان وقيل الخضم اكل الرطب وما يجري مجراه والقضم اكل الشي اليابس

زردها اشعب من جذوة ❊ وان غدت اكل من خضم

اشعب من جذوة اي اجوع من جذوة من النار وخضم لقب عنبر بن عمرو بن تميم لقب بذلك لكثرة اكله وبلغ من كثرة اكله انه اكل فصيلا واكلت امراته فصيلا فلما اراد ان يجامعها لم يصل اليها فقالت له كيف تصل وبيننا بعيران

اردانها امن غداة الوغى ❊ للكف والساعد والمعصم

الاردان جمع ردن وهو الكم وقيل الردن اصل الكم

لو انها كانت على عصمة ❊ في يوم الربيع بالاجذم

وقتادة ما معروف كانت عنده وقعة من وقائع العرب في يوم لهم مشهور والاجذم الاقطع والجذم القطع وعصمة رجل قطعت يده في هذا اليوم يقول لو كانت عليه الدرع في ذلك اليوم لما قطعت يده

ان يرها ظمآن في مهمه ❊ يا لك منها جرعة للفم

فانها

ضمانها للنفس احصانها ❊ غير ضمانات ابي جهضم

اي اذا ضمنت احصان نفس احصنتها ولم يجن جنايتها غيرها

كل حليف جده حالف ❊ ان سيري مختضبا بالدم

الحليف الحاد من كل شي حتى قالوا فلان حليف اللسان اذا كان حديد اللسان

تكذب في قوله عنترة ❊ فليتق الله ولا يقسم

كانما حرباؤها عابد ❊ في لجة سالمة العوم

يصلي اذا حارب شمس الضحى ❊ فعل مجوسي الضحى المسلم

اي حرباء هذه الدرع يصلي لشمس الدروع يعني لمعانها في الحرب كما يصلي الحرباء الدويبة المعروفة بالشمس وجعله مجوسيا لما كان يدور مع الشمس كانه يعبدها

لو سلكت ام حبين بها ❊ لاستهلكت فيها ولم تسلم

ام حبين دويبة قيل لبعض العرب ما تاكلون وما تدعون فقال ناكل كل شي الا ام حبين فقيل له لتهن ام حبين العافية

هينمة الخرصان في عطفها ❊ هينمة الاعجم الابكم

الهينمة صوت لا يفهم والخرصان الرماح

مستخبرات ما حوى صدرها ❊ فاعرضت عنها ولم تفهم

اي تستخبر الرماح عما حوى صدر هذا الدرع فلم تخبر بذلك فترجع عنها خائبات

ثم ادراع باسرارها ❊ فان تسل عن سرها تكتم

ما خلتها مالوا بتاعها ❊ يفر من خوف ابي جهضم

ابو جهضم كنية عباد بن الحصين احد الحبطات من تميم وكان من فرسان العرب في الاسلام وكان اوعد الفرزدق لما هجاه

نقا الفرزدق

امن قبلي من كليب هجي ندي • ابو جهضم تغلي علي مراجله

الفسملي الحقد الذليل

وحاجب لو حجبت سحصد ∴ لم غش في المنذمن زهدم

حاجب بن زراره اذ ذكر يوم جبله قيس وزهدم ابنا حزن

بن وهب بن عوير وارادا سره فغلبهما عليه مالك ذو الرقبه

القشيري فامسكه عنده حتى افتدى بالف بعير وقيل باكثر

من ذلك وارضى زهدما حاجب بمائه بعير وكان يدعي الاسر

تزاحم الزرق على وردها ∴ تزاحم الورد على ... م

الزرق الرماح والورد الاول الماء الموعود والثاني الذين يردون

لامرة الطعم ولا ملحة ∴ وكيف ما لذوق ولم يحجم

من قولهم عجمت العود وغيره اعجمه واعجم لتنظر اصلب هو ام خوار

ما م في الذوق بها دايق ∴ الا انثني عنها بفي اهتم

يقال هتم فيه اذا كسره والاهتم المكسور الثنية

كلاهم شيا ابي وشكر ∴ اخباره بالصدق في المطمع

يقال لهمت لشي الهم اذا بلغته بسرعه والوشك السرعة قال

كالحوت لا يرويه شي يلهمه • يصبح ظمان وفي البحر فمه

تلنفر الهندي عن مورد ∴ منظره كاللجة العيلم

هاز ثرا لبيض رحاوها ∴ ساحره الاثناء بالاسهم

ارحاوها نواحيها واثناوها اوساطها

لو امسكت مازل عن سرجها ∴ لا بصر لما رع كالسهم

الشيهم ذكر القنافذ

سهوانه

استغفر الله ولا اذنب الا ∴ طلال فذ الشخص كالتوءم

الفذ الواحد والتوءم اثنان ومعناه ان الواقف على الطلل

البالي عليه يقول خليلي عوجا وقفا بنا وما يجري مجراه و

ربما كان وحده وليس معه من يخاطبه فهو فذ الشخص وكانه توام

اي اثنان حين يقول عوجا وقفا او عوجا وقفا اي لا ابكي الاطلال

كما بكاها غيري اذ لا منفعه في ذلك ورايت في نسخه بخط بعض

المغربين التوام شاعر فان صح ذلك فالمعنى ان هذا الشاعر

كان يندب الاطلال وانا لا اسلك طريقه في ذلك

هل سمسم فيما مضى عالم ∴ بوقعة العجاج في سمسم

سمسم موضع قال العجاج • بسمسم وعن يمين سمسم

محذوف ها من هنا العالم وعيب هذا على العجاج لان

عالما بمعنى سمسم سناد وذكر ان رؤبه كان يقول ان مذهب

العجاج همز العالم وبما اشبهه فعلى ما ذكره لا يكون عيبا

ولست بالناسب عينا هيبا ∴ الى السماكين ولا المرزم

اي لا انسب الامطار الى الانواء كما يفعله العرب

وليس عن باني بمن جحده ∴ ما انا من ذي الخمه الاسحم

اي لا ان اجل الطير فاتفال بعضها واتشام ببعض

مثل خفاف سادني قومه ∴ على اجتياب الحسب المظلم

يعني خفاف بن ندبه لان امه امة سوداء

يا ملهم النحل ولا ابنع الا ∴ طعا نكالنحل على ملهم

ملهم النحل من الالهام وملهم موضع يوصف بكثرة النحل

مالي حلس الربيع كالميت بعد ∴ السبع لم اسف ولم اندم

على اناس من يعاشرهم تعوّد فيهم عشرة المكرم

وقال على لسان رجل ينادي على درع

من يشتريها وهي فضاء الذيل ∴ كانها نقية من السيل

هذه يجوز ان يقال انها من الرجز لان كل بيت فصيح عندهم رجز واصلها ان يكون من خامس السريع فجعلها مصاريع

القافية من المترادف

عيبها محسوبة ان الخيل ∴ مزادة مملوءة من الغيل

اي يحسب عيبه هذه الدرع من مزادة قد ملئت من الغيل وهو الماء يجري على وجه الارض

ليس الذي عليكها بن تيل ∴ هدية من بلاك الى تيل

الرسيل الضعيف والقتيل دون الملات

ما لي به فليدكل المبيل ∴ تغني صاحبها عن القيل

القيل شرب نصف النهار اي اذا راها صاحبها حسبها لبنا لبياضها فيستغني بها عن شرب نصف النهار

كلفني ابرازها حب النيل ∴ وان زادي يستباح بالهيل

من هلت الشي اهيله كالدقيق وغيره ومنه المثل المعروف محسنة فهيلي واصل هذا المثل ان رجلا نزل عند امراة فجعلت تهيل الدقيق من جوالقه في اناء لها وهي تظن انه لربها فلما عرفت ان الرجل قد راها صارت تهيل من اناءها في اناءه فقال الرجل محسنة فهيلي فصار مثلا واصل الهيل الكراه ومنه قولهم جاء بالهيل والهيلان اي الشي الكثير والنيل العطاء يقول انما ابيعت هذا الدرع

لحب لا عطاء ولا طعام

وقال على لسان رجل يصف درعين في الخفيف الاول والقافية متواتر

صنت درعي اذ رمى الدهر ∴ صرعي بما بزلت الغنى وغيرا

الصرعان الغداة والعشي

كالربيعين خلت الربيعين ∴ اعارا هما سرابا عنيا

الربيع النهر والربيعان شهران

كل بيضاء منهما يمنع الفارس ∴ ان يحمل الفرار نصيبا

لان الفارس ذا لبسها لا يخاف فلا يحتاج الى ان ينقص الفرار

حملت ما انا الصوارم والخطي ∴ صار لما غزوت فيها ضميرا

ليس بيتاعها التجار ولو ∴ اعطيت بالحلفتين بهيرا

وكان الظليم من غرقئ لتركه ∴ القى على الكمي حسيرا

الظليم ذكر النعام والغرقئ القشرة الرقيقة التي تكون تحت القشرة العليا من البيضة والتركة بيضة النعام والكمي الذي تكمى في سلاحه اي استتر يصف رقة هذه الدرع وبلا وجودتها والحسير مثل الحسرة واصل التحسير التزيين

لا يروعك حدها ظما الحرب ∴ رويا فقد حملت غديرا

اجبلت ما على السنان ولو دام ∴ سواها اباه فيها حفيرا

اجبلت ما على السنان مما زادته واجبلت من قولهم اجبل الحافر اذا بلغ الى صخرة لا يحفر فيها واباه الحافر البئر اذا اخرج ماءها

ذات سرد تهين رسل المنايا ∴ كلما فارقت لها جفيرا

جعل النبل رسل المنايا والجفير الجعبة للسهام

ان ترد ها الفتاة فهي فتاة ∴ نمرا صادفت بها لا نميرا

الفناة البقرة الوحشية والمعنى ان الفناة ان ترم ورودها
تكن مثل البقرة الوحشية صادفت ثم انفرسها الا ثمر ابوها
وقرت شبهها فلاقى شبب ∴ السيف لا ان مس منها قتيرا
لو اباه الحسام كالمغرم ∴ الواقد ما صدر ثم الاعقرا
المغرم الفحل والعقر المعقور
امنتها نفسي على ظلم عنس ∴ كنات الغوير امنت قصيرا
امنت اراد امنت فخفف واراد بنات الغوير الزبا وفي
قصتها مع قصير مشهورة وقبايل ربيعة تسكن الضم والكسرة
في الافعال الثلاثية والاسماء التي على ثلثة احرف فيقولون
سبع في سبع ونمر في نمر وعلم في معنى علم قال الراجز
يشرب ما في جانب المقراة ∴ ما بقي في الحوض من المقراة
ارضعتها ام النزار قفا ∴ تترك لانسة الليل طيرا
ام النزار وكذلك نسمة الليل والطير الذباب
تحتي الخص ما تراى اليها ∴ نمل بصرا للحمل عين البعيرا
الخص نبت وجناة يشبه رؤوس مسامير الدروع وقصرا
عشا والعين من النمل قطعة منه
وهي اخت الجراز تدعو اوندعو ∴ والدا ما استعان لا سعيرا
الجراز السيف يعني ان تدعيهما في النار كانت
ويكاد الخيفان يترك في ∴ القيظ عليها مثاما من ان يطيرا
الخيفان جمع خيفانة وهي الجرادة وسامر ملاليه
واستجابت هاج الرياض وقد ∴ هاجت فخلت الى الوضين مسيرا
هاج جمع هاجة وهي الضفدع الصغيرة وقيل هي الانثى و

الوضين

والوضين من قولهم درع موضونة اي منسوجة وهاجت الرياض
بمعنى يبست
واجابت بان تحل رجاها ∴ مشربا باردا ومرعى نضيرا
اي لما هاجت الرياض اي يبست زجت هاج الرياض
اي ضفادعها ان تحل من هذه الدروع في رجاها مشربا باردا
ومرعى نضيرا اي ناضرا
كالاضاة المفضاة تنفر عنها ∴ الضب ظنها اضاة بطيرا
الاضاة الغدير والمفضاة التي افضيت الى غيرها اي هذه
الدرع كالغدير يسيل ماؤه فيتبين كانه مطرد
وانا لها الفتى سراة النل ∴ سالت حتى بين السريرا
تلها اي رماها واصله الصرع ومنه قوله تعالى وتله للجبين
اي صرعه وسراة النل علاه ومنه اي يقيم والسرير اسفل
الوادي اي اذا رماها في موضع عال سالت حتى تستقر في اسفله
وتخال الشغار في وردها الكفار ∴ زار ومن الجحيم سعيرا
اي تخال شغار السيوف اذا وردت هذه الدروع الكفار
اذا زاروا ستعير الجحيم معناه ان شغار السيوف تلقى من
هذه الدرع ما تلقى الكفار من شفير الجحيم
زغفة خوفها الرماح ولم ∴ يبعن منها نعنطا وفسرا
مثل قطع الصبير تبهنا ∴ القين تجاوت به من صبيرا
الصبير السحاب الابيض والصبير في القافية الكفيل
عهدتها نواقر النبع في الحرب ∴ فما ان رزان منها نقيرا
نواقر النبع السهام التي يصيبها وهي متخذة من النبع و

والسهم الناقر الذي يصيب الهدف والنقير في الفاتحة
من قولهم ما اعطاه نقيرا اي قليلا والنقير النقرة التي في
ظهر النواة وقوله ما رزان اي ما اصمين

والفقير الوفير من هو مختار ∴ عليها من السوام وقيرا
الوفير قطيع الغنم يكون فيه حمار وكلب ويقال نفير وقير

اشعر بها بدل كرنها المسك ∴ اذا ما الدعاء صار كسريا
الكرو البعر وعكر الزيت نزلت فيه الدرع لبلا وتصدى
والكرير صوت المختنق عند الموت فال النابغة يصف الدرع
علين بكديون واسعرن كرة ∴ فهن اضاء صافيات الغلائل
الكديون عكر الزيت وما يجري مجراه من الدسم وقوله
اسعرها اي اجعلي شعارها المسك بدل الكرو

واصبحها الباز الذكي فانا ∴ ارضى لعرضي من السليط بحيرا
السليط الزيت ونحيره عكره

في حصني يوم الهياج فعدها ∴ عن الاس واستعدي العبيرا
عدها اي اصرفها عن الرماد والاس الرماد والاس ايضا
بقية العسل في موضع النحل اي استعدي لها العبير لا الرماد

شبه عين الغراب طار رغراب ∴ السيف عنها مثل الزمي كسيرا
عين الغراب توصف بالزرقة والدرع زرقاء

امرتني النفي العواذل والحا ∴ زنا من لا يطيع امسيرا
انما جارتاي جارتا صحي ∴ وما زالت للنساء كثيرا
وقميصا بلى الفتى كل عام ∴ وقميصا لي دركا ازدشيرا
عفر الكلم حين لم ترك ∴ المغفر بالمفرقين الا شكيرا

العز

العفر التكس غفر المريض اذا نكس قال الشاعر
خليلي ان الدار غفر لدى الهوى ∴ كما يغفر المحموم او صاحب الكلم
ان في الدرع ملبدا لغاب ∴ كنت فكونتي في الدرع طبيا
ملبد الغاب الاسد ودرع المراة قميصها

غير اني لبست منها جديدا ∴ واستجادت من اللباس حريا
بين جيرانها وبين الغني الفا ∴ نض ان ابعث الجياد مغيرا
غارة تلحق الاعزة بالذلان ∴ او يحمل الطليق اسيرا
اضرب الضربة الفريغ كفي ∴ الباذل احيا لها المرار مريرا
الفريغ الواسع وفم البازل اذا اكل المرار تبين كانه
اوسع مما كان لان المرار نبت مر اذا اكلته الابل قلصت
مشافرها والمرجع سريره وهي القوه

برسوب يهوي الى ثبره الما ∴ ولو انه اصاب ثبيرا
تق لم رسوب يعني سيفا يقال ثوب رسوب اذا غمض في ا
ضريبته وثبره الماء معترم وثبير جبل

والبها بخلاء من هبها النبح ∴ كما ين هب الصغير الكبيرا
اي ومعها اي مع هذه الضربة طعنة نجلا اي واسعة
ابدت ضيقا بها خبن المخبن ∴ فعل الفتيق لدى حسيرا
ابدت من الابداء وهي الفعلة سيجي ذكرها اي صارت هذه الطعنة
ابدة يضيق بها خبن المخبن والفتيق الفحل والحسير بين الفحل
اذا هدد اي لهذه الطعنة النجلاء زبد كزبد الفحل اذا هدر
هدرها يسكت البليغ ولو زاد ∴ على المصعب الاعز هديرا
كالقليب النزوع في القلب لا ∴ تنبط الا الدم العريض زبيرا

اي هذه الطعنة كالسر المنزوع والنزوع التي لا ينزع منها بالرشاء
والعريض الطري والنزير الحماة

اسهرت واهله وهي كالمعمود ❁ فلها يحس منها تنحر سحرا

اي اسهرت هذه الطعنة واسهرت اهله ولها تنحر كنخر النائم

فرسته فريس الهزبر وما تبع ❁ منها في الهنا ولكن جرورا

رب بحر يجري في نيل هيجاء ❁ الا معمر كرب تدبير سيرا

ابا معمر امن في لهم اباه يا بوه اذا كان له مثل الاب قال الراجز

اطلب ابا نخلة من يا بوكا ❁ فقد طلبنا رجلا يغرو كا

الى اب نكلهم بسفرتكا ❁ ويقال نبيل المطلم ابن حبيس

والمضي ابن غشير ومعناه انه قال رب كريم بن كريم دعاني فقد بيت
عنه ووجدي كما اراد به نبيل قوله بعد

لم اقل مازراسك والسيف ❁ كان لها المس بيد بحيرا

المريد بحيرا هو قعنب المازني قتل بحيرا يوم ارم الكلبة ويقال
يوم المروت وكان الكدام وهو يزيد بن ازهر المازني حمل
حمل على بحير فطعنه فاذراه عن فرسه ثم نزل اليه فاسره
فابصره قعنب فاقبل اليه فاراد كدام ان يحول بينه
وبين بحير فحمل عليه وقال مازراسك والسيف فتنحى عنه
فضربه قعنب فقتله وقوله مازراسك يريد ما زن راسك
والسيف فرخم

وقلوصا كلفت اذ قلص الظل ❁ مكانا بغير ظل جديرا

قلص الظل اي تشمر ونقص وذلك يكون عند الهاجرة
اي وكلفت قلوصا اتيان مكان جدير بغير ظل اي مكانا

لا يكون فيه ظل في ذلك الوقت

كمراة الصناع بوليد من ابي ❁ صناع خرقاء تمطو الحجرا

المراة المراة مخففة لصناع الاول الامراة والصناع الحرة
هي الناقة لانها تضيع السير ولا يحسن ان تحمل مثل ما
تحمله النياق فهي خرقاء وصناع نوليه مراتي صناع يعني
ان عينها كالمراة ومعناه اني كلفت القلوص مكانا خاليا
من كل شي من النبات وغيره كمراة الصناع لانها تكون
مجلوة نظيفة

بعدت حاجة على فخبرت ❁ بتلك العسير امرا عسيرا

ناقة عسير لم ترض بعد وامر عسير غير سهل

ويصد ابن داية الجون عنها ❁ ربها بعد ما ثناها حسيرا

مستجيرا لها بفهر سوى فهر ❁ لوي فقد كفاها مجيرا

اي رب هذه الناقة لما حسرها وتجمع الغربان عليها استجار
لها فهرا اي حجرا وليس كفهر قريش الذي هو ابو هذه
البطون منها اي طرد الغربان عنها بحجر دمي به ولوي
يهمز ولا يهمز فمن همزه جعله تصغير لاي وهو الثور
الوحشي والانثى لات ومن لم يهمزه قال هو تصغير
لوي الرمل وهو منقطعه او تصغير لواء يعني لواء الجيش

وعويرا اشكت وليس الردي ❁ اسدي بهند لا بل عويرا نصيرا

اي شكت عويرا تصغير اعور وليس هو تصغير الذي اسر
بهند لما قتل شرحبيل بن الحرث اخو حجر ابي امرئ القيس
فقال امرؤ القيس ابيا نافيه من ذلك

لكن عويرو في بذ متنه • لا عود شانه ولا قصر

وذلك ان هذا الرجل لدى اسرى بهند كان اعور قصيرا وسار يقود جملها ليلا فلما رات قفاه استحقرته وقالت لم ار كالليلة قفا واقبح منها فقال هي قفا غادر شر قاد مثلا وفي قولها والغراب يقال له اعور لحدة بصره وذلك بالضد ومثله في كلامهم كثير

وذكرت العقيق بام عوف ∴ المال ضيف بيت عندي برا

يقال الضيف بر اي مبرور والعقوق ضد البر وقد طابق في هذا البيت بالبر والعقوق والعقيق واد معروف بالمدينة وكل شق شققته في الارض فهو عقيق ومعقوق وقالوا كل واد عقيق

واستشارت بلي وما كنت ∴ بحري للركب جرها مستشيرا

استشارت اي سمنت فصارت لها شارة حسنة

سفرت الوجه للغريب وللجار ∴ ان جانب خبا لسفيرا

الجانب الاول الغريب والجانب الثاني من قولهم جنبت الريح اذا هبت جنوبا واخب حمله على الخبب والسفير ورق الشجر الذي تحمله الريح فتطير في نواحي الارض وسفير في معنى مسفور من سفرت الشي اذا كنسته

برقيق مثل الشقيق من الرقة ∴ ما دفته الصياقل غيرا

الغير من الغيرة على الشي والمعنى ان الصياقل تفتخر بصقله فكل واحد منهم يغار عليه

ان كفي لا تحلب الخلف لكن ∴ تحلب اللبان مشرفا مستطيرا

اي لا ارضي الضيفان باللبن بل اعقر لهم والمشرف المستطير الدم

مؤذنا هالكية بالمناسا ∴ هالكية بمثل وميد بن

كائنا للمنون هرون في البعث ∴ لموسى عونا له ووزيرا

اي هذا السيف عون للمنون كما كان هرون في البعث عونا ووزيرا لموسى على نبينا وعليه الصلوة والسلم

ثم قصري موت وقد فات كلا ∴ منه فوتا ان سيدا او حصيرا

قوله ثم قصري من قولهم قصاراه ان يفعل كذا وقصاره وقصره اي منتهاه واخره يقول ثم قصاراي موت وقد فات جميع الناس فوتا لا يفوت الموت احدا من الناس لانه لا بد منه اي لا خلاص لاحد منه ان كان سيدا او حصيرا

وقال على لسان رجل اسن وضعف عن لبس الدرع

اراني وضعت السرد عني وعزلي ∴ جوادي ولم انهض الى الغزو امثالي

من الطويل الاول والقافية متواتر

وقيدني العود البطي وقال لي ∴ ورآءك ان الذيب مثلك على مال

عزني اي غلبني ومنه المثل من عز بز اي من غلب سلب والعود المسن من الابل وهذا مبني على قول الاول

اصبحت لا احمل السلاح ولا ∴ املك راس البعير ان نفرا

والذيب اخشاه ان مررت به ∴ وحدي واخشى الرياح والمطرا

وانزلنا خلاف الرواحل بعدما ∴ اكون واوفى ادرع القوم سربالي

مكفة الاذيال تعرض سها الحصى ∴ اذا جر يوما درعه كل تنبال

يقال رجل تنبال على تفعال اذا كان قصيرا ويجمع تنابيل وتنابلة

يقوم بها مثل الرديني ماسعى ∴ بشكته مثلي الضعيف ولا الال

انك السلاح والالالي المعصر بقا لا لا يا لو اذا فقص

اذا فني الشهر الحرام وجدتني ❁ ورود هلال يلبسى يوم اهلالي

يعني بالشهر الحرام الذي كانوا يحرمون فيه القتال والاهلال رويت الهلال وورد هلال يعني ورد جيد والجيد يقال لها الهلال شبه الدرع بسلخ الحية

مني نثلت من عيبة يوم سبرة ❁ وقد غنم اني ادسلت جانبي الال

نثلة الدرع اخا صبتها والسبرة الغداة الباردة شبها بالال الجاري

وهل تركت منها الصوارم والقنا ❁ لملتمس الا بقية اسمال

اسمال بقايا يقال ما بقي من الماء الاسمل اي بقية قليل

من البيض احر آبها متعودة ❁ سوى مركب الخرصان ركبة اجبال

اي هذه الدرع من البيض واحبال جمع حبل اي حرابها ما تعود ركوب الاحبال انما يكون ركبها الخرصان من الرماح وهي اسنتها

وما هو الا متن ادعمه ❁ على دمن لتمحن الاضرباحوال

ونصرف اطفال السيوف كانها ❁ اخو السن لم يقبل حكو من اطفال

يعني ان السيف لا يوثر فيها واطفال السيوف جمع طفل واراد بالطفل الصبي صبي السيف حده وقال في موضع اخر

واهرب ما استطعت من الزنا ❁ فرار الشيخ من هرب الصبي

واراد بالصبي حد السيف

اضاة بعم السهري ورودها ❁ فتشرق منها بابيض سلسال

يقال شرق بالماء يشرق شرقا واشرقه غيره اشراقا

ويجمع خرصان العوامل هيبا ❁ لخرصان دقل ومخارص عسال

خرصان العواسل الاسنة والعواسل الرماح وهيب جمع هايب والرقل النخل واحدتها رقله والخرصان المضاف الى الرقل السعف ومخارص عسال بريد بها الخشبات التي تكون مع مشتار العسل ليخرج بها الشهد من موضعه

من البيض فرعونية لبس مثلها ❁ بمشتمل حيري دهر على حال

حيري دهر اي ابد الدهر يعني ان مثلها ليس مما يشتمل على جبل

اذا كرة كانت بيضاء ونثرة ❁ دواء اريت كرا بجيب واذيال

اي اذا تركت درع في كره لئلا تصدا رايت منها عن الجيب واذيال

ولو انها اضحت لكعب حقيبة ❁ لاروى الفتى النمري من غير دال

يعني كعب بن مامة الايادي الذي يضرب به المثل في الجود فيقال اجود من كعب واراد بالفتى النمري صاحبه الذي كان معه في السفر لما قل ماؤهم كانوا يقتسمونه بالمقلة وهي حصاة كانوا يضعونها في قعب ثم يغمرونها بالماء فيشرب كل على السوية فلما نضب فنوا الماء الذي كان النمري كلما وصل الماء الى كعب قال له اذكر اخاك النمري فيؤثره على نفسه بنصيبه من الماء حتى هلك عطشا وقيل انه كان رقد اشرف على الماء فقيل له رد يا كعب فلم يقدر على الورود لضعفه فظللوا عليه خوفا من السباع ورودا الماء ❁ ثم رجعوا اليه بالماء فوجدوه ميتا فقال فيه ابوه مامه

ما كان من سوقة اسقى على ظماء ❁ خمرا بماء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم قيل له ❁ رد كعب انك وراد فما وردا

من ابن مامة كعب ثم عجى به ❁ ذو المنية الاحرة وقدا

فهد

ناجود الخمر داوو قها او بعض ظروفها والحرة العطش
من امثالهم في الدعاء على الانسان رماه الله بالحرة تحت القرة
اي بالعطش مع البرد ووقدى فعلى من وقدت النار تقد

يظل بمراها المسوف جازيا ❁ كما اجتزات بالروض رادة اجال
المسوف العطشان ثم ...

هنا ودب مسوفين صحبتهم • من خمر عانة لذة للشارب
ورادة اجال بقر وحشية رود اي تذهب وتجي والاجال
جمع اجل وهي القطيع من بقر الوحش

ترى ربعها في الغيط كانها ❁ لدجلة بنت من صفاء ودحال
الربيع النهر والجدول الكبير مثل النهر لدجلة بنت اي خليج من دجلة
ودحال فياض معظ بالفيض واشتقاق دجلة من قولهم دجل
اذا عطش وكل شي غطيته فقد دجلته فكان دجلة لما فاضت
على الارض غطتها فقيل لها دجلة

يقول اذا ما رملة القت بها ❁ جهول انا س حاء رمل باوشال
اوشال جمع وشل وهو القليل من الماء

وصار محيد سكها مخلية ❁ ادم اخيها ان يعود كغربال
سكها وشكها واحد اي هذه الدرع ضيقة النسج اي تمنع اديم
لابسها ان يصير كالغربال من اثار الطعن ويقال غربل القتيل
اذا شق جلده بعدما يقتل بايام وينشد هذا الرجز بفتح الباء وكسرها قال
احيا اباه هاشم بن حنظلة • ترى الملوك حوله مغربلة
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له • وقال ... الاحمر
فلولا الله ثم الرمح اشوى • لابن وانت غربال الاهاب

فلا قدم

فلا قدم الايام الا بن علقمة ❁ حباها ولكن زانها صال
العلفق الخضرة التي تعلو الماء اذا دام ركوده والحبا ما جمع
في الحوض من الماء ويقال للماء نفسه حبا ولما حوله حبا بفتح الجيم

وتنبي شباة الرمح منها كانها ❁ شبا وهي لينها من تراب كحال
تنبي اي تنبو وشباة الرمح طرف السنان يقال اشبا من كذا
اذا اشفق منه قال الراجز • لقد تعبتني والهوى ذو تعب
لوانه تعدو بلون شهب • تشبي على الكرام يشبي
شهب مثل الشهاب اي تشفق حد الرمح من هذه الدرع كانها
غدة شباه اي حد وهي كراييب امراة كحال لينها

وما صدا يعتادها غير خضرة ❁ تحلل عطفيها من العرمض البالي
العرمض تطفو على الماء وههنا انما اراد صدأه الدرع وخضرتها

كلا بحة الباغي المضل اي صحي ❁ شذى من سراب في مهامه اغفال
لا بحة من لاح السيف يلوح وكذلك البرق ونحوه والباغي
الطالب والمضل الذي قد اضل شيئا فهو يطلبه وشذى كل
شي حدته اي هذه الدرع كلا بحة المضل اي يلوح كما يلوح
السراب في البيد لمن يطلب شيئا اضله فيها

جرود كما انسابت من الحزن حية ❁ الى السهل من غب دجن وتهطال
انما جعلها جرود الانها اذا القيت في الارض تنساب كالحية
ولا تثبت لليها والحزن الغليظ من الارض

فان تخلف الصل من بعد خلعة ❁ فقد كان من فرسانها صل اصلال
الصل الحية ويقال للرجل اذا كان داهيا انه لصل اصلال

تبايع وذنا من حديد مسبلة ❁ من المبران المستا وفي من الحلال

ولو عين الغادي بها ولو انه * عليكها عين الدبابة بمثقال
اى بها عين بها ولو اشترى كل راس منها بمثقال
وان حصاجال نـ الظن انه * مزود الرزايا لا الانفال لم غال
اذا فض منها الطعن معقد حلقة * اتى بها لكى للقضيض باقفال
فض كسر والهالكى الحداد والقضيض المكسور اى كلما
كسرت حلقة منها اعيدت مثلها اليها
غداة معقل الرزايا قتل مزرد * ومعقل وقبل غارة سنجال
المعقل الحصن ومزرد اخو الشماخ ومعقل وسنجال قرية
من قرى ارمينية ق ــــــــ الشماخ
الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال * وقبل منايا باكرات واجال
ومراده انها دروع قديمة قد رات هذه الوقائع
وقرت بها خال النجار وعم * وجد الفتى عصر الشبيبة والمخال
المخال من الاختيال والجد الحظ
اعدى اليها نظرة لا مرية * لها البيع واعص الحاد عى لك بالحال
ترى زرد القفعا خاطفيرة * جنى الحمض سقيا بعل وانهال
القفعا نبت ينبسط على وجه الارض له حلق دقاق يشبه
حلق الدرع وعل وانهال من العلل والنهل والعلل الشرب
الثاني والنهل الاول
تنبا داود برم دريها * فجاء باى لم تقرف بانزال
اى انها من عمل داود النبي ع واللدريس الحلق والرم الاصلاح
والالى جمع ابد
تناقص فيها المنذان ولم يرم * عليها ابن شيء عن ذكر با جال

ابنا كر

ابن شيء داود اى لم يطلب عليها اجرا عن ذكر الجميل
وما بردة في طيها مثل بيرد * بعاجزة عن ضم شخص واوصال
الاوصال جمع وصل وهو العضو
فلا تلبسيها اشتهى عزى با سلا * اذا انت لم تحفل ردائى وابسال
باسل شجاع وابسال بمعنى تسليم ق ــــــ الشاعر
وابسالي بنى بغير بعوه * بعوناه ولا بدم مراق
وخطى لها قبرا يضلون حوله * فقبر ابو سعى طلبه الى سرابل
ولا تدفنيها الجهل بل دفن ناظم * ودفن ابن اروى لم يشيع باعوال
ابن اروى عثمان ام اروى بنت كريز ابن حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف ويقال بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس
لقد نضب الغدران وهى غريضة * كانعام لم تجا لط بصلصال
نضب الماء نضوبا اذا جف والغريضة الطرية والصلصال
الحماة
فما غاض منها ناجر متحف ربب * ولا شانها ناجر عند اقلال
اى فما نقص منها الحر بعدما تحف ربب والتحف ما يخرج من
الخلف عند الحلب ومنه المثل فمن يسى تارة ويحسن اخرى
تحف في الارض وتحف في الاناء وخص الاربنه بها تحلب
فيكون لها تحف واشد ما يكون الحر ونقصان المياه في شهر
ناجر كما ان البرد اشد ما يكون في شهر قماح وهما الكانونان
وانما قيل لهما شهرا قماح لان الابل وردت الماء فيهما فاقمحت
روسها اى رفعتها فلم تشرب الماء لشدة البرد
هلكت لسودا الحجال وهى لربها * اعز عليه من سوار وخلخال

وقد طال فوق الارض نوفي و شبهت ❊ ثغاما يجي في ثغاذكاه وعنالي
الثغام نبت ابيض ويشبه به الشيب والجون الاسود
وحرمت شرب الراح لا خوف بابط ❊ ولكنها تومي العقول بعقال
ابل من الامراض والعلل واقع بعلة يوم جانبت كل ابلال
ابل من المرض ابلالا اذا برى وكذلك ابل واستبل
فما استقى بالذبل اسود فارس ❊ ولا ان تقى في هضبة ام اوعال
الذبل الرمح والاسود ههنا دم القلب والاوعال جمع وعل
وقيل للهضبة ام اوعال لان الاوعال تكون فيها
ولم تعذر الايام بين مفارقي ❊ وارجاتها كالادهم الجوال
تعذر اي تزلت والادهم الجوال البرغوث ومعناه انه قد صلع
لكبر سنه
ومن سره ثوب يعز بلبسه ❊ فلا تحو منه ام دفر على بال
ام دفر الدنيا
هلوك تهين المسام بحبها ❊ وتلقى الرجال المبغضين باجلال
الهلوك الفاجرة
بنو الوقت ان عزوك منهم بحكم ❊ فما خلقها الاغراض جهال
عزا يرجع غريزة وهي الطبيعة
لذاك تحنت لنفس حتى رجمتها ❊ من الانس اخلاء ربع باخلال
اي خلوا الربع منهم لا يخلى بشيء سقف عليه
اذا ما خلت الجدب فردا بلاذي ❊ فسقيا له من روضة غير محلال
وقد صفت لي كف نوب عواطف ❊ من الشر تغيري عليها واباتي
وقول على لسان رجل يخاطب امرأة خان ابوها في درع

يا لميس ابنة المضلل مني زادي ❊ ليس وادتك فاعلميه لقومي بواد
العروض الثاني للثاني من الخفيف والقافية متواتر
ان تولت فادنا فقطى عوادي ❊ خانني ملبسي او لت بحلى صفادي
بدلاص كانها بعض ماء الثماد ❊ حلق الايم خيطت بعيون الجراد
هذا قوله
كالتواب الاراقم رقتها ❊ تخاطها باعينها الجراد
خلقها والنبال تهوى كرجل العراد ❊ شبهها وهي القتادة لا كالقتاد
الوادي والنبال والحال والعراد جمع عرادة وهي الجرادة
والشيء ذكر القنا فذا اي خلق هذه الدرع شبهها او قتادة
والنبال تهوى اليها
شوكها حده النبال وما قيد باد ❊ تلك في الطي مثل ظمان صاد
فوق النسر عنسل اسمط مثل الزاد ❊ اخضلت كل شخص دون راس وهاد
اي هي في الطي مقدار شربة من ماء فاذا نشرتها فاضت
وعمت شخص الانسان الا الراس والعنق
وتناهى من الزمن لطول الوهاد ❊ كضعيف السول منه لديه عهاد
رمدت عينها فصحت بذر الرماد ❊ ان حيت مضحى تجد كملتقى النجاد
فهلا رمدت عينها اي صديت فطرح عليها الرماد مع الدم تحلى
فلقد اصبح المغيرة ارض الاعادي ❊ ليس بيني وبين قومك غير الجلاد
اي الخيل المغيرة المجالدة المضاربة بالسيوف
كلما اخصب الربيع حللنا بناد ❊ واجاب نحا دنا صوت زنبق سواد
النادي والندي والمنتدى مجلس القوم ومتحدثهم و
اراد بالزهرق التوادي للذباب اذا غنت في الخصب

وكثرة الكلاء و قد يكون الزرق الشوادي الاسد اذا
وقعت في الدروع فسمع لها صوت ولعله اراد هنا ذي
ذات دنى وقد نبهم جزعني البقاد ∴ ان عدتهم فوارس فغدتني العوادي
دنى ودنيهم اى عادتي وعادتهم وحين كلمة تكون بمعنى نعم
وبمعنى القسم وقوله عدتهم اى جاوزتهم وعدتني العوادي
اى صرفتني الصوارف

وقال على لسان رجل سال امير عن درع ابيه
في اول المنسرح والقافية متراكب

ما فعلت درع والدي اجت ∴ في نهر ام مشت على قدم
ام استعيرت من الاراقم ∴ فازيدت عوارها بنوا الرقم
الاراقم الحيات والاراقم بطون من تغلب يجمعهم هنا
الاسم والرقم الداهية

ام بعتها بتغين مصلحة ∴ في سنة والسماء لو تغم
تغم من الغيم يقال اغامت السماء واغامت واغيمت وغيمت
وتغيمت بمعنى واحد

فلا الثريا يجودها ثريت ∴ ارض وطى الفرغ مخضل الوذم
ثريت اى نديت والفرغ فرغ الدلو والوذم السيور تشد
الى العراق والمعنى ان الارض لم يصبها مطر بنوء الثريا ولا بنوء

الفرغ

وحوتها جايل على ظماء ∴ في ناضب الماء غير ملتطم
وكذلك هذا النوء لم يكن معه مطر

عابسة لم يجد بها الاسد ∴ الظبية الا ضغا نف الرهم
عابسة صفة لسنة التي تقدمت والرهم جمع ديمة وهي

وهي المطرة العظيمة

ام كنت صيرتها له كفنا ∴ فذاك ليست من لذة الرجم
لعله ان يجي بسد رهنا ∴ يوم رجوع النفوس في الرمم
الرمم العظام البالية

ام كنت ودعتها اخا نقد ∴ نحان والخون اقبح الشيم
اوصاغها الصانعون اضن بها ∴ زيادة في الرعاث والخدم
اضن بها رجعن بها والرعاث القرطة والخدم الخلاخيل

ضامنة في المجرصا فنة ∴ ليست بمطوية على قسم
كانها والنصال تاخذها ∴ اضاة حزم تجاد بالديم
شبهها بالغدير وشبه وقوع النصال فيها بوقوع المطر في الغدير

اومنهل طافت الحمام به ∴ فالمنزطاف عليه لم يصم
لم يصم اى لم يعب يقال ما به وصم اى عيب

ضن بها ربها لضنتها ∴ بروكم ضنة من الكرم
يحسبها من رضاب غادية ∴ مجموعة اودموعها السجم
ضاحكة بالسهام ساخرة ∴ بالرمح هزاة من الخذم
الخذم السيوف يقال سيف مخذم وخذوم واصل
الخذم القطع

عادتها ادمها طبى وفتى ∴ من عهد عاد واختها ارم
الادم الطحن ومنه قيل للاسنان الادم لانها تطحن وتكسر

تغرها غرو التراب نهي ∴ في نا جرى النها ربحتدم
اى تغر هذه الدرع السيوف والقنا كما يغر التراب
العقل في شدة الحر ومحتدم ملتهب

او عمل الكفر من بين يديه ∴ في البعث اذا ان جمع الامم

يقول تغر هذه الدرع غره السراب او غره عمل الكفر من بين يديه ان الدين يغر المعاد فكما ان السراب اذا جاءه من اغتره لم يجده ماء كذلك هذه الدرع تغر الفتى والفطن فيجدها بخلاف ما ظنت فيها لانها اذا وقعت فيها لحظت ولم تعمل شيئا

ذات قتير شابت بمولدها ∴ ولم يكن شيبها من القدم

انما لم يكن شيبها من القدم لانها في اول امرها كانت بيضاء

فما عددنا شايبها هرما ∴ حين نعدل الشايب في الهرم

ما خضبته المهندات لها ∴ ولا العوالي سوى رشاش دم

فاعجب لرونك عن انسكة ∴ قد غيرت بالصبيب والكتم

الصبيب شي من النبت يصبغ به الشيب وكذلك الكتم

جذم حديدانت وجداء لها ∴ تقطع فيها مقطع الجذم

الجذم السياط واحدتها جذمه ومقطع الجذم رجل كان في حرب البسوس امرهم بتقطيع السياط لان الخيل كانت تنادي بها

ملبس قبل ما خيط مشبهه ∴ لما دم قبلنا ولا درم

درم كان رجلا من بني شيبان قتل ولم يوخذ بثاره فقيل اودى درم

داه كهلان من معاقله ∴ في الحروب وذا العبيد والخثم

المعاقل الحصون واحدها معقل

عنتها الهالكي صانعها ∴ في جاجم من وقوده ضرم

ينفر عنها ضب العداة كما ∴ يهاب بعضا من نار دسيم

لما وصفها بانها معذبة بالنار شبهها بالماء والصنعة لتكون تذكر الشي وضده والغداة الارض التي لا ماء فيها والنقع الري والنسيم البارد

معابل الرمي عندها عبث ∴ ملقى وشم النصال كالسحم

العيل من ورق الارطى لم يكن له غير والسحم شجر

فهي قرى العود من بر ∴ وهن شوك القتاد والسلم

اي هذه الدرع كقم العود فلهن بر وقرى العود يقلب الشوك لانه يأكله شبه السهام التي تقع في هذه الدرع بشوك القتاد والسلم وشبهها بفم العود

وقال في سادس السريع والقافية متواتر

جاء الربيع واطال المرعى ∴ واستنت الفصال حتى القرعا

يقال اطبا يطبيه وطباه يطبوه ويطبيه بخفف واستنت الفصال نشطت

من بعد ما جاهدت قرا بدعا ∴ يجد اخلاف العشا وقطعا

القرا البرد والبدع العجب وتجذ تقطع والعشار جمع عشراء

قالت سليمى الك من شي ∴ لو كنت مجدودا لبعث البدعا

شي من قولهم شي عليه فعله وهو شبه الانكار ويجوز ان يكون شي يخبر به والمجدود المحظوظ

تبغي بذالك للعيال نفعا ∴ كيف ولا في الحرب يوم دعا

لا منع السرب ليونا فدعا ∴ الم تريها كالسراب لمعا

تغرهن في القيظ العيون خدعا ∴ كالنقع والخيل تثير النقعا

النقع الماء الذي ينقع اي يروي والنقع الغبار والنقع

الصوت واختلاطه قال الشاعر

فتى يقمع صراخ صادق • يجلوا اذا تجرس وزجل

كادالفتى يعب فيها جرعا :. يحسبها شيء وليست شيء

كما تيسر في الكتب الانفا :. صفقت باحات الزمان زذرعا

لا والذي اطبقهن سبعا :. لا اشتري بالسرد يونا ضرعا

اطبقهن يعني السموات والضرع القطيع من الغنم

اثرت الرجع وانى الرجا :. مثل غدير الحر زحيد شفعا

الرجع المطر والرجع الثاني من قولهم ارتجع فلان ابلا اذا اشتراها من غير بلده وقيل اذا باع الذكور وترك الاناث

وقوله جيد شفعا اى صاب الجود كرة بعد كرة

وافاجنوبا او شمالا مسعا :. رد شبا النبع وخيل نبعا

مسع صفة للشمال وشبا النبع حده والنبع الاخر ما ينبع من الما

جيب على ذى السمع بحكى السعا :. في الطبع منها ان نظن طبعا

السمع الصيت والسمع ولد الذيب من الضبع والطبع النهر

كالثعل اعطته السول جزعا • الثعل الغدير والجزع جزع الوادي

وقال في خامس التربيع مصمت والقافية متراكب

ما انا بالوغد ولا ابن الوغب :. ياثغب واديها سلمت من ثغب

حملته فوق بريح من ثغب :. طرف معد للطعان والشغب

قوله حملته الهاء راجعة الى الثغب والمراد به الدرع وقوله من ثغب اى من ماء غمرها هكذا ذكره

فلم ابال بالثؤام والثغب :. نسج للتعليه كالتصعب

اودى ظما السمر هبت بالنغب :. وورد سغبان السيوف بالسغب

لا ثلم عن

لا ثلم عن جلاله ولا تعب :. اللؤام من الريش ما يجعل ظهر واحد الى بطن الاخر لكون اقوى واللغب الضعيف والضغب والضغيب صوت الصلب والاجود ان يكون الضغيب صوت الارنب يقال ضغب الارنب وضج الثعلب والثغب الجزع والسغب الجوع ولا تغب من العنا

وقال على لسان رجل نزل بامراة فسأل عنه دد عه في ثالث الطويل والقافية متواتر

نزلنا بها في القيظ وهي كرو عه :. سقيتها عنان الشعري عبانه

عنان الشعرين حين تعارض احداهما الاخرى ويوظف اى وقت الحر وعنا نه وسحابه قال الشماخ سد الحمار والاتن

طوى ظماها في بيضة الصيف بعدما • جرت في عنان الشعريين الاماعز

قوله جرت في عنان الشعريين اى جرت لمجراها في الحر

فلما رات ضمن الجفية جونه :. ابرت على طول الكمي بنانه

الجونة الدرع البيضاء والبنانة واحدة البنان من الاصبع وابرت زادت

رمتني بجيها واخر صامت :. من النصح لا اعني به ابن كنانه

جيبها قرطها والنضر بن كنانة معروف

وليست وان جاءت تحلي وديه :. على كبد رعي عزة وصيانه

وليس ابوها بالذي انا بايع :. ولو ساق فيها ابله وحصانه

وما سامحت نفسي بها عند حاجد :. فلانا فما بالي وبال فلانه

وجاءت بكاس من سلاف تعني :. خلا ثا على قضاء ذات تجانه

الاحكام

اراغيه بغير معنى اراده بريه والخلاف الخداع والرصانه

الم يعلمي انى منامة بابل ∴ هجرت ولم ابذل خشية عانه
عانه موضع كانت العرب تنسب اليه الخمر قديما

ووضعي لها اجد لشتاو سلها ∴ على اذا حث الربيع قيانه
حث الربيع قيانه يعني اذا غنت حمامه

اغادي بها الاعداء في كل غارة ∴ اذا حسر الراعي المعزب ضانه
حسرها جعلها حسرا اى طليحا

تهن سلمى ان اصاب بعيرها ∴ هذا لعمران ما السنام هنانه
تهن بمعنى تبكي وهنانه شي من الشحم يقال هن يهن بمعنى بكى

ق لـــــــــ الشاعر

كما راى الدار خلا اهنا ∴ اى بكى

ولو ابصرت تخضي غزوا تشبهت ∴ بما ابصرت نابت لشبهانه
شبهانه شجر اى لو تمام او ما يشبهه

كظبية سهل في الرابو مرضع ∴ تردد وما واها الى عليحانه
اذا نشات بحرين في بيامن ∴ فما شئت من غزاء او سكانه
عزاء وسكانه ضربان من النبات اى هذه كهذه الظبية
همها غير هي اذا اصابت المرعى في الموضع الذى تردد فيه
اى تذهب وتجي فهو ما تريده

وق لـــــــــ في الوافر الاول والقافيه متواتر

عنا فودا ى كالفود من نقلا ∴ واضحى الشيب منها علاوه
فودا الراس جانباه من يمين وشمال والفودان العدلان
والعلاوه ما يعلق على البعير بعد الحمل

وفدا هون الى درعي لبيس ∴ ليملا من جوانبها الاداوه

كفلذ من سماء الله ملقى ∴ يهل بمثله ركب السماوه
الفلذ القطعه ويريد بالسماء المطر اى اذا راى مثله ركب
السماوه ورفعوا اصواتهم بالتهليل

يولي الحسل عنها مستحيرا ∴ ويكره قربها ضب البداوه
الحسل ولد الضب وانما يقرب ولد الضب من هذه الدرع
لانه يظنها ماء والضب لا يرد الماء

ترى الكلبى اذا عرضت عليهم ∴ حذارى يظهرون لها عداوه
الكلبى الذين اصابهم الكلب الكلب ومن يصيبه الكلب الكلب
لا يشرب الماء ولا يقرب منه الى ان يموت

ملاة ناسج من قبل كسرى ∴ انوشروان قد لبست ملاوه
ملاه ازاره وملاوه من الدهر برهة وقال ملاوه وملاوه

وق لـــــــــ على لسان رجل اعطى ابلا واخذت منه درع

ابلا ما اخذت بالنثره الحصداء ∴ يا خسرها بيع محروب
هذه من الخفيف الاول والقافيه متواتر وفي لى ابلا ما ما
صلة اى ابلا اخذت والنثره الدرع والحصداء المحكمه و
المحروب من قولهم حرب ماله فهو محروب اى سلبه فهو مسلوب

وهي بيضاء مثل ما اودع الصيف ∴ حمى الوهد نطفة الشؤبوب
اى هي بيضاء مثل ماء المطر والوهد المطمئن من الارض و
الشؤبوب الدفعه من المطر والجمع شآبيب

واذا ما نبذتها في مكان ∴ مستو هم سردها بالدبيب
كهلال الحياة او كهميص ∴ لهلال الحياة عن محبوب
هذا قليل من الماء والهلال ذكر الحيات

واذا صادفت جرورا جرت فيه ∴ اراق الشرب ماء الذنوب

اى اذا صادفت هذه الدروع حدورا من الارض جرت
فيه كما يجرى ماء الذنوب وهو الدلو اذا اراقه الشرب و
الشرب الذى يسقى ابله مع ابلك يقال للراجز
اذا الشرب اخذته اكه ∴ فخله حتى يبك بكه
اى خله حتى يورد ابله الحوض فيتبالت عليه اى تزدحم والاكه
شدة الحر لشدته وقوله اراق الشرب اى اذا اراقه الشرب

نثرة من ضمانها للفتى ∴ الحظ عند اللقاء نثر الكعوب

اى من ضمان هذه النثرة يعنى الدرع للفتى ان ينثر كعوبها
عند اللقاء

مثل وشى الوليد لانت وان ∴ كانت من الصنع مثل وشى حبيب

وشى الوليد يعنى وشى شعر البحترى وشعر ابى تمام اى فى اللين
مثل شعر البحترى وفى الصنعة مثل شعر ابى تمام

تلك ماذيّة وما لذباب الصيف ∴ والسيف عندها من نصيب

الدرع مشبه بالعسل للينها يقول هذه مع انها تشبه
العسل ما للذباب الطائر ولا لذباب السيف وهو حده عندها نصيب

ولدات لها نوهم غدرا ∴ ان حمر العياب خضر الغروب

خضر الغروب يريد غروب السيف وغرب السيف حده ولدات
جمع لدة والجيد ان يكون المراد بخضر الغراب جمع غرب وهو الدلو
لان الدروع تترك فى العياب الى وقت الحاجة اليها فالغرض
اذا راى هذه العياب الحمر التى فيها الدروع حسبها الدلاء
التى فيها الماء لان الدروع تشبه الماء والبيت الذى

والبيت الذى بعده يدل عليه

وترها كانها في يد المعطش ∴ سجل انى بهن قليب

المعطش الذى ابله عطاش والسجل الدلو والقليب البئر

وعصت من عواصف الحرب اهرا ∴ فخلتها من شمال او جنوب

اى لم تؤثر فيها الحروب فكانها لم تمر بها رياح الحرب كما مرت
بها الشمال والجنوب ويقال شمال وشمال وشمل وشمل و
شمول وشمل سبع لغات

تركت بالمهندات فلولا ∴ فى خشيب منها وغير خشيب

الخشيب الذى لم يحكم صنعته والخشيب المحكم فهو من الاضداد

والسنان الذى يصاغ على ∴ صنفى يدى من تموج ولهيب

جاد بالماء الدهر من غير الدهر ∴ اليه كالماء فى الانبوب

هذا البيت فيه زيادة وهو موضع لام الخفف وهو الاصل
عند الخليل وكان الاخفش يرى انها زائدة لو حذفت اللام من
اللفظ لتبين فى الغريزة اعتدال الوزن

راكبا بطلات المنون ذرى عرنين ∴ لم يبد كيف معنى الكعوب

كنوى القصب كيف تتبع فى ∴ الاخر منها كموضع القضيب

يشبه عقدا لقنا بنوى القصب لصلابتها والقضيب من قولهم
سمعت خرير الماء والبلد وقيبيه بمعنى يعنى صوت الكلاء

اذا وقع فى الدرع

خلفها شاهدا وغاب عن البالد ∴ عشت سيوفها بالعيوب

غادرت فى سيفى سلامة والصمصام ∴ والقرطبى ردا فى ذنوب

هذا من سيوف العرب المسماة المعروفة ورد ذا فى ذنوب

اى بعضها في اثر بعض

وحام ابن ظالم صاحب الحية ∴ سمته كان بالمعلوب

المعلوب سيف الحارث بن ظالم المرى بن مرة بن عوف بن

سعد بن ذبيان

وعلى الملاك يوم عين اباغ ∴ نكلت حد مخذم ورسوب

عين اباغ موضع كانت فيه وقعة بين ملك غسان وملك الحيرة

ومخذم ورسوب سيفان كانا لملك غسان فقتل علقمة

مظاهر سربالي حديد عليهما ∴ عقيلا حروب مخذم ورسوب

ونهت ذا الفقار لولا قضاء ∴ بت من غالب على مغلوب

بت اى فصل وقطع وكل شي قطعته فقد بتته

رين طارعن رغاء المنايا ∴ فاحتسا السيف كارتغاء الحليب

عن ان السوام اقرى لمن جا ∴ بليل من صاحب او جنيب

اقرى افعل من قرى الضيف والجنيب الغريب

ان ابى دوها النزول ومن ∴ الخلف حلبنا لهم من العرقوب

اى ان لم يكن بها لبن عقرناها واطعمناها الضيفان

مستطيرا كانه بارق المزن ∴ يجلى من الغمام التلوب

مستطيرا يعنى دم العرقوب عند العقر

حلبا يملا الجفان سديفا ∴ يعب الغاليات بالترعيب

الترعيب قطع السنام واحدتها ترعيبة

وقال [illegible] في الكامل [illegible] والقافية متواتر

ابنى كنانة ان حتفكا بنى ∴ نبل بها نبل الرجال الهلوك

هل ترجمن لكم رسالة مرسل ∴ ام ليس ينفع فى اولاك الوك

الك

اوالا لك يعنى الرسالة والالوك الرسالة لم ترو هي الماكة ايضا

تخى مضاعفة الربيع وفوقها ∴ بيضاء عزّ يردونها الصعلوك

يعنى درعا وفوقه درع

داسنامها منها واخرى معوّة ∴ ومن الرجال لمعاون وملوك

عن كنز المحصنات ماصر ∴ لين كما ضحكت لنا الهلوك

اى جعت هذا الدرع بين الخشونة واللين والهلوك الفاجرة

الى مضاعفها على مجنابها ∴ الا يمود له دم مسفوك

الى افتم مضاعفها مضاعف هذه الدرع على مجنابها اى

لابسها الا يجرى له دم ما دام لابسها ومسفوك مصبوب

ويهل وفد البيت ان يصدوا بها ∴ والحكم الا بالحصى متروك

اى اذرادها الحجاج في الوقت الذى يقتسمون الماء فيه

بالحصاة كبروا الله عز وجل واظهروا الفرح ظنا منهم انها ماء

كفراشة الغدر التمير بينهم ∴ والجحر دون عمارة وتبوك

يقال لما يبقى في الغدير الا فراشه اى قليل من الماء والجحر

وتبوك بلدان والغما تجمع عمره الماء والماء في غمار

ترجع الى العرب اليمين

مدمنت فلو هتكت بحر صانع ∴ انى بخاط نسجها المهنوك

كان ابن اشى وحده فينا لها ∴ اذ كل قين بمفاضة مافوك

القين الحداد والمافوك الضعيف الراى

تمضى وخلفها نسل كانها ∴ حبك السماء فنيرها المحبوك

تمضى يعنى ابن اشى ونسل تبرق وحبك السماء الطرائق

تعدو بها شعثاء جنبها الصدى ∴ يوم الهجين يعتبها المنكوك

شعفاء طويلة وقوله يقيبها المشكوك يريد انها اذا نظرت
الى الدروع روئيت بها فكانها توقن بانها ماء وغيرها تشك فيه

لما اتقى صرد اللجام ونابها ⁘ الكف فضاح لجامها المالوك
يقال لاك الشى في فيه يلوكه لوكا اذا اداره فيه ولاكه والكه بمعناه

وتخالها عند الجريح اذا هوى ⁘ اما يقيها ابنها المنهوك
المنهوك من نهكه المرض ينهكه اذا جهده وهوى اذا سقط
يصف الفرس بانها تعودت الوقوف عند الجريح اذا سقط
للسلب فكانها انما تقف بذلك لترحمه كما ترحم الام الولد اذا جرح

وسقيتها المحض الصريح وطعمه ⁘ حلو وكان لغيرها الصمكوك
الصمكوك اللبن الحامض الخاثر

ولقد سريت الليل يصبح نجمه ⁘ مثل الضياء كانه موعوك
وصف الليل بقلة الضوء والموعوك المحموم

يا اخت نضلة هل تبوك اننا ⁘ بات المطى بنا اليك يبوك
يبوك من البوك وهو مشى ضعيف من مشى الابل

مسح اللباض لعل شرخا عائد ⁘ او هل ذكرت بالمشيب يصوك
شرخ الشباب اوله والنشر الرائحة الطيبة وصاك الطيب
وغيره يصوك اذا عبق به ولزق

انى اذا دلكت براح قبضتها ⁘ بالراح كيما لا يكون دلوك
براح اسم للشمس والدلوك الزوال دلكت الشمس زالت

وقال ـــــ في ثانى الطويل والقافية متدارك

على ام ابى داينك لابسا ⁘ قميصا يحاكى الماء ان لم تسائه
وذاك لباس ليس يخلو الفتى ⁘ فيختلف الاهواء في بعد شأوه

الشأو الطلق والها والهاء والبيت يحتملها جميعا وليس التهمز بينها
وقد دنت عطافه من تقادم ⁘ تحذ اسر بالاتباف قنا و
يعنى انها صديت لقدمها والاس المشموم معروف واس البناء اساسه والرباد
يراد به صداء الدروع عنها وقوله لا يبا ... اى لا يشم كالاس المشموم

وقال ـــــ على لسان رجل اسن ومشى بالعكاز

ربيح ابى سعد حملت وقد ارى ⁘ وانى بلدن السمهرى لرامح
ربيح ابى سعد العكاز وابو سعد الهرم واذا كبر الرجل مشى
بالعصى فلهذا اخذ ربيح ابى سعد والرامح الذى معه رمح
واللدن اللين

ونونه اضاءة ان تشكى الظما تحتها ⁘ فهى هياج فهو ظمان سابح
الظمء الظما وقوله ظمان سابح اى عطشان وكانه
نسخ غدير من هذه الدروع

تغسلا على جمادى ببارد ⁘ وما يتجلى ماء حين يفرغ سائح
اى كانه صب على بدنه دلو من ماء في جمادى جمد عليه ولم يسح

تشنث منه كل عضو بحظه ⁘ من الماء الا انه والمسائح
المسائح الصدغان وما يليهما وتشنث بالشى اذا تعلق

كان الفتى شنت عليه بلبسها ⁘ بياه ذنوب ماء استقته المواتح
يقال شننت الدرع اذا صببتها على نفسك وكذلك
شننت الماء بمعنى صببته والذنوب الدلو

وقال ـــــ في الطويل الثانى والقافية متدارك

وذات حرابى اضر قتيرها ⁘ بذى النمل حتى عاد كالنجم نائيا
ذات حرابى درع لان الحرباء مسمار الدروع وقتيرها رؤوس

بسامير هاو ذو النمل السيف لان جوهره يشبه اثر النمل

تعد سراب الغيظ والصيف والضحا ∴ وجنح الدجى لو انه كان جاريا

اى لو ان جنح الليل كان جاريا كما يجري هذه الدرع اذا

الصب في مفازة

دخيرة كهل من كهول كانهم ∴ اذا كان هيج يلبسون السوابيا

تشبه الدرع بالسوابي وهو جمع سابيا وهو الماء الرقيق

الذي يخرج معا الولد اذا خرج من بطن امه

وقد يرجع السهم الاصم نضيه ∴ فينكص عنها بعدما هم حابيا

النضي عود السهم قبل ان يراش وينصل والنضي عظم العنق

يقال قوم طوال الانضية اى طوال الاعناق وربما قالوا

لجردان الفرس نضي ونكص عن الشي اذا نكل عنه اى فينكص

عنها خايبا بعدما هم بان يقع فيها

وقال ——— في الطويل الثاني والقافية متدارك

اعزلت درعي ضامنًا الدرعها ∴ كصفوان لما ان اعار محمدا

كان النبي صلى الله عليه وآله استعار درعا من صفوان فقال

اغصبًا يا صفوان يا محمد فقال لا بل عارية مضمونة مؤداة

فاعاره اياها

مضاعفة في نثرها بعض برد ∴ ولكنها في الطي تحسب مبردا

المبرد الغدير ومبرد سحاب فيه البرد او البرد وارد السحاب

اذا كان كذلك

صموتا لها بردان طالا واكملا ∴ وذيلا ان ذالا في اللمام احصدا

صموت يقول من الصمت والردن الكم وذالا بمعنى طالا

واحصد احكم

واحصد احكم

اضاة قضاها القين في نبلك ∴ باخرى يوم صاغها القين موحدا

اذا سالتها النبع عما بجنته ∴ اتت شاعرا وافاه رهط بسنتا

النبع اراد بها السهام التي تعمل من النبع وكذلك القوس تعمل من

النبع اى اذا وقعت السهام فيها سمعت لوقعها اصواتا متوالية

من غير ان يعمل فيها شيئا

وقد صديت حتى كان قتيرها ∴ عيون دبا قيظ عمين عن الصدا

الصدا العطش شبه رؤس المسامير بعيون دبا قد عميت لما

عليها من الصدا وخفف همزة الصداء في القافية

فان الذي ظنت معابل نابل ∴ من القارة البيضاء شوكا انفذا

قارة قوم رماة موصوفون بجودة الرمي وان نفذا لتنفذ

وشوكها تشبيه السهام اذا وقعت في الشي وثبت فيه

والمعنى ان السهام لا تثبت فيها

كان جراد الرمي طار بربها ∴ جراد مصيف وافق الروض مجحدا

مجحد الانبات فيه وجراد الرمي يعني به النبال يشبهها

بجراد صيف اذا وجد الروض مجحدا طار عنه ولم يثبت فيه

والمجحد الذي لا خير عنده

وكنت اذا اشعرتها الجسم لم اخف ∴ نجيدا ولا قبل المنية منجدا

اشعرتها جعلتها شعارا للجسم والنجيد الشجاع قال الشاعر

ذو شناة على الشجاع النجيد ∴ فالمنجد من قولهم استنجد

فلان اى استعنته فاعانني والمنجد المعين

وقلت كفا تحسب الرمح خنصرا ∴ واذا زعت تحسب النفع ثمدا

يحسب لريح خنصرا لحفنة عليها ولا ثند الكحل المطيب

وقال ـــــــ عن لسان رجل اعجل عن لبس الذرع

في خامس السريع والقافية متداركة

جاوا عليهم محكمات الادراع ∴ وكلهم قد اكتسى نهى القاع

وجئت للارماح مبثو الباع ∴ اعجلني عن لبسها صوت الداع

وجذوا الفوق وجب الاسراع ∴ فانضر غزا وناقتي بالجعجاع

بالجعجاع اي الارض التي لا يطمئن الانسان عليها قال الشاعر

وهو ابو قيس بن الاصلت

من يذق الحرب يجد طعمها ∴ مرا وتتركه بجعجاع

الجعجعة صوت متدارك فيه غلظ كصوت الرحا ومن

امثالهم اسمع جعجعة ولا ارى طحنا

وقال ـــــــ في الطويل الثاني والقافية متداركة

اظن سليمى انعم الله بالها ∴ جدى جاد يا ها الوميض جمالها

الوميض اي لاجل الوميض وهو البرق كانهم سادوا ينتجعون

وخففت ثقال المجالس للنوى ∴ فاهدى لها رب الغمام ثقالها

ثقالها اي ثقال الغمام وهي التي فيها الما وليست كالجهام

الذي هراق ماؤه

حلوت اباها الشاربين فانثنى ∴ بها وثقا ضحى ساعة البين مالها

حلوت من حلوان الكاهن وهو اجره ثم استعمل في غيره قال الشاعر

كاني حلوت الشعر حين حلوته ∴ صفى صخرة صما ويبسم بلالها

وقال ـــــــ الاخر

الا رجل احلوه رحلي وناقتي ∴ يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

ولو بعث دعي سقت يا هند اللقى ∴ هنيدة النوق الرعيان افالها

هنيدة المائة من الابل والنوق جمع وللانا ل الصغار منها

وهي الفصال يعني سقت الكبار منها دون الصغار

وتلك ضاة ضاتها المرء يتبع ∴ وداود قين السابغات اذالها

يقال اذال له اذا اهانه وزاد اذا له اذا طال ذيله وهو المراد

في هذا الموضع

ولم تلو هونا بالاذالة امتنا ∴ مرادى ونغى نيلها واطالها

وقال ـــــــ في السريع الاول والقافية مترادف

ما نخلت جارتنا ودها ∴ يوما ولا ان كثيب النخيل

يقال نخلت له وده اذا اصفيته له

قومنا امام الرحل مثل التي ∴ نامت بالنجم غداة الرحيل

نامت وتممت بمعنى وقال ابي النجم منه

قد عفرت بالقوم اخت الخزرج ∴ نامت ابا النجم الرحيل والسحي

الرحيل والسحي موضعان

ما صاحب السيف سعى نمله ∴ من زينة الدملج ذات النميل

سعى نمله يعني الجوهر الذي بالسيف وذات النميل من قولهم

جارية نملة اذا كانت كثيرة الحركة في الذهاب والمجي كان بها

نملا

لقد اراني لا اسا نشرة ∴ اسحب منها في لوعى فضل ذيل

يحسبها الضب ذا العتب ∴ في بيضة الغبراء عنوق السيل

عنوق السيل اوله وكذلك عنوق كل شي اوله

يشدخوا بعد احبا ∴ حسيلة عنها وام الحسيل

حسيل تصغير حسل وهو ولد الضب اى بهرب الضب منها
بعد احتبائه ولده ام ولدة

ماذية هم بها عاسل ∴ من القنا لا عاسل من هذيل

عاسل من القنا من عسل الرمح عسلانا اذا اضطرب واهتز
وعاسل الذى ياخذ العسل واصل العاسل الذى يحمل العسل
وهو النحل ولعله اراد عاسل من بلاد هذيل فحذف
المضاف لان بلادهم توصف بكثرة النحل

دقت ومارقت ولكنها ∴ جاءت كما راقك صحضاح عسل

اى هذه مع دقتها محكمة وليست رقيقة بكونها ضعيفة
ومارقت بمعنى اعجبت والضحضاح الماء القليل المترقرق
والعسل الماء الذى يجرى على وجه الارض من التحس

من لبسطام ابن قيس بها ∴ دخضم او عامر بن الطفيل

بسطام ابن قيس بن مسعود قتله عاصم بن خليفة الضبى مشهور
من فرسان العرب اى لو كان له مثلها ما قدر على طعنة عاصم بن
خليفة وكذلك عامر بن الطفيل من مشهورى فرسانهم وحديثه مشهور

فارسها يسبح فى لجة ∴ من دجلة الزرقاء او من دجيل

هالك وما هيلت وفاضت على ∴ صاع ولم يملا بها صاع كيل

هالك رعبت وما هيلت ما رعبت وفاضت على الصاع
الصاع المنهبط من الارض المستوى ولم يملا بها صاع كيل
لانها اذا طويت صغرت

كانما كسف سماء هوى ∴ الجوبة خر بها من سهيل
كسفه قطعة من قولك كسفت الشىء كسفه كسفا اذا قطعته

والقطعة

والقطعة منه كسف والجوبة الحيبة الخاصرة وقوله خر بها اى
سقط بها من سهيل اى من نوء سهيل

اعدها الشيخ معتا لما ∴ يطرقه من لفخ يل بجخل

كانت لهود عدة قبل اد بان ∴ هود حدثت من قبل

عدم الزميل ضرب ابن داره ∴ المنايا كيما يا زميل

زميل رجل من فزارة كان هجاه عبد الرحمن بن داره من بنى عبد
الله بن غطفان فقتله زميل والزميل الضعيف فى سجايا جمع
سجية وهى الطبيعة

اعيل فيها كاخى لبدة ∴ عايل شبلين حليف لعيل

اعيل اتحى وعايل شبلين من عاله يعوله اذا مانه والعيل
فى الفاقة التحير ايضا

دالت من بردا لصبى شاملا ∴ جونا بلون كبياض الاجيل

الجون الاسود ههنا بدل بلون كلون الاجيل وهو تصغير اجل
وهو جماعة بقر الوحش فى ظهورها بياض

فاد كل النضر لربع سوى ∴ دبيج فرادا من بيد شميل

النضر الشباب وشميل المراد به الشيب لشامل الغرض من
النضر بن شميل صاحب الخليل وكان النضر بن شميل من اهل
مرو لغوى نحوى موثوق بعلمه

وقد اقود الطرف مستاسنا ∴ رايد بقل مره او بقيل

البقل نبات الربيع فى قوم اذا نبت الربيع لهم نبت معا ونمى
مع البقل يعنى انهم اذا اخصبوا اسدوا وقووا على الغزو
ومنه قول الاخر ∴ والناس كلهم بكرا ذا شبعوا

اى الناس كلهم اعداء لكم كبكر بن وايل اذا قلدوا على الغزو
وكان بكر عدا لهولاء العجم الذين حذرهم هذا الشاعر
مستأسد من قولهم استأسد فلان اذا اجترى واستأسد
النبت طال وقوى

اسبل ماق العنس في الكحل ∴ تنضح ذفراها بمثل الكحيل
العنس وصف بانها اذا عبت سال ماقيها والكحيل القطران
وانما اراد عرقها وعرقها بل اذا جف اسود بخلاف عرق
الخيل لانه اذا جف ابيض

عن نفل سال او جنوة ∴ سوال ابن حجر فله عن نفيل
نفيل وجنوة نبتان ونفيل مع الحبشة كان دليلا لهم

والمرء يحتال ويغتال ما ∴ عاش ويأتا لعقبه ويل
يحتال من الحيلة ويغتال من الغيلة ويأتال من الايل
اذا ساس والايالة السياسة والقصد العدل والميل الجور

والودع ازرو بحوى على ∴ ولديه عن بخوى كميل
كميل من اصحاب على عليه السلم وهو كميل بن زياد النخعى قتله
الحجاج

من صب عبد الدار بالعدق ∴ حبى اخاها عن وصايا حليل
هو حليل بن حبشية وبنيا الحبشية وكانت خزاعة سدنة
الكعبة والى حليل امرها ثم ان حليلا مات واوصى بالحجابة من بعده
الى المحترش ودفع المفتاح الى حبى ابنة حليل وامرها
ان تبعث الى اخيها المحترش وتدفع اليه ما كان بيده من
الحجابة والمفتاح وغيرهما واشركت معها فى الوصية ابا غبشان

ابا غبشان الملكانى وابنها عبد الدار بن قصى فلما راى قصى
ان حليلا مات وبنوه قد غابوا عن مكة لوباء كان اصابهم والمفتاح
في يد امراته وابنه طلب الى حبى ان تدفع الى ابنها عبد الدار
المفتاح وقال ان رجع اخوك تاب الى مكة اصابهم هذا الداء
فلم يزل يحمل عليها بنيها وقال اطلبوا الى امكم ان تولیكم حجابة
جدكم حتى سلمت بذلك لزوجها ثم كيف افعل بابى غبشان
وهو وصى معى وشاهد على فقال لها قصى كفيتك ابا غبشان
ارضيه حتى يكتم ذلك ويخبر الناس ان حليلا اوصى الى ابن
ابنته عبد الدار ففعلت وان قصى بن كلاب دعا ابا غبشان
الملكانى فقال له هل لك ان تدع هذا الامر الذى اوصى
حليل الى حبى وعبد الدار وتخلى بينها وبينه وتصيب
عرضا من الناس فطابت نفس ابى غبشان واجابه الى
ذلك واعطاه قصى اثوابا وابعرة فقال الناس اخسر
من صفقة ابى غبشان فذهبت مثلا ولم يكن ابو غبشان
وارثا لحليل ولا وليا وانما كان وصيا فخان وصيه
وصيرت الى حبى الى ابنها عبد الدار حجابة البيت و
دفعت المفاتيح اليه هذا الذى ذكره محمد بن حبيب
وقال ... حمزة الاصفهانى كانت خزاعة قبل قريش
سدنة البيت وكان ابو غبشان منهم يلى امرها فاتفق عليه
ان اجتمع مع قصى بن كلاب فى شرب بالطايف فخدعه
قصى عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى المفاتيح منه
بزق خمر واشهد عليه ودفع المفاتيح فى يد ابنه عبد الدار

بن قصي وطيرها الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع
عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت الله وبيت
ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير عار ولا ظلم فافاق
ابو غبشان من سكره نادما فقال الناس اندم من ابي غبشان
واحمق من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت
الكلمات كلها امثالا

والدهر ايام ودهر واعوام ∴ ونقض ونهار وليل
يفني ولا يفني ويبلي ولا ∴ يبلى ويأتي برخاء وويل
لو قال لي ما لكم سميته ∴ ما جرت عن ناجية او بديل
ناجية معناه ان الدهر لا يخاف منه ناج وبديل اي بدل الشي بالشي
يدعى الفتى ضبا وفيه ندى ∴ وواهبا وهو عذير لنيل
فيه لغز لان الضب لا يرد الماء
ان كليبا كان ليث الثرى ∴ والهجرس الخادر من غير نيل
كليب تصغير كلب والهجرس الثعلب يقول لو سميا ببعض اسماء
الاسد كان اليق بهما من تسميتهما بكليب وهجرس وقوله من
غير نيل من قولهم نال فلان في كذا وكذا نالا اذا اخطا فيه
وقال ـــــ في البسيط الثاني والقافية متواتر
يسقي المفاضة ما ابقى السليط له ∴ والطرف رسلا وما للخور الالبان
المفاضة الدرع والسليط الزيت وما ابقى السليط عكره و
الطرف الفرس الكريم والرسل اللبن والخور الابل الغزار الالبان
اي يداوي درعه بعكر الزيت وفرسه باللبن وان قلت الالبان عندهم
حتى يكر على هذا وذاك على ∴ اوصاله ومواضي الحرب غضبان

اي حتى يكر على هذا الفارس وذلك الدرع على اوصاله اي اعضائه
والواحد وصل ومواضي الحرب لتمام علته غضبان على من يحاربه
قد يهز النبح طن القوم ان عصى ∴ موسى كسته قميصا وهو نعسان
او ذات ايد اعطته ملابسها ∴ لحولها وانا والشر قربان
ذات ايد حية كانت في الزمن الاول تقطع على الناس الطريق
وانا قربان وكربان اذا قرب المسا قال ـــــ
كان عينيه وما والى العين ∴ فلتان قربانا ان في مقاتين
ويلي الايادي فراجين لمسها ∴ كان ناجرها في اللمس شيبان
اي اذا لمستها الايدي وجدت البرد وشيبان اسم لكانون
وقال ـــــ في الطويل الثاني والقافية متدارك
مهرت الفتاة الاحمسية نزوة ∴ على ان اقرا في عضاب الحامس
اصل الحمس التشدد يقال حمس الرجل يحمس حمسا وكذلك
حمس الشر اذا اشتد والحمس من قريش سموا بذلك وخزاعة
وبنو عامر بن صعصعة وقوم من كنانة تشددوا في دينهم فقيل
لهم حمس لذلك
بقية ابدان ضواف كانما ∴ نضتها السواعي واكتستها الفوارس س
البدن الدرع وضواف واسعة ونضتها خلعتها والسواعي الحيات
مضت عبرات العيش وهي غوابر ∴ على الدهر يكتوب عليها حبائس
عبرات العيش بقاياه والغوابر البواقي والحبائس جمع حبيس
راتها العيون الزرق في كبد داحس ∴ وعاينها في حرب ذبيان داحس
المعنى ان هذه الدروع قديمة قد راتها الروم يعني الفديد والعرب
تسمي الاعداء زرق العيون وصهب السبال لان الزرق و

والصهيد في الروم وهم اصناء العرب فجعلوا كل عدو كذلك

قال الشاعر

نظلال السيوف بين راسي ∴ واعتنا في القوم صهب السبال

يعني الاعداء وان لم يكونوا من الروم

اجدت بمحمد لنا ما عندي ∴ لنا زجلي في الغزاز فارس

الغاز الباردة اي هي في الطبع باردة وان كانت قد طبعت في النار

وشاهى ابن شي جاهدا في ... ∴ الى ان جلت عن نفرها الحنادس

وشاها زينها وجلاها داود الى ان صفت واضاءت و

الحنادس جمع حندس وهو الظلمة وهي ههنا استعارة

ترى المرء فيها يحمل الماء جامدا ∴ واما علاها مغفر فهو قامس

اي اذا لبسها الانسان حسبته قد لبس الماء الجامد واذا

نزلت المغفر على راسه مع ذلك كالقامس في الماء اي

الغايص فيه ومنه القاموس وهو معظم البحر والقماس الغواص

اذا قربها للرماح ثعالب ∴ ضغت فنادى القوم تلك الهجارس

ثعلب الرمح ما يدخل الجبة من السنان وضغت صاحت و

الهجارس جمع هجرس وهو الثعلب وانما اراد ان الرماح اذا

وقعت فيها تكسرت فسمعت لها صوتا مثل ضبح الثعلب

ربيع حديد داع قيس بمثله ∴ ربيعا الى زخان والخيل جالس

اي هذه الدرع مثل درع قيس بن زهير كان فداخذها

من احيحة بن الجلاح وعز بالربيع بن زياد فقال له الربيع

ما في حقيبتك فاخبره فسأله ان يخرجها اليه فلما

اخرجها اخذها ودخل بيته ولبسها وخرج اليه وهو يقول

يا قيس بدعي لم ابع ولم اهب ∴ سروفيز في بعض احناء الحرب

ولم اكن يا قيس ممن يغتصب

تحبش لها نفس الهندهيبة ∴ فكل حسام رامها الصدر فالس

رامها اي طلبها والقالس من قولهم قلس يقلس اذا قاء وانما

جعله قالسا لما جعل نفسه تحبش من هيبة هذه الدرع

حصان بغى ما نيت بدلامس ∴ ذكت واحس العرفيها اللوامس

البغي ضد الحصان وقد اجتمع في هذه الدرع هنا ان الوصفان

كما اجتمع فيها الحر والبرد بقوله ذكت واحس العرفيها من لمسها

شربعة خرصان وبلة موردد ∴ اتت زبها سمر الوشيج الخوامس

الوشيج الرماح والخوامس من الخمس الذي هو من الاظماء و

وبل عزهوا فو كذلك الكلا وبل فاسد وامر وبل اي شديد مورد

وغرت عيون الوحش فافزعنها ∴ صوادي باغي الورد منهن لاحس

يعيم اذا الاقت من الارض حاجزا ∴ وتجرى اذاما رقرقتها الاماليس

الحاجز المانع رقرقتها اي اجرتها يقال ترقرق الماء اذا جرى

جريا سهلا والاماليس الرارى الملس واحدها امليس واما ليس جمعه

اموضونة ام خلتها بنت حرة ∴ من المزن القتها الرعود الروامس

اي هذه الدرع ام حسبتها قطعة من ماء المزن ورحبس الرعد

اذا سمعت له صوتا

وما كان عن حوض الردى متغيبا ∴ لواجبا بها يوم الهياج مقاعس

مقاعس ابو حي من تميم والتقاعس التاخر واحتابها لبسها

وانعم بين نكره في قيامها ∴ بما اعجز التعمز حين يقايس

يريد بالنعمز ابا حنيفة لانه صاحب قياس

لها خلق ضيق لواز وضينه ❊ فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس

يقال وضنت الشي وضنا فهو موضون ووضين اذا نضدت
بعضه على بعض ومنه قوله تعالى على سرر موضونة اي بعضها
على بعض ودرع موضونة اذا كانت حلقتين حلقتين والهاجس
الخاطر ويقال هجس بقلبه اذا خطر فيه

لماذية بيضاء ما رام دونها ❊ ذباب سوى ما اخلصته المداوس

ذباب يعني ذباب حسام والماذية من جمع مدوس الصيقل
اي لم يذق منها غيرها اخذت المداوس منها لاخلاصها

فعاد وقيذا عن ضريبة صارم ❊ فاي ضريبة عنها خشية الحوارس

يقال فلان وقيذ مايه طرق اي قوة والضرب العسل الابيض
الغليظ والحوارس النحل وقوله عاد وقيذا يعني ذباب السيف

كدفعة موج من سراب تدفعت ❊ به وتناهت خاليات بسابس

شبهها بسراب يمور في البسابس من القفار

اذا احترس الموت المسلط مهجة ❊ فللنفس فيها بالمقادير حارس

احترس افتعل من قولهم حرس الشي واحترسه اذا سرقه و
اصل الحرس من سرقة الغنم يقال للسارق للغنم حارس وللسارق
الابل خارب وورد في الخبر حريسة الجبل يريد محروسة الجبل
مسروقة وحارس في القافية من حرس الشي اذا حفظه يقول اذا
الموت مهجة فللمهجة التي تضمها هذه الدرع حافظ من الموت

تنافس فيها المنذران ولم يكن ❊ ليعثت في امثالها من ينافس

حبتها ملوك الغر من نصر وقومه ❊ ونالت بها العلياء لخم وفارس

نصر بن عدي جد المنذر ولخم من ملوك الحيرة والعراق والمراد

ان هذه

ان هذه الدرع قد يهزأ بها هؤلاء المذكورون

فما ادرعها في الوقايع دارم ❊ ولا اسنا فيها بحبس الخيل حابس

سنا ابو الاقرع من تميم وادرعها من درع يدرع درعا
اذا كبره وتحاسن اسنانه وادرعه غيره واسنا فيها سيمها ومعنا
انه لم يصل اليها والاجدر ان يكون اسنا فيها من قولهم
سافروا اسنا فيه اذا ضربه بالسيف

فاي عار عنها واصحاب مذهب ❊ ونازع فيها من بها الدهر يابس

اصحاب مذهبهم بنو غنى ووثب يابس صاحب يابس ويابس
يقال من يابس الفرس وغيره يمس يبسا فهو يابس ويابس
اذا نخس

ولكنها كانت لغابر عدة ❊ بها يتحرى الظلام الغوانس

وجربا وها لم يوف عودا وجدة ❊ اراد عنده لم يبدل اليوم شامس

جرباوها مسماريها وانها لم يوف عودا لانه ليس بالحرباء
الموفي على العيدان المعروف والجندب الذي تربك هذه
الدرع عنده لم يسمع له صوت في الهاجرة كالجنادب

ونست لها المرهفات نفسه ❊ فانبوا وما فيهن الا النسانس

نست اي بابت والنسانس المقابل واحدتها نسيسه
وانبوا رجعنا

اذا اسيفنها وسفنها اضن حيبا ❊ برغم وقد يردي الشجاع المغامس

سفنها شمنها من ساف يسوف اذا شم وسفنها من سافه بسيفه
اذا ضربه بالسيف والمراد به هنا الاصابة ويردي يهلك
والمغامس المفاعل من غمس في الماء والحرب وغيرهما انا

دخل فيه

اذا اراد تمر السيف فيها بروضة ❊ تلقاه من لحظ الجرادة فارس

رادي يرود اذا جاء وذهب وغير السيف الثاني في وسط
وفارس من الفرس وانما اراد بلحظ الجرادة راس المسمار
من الدرع واراد ان غير السيف اذا اراد روض هذه الدرع
فرسه عين الجرادة اي كسر السيف بعض المسامير

كان ظبي السيف ان هم ناسها ❊ صبي ناس عضه العفر يابس

بكي الصفر منها عن ذارف دمعه ❊ وكيف مسيل الدمع والشان دارس

اي بكي صبي السيف الصفر من هذه الدرع من غير ان يذرف
دمعه ثم قال وكيف مسيل الدمع والشان دارس وقوله
دارس من درس الصيقل كرده بعد كرده اي اتى عليه
واصلحه فليس هذا الشان مما يجري منه دمع كما يجري من
شؤن الراس التي هي من مجاري الدموع

كان عصي موسى لها الحجى لبست ❊ لها جنة جادت بها الذمر لابس

الذمر الشجاع اي كان هذه الدرع جلد الحية التي كانت تحولت
من عصي موسى

ولا فاخرى ساقي الشعر وصفها ❊ زياد كستها معوزا اذ يمارس

اي هذه الدرع سلخ ثعبان كما ذكره او سلخ افعى ضئيلة كما
ذكرها النابغة في قوله ❊ فبت كاني ساورتني ضئيلة
من الرقش في انيابها السم ناقع ❊ والمعوز الثوب الخلق ويمارس
اي يطالب ويصابر والممارسة المصابرة على مراس الامور

تضون اديما لا يجانس صلده ❊ وتنفي بها من غيره ما تجانس

اي

اي تصون اديم لابسها وتكسر السيوف والاسنة التي تقصدها

اذا ضحكت لقرضاب منها فانه ❊ سيبدي رهابا دي التمام عابس

تعذب ذناه فيعذب دونها ❊ ويرضي دا الضرب لداء ناعس

ويقال اعذب عن الشي اذا امتنع منه وداء ناجس الى معقام
لا يبرا منه

ويومن من فيها بكفر بنفسه ❊ اتبل حنيف ام كفور مواليس

المواليس الخاين ويكفر بنفسه يسترها ويغطيها اي من دخل
فيها امن سوء كان كافرا او مسلما

معنسة ان جاءها الريح خاطبا ❊ سفته ذعاف الموت شمطاء عانس

المعنسة التي طال مكثها ولم تزوج وسم ذعاف شديد
والشمطاء العجوز والعانس مثل المعنسة

سليمية من كل قطر يحوطها ❊ قتير نفت عنه اللغو الاوانس

قوله سليمية اراد داودية فنسبها الى سليمن فقال سليمية
كما قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية ❊ ونسج سليم كل قضاء ذايل

وقوله من كل قتر اي من كل جانب والقتر والقطر الجانب
يقال ما ابالي على اي قتريه وقع وعلى اي قطريه اي جانبيه
وقطره وقتره اذا القاه على جانبه ويحوطها اي يحفظها
قتير اي مسامير

تخيل ابصار الدبا فيه تهدد ❊ ومغف وشي من دساتيسه

اي تخيل هذه الدرع عيون الجراد فمنها مسهد ومنها مغف
ومنها ما بين هذين

كان سنانا نارا بها خط قادر ❁ عليه بعيد من اذى القرن بائس
اى كانه كتب على السنان الذى يطلب صاحبها بعيدا بائس من اذى القرن
احدث من حدس الفتى قبل حتفه ❁ فهل انت ثاو او معد فحادس
الحدس الظن والحندس الليل وانما قيل له ذلك لان الانسان
لا يتبين فيه الشخوص بل يحدسها والحادس فى اخر البيت من
حدس اذا سار سيرا شديدا والثاوى المقيم والمعد المسرع
وما رقدت عينى ولكن سما لها ❁ طروقا فاعداها سنا متناعس
اى سما لها سنا متناعس فاعداها النعاس والسنا ضوء البرق وهنا
كلمع الشنوف العسجديات او كما ❁ اشارت باخفى سود هن العرائس
الشنوف جمع شنف والسور جمع سوار شبه لمعان البرق بذلك
جزاؤك ثاب ان ضربت البرى ❁ وجلت ليلا فوق ثاب نواعس
نواعس كانه السن على شدة والجراز السيف القاطع
فرنك او اذى الفرات صابر ❁ وابلست لما اعرضت بالبس
فرنك قطعات ولا واذى الامواج واحدها آذى والابلاس
الياس وقيل ان اشتقاق ابليس منه وبالبس معروف
تنكرت فاعرف للشبيبة صحبا ❁ بكل ضمير من هواه وساوس
تمناه انسى وعين اذل ❁ واسحم طيار واعفر كانس
اى تمنى الشبيبة جميع الحيوانات على اختلافها من الجن
والانس والنعم والطيور السحم والظباء الغفس
اريكم دفراخت مجوس لا ارى ❁ لها ساليا ما عيبته الروامس
الروامس الرياح التى تدفن الاثار ومنه قيل للقبر رمس
يهيم بها الانسان ثم يحله ❁ ذرى الارض وصفاها زرود وراكس

ربيب مثل الغصن حتى اذا انتهى ❁ اتى عاضد واستقبل الترب غارس
ذرى الارض ناحيتها وقوله صفاها زرود وراكس لانها
تزرد الانسان اى تبتلعه وتركسه بمعنى العكس والعاضد
الذى يعضد الشجر اى يقطعها وقوله واستقبل الترب
غارس اى كان الذى غرسه هو الذى يقطعه
ولا يحمد الايام اخضع واحد ❁ ولا اهل عز كلهم متشاوس
الاخضع الخاضع والمتشاوس المتكبر اى لا تفوت الايام ذليل ولا عزيز
لهم رابع فى الجاهلية اول ❁ وثان وقدوا فاهم الدين خامس
رابع من المرباع فى الجاهلية وخامس من الخمس فى الاسلام اى لهم
اول رابع فى الجاهلية وثان خامس فى الاسلام ربعهم و
خمسهم اذا اخذ ربع اموالهم وخمسها يعنى رئيسا ياخذ الربع
فى الجاهلية ورئيسا ياخذ الخمس فى الاسلام

وقال فى خامس السريع والقافية مترادف

عت سنان الرمح فى مثل النهر ❁ مما يعد فى المراس والعهر
عت من قولهم عت الماء يعته عتا ويروى فى بعض الحديث
مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب
ما ذلت فى دية ولا مهر ❁ فعاد نضوا كهلال الشهر
ما ذلت يعنى هذه الدروع وقوله فعاد نضوا يعنى السنان
الذى عت فى الدرع اعوج فصار كالهلال
يحلف لا عاد لها ابدا الدهر ❁ اى السنان يحلف ان لا يعود لها ابدا

وقال فى الكامل الاول والقافية متدارك

هم الفوارس بات فى ادراعها ❁ لغداة نجدتها ويوم فراعها

من كل سانية الذيول كانها ❁ نهي تصفقه الرياح بقاعها
سالت على العارى وهالت (وانطوت) ❁ لينا فكالتها الغناة مصاعها
اي تسيل وتنطوي للينها والصاع من الارض المستوي (المنبسط)
انيه ليست تخرسوى لعنا ❁ والمرهفات بمكرها وضاعها
الية منسوبة الى الالاء الصفاء لونها
وكانما رعب السيول ذرعت ❁ نمضت وقرا الصفو من دفاعها
رعب السيول من قولهم رعب الوادي بجنبيه اذا امتلاء ماء
اي كانها نقيد قد صفت من السيل ودفاع السيل موجه
سبرية في سهها بحرسية ❁ بمياهها شمسية بشعاعها
سبرية منسوبة الى السبرة وهي الغداة الباردة وقيل البرد
وتخال اغراس المنون تبت بها ❁ عند الحوادث امهات رباعها
اغراس جمع غرس وهي الجلدة الرقيقة التي تخرج على الولد
اذا خرج من بطن امه والرباع جمع ربع وهو الذي ينتج
في مقتبل الربيع
وترى ابن دانة انها من غرقي ❁ الطير العلوف ملوكها وسباعها
ابن داية الغراب والغرقئ من البيضة القشرة الرقيقة التي
تحت القشر الاعلى يعني انها تشبه الغرقئ من البيضة وقوله
ملوكها وسباعها اي العقبان والبزاة والصقور وما اشبهها
جمعت لدى الاوكار مثل (عقائق) ❁ الابناء بجمعها ذوات رضاعها
عقائق جمع عقيقة وهو الشعر الذي يخرج على المولود من بطن امه
امن الفتى من عنده معقد بده ❁ حتى على القدمين ربع وساعها
الربع الزيادة ووساعها بمعنى واسعها اي هي امن الفتى

من عند

من عند معقد يديه الى القدمين ويفضل عنهما
بل يحسب العنقاء او بينا لها ❁ نذرت بها في الوكر يوم رحا(عها)
الرجاع انتقال الطير من بلاد الحر الى بلاد البرد وكذلك عودها
ونوم السحاب وانت ضالة ❁ واستخرجت منها قميص شجاعها
الشجاع الحية واراد بقميص شجاعها سلخها
اطمار صل وفرية ركانة ❁ ان يزدهي بصبا ولا زعزاعها
اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق ووفرية من الوفار ويزدهي
يستخف وزعزاعها من الزعزعة وهي شدة الحركة اي هي
ثقيلة لا يحركها الريح الشديدة الهبوب كما يحرك سلخ الحيات
يعني انها تشبهه وليست كذلك
وذنت تخالص عسجد لانضة ❁ حقا لبائعها على مبتاعها
خلعت عليه ام عثمان ولم ❁ تحل بخلها ولا بقناعها
ام عثمان الحية وعثمان ولد الحية اي خلعت عليه الحية سلخها
ولم تبخل بشي منه ومن كلامه في جامع الاوزان
يا قرة العين ام حفص ❁ وام عثمان جارتا لست
فتلك لا تحذرن منها ❁ وهذه تختفي رد الست
القرة الضفدع الصغيرة وام حفص الضبع وام عثمان الحية
والمعنى ان الحية تاكل الضفادع وان الضبع لا تاذي
بها الضفادع ومما قال في كتابه المعروف بجامع الاوزان
لعمرك ما ابو بكر لديننا ❁ بموثوق ولا نخشى اذانا
وعثمان الذي يقتله منا ❁ اكابرنا ونقتله فنانا
قوله ابو بكر يريد الفحل من الابل لان من نسله البكر فنحن لا نخبه

ولا نبغضه وعثمان ولد الحميد وكلا الناس يبغضه ومن قدم عليه

فلذ ومن ابيات المعالج ∴ كساني ابي عثمان ثوبان للوغا

وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب ∴ اي كساني ابي ثوبا ان عثمان

للوغا اي سلح عثمان فحذف المضاف واقام المضاف اليه

مقامه و اراد بسلح عثمان الدرع الرقيقة

اخذت من الريح وقد وسترة ∴ اذ نا سبت نحلا برد طباعها

اي جمعت بين ضدين مختلفين

كانت زمان الجاهلية عدة ∴ ليغوثها ويعوقها وسواعها

هذه اسماء اصنام معروفة والمعنى نها قديمة

عبرت لتبع الهمام وقد ابر ∴ ان البقاء يكون من ابناعها

عبرت بقيت وعبرت مضت والغابر الباقي والماضي جميعا

ما عزت الغزى بها ولوانها ∴ للات ما افتقرت الى اشياعها

لو خليت وذنوب ما و سائل ∴ في مذنب سبقته من اسراعها

اي لو خليت مع ذنوب ماء سائل والمذنب المجدول

محبت على الارض الغزالة بعدها ∴ فانا من وهودها وتلاعها

الغزالة الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت الغزالة

شبه الدرع لصفائها بشعاع الشمس والوهود جمع وهد

من الارض وهو المطمئن والتلاع جمع تلعة وهي ضد الوهد

غرت فظام ان حتى عادها ∴ طمعا وخنف النفس في اطماعها

مرانه ماء وطمعا منصوب مفعول له

لا يخلبنك بارق متلمع ∴ ان البروق تخون في لماعها

من ساعة الطوفان اذ فيض طغا ∴ فعلى جنوى سيا موالد ساعها

ساع جمع ساعة بصفتها با لقدم

من فيها انا جهلنا عصره ∴ سبحان باري فيها وصناعها

فما هي بها افق السماء فما لها ∴ لا تستقل لطرفها وذراعها

اي ما لها لا ترتفع كارتفاع النجوم لانها تشبهها صفاء ورونقا

ماوية تهوى موج الماء من ∴ دهماء تهدي غدير لقاعها

ماوية يعني مراة وانما شبهها بالمراة لصفائها وقوله من دهماء

اي سحابة دهماء

ترنو بابصار شواهد لم تذق ∴ طعما لمشهدها ولا تهجاعها

ابصارها رؤوس مساميرها

غرق الدبا في لجة لو نملة ∴ درجت بها لم تند بعض كراعها

تلقى بها نفة الجماجم انها ∴ في مربع فتهيج في تسجاعها

قلعية وكان منشئ الازدي في ∴ ارض الرها سحابها لقلاعها

قلعية منسوبة الى القلع وهي سحابة عظام بيض والرماة على بلاد

بيضاء من مطر الشتاء ولم تفل ∴ من صيف والقرملا لفاعها

منعت بغورها و دفاعه ∴ لسنا تقول بعزها ودفاعها

ويحل بالوادي الحديث كأنها ∴ ميثاء جد الغيث في امراعها

اي اذا لقيت هذه الدرع في واد جديب حسبته ارضا ميثاء

وقد امرعها الغيث

واستودع الحكماء فيها حكمة ∴ ندمت مخافة من حدوث ضياعها

ماذية ابت الحوارس قربها ∴ لكن فوارس قللن بو فاعها

الحوارس النحل والفوارس البوارد اي لا يقربها النحل بل

السيوف تفلل بها

مذ ببتز وكانما هي في الوغا ∴ نقل على الاسياف عند مصاعها
ضريبة منسوبة الى الضرب وهو العسل الابيض الغليظ
يقال قد استضرب العسل اذا غلظ والمصاع والمماصعة
المضاربة بالسيف واذا روي ضريبة بكون الراء كانت
منسوبة الى الضرب الذي هو الخفيف وكان في البيت
تطبيق لذكر النقل بعد

زبنة الخرصان لا هذلية ∴ الاخراص يغدو بها رعاتها
الخرصان الرماح والاخراص الاعواد التي تكون مع مشتار
العسل اي من دنيانا روحه الدرع يجب ان تكون معه
الخرصان لا الاخراص

مرت بها في السنين محاولة ∴ سقيناها الاغمار من نداعها
الاغمار الجهال واحدهم غمر

وقال ايضا في الطويل الثاني والقافية متواتر

يصلي على مثل الربيع وانه ∴ لشاف وما يلوي المعنط ربيعها
اي يصلي على درع اي النهر ويقال الوى بهم الدهر اذا افناهم
واتاهم لم يلو الربيع المعنط لانه ليس تبعا على الحقيقة

ونوهم اني لا يجود بمسي ∴ على فرها والارض صاد جميعها
وكادت قلوص حملتها حصينة ∴ تبض بماء كوعها ونسوعها
تبض اي تسيل ومنه فلان لا يبض حجره اي لا يندى والكور
الرحل والنسوع جمع نسع وهو سير مضفور

اذا لقيت في مهمه تحت خندس ∴ تخلت ان الشمس لاح صديعها
تحت خندس اي تحت ليل والصديع الصبح

دون بها

وقد نزلتها الصيف حول بغداد ∴ بها حذرا ما ان يظن هجوعها
الرجل القطعة من الجراد جعل دروس مسامير ها حدق الجراد
ولم يلق في روع لها خوف صارم ∴ فقد ان يطير من نفي الموت روعها

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر

يذكرنا ءاء احنجن الى لبس الدروع

اعاذل اني ان يرد جاهلية ∴ شبابي يرد في جاهلية على
تعرفت حتى كنت للترب ناسيا ∴ وانكرت حتى صرت للتي اسمي
اي جمعت بين امرين متضادين من التعرف والانكار

وفي سمحات البرق التهامي جيرة ∴ يبرز بحسن وانفقن على سهم
يبرز من المسير وانفقن على سهم اي خرج لهن سهم واحد
نواعم يلقين النقاب من الربى ∴ ويجعلن في الاعناق مستقلها
مراسنها امسنن لنون انسيا ∴ فما تظلم الابيات الا من الظلم
البرى الخلاخيل والمراسن الانوف والمعنى ان البيوت انما
تظلم من الظلم ولولاه كانت منيرة بنور هذه المراسن

قسيمات حي او قسائم ناجر ∴ يكلمها خرس الخلاخيل بالصم
قسيمات من القسامة وهو الحسن يكلمها اي يجرحها والخرس
من الخلاخيل التي ليست لها اصوات لامتلاء اسوقهن

فقد زن جالا وانفرن عشيرة ∴ الى لبس ادراع الحديد على عمر
بهن قصار الخطى يبدمن ومشيه القطا ∴ فكيف اذا ما سرن في الحلق الدلم
يدمن من الدرمان وهو مشي الدرج او مشي مشية
القطا اي هن قصار الخطا غير لابسات الدروع فكيف
اذا لبسنها والدرم جمع درماء وهي التي لا حجم لها

هزبز للتغليب اللذ الى الدرعا ∴ نوافر من هز المتقفة الصم

وانما قال نوافر من هز المثقفة لان هزا لرماح لا يلتق بها

عليها لداود بن شي حوالم ∴ ولم يعرها خان فرعون من عجم

يرى السيف دون العرب من حلقاتها ∴ على حدها ما دون ياجوج من ردم

اى هي على دقتها احصن على السيف من ردم ياجوج

وعند سليمان راى السيف حولها ∴ فجاذ بنمل دقه من الحطم

مناسبى على قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا

مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده ، والنمل ههنا جوهر السيف

تعلمت الايام بيض وانت ∴ بيض بخرص من الجبان على القدم

البيض الاول النساء ، والبيض الثاني السيوف والقدم الاقدام

على الشي

فهل وجدت حر النسوة نع الوغا ∴ وقد عجزت في السلم عن رد السلم

السلم الصبح بفتح السين وكسرها ويذكر ويونث

وما للجبان لنساء ولبسها ∴ بلا برحات خلقن من السم

وابن رجال كان يحمى عليهم ∴ حديد فيحمون القطين كما يحمى

القطين الجار والقطين الذي يقاطنك في الموضع ويقال

حمى الحديد يحمى واحميته انا ويحمون يحفظون من حماه يحميه وقوله

كما يحمى اى كما يحفظ

مسامير محمد عن مهدم الدرى ∴ مسامير درع عن طابسة الغرم

مسامير مسخرج والمير من الميرة يقال مسنى عسى يعني مر عير

نرى كل فضاء النجار الا انها ∴ لقاء ملوك من نمارة او لخم

نضاء خشنة وقيل جديدة والنجار الاصل

ولي عجب

ولي عجب من شتراة بعجمة ∴ جعن جاد او هي تجمع في هجم

العجمة القطعة من الابل والعجم في القافية فتح

اذا نشرت فاضت وان طويت ارت ∴ كانها درجت الراهب عن الكم

ارت بمعنى قصرت

انت كرداء العصب عنها ∴ ردى العضب حب النسر مختفر الحزم

رداء العصب من برود اليمن وردى العضب ردى السيف

ورحب النسر اذا نشرته النسع واذا حزمته احتقر

وقال على لسان امراة توصي ابنها بلبس الدروع

عليك السابغات فانهنه ∴ يدافعن الصوارم والاسنه

من الوافر الاولى ولوا القافية منوا من السابغات الدروع

ومن يهد الوغى وعليه درع ∴ تلقاها بنفس مطمئنه

وجنات القلوب يكن جنا ∴ اذا دارت رحاها المرجحنه

جنات القلوب سويداوانها والمرجحنة الثقيلة

على ان الحوادث كاينات ∴ وما تغني من القدر الاكنه

ونعم ذخيرة البدوي عجف ∴ وان البيض يسقطن الاجنه

الزغف قال ابو هي الدروع السهلة اللينة وقال ابن دريد

الزغف الدرع السهلة اللينة وان جمعت على ازغاف وزغوف

كان صوابا ان شاء الله تعالى هكذا ذكره ويقال زغف

وزغف بسكون العين وفتحها

ولم يترك ابوك سوى قناة ∴ وسيف ذا فرندا وجنه

تحن الى المكارم والمعالي ∴ ولا تثقل مطالك بعبا حنه

حن امر من قولهم حن الى كذا وكذا يحن حنينا والمطا الظهر

وقوله حنذا اي امراة والعب الثقل ومعناه انها تغري بالاهتمام في طلب المعالي وترك التزويج

فاني فذكرت وما كعاب ∴ ملاءبه عجوز معششة

معششة يابسة من الكبر وربما كان ذلك من فخر كبر كما قال الراجز يصف نفسه بالصلابة واليبس ∴ يا اسد الخوص تعوذ مني ان تك لدنا لينا فاني ∴ ما شئت من اشمط مقشعن

الا تراه قد وصف نفسه بانه اشمط مقشعن فالاشمط اذا يوصف بالاقشعان ولا يوصف بالكبر

ترى ثوبها وترى تغامي ∴ فهن امن منهله مسنه

ثوم نبت تشبه خضرته فترى اسود والثغام نبت يبيض فيشبه بالشيب ومنه الحديث جيء بابي قحافة وراسه ثغامة او كالثغامة والمنهلة التي تمشي منشيا ضعيفا الكبر سنها

فان يحض الحزان فذى ∴ فقد اغدو بفود كالدجنه

اذا ما السارحات نظرن فيه ∴ عجبن لما سرحن وما دهنه

اذا وقعت مداريها عليه ∴ سترن بجنح ليل او دفنه

المداري جمع مدري وهي الحديده التي تفرق بها المراة شعرها يقول اذا وقعت المداري على الفود سترن منه بجنح او دفن والهاء في دفنه للسكت

فلا تطع الدوا لف مسلات ∴ فكم اوقعن في ارض محنه

ارض محنة فيها جن والدوالف اللاتي يدلفن في مشيهن اي يقاربن الخطا

يقلن فلانة ابنة خير قوم ∴ شفاء للعيون اذا شفنه

يقال شفن يشفن اذا نظرن

لها خدم وافرطة ووشح ∴ واسورة تقابل ان وذنه

خدم جمع خدمة وهي الخلخال ووشح جمع وشاح

فبادر خذها الخطاب واخل ∴ وا ثلث لها على المصنه

وزان الحلم لو وزنت سهيلا ∴ او الشعرى لما نهضت به

رجاح لا تخن جارا بيتا ∴ تحوي من حديثك مستكنه

كان رضابها مسك شنين ∴ على راح يجالطها شنه

فلا تستكثر الهجمات فيها ∴ فاعراس بتلك دخول جنه

مسك شنين اي متفرق من شننت الماء اذا فرقته وكذلك شننت الغارة والغارة الغريزة الخلق وماؤها كونه برد من ماء الحديد والهجمات جمع هجمة وهي القطعة الكبيرة من الابل

اذا قابلتها في بلت منها ∴ اريج الروض في زهر مغنه

اريج من الاريج وهي الرائحة الطيبة وقوله في زهر اي في رياض زهر وهو جمع ازهر وزهرا ومغنة فيها غناء الذباب بكثرة النبات بها

تغنت من غنى مال وصيت ∴ واما بالقريض فلم تغنه

تغنت تفعلت من غني يغني غناء من غنى المال وان شئت من غني بالمكان يغني غناء اذا اقام به اي غنيت في بيت ابيها وتغنه في القافية من غنا الصوت والهاء للسكت

وليست بالمعنة في جدال ∴ وان جدلت كاجدل الاعنه

المعنة المعترضة يقال رجل معن وامراة معنة اذا كانت تعترض كل شيء وجدلت العنان اذا احكمت فتله بعضها بعلم الكلام

والاعراض عما لا يعنيها

اولئك ما اتين بنصح خد ∴ ولا دن المليك ولا بد نبر
يقول هولاء اللاتي دللنك عليها ما نصحنك ويكذبن في
جميع ما ذكرته لك لترغب فيها وانما غرضهن اخذ شي من الشيب
لا بنصحات

وقد اسلبن ان يا خذن بوماً ∴ رشا لسوم بيعن بما ضمنه
قوله رشا جمع رشوة يقال رشى ورشوة والجمع رشا ورشا
ومنهم من يقول رشوة بالضم فاذا جمعها قال رشى بكسر الراء

ولو طاوعتهن لجبتن منها ∴ باخنا لقول والنصف الضعفة
النصف الكهلة والضعفة الكبيرة اللحم

اذا جاوزتها ندبت جاري ∴ والا تلف لي ذنبا بحبه
اي ان لم يجد لي ذنبا تجنت علي

وقال على لسان ذي درع في اول المنسرح والقافية مترادف

قل لسنان القناة كيف راى ∴ اخلف ما كان في الطعان وأى
وأي اي وعد يقال وأيته وأيا اذا وعدته قال ابو تمام الطائي

انبطت في قلبي لو أولت منهجا ∴ ظلت تحوم عليه طيرة جائع

ومن ابيات المعاني

ان هند المليحة الحسناء ∴ واي من اضمرت لهند وفاء

يحلف ان يقتل الكمي وقد ∴ فات لبده حما صر وبنا اي
ودونه نثرة مضاعفة ∴ ما وجدت عندها الرماح نأي
نثرة درع قصيرة والنثا الفساد

لاحت على غفلة كلا بحثه ∴ المضل ينتوا اذا التراب نأى
يعني الدرع لاحت كما يلوح ما اضله المضل وهي تدنو اذا نأى
التراب لان التراب ليس مما يدرك بل كلما قربت منه نأى عنك
وهذه تشبيه التراب وهي بضده

كم فرخي ليتة محتشر ∴ منقاد فرخ القطاة حين صأى
فرخي منسوب الى فرخ وهو من كان في الجاهلية وصأى صاح

ان افرغت فوق مسك ليث وغى ∴ ارأت عند العيان لون لأى
المسك الجلد واللأى الثور الوحشي ولونه الى البياض

لو جعل الشيب كان يملكها ∴ ثم هوت عنه للتراب نأى
ماء اي صاح تاسفا عليها

يهم ان يرجع النبات بها ∴ اخضر من بعد ما يقال ذأى
يقال ذوى النبت يذوي ذويا وذأى يذأى ذأيا اذا ذبل

اذا عرت والجبان لا بها ∴ فما يبالي اذا الهزبر داى
يقال دأى يدأى أداء ويادو اذا اختل ومنه قول ابي الطيب
تغاره تحول منا كبه وتأى ضرا عمد

يرونها ضن عن افنا ربه ∴ كامل عبس اذا الضراب فأى
فأى اي شق يقال فأوت راسه بالسيف اذا شققته
وكامل عبس ربيع بن زياد وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ
وانس الفوارس اولاد فاطمة بنت الخرشب لانها ربتهم يقال
لهم الكملة وربيع هو الكامل وكان اعقلهم واصغرهم وهو
الذي اخذ الدرع من قيس وقد ذكرناه

وابن زهير لو كان يشبهها ∴ لباء منها بنعله وناى
يعني قيس بن زهير وباء رجع ونأى بعد

وقال يخاطب دريعا قد بهن في البسيط الاول والقافية من المتراكب

اعطيت عمرًا وكرا فنيت من بلا ∴ وان صمت فكم خبرت من نبا

الملا الجماعة والنبا الخبر

اذا ادخر سليم وعترة ∴ لما تفكر في المغزى الى سبا

يصفها بالقدم وانها كانت في ذلك العهد

بيضاء خضراء مثل الماء طحلبة ∴ من الزمان وما في اللون من صدا

طحلبة صير عليه الطحلب وهو الخضرة التي تكون في الماء وطحلب الماء نفسه اذا صار فيه الطحلب قال ذو الرمة

عينا مطحلبة الارجاء طامية ∴ فيها الضفادع والحيتان تصطخب

كانما الرجل في الهيجاء رجل دبا ∴ طاردت لبك وقد ظننتك من كلا

الرجل القطعة من الجراد والدبا صغار الجراد .

نضا نبت لم يوفق في اصابته ∴ ويخطى لك محروس على خطاء

كان حسان ذا شعبين كنت له ∴ وقد يرى في زمان الفقر والنوا

حسان احد الاذواء من ملوك اليمن كذي رعين وذي يزن وغيرهما

مما وقيت وقد جاءته منيته ∴ واي نفس زمان الخطب تجا

تجا الفعل من المجي

لو كنت غرسا لناب البحر وتملك ∴ بذلك الغرس لم تعقر ولم تسا

الغرس الجلدة الرقيقة التي تخرج على الولد اذا خرج من بطن امه والناب من الابل المسنة والمراد بها ناقة صالح يقول لو

كنت عليها ما عقرت

وقال على لسان سابق الحاج في خامس الكامل والقافية متدارك

دنياك تخدع بالمسافر والمقيم حمالها ∴ فعال غير الجميل فلم هويت جمالها

نقصت مسرتها فما يجد السعيد كمالها ∴ والنفس تخدم في الحياة محيلها امالها

حتى ثم تعتسف المزن وخزونها ورمالها ∴ حتى اي حتى ثم وقوله تعتسف

اي تاخذ فيها على غير قصد قال ذو الرمة

قد اعتسف النازح المجهول معسفه ∴ في ظل اخضر يدعو هامه البوم

قوله في ظل اخضر اي يعني في ظل ليل اخضر اي اسود والحزن الغليظ من الارض

متطلبين بابكة منع المحض ظلالها ∴ الغت غرامهم بها فتعودت اذلالها

كالخود ابدت للجحد خفاها ودلالها ∴ لو املنا ما للسان وما للضمير لها

فيضت على الحر الكريم يمينها وشمالها ∴ طلقتها مذموعة حين ابتليت خصالها

ولو انها جاءتك عفوا ما اردت وصالها ∴ وسريت تحت المدحات حمالها واهوالها

في فتية ترجي الى البيت الحرام نعالها ∴ او ابكارا وحنايا تشكو الفلاة كلالها

ترجي منه تسوق يعني انهم مشاة .

غادرتها للطير ينقر بالضحى اوصالها ∴ اوصال جمع وصل وهو العضو

واكلت صمغ الطلح في بيداء ترعى اليها ∴ نعيم بكر حاجة فذر العزيز رحالها

حتى قضيت طوافها سبعا وقدت جمالها ∴ وسعى غدر صباحها ومساءها اهلالها

ترجو رضى الملك الذي منح الملوك جلالها ∴ وقال

في الكامل الثاني والقافية متواتر

يعني ويزعم انه متبول ∴ داج خيالك انه سبيل

نعني اي ينام ومعناه انه ينام ويزعم انه قد تبله الحب ولو كان كما زعم لما نام وكانه انما نام لما يرجوه من وصال الخيال والتبل الوغم في القلب تبلت فلانة فلانا اذا هيمته كانها اصابت قلبه بتبل

كذب الخيال كما علمت محبب ⁂ وكرى الجفون على السلو دليل
غمض يحيل على السهاد برقدة ⁂ وكذا السهاد على الرقاد يحيل
حالان خلقنا فهل من حالة ⁂ اخرى يكون بها اليك سبيل
ما بين ذين سوى الحمام وانني ⁂ لاخال ان الهجر منه طويل
وتفضله النوم الخروج باهله ⁂ عزعا لمرهو بالاذى يحول

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر يخاطب بعض اهل الادب

قل لرب الاداب في كل فن ⁂ وحليف الندى وحرب العذول
ايها اللاعب الذي فرس الشطرنج ⁂ همت في كفه بالصهيل
من بيادق والبيادق في ⁂ كفه يغلبن كل رخ وفيل
تصرع الشاة في المجال ولو ⁂ جاء مرديا للتاج والاكليل
لطف راي يسنا الملك الاعظم ⁂ بالواحد الحقير الذليل
انت فوق الصولي في هذه ⁂ الخلة مزر في غيرها بالخليل
قد انلني هل ترمنك بياس ⁂ فقابلتها بحسن القبول
غير ان السماع في الكتب وقف ⁂ وانتقال الوقوف غير جميل
كانه اهدى اليه كتابا مسموعا وسماعه مكتوب عليه

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر

الى الله اشكو انني كل ليلة ⁂ اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام
فان كان شرا فهو لا بد واقع ⁂ وان كان خيرا فهو اضغاث احلام
مثل هذا بعينه للاحنف العكبري غير ان لفظ ابي العلا
في هذا اجزل من لفظه في ذالك وهو
وابصر في المنام بكل خير • فاصبح لا يراه ولا يراني
ولو ابصرت شرا في منامي • لقيت الشر من قبل الاذان

وقال

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر

اقول لهم وقد وافى كتاب ⁂ تخال سطوره درا نظيما
الست كفك الاشنر غماما ⁂ تسح بها الشقاوة والنعيما
وكيف يخط في القرطاس رسما ⁂ وشان السحب ان تمحي الرسوما
فقالوا من اطاعته المعالي ⁂ تصرف كيف شاء بها عليما
كان ابا الوحيد وما عظيم ⁂ لاهل الفضل ان ياتي عظيما
تناول من لطافته نهارا ⁂ تفرق تحته ليلا بهيما

وقال من ابيات شعر السريع الثاني والقافية متواتر

خالك للرحمة استملته ⁂ وانت خال الكرم الساطر
كانما دنيا الفتى عينه ⁂ وشخصها انسانها الناظر
يحسن فيها وبه حسنها ⁂ وهي اذا بان ذوي داثر
خال الكرم سحابه وذو ذي ناحية ودائر ودارس بمعنى واحد

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر

خبريني ماذا كرهت من الشيب ⁂ فلا علم لي بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ⁂ ام كونه كثغر الحبيب
واذكري لي فضل الشباب وما ⁂ يجمع من منظر يروق وطيب
غدره بالخليل ام حبه للغي ⁂ ام انه كدهر الاديب

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر

اران في الارض سيارا الحيز ⁂ كما شبهن في الافاق سيارا
كانك لبد ثوا لديا منازله ⁂ فما تلقيك الا ليلة دار

هذا اخر بضاح سقط الزند وضوئه من شعر
ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمن التنوخي المعري

سامحه الله فان اتفق فيما شرحته شيء يمكن ان يذهب فيه
الى معنى سوى ما ذكرته فان المعاني تتنكر اذا كان الباب
الى المعنى محصلا اعلم لما بمعاني الشعر ومقاصد الشعراء
نادا ما خطر ان لهذا تبين ومن لا خبرة له بمعاني الشعر وكلام
العرب مما لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه وربما احتمل
البيت الواحد معنيين واكثر وقد ذكرت مثله في هذا الكتاب
فيما اخذته عنه وحصلته منه وقت القراءة عليه غير ان
حمل المعاني على ما هو دخل في كلام العرب واليق بمعاني
الشعر هو الوجه واما اعادة بعض الالفاظ من
التفسير فلان القارئ لهذا الكتاب والناظر فيه اذا قرا
بيتا واشكلت عليه لفظة منه وهي مذكورة فيما تقدم
من الشرح ربما تعذر عليه طلبها واستقرا الكتاب لها
فالعذر لذلك في اعادتها واضح وايرادها
في موضعها صواب وبالله سبحانه التوفيق

مولد ابي العلاء

كان مولده يوم الجمعة مغيب الشمس لثلث بقين من شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعمي من الجدري وجدر
في اول سنة سبع او اخر سنة ست وستين وثلثمائة
فغشي يمنى حدقتيه بياضا واذهب اليسرى جملة ورحل الى
بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين واقام
فيها سنة وسبعة اشهر ولزم بيته منزلا عند منصور من

ببغداد مدة سنة اربعمائة وسمى نفسه رهين المحبسين لهذا و
لذهاب عينيه وتوفي بين صلوة العشي من يوم الجمعة الثالث
من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة وكان له
عمره ستا وثمانين سنة الا اربعة وعشرين يوما لم ياكل اللحم
منها خمسا واربعين سنة وقال الشعر وهو ابن احدى
عشرة او اثنتي عشرة سنة

تم تم تم

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بعون الله الوهاب
في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما على يد اقل العباد
بلطف الله حلبي الكاظمي في تاريخ منتصف شهر رمضان المبارك
سنة ثلث وتسعين بعد الالف من الهجرة المصطفوية
والحمد لله اولا واخرا والصلوة
والسلام على رسوله محمد وعترته
الطاهرين دايما متواترا

تم تم تم
تم

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No | 3419
Eski Kayıt No |